

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

# حول الحركة العربية

أحمد بن محمد

الجزء الثاني



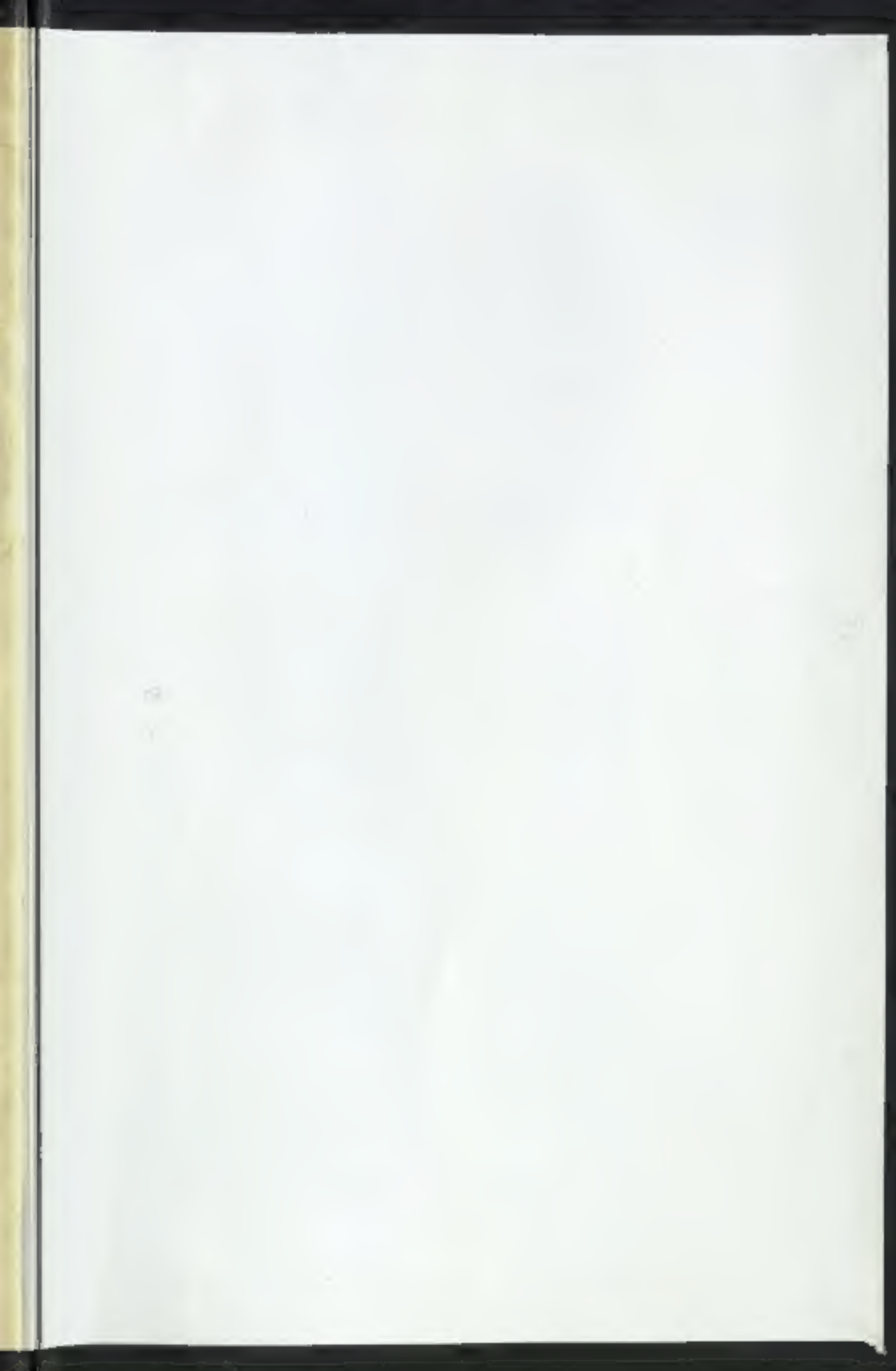
الناشر: المكتبة العصرية - جدة

ALB LIBRARY

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



U.S. LIBRARY



930.6/1

956.9  
D2228A  
v.2  
c.1

مول

# الحركة العربية الحديثة

الجزء الثاني (١)

فرنسا والحركة العربية

تاريخ ومذكرات وتعليقات

تأليف

محمد عسرة دروزة

يحتوي هذا الجزء الكلام على فرنسا والحركة العربية  
في سوريا ولبنان والمغرب العربي

(١) احتوى الجزء الأول الكلام على الفكرة العربية الحديثة وأبعادها في عهد الدولة  
العثمانية والتورة العربية وأدوار العهد القيصلي في انتماء ومزج متنوعة عن هذا العهد وجماليته ونشاطه.

1846

John H. ... ..  
...

...

...

...

...

...



## بسم الله الرحمن الرحيم

قدمت قبل مدة قليلة الجزء الاول من هذا الكتاب للطبع ، وقد وفق الله إلى تقديم الجزء الثاني هذا ، وارجو أن يتم توفيقه الى تقديم بقية الاجزاء .

وقد رأيت ان اذكر بما قلته في تقديم الجزء الأول وهو أن هذا الكتاب لم يكتب ليسد الفراغ في تاريخ الحركة العربية الحديثة ، وانما هو مزيج من احداث ومشاهدات ومذكرات وتعليقات متصلة بهذه الحركة او « حولها » . وبسبب ذلك يبدو بعض الثغرات فيه من وجهة التأريخ والوقائع وتسلسلها .

ومن تحصيل الحاصل ان نقرر بهذه المناسبة ان الواجب القومي يحتم كتابة تاريخ عربي عام واف ومحرر ثم كتابة تاريخ مفصل للحركة العربية الحديثة . وهذا وذاك يحتاجان إلى جهد ونشاط واستعداد قد لا يكون في طوق الفرد .

وانه لحري بأمانة الجامعة العربية ان تقوم بهذا العبء لأنه عمل قومي عظيم وأجب التحقيق ، ولا يعني فيه ما تعلمه من مكافآت في سبيل سد بعض الثغرات فيه ، لأنه ليس عملاً ينهض به فرد فيما نعتقد إذا اريد ان يكون واعياً ومرضياً .

وحري بالفطر السوري خاصة ان يسد هذا الفراغ بالنسبة لأقاليمه والحركة العربية التي نشأت وترعرعت فيه على الأقل ، ولا سيما ان بعض الكتاب في العراق ومصر قد بذلوا جهوداً لا بأس فيها في سبيل سد الفراغ بالنسبة لبلداتهم . فعمى ان تنشط الحكومة السورية بواسطة احد معاهدها الرسمية ، او القادرون من ابناء الشام الى القيام بهذا الواجب القومي قبل ان يذهب كثير من معالم واعلام هذه الحقبة .

دمشق الشام ٦ ربيع الثاني ١٣٦٩ - ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٠

عزة دروزة

## تمهيد

استعراض وجيز لمطامع وصلات فرنسا بالبلاد العربية

إن صلة فرنسا بالعرب ومطامعها ببلادهم ليست حديثة . وإذا صرفنا النظر عن موقف شارل مارتيل في وجه الغافقي في القرن الهجري الاول الذي كان من نتائج معركة بواتيه الفاصلة، وعن صلات شارلمان بالدولة العباسية في القرن الهجري الثاني فإن من الممكن ان تكون الحروب الصليبية التي نشبت في القرن الحادي عشر الميلادي والخامس الهجري هي البداية العملية لتلك الصلة والمطامع ، وهي الأصل الذي ما يزال يمتد إلى ما دار ويدور في خلد فرنسا من مزاعم ومطامع وتقاليد نحو بلاد العرب . فقد كان الافرنسيون هم الكتلة الكبيرة البارزة في حملات هذه الحروب الأولى التي نتج عنها قيام المملكة اللاتينية التي شملت فلسطين واماكن عديدة اخرى في ساحل البلاد الشامية الاخرى وداعها ، وكان ملك هذه المملكة الرئيسي اقرباً كما كان أكثر امراء الامارات اللاتينية التي قامت في المدن والشعور الشامية الاخرى افرنسيين . ومع ان حكم المملكة اللاتينية الافرنسية قد انتهى في فلسطين نتيجة لوقعة حطين الفاصلة في القرن الهجري السادس وبعد ان استمر نحو سبعين سنة قامت الامارات اللاتينية الافرنسية ظلت مدة اخرى قائمة ، بل ومنها ما ظل قائماً نحو قرن ونصف او أكثر . وفي هذه السنين الطويلة توثقت الصلات بين الافرنسيين وتضارى الشام وخاصة الكاثوليك والموارنة الذين تجمع بينهم الكتللة ، كما ان كثيراً من افراد الحملات الصليبية الافرنسيين استقروا في بلاد الشام ونوطنوا ، وكانوا تروا اخرى قد تلك المزاعم والمطامع والتقاليد . وتعبير الافرنج او الفرنجة الذي كان يطلقه كتاب العرب على الاوروبيين إنما هو محرف عن الافرنسي وفرنسا . وفي هذا ما فيه من الدلالة على ان الافرنسيين كانوا اقوى الكتل الاوربية التي اتصلت بالعرب وبلادهم واكثرها وابقائها أثراً . وفي القرن السابع الهجري كان لويس التاسع والمسمى بالقدس بطرق ابواب مصر على رأس حملة صليبية جديدة انتهت بهزيمة منكرة وبأسر الملك نفسه في واقعة المنصورة . وطبعاً ان هذه الحملة استمرار في ما كان يدور في خلد الافرنسيين من مطامع ومزاعم نحو البلاد العربية .



وفي اواسط القرن السادس عشر الميلادي نالت فرنسا من سلاطين الدولة العثمانية منحة ملاحية وتجارية جعلت لها حق التفوق والرجحان في موانئ الشرق العربي العثماني على جميع الاجانب ، حتى انه لم يكن لأي سبينة اجنبية ان تزور احدى هذه الموانئ إلا تحت الراية الافرنسية . وسارع كثير من تجار مرسيليا وغيرها الى اقامة المحلات والوكالات التجارية في حلب واسكندرون وطرابلس الشام وبافا وعكا وحيفا ومصر والنوطن فيها والاستمتاع بفوائد هذه المنح ، ثم اخذت البعثات الثقافية والدينية الافرنسية تأتي الى البلاد العربية فتنشئ في ظل هذه المنح المعاهد العلمية والدينية وتبث الدعاية لفرنسا ، وتبعد ما انقطع من الصلات بينها وبين أهلها وخاصة نصاراها ، حتى غدت هذه المنح في ادادار ضعف الدولة العثمانية امتيازات وحقوقاً ملازمة تسبغ على منشآت فرنسا ومصالح رعاياها حصانة وتحميها حرية واسعة ، وحتى غدت فرنسا تسمي نفسها بقوتها حامية تصاري الشرق وخاصة الطوائف الكاثوليكية وتسمى جهدها في توطيد هذه الصفة لها لدى الدول الأوروبية الأخرى .

## - ٢ -

ولقد كانت هذه المزايم والتقاليد والمحاولات والمنح والامتيازات مما جعل فرنسا الحديثة تفكر في ان مصر وسوريا هي حصتها الطبيعية من ترك الدولة العثمانية التي كان يفكر في تقسيمها بعد الحرب الروسية العثمانية ( ١٧٦٨ - ١٧٧١ ) ، التي خرجت منها الدولة منهوكة القوى وبدت في دور مشابه لدور السترغ ، حتى لقد فكرت حكومتها في اخذ هذه الحصة بالقوة وعهدت الى البارون درنوت عام ١٧٧٤ بالقيام برحلة ظاهرها التفتيش على الاتصالات الافرنسية في الشرق العربي وباطنها درس وسائل امكانيات فتح مصر او التزول الى سواحل سوريا والاستقرار فيها ، وقد عاد هذا ففهم مخططا مقصلاً لمرفاً بيروت واكد امكان نجاح غزوة عسكرية على الاسكندرية ؛ ولكن ظروفاً دولية اخرى اعاقت فرنسا عن هذه الخطوة .

وفي آخر القرن الثامن عشر اي في عام ١٧٩٨ خطت فرنسا خطوة عملية بسيل ذلك فكانت غزوة نابليون الى مصر التي استهدفت هدفين : الاول اقامة الامبراطورية

الافرنسية العربية والثاني طرد الانكليز من جميع اماكنهم في الشرق وتدمير  
مراكبهم التجارية في البحر الأحمر وجعل هذا البحر تحت حكم وسيطرة الجمهورية  
الافرنسية حصراً كما نص عليه امر حكومة الديركتوار . وقد سار نابليون في  
تصرفاته في هذا النطاق ، واخذ بعد العدة لاتخاذ مصر وبلاد الشام قاعدة لتخيط  
الامبراطورية البريطانية في الهند واستغلال امكانيات البلاد العربية في التخصيد  
والتصوين والنقل بسبيل ذلك ، كما غسدت فكرة الاستقرار في مصر بعد ذلك  
واتخاذها مستعمرة افرنسية اساساً لتصرفاته فيها . وكان الامر كذلك لدى الجنرال  
كلبير الذي خلفه في قيادة الحملة حينما قاد مصر فاقبل الى فرنسا في السنة التالية بل  
ولدى قولد الحملة ورجالها البارزين جميعاً على ما يستفاد من مدونات الحملة ومدكرات  
القواد والمشاريع الافرنسية المتنوعة التي انشئت او حوّل انشاؤها .

وقد اخفقت الحملة في النهاية . فقد لعقب الاسطول الانكليزي اسطول الحملة حتى  
ادركه في ميناء بوقير قرب الاسكندرية وحطبه تقريباً فانقطع حبل الصلة والممدد  
بينها وبين فرنسا ، وحرص الانكليز الدولة العثمانية وتحالفوا معها على الحملة ونتج  
عن ذلك حملات وحروب متتابعة كان من احداثها غزو نابليون لفلسطين واسبلاؤه  
على بعض اجزائها ثم اورداده خائباً امام قلعة عكا ، كما كان من احداثها قدوم  
الجيش العثمانية والجيش الانكليزي المتحالفة الى ارض مصر ونشوب الحرب  
بينها وبين الحملة ، وعظم على المصريين من ناجة اخرى ان يحكمهم اجانب عنهم  
في الدين واللغة والجنس ، ولا سيما انهم وقفوا من دولة الخلافة العثمانية موقف العدو  
المحارب ، واهتفوا الى هذا بالضرائب والتكاليف ، فقامت في مصر حركات ثورية  
متتابعة في مختلف الامحاء ، وقابلها الافرنسيون بشدة القمع والتكبل والتدمير  
والقصف وهناك الحمرات والمقدسات وباعط الغرامات على ما تكررو منهم في بلاد  
المغرب والشام بعد ذلك وغدا طابعاً لهم ، فانسعت الحوة واشتد العداء بين الحملة  
والمصريين ، وقتل احد القذائين السوريين وهو سليمان الحلبي الازعري كلير ففقدت  
فائدتها الصادم ، وكانت وقائع الحرب مع الجيش العثمانية والانكليزية في فلسطين  
ومصر واحداث الثورات المتتابعة في مصر قد انقضت قوى الحملة وانكسرت كثيراً ،  
واشتد تضيق الجيش الانكليزي والعثمانية عليها اخيراً حتى قصفت من اجلها

عن كثير من المدن والقلاع والمواقع الحصينة ؛ فلم يجد قودها ماصاً من بعض  
 اينهم من مصر والوصاء باخلاء اله في عبا بعد ان ستقروا في بعداً وثلاثة اقوام .  
 على ان نظروف عادت فحدثت الافريسي بعض الشيء في تحقيق بعض  
 اهدافهم . فقد نجحت الحلات بين قرب والدولة بعناية بعد فشل من حلاء اخوة  
 الافريسية فاستمروا الموقف في عرفة مصالح الاسكندر ؛ وعصب هؤلاء حتى حاوروا  
 الدولة العثمانية بالعداء ، وروا في موقعها حصة مدعواها في احداث مصر بعد ان  
 احتلوا عنها الافريسي عام ١٨٠١ ؛ فعدوا سنة ١٨٠٧ واحداً الاستكسارية  
 ورشيد ، وكان ذلك في اول نيل ولاية محمد علي الكبير ، فقدمهم هذا مقاومة شديدة  
 وهمهم وساعدته الظروف على ردحهم حائن ؛ فوطد عداء بينهم وبينه ، واعلم  
 الافريسيون الفرصة فوطدوا صلاتهم به واحدوا مدعويهم في حصه وافهموا في حين  
 ذلك امتدت النفاهية والبحرية وهو احدهم مدعواه الواس الذي بدا انه  
 اقوى صرنا افريسيه ضد سيطرة ومواصلاته وامواطورتها لعدديه ، وكان من  
 اسباب اشتداد النفاس بين دولتين في حال الدولة العثمانية

وفي سنة ذلك قوي محمد فرسانا نحو المغرب العربي الذي ر — اسهل مبالغ  
 رافل محلاً للسافس لتقيم فيه الامواطورية الفريسيه الافريسيه التي حفظت في اقامتها  
 في المشرق ، فحطت حضراتها سنة عام ١٨٣٠ نحو الجزائر وعام ١٨٨٢ نحو تونس  
 وعام ١٩١٢ نحو مصر ، مع عدم إغناء بحسب الفرص لتوطيد مكرها وعدبة  
 مطامعها في هذا المشرق اصلاً ، وكان من مظهر ذلك التوسع في المنشآت الثقافية  
 والدينية ومن الدعاية من النصارى وسمي في سلسل الامبيارات الاقتصادية  
 من مد سلك حديدية وانت موانئ ومصارف وعميرها

ولقد شنت حلاوت طائفة في جبل لبنان دت اي من اهله داميه من  
 لدور و نواريه واشتدت و سمع حصه في سنة ١٨٦٠ فصرع قرب التي  
 نت في محاصر التحقيق والمدونات العنصرية ان لعلات وفصلها يد في تاريخ اي  
 اشتهر الفرصة حيث دع اي مؤتمر اوروبي وحتت احدثت على عاقبها ارسا حملة  
 عسكرية اي بلاد الشام نالبا عن الدول احدثت في مؤتمر الاتحاد الدناير الراهية  
 محمد النصارى وتوطيد الامن املا بان تكون الفرصة فرصة لتوطيد قدم ونحقق

هدفها. وقد أحبط التمس الشديد سب وبيع الكتلة عرضتها، ولكن الحركة انتجت قيام نظام استقلالي اداري في لبنان، وفوت الصلات والرعات والمواطف بين فرنسا ونصارى سوريا ولبنان وموارثهم خاصة.

ولقد كان احتلال انكلترة مصر عام ١٨٨٢ معكراً لمطامعها واهدافها وآمها في مصر وبلاد الشام وعاملاً مقوياً للتمس بين الدوليين حول الشرق العربي، ولا سيما انها كانت تعتبر هذه البلاد حصتها الطبيعية! وظل النحاب بين الدوليين مستمراً لم يجد نوعاً ما، ولا بعد اتفاق عام ١٩٠٤ الذي كان على حساب البلاد العربية مشرقها ومغربها، فقد كانت حرب قد سارت في سبب تحقيق اطامعها في احرب اشواطاً صكيرة في الحرائز وروس وفي علبها فقرة مراکش، وكانت الظروف الدولية عبر مونية كثير، فاضطرب الى المعنى عن مظامعها ومراحمها في مصر ووافقت على طلاق يد انكلترة فيها مقابل طلاق هذه يدها في المغرب الاقصى ومراكش. وقد عرف ذلك الاتفاق باسم اتفاق بلنسون، الذي احرى به ان يسمى اتفاق الموص.

وقبيل الحرب العالمية الاولى مجدد الكلام حول مصيبة الدولة العثمانية او تقسيمها الى مناطق حدود. وشعة ذلك عقد بين فرنسا وانكلترة اتفاقاً لصوص وآخر عام ١٩١٢ اشار اليه بوسكاره وزير ائرجه الافرنسية في مجلس شيوخ فائلا: ان لنا في سوريا وليبيا مصالح عبيدية يريد ان نجعلها بحومة، وسبرني في استطاع ان اصيب الى ذلك ان الظن بوجود خلاف على هذا الامر بين وبين الحكومة الاسكيريية لا سبب له، فقد صرحت لنا الحكومة المذكورة بمنهي التوداه ليس في تلك الاقصر عرض في عمل ولا مقصد شوح ولا في سببها رعب فيها من اي نوع كان...

ولعل الملحمة الصهيونية المؤثر بدرس العربي ودع هذا الاتفاق وقد تارت محاورها من هذا التصريح وما كان يدور في خطفه من احاديث تدل على ما ليته فرنسا من مقصد وطامع حين ذكرت في سبب ما ذكرت عن ما يبيت للبلاد العربية وخاصة لوهرة الوطن العربي سوريا من مقاصد ورواي لحوها في احاديث الياسة ومعامراتها على ما نقناه في الجزء الاول.

وقد كانت الحرب العالمية الاولى وسنحيا العرجه الساعه لمرسا لتخطو نحو تحقيق اهدافها كاملة في سوريا وسنحيا عسستها بدونه مبالاة بما كان في ذلك من مكث وبعمى معه صم الجراح الثمري العربي في هوص البحر الأبيض الى الجراح العربي العربي في هذا الحوص وتوطيد الامور الطورية الاقربيه العربيه الكبري التي طست نعم بها وتجد في سبيلها امداً طويلاً .

### - ٣ -

وإذا كانت بعض مراغم حرب وبحر ولا يسلها بما نشره اليه في هذا الاسعراص، الوحيد لم يصطع بصغة اسدوان للحركة العربيه الحديثة على اعتبار سبقه لاسعرات هذه الحركة بصورة عمدة وحديثة ان استمرار تلك المراغم والمحاولات بعد اسعرات هذه الحركة عام ١٩٠٨ قد طسع هذه المراغم والمحاولات سلث الصعده بطبيعة الحال غنى ان فرنسا لم تقصر في هذه مداوة عمياً وصراحه ايضاً في اثناء الحرب العنيفة الاولى بالرغم من نمره من آمان العرب وما تحملاه من عسف واصصهاد وبدلوه من جهود ونصيب ؛ وما كان من مشاركتهم العظيمة في الحرب ، وبالرغم مما بدا منها من شجيع دني للحركة المذكورة قبل الحرب وفي سباق اعداد المؤثر العربي في باريس سنة ١٩١٢ ، وبالرغم كذلك من كان رجاء الحكيم منها يصدره من تصريح رسمي مفردة حساً ومشتركة مع بريطانيا واميركا حجباً آخر في صدد توكيد رغبة بقصد الذي يحارب العدو من اجله ، وعزمهم على تحرير الامم المستضعفة من الامم المسلطة عليها وجعل خلقها في تقرير مصيرها وبطلان حق القوة في فرض الارادة والاملاء والنهك والاستغلال الاسماري ؛ به ظهر انه لم يكن لآلة كدناً وتصلباً وان كان يحوي وراءه اصماغ وانفاصد امنية ؛ ثم بالرغم من كان وظل كتاب فرنسا وشعراؤها وادبائها يسبحون به من اموره فرنسا للحرية ومادى الثورة الاقربيه وما كان من اثر في تحرير لاسبنيه ، وما بدلته فرنسا من جهود في خدمة هذه امادى والدولاع عنها بما اندمج في اسطوريته كثير من شباب العرب المنقضي بالثقافة الافرسيه ، ويقول اسطوريته لأن انه ربح لم يسجل لفرنسا بعد ان اعلى نورها الكبري موهماً فيه دواع صادق ويخلص عن حربه امه مصطهدة وحقوقها ،



ولأن كل ما سجله هو عكس ذلك على حط مقيم وبدون أي استثناء ؛ سواء في منافع أوروبا من معابرات اليونان وحرره وبسط سيطرته على قسم من الشرق العربي وعلى أوروبا ، أو ما كان من فرنسا بعد ذلك من غزوات متعددة وموقف طاقم في المغرب العربي هدف إلى محو كل آثار أهله وتبدل وجهه واستواء تروته ودمه وطمس كل مظهر من مظاهر حضارة وفكره وخصاله ، وسواء في ما كان من تصرفاتها الاستعمارية له في البلاد الآسيوية ولافرقية الأخرى التي يكسبها

فقد أحدثت بريطانيا تبادل الرسائل مع استاذ حسين في صدد إخبار العرب إلى جانب احتلاله وفي صدد تحقيق الأهداف العربية القومية وشتمها من نجم حرب لها تحويه رسائل الحسين من مصاف قومته في بلاد الشام ، وبدت أصغرها ومرعها التعبدية التي لم تكن لتعوت أحد من أصحاب النصر بدماء قومه صريحة ، وبعد عقبات مرعبة في مسيل سور ورواندي و... لا ريب فيه ما كانت من مراجعات الأسكندر ومحفظاتهم في الرمال شام ورواندي وسو حطب وأهلها ؛ كانت بتأثير فرنسا ومساعدتها وقد درت الحسين هذا ومداه في مستعبد البلاد العربية والحركة العربية ، دراكها ظهر بزه في ما كان منه من ملاحظات وتحذيرات عند شيناً من عداوته فيها في طرد الأوب من هذا الكوكب

والقد بدأت هذه المعركة في فرنسا - وروسيا وبريطانيا في سنة ١٩١٥ اسمعلاا للفرام على تقسيم الأسلاب واستمرت بها كان مكشوفة وخسارت دلائل الرسائل واسس اعتراف الدول المذكورة ببعضها البعض من أسلاب فكان لفرنسا جميع سوريا عدا مسافي عكا وجميع اللس ترك ولسكار مع القسم الجنوبي من العراق الذي يدخل فيه بغداد مقابل اعتراف دولتين لروسيا بتأييده من مصالح السور والدردنيل والاتحاد التركية الأخرى وقد حل القسم الشامي من العراق أي ولاية الموصل في نص فرنسا ولم يكذب مدادها في رسائل حتى عقب معاهدة سايكس بيكو لفرنسة الاسكندر ، خرج من حرب حتى لا يكون ذلك الرسائل التي احتوت عهد بريطانيا للعرب في الاعتراف باستقلالهم فتوة في بعد في سبيل مصامعها ومدعتها ؛ حيث احتوت هذه معاهدة بقطع أوصال العراق والشام ووضع أقسام منها تحت حكم وإدارة فرنسا و سكتة مستورة وعام دولة عربية أو حلف دول

عربية في أقسامها على ان تكون اجزاء معينة من هذه الدول تحت نفوذ وحماية بريطانيا وأجزاء معينة أخرى تحت نفوذ وحماية فرنسا؛ بحيث جعلت إدارته فسطاط دولة مستقلة عكاً وحيداً الذي حماه تحت الحكم الاسكتلندي المباشر، فكانت اشع مؤامرة غادرة مرقى فيها وطن واحد وأمة واحدة ثم مرقى، وجعلاً فصلاً عن ذلك مادة حديد ودفع وشاد في ما كان من مروج النفوذ والسيطرة في تقسيم الواحد بما فيه أنكي ما يمكن ان يفسد من سوء فهم وكيد لحياة هذه الامة والوطن، كل هذا في حين تعهدت بريطانيا في هذه الاتفاقيات بالاعتراف باستقلال العرب في كل مكان ما فيه حرية الممن.

### الاستمرار في المواقف عقب انتهاء الحرب في الداخل والخارج

تم لم يكند الحرب بسببي في بلاد الشام ويدخل فيص دمشق على رأس كتائب الثورة العربية التي ساعدت جيوش الحنده مساعدات فيه اعترف بها غير واحد من فواد اخلاء ووجههم حتى احبب السلطات الاخرسية بنفس موجه المبادي بالاهداف القومية العربية صاهراً وحده ورسمياً وغير رسمي، وفي منطقة الساحلية التي احتلتها فصحتها بعد طي العمر العربي عنها وكان ذلك من آثم حصار هذه المرافع وانكاسها - وفي منطقة الداجية اي وقت هي الحكومة العربية العصبية على السواء؛ حيث كانت تحت المصالح المحرقة واليهويله في ساحل وبن النصارى حصه من العرب واسمهم والبرق والمكورة العربية وشيخا وبصور العرب وفضل بصورة العرباء الدجلاء، ومعقب كل حركة سيطرة من المسلمين والناصري على السواء للمكورة العربية ودعوى؛ وحيث كان بحري امدت العجيه على انصارها ومواليها وفي سبل كسب الانصار واموال وحصه على الصحافة اللسانية لمسيحية، وتؤنس صلات بينها وبين بعض الوجهاء وغير الوجهاء من مسلمين وغير مسلمين في الدجل هدفه ي توجيههم في انحاء مع كسب اللائز القومي ووقوفهم موقف المائط غارة واشتد سيرة واسير للعرب الاقلياتية وندسه سيرة ما كان آثاره يظهر من آن لآخر وتؤدي الى مشاكل وريب كانت موعده للهدم المبصلي

ورعاله. وقد امتدت اليد الارمنية فيما امتدت اليه في هذا العهد الى دور حوران بواسطة بعض النجورين من دور لسان بقصد البديلة والنشويش وانتارة روح الطائفة والدمر والتمرد مما ظهر آثاره بما كان من دور ودواح بين جبل الدروز وبيروت ، وبما كان يعود به الراجحون من المال والخلف العربي والشوانع والفتنات المشوثة المسومة حتى جاء وقت اخذ هذا يصبح كالليل إذا صح التعبير حيث صار العادون الراجحون يدهون فواهل وجماعات دون مدستر وتكتم كما كان الامر حينئذ . وقد حارل بعض رجال العهد مع عقلاء الدروز ومحبصهم الوقوف في وجه هذه الحركة المزرية مما اشتدت رؤي الافضل تركها حتى يسأها الارمنيون انفسهم وقد كان .

#### - ٤ -

هذا الجزء من كتابنا سيحتوي صوراً لما كان من قديماً هذه الحركة العرسية والشعب العربي في المشرق والمغرب من مواقع وادوار ؛ وسيكون الكلام فيه على سوريا أولاً ثم لسان ثم المغرب العربي . ونقديم الكلام على سوريا ولسان مع ان لغة المغرب العربي قديماً قد سبقت كتابتها به هو سبب اتصال ذلك بالحركة العربية الحديثة التي كانت سوريا ولسان مسرحاً مباشراً لها من جهة ونقصد الاتساق من جهة ثانية مع تسلسل الأحداث الذي انتهى في الجزء الاول من العهد العباسي الذي كان في الحقيقة اثرآ من آثار تلك المواقع والأدوار .

على ان هذا التقديم لا يتناقض مع الترتيب الزمني ايضاً اذ ما ذكرنا ان مطامع ومراعى ومحاولات قديماً كانت بالنسبة لسوريا ولسان سابقة على ما هو واضح من الأحداث والأدوار التي استعرضناها آتياً .

# الباب الاول

فرنسا وسوريا

THE  
MUSEUM

OF  
THE  
MUSEUM



## الفصل الأول

### العهد الاتحادي الاول

١٩٢٠ ١٩٣٦

- ١ -

قام لغرب احتلال سوريا الداخلية وهدم العهد العصبي فيها على ما ذكرناه في الجزء الاول فحدث مصاعبه جهودها بدور تربت في محاربة الفكرة العربية والحركة بسببها. واحاد شملة تلك وعطين هذه رتب ولو فترة احديد والار لا لم تكن تمنح ان عهد فيصل ليس لا مظهر للفكرة ، وان سوريا وحده دمشق كانت من اهم المراكز التي نشأت وترعرعت فيها هذه الفكرة ودمت فيها الحركة بسبيلها ، كما لم تكن تمنح ان عهد فيصل قد وسع انتشاره وقوامه حتى صارت دمشق تعني بها في كل مناسبة وعرضه ، ولا سيما ان سوريا قد تمت بالكرامة والعزة القومية بكل معانيها في عهد العهد ، ولم تكن تمنح كما ان في الشملة وتعطين الحركة لاند منها لتحقيق مضمونها الاستعماري في القصر السوري بشارتة داخل وما امكنه عليها تجارها الباغية في المغرب العربي .

ومن اول ما فعله المشرك بحكمة عسكرية في دمشق استمررت قائم اي آخر امام في سوريا وبمحاكمه عديد كبير من رجال الحركة السورية والفلسطينيين والسايين الذين عذبوا دمشق عيسا والحكم عنهم بحكام الاعداء والجنس الطويل موحدة بذلك شر الارهاب في جو سوريا اولاً وسد باب الرجوع ثانياً امام من يعرف منهم قوة العقيدة القومية والنشاط والنضال . اما الذين بقوا في سوريا من الذين ينتمون الى عهد فيصل وروحه ولم يكونوا يدرسون بوزر ولتلك فقد اصابت فوق رؤوسهم السيف ووقف هم بمرصاد محضي عليهم الاندلس وسارع الى حاد كل نشاط وحركة منهم بالتشريد والقمي واحا كانت بمكرية في حطير الماسات وقامها .

وكذلك كان من أول ما فعلته إعلان حل الجيش العربي ووضع اليد على مخازن السلاح وجميع ناصي الوصائل من أيدي المرحبين والمنطوئين والاهلين عامة، ونقل غير قليل من كهواء صباط الجيش المنحل الى جزيرة ارواد معتقدين نحت رفاية صائمة وحرص عرامة حربية مقدرة مثا ألف جيه ذهبيه وجبايتها بالحديد والبار واقد جهزت سبع حملات عسكرية على جبال اللاذقية وحدها على جبل عامل وحلة على منطقة حصن الاكراد واخرى على حوران، وحملات عديدة على منطقة الواعمة بين اسكندرونة عرباً وحملاً ثروفاً وحسب الشعور شلاً فاحت هذه الحملات القرى، واحرقت ودمرت منها استكثر من ثلاثمائة، وصادرت ما وجدته فيها من اموال واعلاق وابعث عساً واعقلت عدداً كبيراً من سكانها حتى لقد شمل الاعتقال عدداً غير يسير من سكانها بحجة ايواء الثوار واعدمت عدداً كبيراً من المعتقلين.

### البعض الانتمائية

وقد انفتحت طمخ صوري بيد حكومة علاء الدين الدروبي التي كانت مؤلفة من المعتدلين والمسيحيين، وسارعت في ذات الوقت الى اثناء بنة ابتدائية في دمشق باشراف مدوب المفوض السامي جعلتها مظهراً لجميع السلطات والاعمال الحكومية والتشريعية والادارية والاقتصادية والامنية وانشأت هيئة مصورة هذه الهيئة في حلب باشراف معارف مدوب المفوض. وهيئة مصورة اخرى باشراف معارف في مركز المخابرات واقامت بالاحاطة في ذلك مستشاراً الى حاسب كل وزير وكل محافظ وكل قائم مقام مع ما يحتاج اليه من معدين وتراخف جعلت اليهم الامر والتوجيه والحل والعقد.

ولقد ائت هذا الاسراف في الوظائف وتعقيدات نظر موسو جو نار احد رجال مجلس الشيوخ فوصفه وصفاً نهكياً لادعاء امام مجلسه في جلسة ٦ نيسان ١٩٢١ حيث قال.

«عندما يصل الماهر ثم ان في المفوضة لافريقية مصالح عديدة مهمة وحاملاً يدخل السري يحين اليه انه مقل الى اعظم وزارات باريس بعد موقوفها والى

جانب معاون المدوب السامي مستشارون يوزون عددهم عدد الوزراء ومعاربهم في فرنسا. ويريد كل مستشار ان يكون له مكتب خاص وجبا التفت ترى معارفي مستشارين ومستشارين متفرسين وموظفين وكوائب - وما اكثر الكوائب - وتوى لي جانب هؤلاء ركان حرب الحرب عود وعرفه السياسية ومصلحة الاستعلامات ولا حصار موظفين كثيرين بمحضهم العدد. وفي المفوضية اذن عدد يريد كثير عني رسمي ولا تكاد تجد رابطه في ما بينهم ويكاد كل منهم يجهل الآخر ويتصرف معزولة عنه ودأظرت في شكن الادارة في الحكومات الاربع التي احذت اجبر وهي لسان الكبير ودمشق وحلب والعاليين رأيت المشاري مرة اخرى حول كل حكم من حكاه هذه لافطروني كل منها حكاه فرسيون ماعدا دمشق وتوى مستشاري اي حاد الرئيس في كل متصرفية واطن ان في جانب هؤلاء مشاري متفرسين مساعدين ايضا . . .

### سلطانة القوقاز السامي

اما القوقاز السامي فقد كان يشبه املت بما كان يحيط به عنه من مقدمه الاجبة والسلطان ، واصبح مصدر السلطة ورئيسها جميعاً ، يسير في نظام عردي وكتاتوري لاباسي ما يصح ولا يرى انه مسؤول عنه امام احده وسمع نفسه ماشاء من صلاحيات تشريعية واخرائية وقضائية ، ويصدر ما يشاء من قوانين ولوائح ، ويلقي بجرة غير ما لا يروعه من انطه وموازين موحودة ١١

وقد ابعد كل صالح سليم العاطفة عن الوصاف وحادة عن الرئيسية منها وفصرت هذه على الدائم والمستسلم وتأمري ابدن كابر على صله ما بالمرسست ووكلائهم. ومن هذا فمن في الشرطة والاندوك وكتات الحش الخفي التي امتشت بعد فنبيل بحيث كانت هذه القوقاز وصان طيمه لسعد كل ما ترمته السلطات الفرنسية

(١) امتعت هذه النقرة والاصحاح النصبة وسمه زباصح القوقاز السامي في دولة ونسورا ومعداً ماشاء من رئيس جمهورية ورئيس واهل واهل ومشي، دولة ودمتورا ومعداً لبدأ رئيس رئيس جمهورية ورئيس وراه عره فلا امكامل في س١٩٣٠ في سوريا ولبنان .

من خطط ، والتمس في تواف اي عمدة السلطات بما يسوق مع ما بينه من مقاصد  
مع الاحتفاظ بتدبيرها بعد والثبوت للاحكام والاقراس .

## المصالح المشتركة

ثم سيعب عن الحكومة السورية مصالح كثيرة جداً واشتات ها ادارة خاصة  
سحتها المصالح المشتركة وحصلت من هذه مصلحة مفوضيه العليا وتدار بواسطة رؤساء  
وموظفين اخرين مع مستبدن من القسطنطينية في لدرجه الأولى والسوريين في بدرجة  
الثانية من حيث حصة التي ذكرناها في مدرجه اي ذلك بشتراك هذه المصالح بين  
سوريا وسائر ، فكل هذه الادارة حكومه داخل حكومه ، مع لامتياز الكبير  
لها دون مصالح الحكومة السورية العربية . وقد كانت تشمل المراك والبرق والبريد  
والهاتف والسكك الحديدية والموانئ والمنطرات والسائر والمجاهر ومراقبة شركات  
والامتيازات والاحتكارات والسكك الحديدية والصناعة ولامن مهم  
والحوارات وكتائب الجيش العربي وشؤون العشائر الخ

وكانت ايردت هذه المصالح بحسب من قبل ادارتها الالمانية ونعمل ها ميزانية  
خاصة يضمن من على مفوضيه الامم ومحققها وعلى الجيوش المختصة بالاصلاح الى  
مرسات موظفي هذه المصالح وعقودها وكاتب سلع حدتها صمغاً وحما من مرسات  
وعقودات الحكومة السورية بومس .

## الموظفون الالافرنسيون

وعن للاحكام اي كل هذا عدد عديد من الالافرنسيين في مصالح الحكومة  
السورية وخاصة من ضمن مصالح المصالح كالمعرف ، الكاداستر والري والاشغال  
والتجارة والصناعة ، كبرهم لا مؤهلات هم لا فرنسيهم ، ويصدهم بالصفة  
الكاد ، والشعور المكشوف ، وكان في رؤوسهم من عهدهم كفاءة وعلو شهادة .

## المصرف السوري اللبناني وعملة الورقة

وكان من اول الاعمال التي بادرت اليها السلطات الافرنسية إنشاء فرع للمصرف السوري اللبناني الذي كان مشغولاً في لندن في العهد العثماني وسمح امبار اصدار عملة ورقية ، واصدار شريع سداون هذه العملة في سوريا وجعل رأس مال هذا المصرف افرسي كان في ثلثة عشرة ملايين فرنك ثم رفع الى عشرين مليوناً وسمح الاقضية مقابل سندات الدواع الوطنية على الخزانة الافرنسية وقد اشترى في البدء سندات بقيمة خمسة وعشرين مليون ليرة سورية صدر مقدارها بمصر القيمة عملة ورقية ولم يكن لثلاث سندات قيمة وثيقة كما لم تكن من القيمة الذهبية هذه العملة إلا قدر زهيد جداً ؛ فعدت هذه العملة معدة في سوريا ولبنان تؤخذ بها سلعتها وذهبها نادراً هو السبب انه ولقد حلف المصرف السوري للبنان في المصرف اللبناني ، وكان للسوريين ولبنانيين معه ودائع بقيمة مليوني جنيه ذهباً فأصدر الموصي السامي شريعاً اعيدت الودائع عووجه في اصحابها من تلك العملة الورقية فعاد على المصرف من هذه العملة وحده ربح يزداد رأس ماله على حساب حسابة اصحاب الودائع من أهل البلاد وكثيراً ما بلغت ارباح هذا المصرف ١٠٠ ٪ و ١٥٠ ٪ بسبب ما كان يذله من امبيرات ويصدر من حله من شريعات ويعرق السوق بمسته التي يسحب منه مقدارها الذهب وبيع ا

## ضابط الاستخبارات

ومن جهة ما كان دولة صادرة مع ضابط الاستخبارات في مختلف مدن سوريا وفلسطين ، فأنشأ شبكة جاسوسية واسعة حشدوا فيها كل حقد وفسق وفاسد ، واحداً يستعينونهم على قارة العرات والقرى والوشحات التي كانت وسيلة من وسائل الكيد ، المنكر والارهاب والارهاق ، وقد كان من افرم في ما بعد ان كانوا يؤلبون الاشرار على الاحبار ، ويوجهون ما كان يجري من معارك انتحائية في الجري الذي توسع الساسة الافرنسيه ؛ ثم وجه افرم الى تلعب اصابهم وهو اليهم على الحركات الوطنية والاهداف الوطنية واليهود لوطية ووحادها .





وؤوس الصامعين والطالحين من ابرعمه الخواف من نسويين والوحده السوديه  
واها وسيله لادلاعهم وعمرهم لالكثيرة السه وجرههم من الوطائف وخصب  
والمسافع

ولقد كانوا مهذوا هذا في انصافى منه عهد قديم ، و قد دعوا ان يدشنوا بينهم  
وبى بعض رعماء الدرود ومتوابعهم وظلمهم اعدلات و ب يوجدوا هم فيهم  
الانصار ولاعتد . وكاتب مهمهم في خبيره اسبل لاسمعه الارفه كاتب كح  
احتلامهم من سمه احرب و قد دعوا وى به فيه خوره حاجه بهم سوا غرو  
وامهم من نقيا الصبيى دما وروحا . ان اسمه النصيره هي معده و كحه من  
كلمه الصرايه ، واستعبره كاه من حد من سدى في سطقه معها وحده  
في مدينه لاده وهم فيه اسمه اسم . حسد رعه في رمن مدوله العبايه ؛  
وعينوا بعض مهمهم ومنعركهم في امر حشر و بوناف و قد دعواهم على  
السيين ؛ كما ساعد على بيا هذه حركه ديارها العيون حاب اصبح الخبيره و  
بالأصح . حد يكون والقدمون وامعركون مهمهم يشعرون ، حدصهم الحاصه وروى  
هذا معده هم مادى ومعصوب ، و بوقوب صرهم ، دى رمن وبقربوا اليهم  
ويتمسكون هم ويظهرون دى الاحلاق في سى انحصارهم صهم ؛ ولاجا  
انهم قد تمسكوا بذلك من راب سوارهم وسجورهم مدحهم ومنعهم تسجرا قويا  
فشب به السحره والرق والشوى وبعراهم وجر دى ولاملاك فشوا  
عظيا اصبح الشبه به بعد قس من رمن دى شند عصب والده

وقد جند الاخرسيون عددا كبيرا من شباب حصه من في كتاب حوش اهلي  
الى اشارها . حد فليس وعسوا بعض مهمهم واسه دى هم بعمره حد طه ، وكاب دى  
وسيله من وسائل بونق الار . حد وكبح احصه ابرسوه

ونوا كدش عذوف من اسور من في اح . من الشر كسه وادرمه وبعوم  
يرون فيهم حهم وفي الاد . مدهم دىهم وجدوا دىهم عدد كيو في كساب  
الحش وعينوا بعض نامهم صاف فكاه هذا كدك وسبه من وسائل بونيق  
الارسط وبعج الحظه ابرسوه

بل لقد حاولوا ان يعمروا شيئاً من هذا في حلب وحماة وبنبروا نظاميين  
الذين على العاصم، و تردد عليها استهدافاً لغريب لئلا يتركه وتأثيره البعدي بين  
اهل الوطن الواحد والامة الواحدة .

وهكذا قامت في سورية ادارة استعمارية شديدة جعلت اكلهمها ان نحو دون  
اي تقدم حدي و ب بعد اي حركة هومس ، وان يعطى اي حيوية ونشاط ، وان  
تست روح المعرفة من تحسب عثا و ضوايف و لقطعات ، وان شغل الناس  
عش كل ومشاع من موم و يعطى شظهم ، وان سمن حيرات سلاذ وثروتها  
وتجارتها اوسع استعمال وابشمة

- ٣ -

### مخاربات الحكم المهرطقة

ولم تست هذه الحصة المذكورة لحسن ان احدثت مؤني اكلها بسرع ،  
وفي ميدان الحكم والادارة ولا حيث احدث صوتا نظاميين في المراكز  
والمنصب المسمى مع السلطات الاخرى و سدى في وجودها في حلب و حبل  
الادوية و تدور و تدعى من حكومة ثم الي كات حكومة سورية الداخلية  
جميع . وتظهر اموص المسمى بالاسم ان رعت حكات فخلق من حلب  
دولة ومن منطقة الادوية دولة ومن حلب تدور دولة ومن دمشق دولة ، وذاك  
بعد اسابيع معدودة من الاحلال ، و ران ذلك مظهر الحكومة السورية الواحدة  
الشاملة ، و يورى شكل الوزارة من قبله شكل الحكم العام في عواصم هذه  
الدويلات .

## استقلال جبل الدروز والحدود في اصناف الاستعمار والحكم العسكري فيها

وبما كان في جبل الدروز سعة للندسات ووضوح الي اشرا اليها ان تم الاعاق بين السلطات الفرنسية ودمها الحبل على ان يكون الحبل مستقلاً ومرناً بالقضية العليا مباشرة ، وان قرر المجلس منى دي ساره ان يجب الحاكم الدوري بناء على ذلك الاتفاق قبول الانتداب الفرنسي و اعلمهم في مقابهم مستقبلي صم كهم الحاص وغير مدعهم مع سورب زعوم من قبل الاستيراد ان الافريسيين كانوا ما كان من عشاء زعم ، الحبل والأمرهم في ما وجوه وارحوه ابو الامير يدستجوا ان فرصة الحبل من المجلس بقرار ان يكون الحاكم العام افرساً محققاً هدف الادارة افرسية مباشرة وتوسع التقدم الاستعمارية العسكرية الذي سيقدمه ، فبدأت العهد بكون فرنسا الحبل ان صرح التغيير قدمت الأعداد ورامر لافريسيه مرغية في الحبل ، ووجدت اللغة افرسية في ماصح التعليم ونظير افرسيه مسوعة لشعر مكان لأول فـ وهكذا نقص الافريسيون ما ارموه مع زعم ، الحبل وحدث حصار بواهم العاديه الي سورب، بتعريف الحدود من الادراج زعمهم - وودم واسهدمهم في الحقله دهمهم ، بل للحكم فيهم بحكمه انك عليك لاهم يكونوا معكم وايوما ان يكون من شأن الدروز ان يتدجوا فيهم ويصنعو منهم وانقد كان من مراد حكاهم الافريسيين ان تنقذ ، وحل ، فأنحد يصرف معاً مع حدود يصرف الصاعه بما كان حساً من سبب الثورة الكبرى على ما سوف يشير به بعد

ومثل ما جرى في جبل الدروز جرى في منطقة اللاذقية حيث اشترى المجلساً مئيداً اكثر منه من الصيريه وحسمه على علات رعه في الانتداب الافريسي والاستقلال اهلي وعدم اندماج في سوريا ، ولعل كان على راس هذه المنطقة قبل تهادم العهد العصبي حاكم فرسي عام ومن اجل على ما هو عليه بعد ذلك ايضاً ، وجعلوا المجلس التثبيبي يبع ونقره ، واحد الحكام الافريسيون يسرعون الحبل في محاربة فرسة المنطقة وتوسع فمهم الاستعمارية والعسكرية فيها، فجعلوا اللغة الافريسيه لغة التعليم واحسوا يصنعون منطقة بظاهر الافريسيه المتنوعة ،

واهتموا خاصة بالمشير المسيحي بن اهاب ونحوهم انى حادى هتماً كبيراً بذت  
آثاره ويا كان من مـ فـ ابشرى الكاتوليث اى امصقه وكوتهم وعظيم مساعيتهم  
ونشاطهم

على ان لا فرسيه مـ سنو ان اصطـ موا تحققة نوافع فراوان من حبه هذه  
الدويلات غير طبيعيه لا من وجهه الاقتصاديه ولا من الوجهه الادويه والاجتماعيه  
الى درجه انها كانت ارحم لاهلها كثيراً اكثر منه اى شيء آخر . وكان صدور حك  
الانسان من حبه الامم بعض من شجع احكام الوطني في سوريا . هذا  
وذلك معنى عليهم ان ينداءوا لتصحح موقفهم بعدوا اولاً الى الله ثم يندى  
هذه الدويلات وحمى هذا الاتحاد بحسب . ثم بدلوه بدوله وحيدة فحسب دويلتي  
دمشق وحلب فقط وعدوا بضم مجلس الوزراء الذي يعبر عن شيء من معنى  
الحكم الداني وشوا بدوله محدة شيئاً منها فحسب لاهى ، غير انهم حردوا  
الدولة من اى معنى من معنى بدوله ومظاهرها وكاتب الوزارة وداره  
إدارية لا غير ، وبقيت قطط نفوس الدمي والبعثه الافريسيه والمسيحيين  
لا فرسيه على مـ وجهه مـ . بحث كان الشكل المتعارف به رأياً لاهل  
الاسعماري لم رسوم ورسوم . رأى هذا فقد نصب مظف من الدور والادوية  
خارجين عن هذه الدولة هما حكومات محسنة ومحدثات مثيلين محسنة ، سـ راو  
في صبح الاسعماري والاسعماري فيها والذي يصفوي فيه هدف سلجها عن الام  
ويوطيد الحكم الافريسي اسائر فيها وسدين معلما

### أما الزاير الاقتصادية الاستعمارية

وكذلك لم يثبت ذلك الخفض مـ كره الخشـ مـ است كلها في ميدان الاقتصاد ،  
حيث عدل انطاة الخورث فروعـ سوم كبير من مواد الصاعه الي تحتاج اليها  
الصاعات المخله وكثير من المواد ضرورية الأخرى في حين فحسب المخل امام  
الصاعات والبيع الافريسيه ، فونعف حرد الأوى وحرمت الصاع المحلية من  
كثير من حاجـ مما احد يوذى يى بعدوفا حتى يرا عدد الدويل في حلب من





مؤثر السوركي عاصم في حي في سنة ١٩٢١



(١٥٠٠٠) يعمل فيها (٦٥٠٠٠) عامل الى (٢٠٠٠) معن فيه (٨٠٠٠) عامل وفي دمشق من (٥٠٠٠) متوال يعمل فيه (٢٥٠٠٠) عامل في (١٥٠٠) يعمل فيه (٣٥٠٠) عامل ، كما ارتفعت حاجات الحياة ارتفاعاً فاه به طهر السوري ، وحيث احتل الميزان التجاري احتلالاً عظيماً قطع الحجر الذي مست به ثروة البلاد من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٣٠ أربعة مبيعات هزئت من فركات ذلك التاريخ المرتفعة شيئاً بالنسبة لفركات اليوم على ما ذكره إحدى الفشرات الرسمية ، ويبدو الرغم كبيراً إذا ما لوحظت نسبة دي القوة الاستثنائية التي فقدت قبل خمس وعشرين سنة وبها اليوم ، وحيث فتح المجال للشركات الأجنبية لتحل المركز المتنازل في البلاد وتمتع بشئ التسهيلات التبريعية وغير التبريعية ، وبمحسنة الامتيازات ومشاريع الانعقادية الكبرى مع حتى لقد دفع عدد ما دله من امتيازات في بركة وحيدة ثلاثة وعشرين بالإضافة الى ملكه البلاد بحرف السوري اللبناني وعمته الورقية وما سلب بطريقها من ذهب البلاد وسلمها ونور

وفصلاً عن هذا فقد ردت الضرائب حتى بلغ بعضها ١٠٠٪ و ٥٠٪ ردة عن السابق فكان هذا ثلث لاثاني في الصخرة الاقتصادية التي وهب الأفراسيون في البلاد.

## ٤

### هجز قرضاته الخفاء العمل الوطني

على ان فرسان لم يقطع مع كل ذلك ان يطمى شعة الفكرة الحرة ، بل بل الحركة القومية سيما في الشام ، بل طلت هذه وتلك متقدمة معركة في الداخل والخارج ، وتزداد بتصرفات الافرنسيين وحبهم انقاد وشدة في احيان كثيرة ، ولم تستطع فرنسا في حال ان يحل سوريا سبع الاشد ب شكل من الاشكال وتروى به صراحه او مژولا بدلا عن الاستقلال والسادة اذا استقما حبل الدرور ومسطقة اللاذقية .

## الحركات الثورية المتنوعة قبل الثورة الكبرى

وقد جلب عصاة الثوار في مناطق بلادهم وشماع حلب وبعض دمشق نحو ستة وسكبد الأورسسي حسان وتزعمهم فتح رعايع وخاصة في المظنات الأولى . وكان بطل اسطقه الأولى الشح صانع علي الذي بدأت حركته الثورية مدعاه فيصل على ما اثرنا اليه قبل اي ان يورثه اسمرت سبي وسفاما حركة شمال حلب فقد بدأت هي الأخرى في ٤٤ فصل وكان براهم هو وصحي بركات هما اللذان يقومان بتدبيره بالتعاون مع امدة المركبة للعدة ، ثم اورد في ادارتها وفيها براهم هو ، وكان بطورته في هذه الحركة مما يهد له بطريق ليتزعم الكتلة الوطنية وبناني لتزعم حركة الوطنية في سوريا مدفع سبي

وفي الشهر الأول من الاحداث ساعي وقبعت أحداثه يورثه خطيرة جد حيث قبل رئيس الوراء علاء الدين المروني ورمته في الوراء عند لرحمن السوف . فقد خرجوا من دمشق بفقار اي حورن للشمع في امر العرامة الساطع الي عرضها الاورنسيون على البلاد ، فقابلتهم في الساطع في لحظة حربه العرامة واطلب عليهم الرصاص . وبعد بضعة اشهر من هذا الحدث ذهب القعدة عوروا الى قبة فطرة فاعترب طريقه عصه من المحدثين ربه امرها في شرق الاردن من قبل الشهيد احمد مريود . اطلق الراءعه ، وكان معه حفي اعظم حاكم دويلة دمشق ، فها غوروا من وصاحبة اصابت كم يده اسودة ، واصب اعظم ثلاث رصاصات غير هائلة وعمل مراعي عوروا الحربي وبعد بضعه شهر من هذا الحادث جاء كراي عوروا حلة الاستعانة الاميركيه بربور دمشق لسعوف على ان الاسماء واحوال الالاد مناساة اعتزامه على نشر تقرير التحقيق ، ومع الناس في بعض الاحياء واستمع اي لشمع وشكاويهم ، واعادت هذه الرابة اي الادعاء ذكرى العهد العيصلي واهتجت الفوس فاعترق رجل اشبع حمرة من رجاء الحركة وشدها حوله بورداع ، وحبيب بعض اشياء حبيباً حبيب ، واحد الشبان يشدوا احدى الاشيد ذلك العهد نحن لا نؤضي الحماية لا ولا نؤضي انفسه ، كما خدوا يحعون بسقوط الاسداب والاشين وكان الدكتور شهيد الشحيبة الدرة في هذه امواكب .

ولقد تار هذ الموقف الافرنسيين لاهم رأوا فيه وادرجة لاهم الذي ظنوا أنهم حققوه من رهب الدس واحد الروح الوضه و قومية فيهم ، فاعقلوا الشهد مع بعض رجال العهد القيصلي من الاستة الذين دعبرهم عن استذاع انت بقى في دمشق ، فذهب لاعتقل الدس وقامت مصهرت صاحبه ، واعين الاصراب عام في دمشق ، فكشرب السدس الافرنسي ، عن مهابدة دورت من الجيش الى الشوارع واعين لادره هرقة ، ومعت تحول ، ثم حركت من وأنت انت فحكمت عليهم ، فحس وانسبهم الى ارواد ، فعادت الاضطرابات ومصهرت ولاعتلاب داعي كركت تامة ، ودرت من ريش الى الدس الاخرى ، وروعت اشتد كات دموية في معاد ، لم يصنع السدس انت نقص على فاضلة الحان لاشن عس . وركت كركت جديد في معاد ، صرب دمشق في هذه الحوادث اسوء كركتاً ، وهو واصل صرب عس في بلاد الشام كركت موالاً سح عليه وحتول فيه فيما بعد في سوريا ثم في فلسطين

هذا الى ما كركت من حورث متفرقة ، فقصع سدس فله سوت الثلاث الدية ، مهاب كركت ثابته فاب يال كركت يفتى مع جمع لافرنسي وبمكر عليهم آدمهم ، وكنكون مظهر افرق لاصمرا لاشعة ووجه وحدثاً صارحاً على وجود المستعمرين وصردتهم وبهم . ولقد اوعى راي احد المومنين الساميين من مقال له في كان في سنة ١٩٢٢ وحده خمس وثلاثون حركتة بورية كركت الافرنسيين الاقاً من السدس . وحس لافرنسي هذا الحان في معاد الدورة الكركي عام ١٩٢٥ . ونسجل هنا انت الحوادث املت على السلطات حيث من الحكمة والاحرى رغة في التفسير والملاحة وخلف مراح سجد . وراة عدية رصع مع ان منهم من كركت بحكومتهم عشرت سنة وعشر سنة ، فلهم خمس سنة .

### السلطان السياسي في الداخل وحرب الشعب

وفي وائل عام ١٩٠٥ جاء مرابي متوجهاً - مآ جديداً ، وبدأ منه ما مدن على رعبه عرب في رجمع دستور للشاد قوم عبي - مع حكومات وطنية بعداً لص

صك الانتداب الذي تم وضعه وصديقه في عصبة الأمم قبل هذا الريح بأمد غير  
 بعيد ، ومسايرة للعواصف والمطالب الوطنية التي لم تخفت ولم تسهم ، لعل هذه  
 الطريقة تسحق في ما لم يجمع فيه الحديد والدار ، ويحمد ما بدأ يشد انقذته من تلك  
 العواطف بالتحارب والشك الإيجابي . وكان من خطوات المنسوب الحديد في  
 سبيل ذلك رسائل رسائل إلى فريق من أعيان البلاد ومكرها في شهر محرم لعام  
 ١٩٢٥ يطلب منهم بدء آرائهم في الأسس التي اعتمدها في ذات الوقت على استطاع  
 الحكومة الأردنية في خطواتها التي اعتمدها في ذات الوقت على استطاع  
 تلك الرغبة بأصبع الاستعداد في نعته على مرض الدستور من عهد فرصاً ،  
 وبالرغم من ذلك أعزم رجال الحركة العروبة لاستيف الشط ، وارتفعت دمشق  
 وحسب وفودها إليه يمشي فيها بحسب نعت انتداب بالوحدة سورية لطبيعية  
 والاستقلال تام ، والغاء الأشكال المربعة من الحكام والمجلس التمثيلي ، وأصبحت  
 جمعية تأسيسية تضع دستور بلاد وفيم حكومتها مسئولة ، ثم مجلس نيابي حر ،  
 ومع بعض استثنائين ، ووضع - د - شركات الاستثمار ، والعودة إلى أساس  
 اندهب في العلة ، والعمل لعدم عن الحكومتين والسياسيين والسياسيين ثم  
 أقدم فريق لدر من رجال الحركة المؤجودين في سورية على تأسيس حزب الشعب  
 وفق المنهج الذي طالبوا به فأخذ يخطط ويعمل على انعاش الروح الوطنية وتوجيه  
 الناس إلى ميثاقهم القومي .

وبعد ذلك من ذلك كانت ردة نفور دمشق فكانت وسيلة لاطمئنان العواطف  
 الوطنية المسقطه نحو الجزء الجنوبي من - و - الذي تكبته تصريح هذا الوزير  
 المشؤوم بالصهيوية ، حيث يحضر الشعب يريد الصلح ، وحيث قامت المظاهرات  
 تهم بسقوط وسقوط دولته وسقوط الأسس وبسجرة والصهيوية وحيث سورية  
 المسقلة الموحدة ، وفتح عن المظاهرات التي كانت استشهد وجرح فيه عدد غير  
 يسير من الشعب ، ولم استطع السلطات تسكين إباح إلا بشق النفس وبعد تهريب  
 نفور من دمشق نهرياً .

## النشاط السياسي في شرق الأردن ومصر وأوروبا

هذا في داخل البلاد . وقد كان نشاط رجال الحركة القومية في خارجها كذلك قوياً ومتنوعاً خلال هذه الفترة . وكانت ميادين هذا النشاط عمان ومصر وأوروبا . منذ ان دافع قوم عن حقوقه في الحبيب في معان من الطحار بقصد استئصال النضال في سبل تحرير سوريا والاستقاء للمهد بمصلي وكان ذلك نتيجة لانفعال بعض رجال الحركة القومية . تلك حسين احمد رجل الحركة الذي خرجوا مع فيصل ونهروا في مسطير وشرق الأردن ومصر وأوردون بقصدون عمان الذي خط عبد الله فيها وحاله في تاريخ ٩ مارس من سنة ١٩٢٦ ساء على مبعي سنة العظمة وروعه الدين كانوا حادوا في شرق الأردن قبل ذلك . ولم يثبت هذه الببدة التي لم تكن لا يونياً طلبة أكثر سكانها من الشراكه ان حررت ما أولئك لرجال ، وان احدثت الحركة القومية بدور فيها حاشه تذكر الناس . لهد مصلي ، والتفوا حوا ، عبدالله بداولون في ما يجب وما لا يمكن . واستأنف حرب العدة او الاستقلال شاحه فالف رجاله هذه مكررة احدث بقصد لاحتجانات وبحث في شؤون الباعة ، وتضم اليها بعض لرجال ولشباب على غرار ما كان في دمشق . ثم كان اجتماع عسا الله شرشل وانقاعها على ن يتولى الاول الحكم في شرق الأردن كأمير على اامرة مسقلة تمتد العون والمشورة من الاسكندرية ، مدون رجل الحركة مع لأمير على تنظيم الحكم في الامارة وتقلدوا مذهبها الرئيسة في العاصمة وغير العاصمة ، واعتبروا ما كان يحطه لا بأس فيها للحركة التحريرية واحداً برستون الخطط للسير في سبل ذلك ، من بد مصهم بالسير فعلا وكان هم اثر في حوادث محطة حرة العرالة واطلاق النار على غورو ونعديه وترتبت بعض لحركات النووية التي كانت تنال في اتجاه الشام والتي ذكر مراري عنها ما ذكر على ما شره الله من قبل

وعلى كان احتشد من رجال الحركة في عمان وحاولوا بمحطة المحركفة التحريرية ومعدوا مع عدا الله ن الحبيب في المرحلة الأولى ، وشطوا في إعادة الحبة والحركة للعدة وحرب لاستقلال على ما وعه الداكرة ، سبه العضة وعادل



ارسلان وعوفي عند اهدي وعده دورده وحير الدين الزركلي والشاح كامل القصب  
وحسن الحكيم وصامي السراج ويوسف داسي ومحمد الشريقي واحمد مريود واحمد  
حلي عبد الباقي ومن السبيعي وحسن المدفعي ورشد طبيع وعبد النور السديسي  
ومسلم العطار ومهملتي التلايني وغيرهم من امثهم الذين هم معهم المذكرة

وسمع مع الاصحاب لامن دستور اسير من عدة مخطفة يست ان حاب،  
حيث احد الامير يعقد في ارض من ارض في ناحية ، مدفوعاً ان غفده هذه بعدم  
الثقة في الشعب وامكاناته والشعور بالضعف والحقه ان غير ، وهي حذلة بدت  
ظاهرة في اثناء الثورة في سنة ١٩١٩ في احب فصل على ذكره في اثناء السبق  
بالرغم عن ما كان من امكانات كثيرة في مكان الحفراني وفي السكان وفي الشعور  
الذي ظل متوهراً في مختلف احوال سوريا بحاج ان شيء من عهد والدأب والنهضة ،  
واحدة امه في امكان الوصول الى ساحة جديدة في حدود السيادة نعرش السوري  
عن طريق اثناء سنة ١٩١٩ في ارضه ، في سعي رضا الركابي واسند اليه  
رئاسة الحكومة ، واحد سعيه لرحل طر كك القومية والاخرى للاستقلاليين  
ويروى في ثلثهم حظراً على ارضه الجديدة ومنه الطريف ، فاحد الناس معصوم  
من حور عمان واستمر النشاط من الامير ومن الذي قوا له امه في الانعاج  
هذه المظلة بأي شكل كان امداً غير قصير ، حتى انهم وجوب الخرج من منطقة  
الامارة ، ولم يلبثوا انما بنوا دعوة من اشد حذر عد فروا الى مكة على مصص  
موفين ان هذه الدعوة لسبب لا يدبراً مقصوداً لخصيص لامي من اطاعهم وحظر  
حركاتهم ، وأن تبدل موقفه منهم ومن فكرة اسير الحدي الحريري التي كانت  
متجسداً لها في اذاعته من مشاعر قوية عند حمله معان ، واتجاهه الطريفة ،  
انما كان نصيحة الامكابر الذين ربط مصيره بهم ، مما به حلة لاشت فيها ما كان  
من تقدم بينهم ومن الامر سعي كان من سبجه ، انطلاق يد عزلاء في سوريا واطلاق  
يد اولئك في فلسطين وشرق الاردن

ولقد كان مرتق من رعدان الحركة القومية والعهد الفيضي آتم مصر قبل الانبياء  
والعهد وبعده وسأعوا لشعبه في سبب بحري سوريا ووحشتها وانضم اليهم بعض  
المنعصب من عمان . وقد ردت ثلث طه بعد اشهر قليلة من الانبياء حيث اوسل كل

من حرب الاتحاد السوري ورؤس المؤتمر السوري السيد رشيد ريش وبعض أعضائه  
 وجماعة حرب الاستقلال أحدهم وجمعية الأمل على ما جرى ويجري في سورية  
 ثم دعا حزب الاتحاد السوري إلى عقد مؤتمر في حلب ليوحد جهود الأحزاب  
 والجماعات القومية السورية، وعقد المؤتمر فعلا في صيف عام ١٩٢١ وشهد مندوبون  
 عن حزبي الاستقلال والاتحاد السوري، وعن بعض فئات العرب في المهجر كما  
 شهد مندوبون عن الوفد العربي المخصص الذي كان قد كان في اسكتلند سبيل  
 القضية الفلسطينية، ورس المؤتمر ممثل لطف الله رئيس حزب الاتحاد، وكان  
 نائبه الحاج بوقري جدد من مندوبي وفد دمشق السيد رشيد رضا رئيس المؤتمر  
 السوري وسكرتيه العام شكيب أرسلان، وعضو المؤتمر السوري الفلسطيني،  
 والحدهم من المؤتمر السوري العام استقلال سوريا، تاجر بخردده الطبيعية ورفض  
 الاستبداد والصهيونية مدققة، والذين في عهده لم يهملوا من الأحزاب والجماعات  
 التي اشتركت فيه كما أن في عهده قد أدى جمعية الأمل مؤلف من شكيب أرسلان  
 وأحسان الحايوي ورفض الصنيع مدققة المشاء، ورفض مذكرات مسببة وهوية  
 في شأن حق العرب الشرعي في استقلال بلادهم ووحدهم والاتحاد على ما كان  
 من رفض عهد العرب ومبايعة مدققة التي أعلنها الخلفاء والبلاد العربية المحررة  
 ورفض الاستبداد علم برامع العرب منهم وحلها، وحلها من حلالها عن جميع أنحاء  
 سوريا وتكثرت أهلها من مدققة منهم في الاستقلال والوحدة وحسب الاتحاد السعيدة  
 التي أحدثت الثورة مركزها من مدققة ورفض مدققة يشهد في مصر  
 ووردت منوات طوبى ورفضها على ما أرشدت الفكر العربية وأخرجت  
 العربية، ويصعد مع العلم في هذا سبيل في داخل بلاد رجا حها

- ٦ -

### الثورة الكبرى ومقدماتها وأهدافها وأدوارها

وفي صيف عام ١٩٢٥ انعقدت الثورة السورية الكبرى واجتمعت إلى صيف  
 عام ١٩٢٧، ومع ٣٠ سنة في حل لدور صد بصرى حاتم لحل الأمرسي

وكان لها مقدمات ثارت العوس وهيم ساه ، وفي كتاب في معيها واساعها  
واهدافها مطهر ، بلاء القومي ضد الاستعمار الافرنسي الذي كان يهدف الى احماد  
الروح القومية وحرص السيطرة على البلاد وبث الفرقة بين اهلها وروهي قواهم  
وكتابهم ، واسادة قوته على استمرار انقاد الشعب الى طسه والطركة العربية وحبسها  
وسبيل ميثاق الاستقلال الدم والوحدة الطعنة السوداء الذي كان تبعة من  
سائج هذه الحركة والذي قررته المؤتمر السوري العام ، ثم سجدته في ردها الذرور  
ومستور سلطان الاطرش قائد الثورة العربية ، ثم هد كركة وحسب الحركة القومية في  
مصر المقدمة لهندوب السامي جوفيل ادي حبيب مرعي الذي انجرت الثورة في  
عهده ، وما صدر بعد ذلك من مذكرات ومصادرات ومشاير من ردها ثورة  
ووحل الحركة ووفودها داخل البلاد وخارجها

وكان من امر مستم ان الحاكم الافرنسي العام في الحس كاريه احد يدير في  
سياسة شدة من القوة والارهاب وشر حيز الحرسه واليشيات ، ولم يتورع  
عن الصرب وجمع والاهبات يسوعه للذري من ساء الحس ردها وموظفين  
حتى بلغت تعرفاته حدا لا يطاق ، فاستد لرحمة وجمعون اصواتهم بالشكوى والندم ،  
ولموا الحس وحسبه وناسه منصف الاحرار وارسلوا ردها الى سراي بغداد ليلوسه  
الحاكم ناوطني اندي كان الافرنسيون عاهدوم عليه ، ويسردون ما يقسمونه من  
الحاكم الافرنسي ، فكانت مقابلة سراي للورد ومطالعة قده ، عدهم بالقي  
والسكول ، فراد عده من الندم ، وردد الافرنسيون شدة في جمع التدمر  
بالاعتقالات وحرمت والاعدات بسيرة الاخرى لانه راوا في الحركة قده ،  
على السياسة التي توهموها وسدروا فيها حطرت عبر سيرة ، ثم حاولوا على  
جلب جمعة من ردها الحس في دمشق قده وفهد واعقروهم وعوم في ندمر  
والحسعة ردها وازهية على محييف الحس عده ، شكاهه ودمرته ورجوح الى  
حطة الخسوع ولرضاء الي سادوا عبيد من من ، ثم حاولوا ان يمسكوا على سلطان  
رئيس اللجاة وطسة فحققوا ، وفهد هذا الحملة بحبيسية في غري الحس ، فادار  
الافرنسيون الى مع الحركة ولشدة ، وسيروا سيرة بسند ذلك فقابل سلطات

ورحاله ابسورة غشبا ، وكان مسبق نتيجة ذلك إحراق دار البعثة الابتدائية في  
 صلخد والقصاع على أكثر أهرق السرية . وكان هذا في أواخر شهر تموز ١٩٢٥ ،  
 فبال الأمر للأفرسيين وأرسلوا حملة كبيرة فو بها ثلاثة آلاف فقامت الدور  
 وكانت معركة كبرى عرفت بمعركة البروعة وحسرت فيها حملة وقصي على نصفيها  
 واستولى على أنقضا وسلاحها وعنادها ومؤميا وعدا كاربعة دور وقصدا من دورها  
 حرب الشعب في دمشق وتعاهدوا على النص من دقد فوب الحركة واشدت جميع  
 الأفرسيون في الملاية ، ولما راعه فذهب وفد من حرب الشعب إلى طبل لتوكيد  
 التوافق وتحدير الدور من الاتحاد ، وبه هدوا من جديد على عدم عقد صلح  
 مفرد ولا ستر في الحركة ، في يحقق ايتاق قومي ، ووعدت دمشق بسيفه  
 أقوى الثورة الاشتراكية في العمل ويحفظ الشعب على حد ، وشعر الأفرسيون  
 بدمر وغتقوا ، فبقا من كان حرب الشعب . ه هوري هوري هوري هوري  
 وحسان الشريف وبعد اجند القصاع ووقى شامه وعلم الشعب في ونهوا بعضهم  
 في إدواد وبعضهم إلى الحصة (١) وكان في وسع دخول منهم حمل مردم  
 والدكتور شهنشو وحسن الحكيم وسعيد حيدر وسبب الكري . وهذا قررت  
 الخطوات الحاسمة فوسدوا عبادة الثورة الدمه لصلح الأطرش والتفوا حوله  
 يتدونه ويهاونوه ؛ وهذا أول مشور يحمل لقب القائد العظيم للثورة السورية  
 الكبرى تاريخ ٢٣ آب ١٩٢٥ يدعو فيه السوريين إلى السلاح والجهاد في سبيل  
 ميثاقهم القومي وكرامتهم وعمرهم الوطني ، وحدث ثورة شتد وتوسع فكانت  
 اممرك المهمة التي عرفت بممرك الحسمرة والسويداء وعري ورسام في حوران  
 واستنسل سو معروف وكندوا الأفرسيين الحاسر الحسمرة وعم توابي البحدات  
 وعدم تكافؤ اعدات ثم عدت الثورة لصل اى حمه حيث ثار محمدها بقيادة  
 هوري مقاو وقعي الذي كان صانطا في الجيش المحلي «هديم الثلاث» ووادي النيم ؛  
 وكانت دمشق مسرحا من مد وحى حتى لقد جاء وفد كانت أجزها ومحامرها  
 الداحية تحت سيطرة مجاهدين الدمه ، وحتى كاد محمدها يه يقون سري فيها  
 وقد جرى جنون الأفرسيين فسلطوا فصائلهم وفصل ثل السعاليين ومنطوعة  
 (١) الحصة مركز في شمال سوريا وفي مدنها وسد عن دمشق عو (٧٥٠) كلو مترا . ما  
 إدواد صرية صبرة عريه من الساحل السوري

الشراكه يعملوا السب والحريق والتدمير وقتل الناس بدمى تفريق بين الثوار  
 وبين الثوار وشبهوا القتولين وجرحتهم في الأرقعة في دمشق ، وقصروها وقصروا  
 حمة أيضاً وأوقعوا فيها دماً ، وسألكم فاموا بحمة تحريق وتدمير على كثير من  
 قسرى عوطه دمشق وحماه والجليل . ولكن كل هذا لم يكن ليبد النار إلا شدة  
 وصراً ، ومثل نطال ليل ودمشق وحماه والموطة والبلان ووادي التيم أواراً  
 رنة من الجرة وعوة الشكسة والتعصم ، وراح منهم عدد كبير صعباً عالياً ،  
 وعمت الثورة مختلف الطبقات ، وعلى مختلف الوجوه من مقاتلين ومعاونين  
 ومؤدريين ومحررين وعمولين ومحبين ، وقد شغل رجال الاحزاب والحركة القومية  
 الذين كانوا خارج البلاد فاشترك بعضهم في الثورة وقيامها كما فعل ذلك بعض من  
 بقي في البلاد ، وقام باقبيهم بمجهود صعب في جمع التروقات وتنظيم الحملات وتزويد  
 الجبهات بالسلح واعداد المؤن والكساي وتحت الدعابات في مختلف الأوساط  
 الشرقية والغربية والأوروبية والأميركية

ولقد عمد الافرنسيون إلى بث الخوف في صدى حل عامل وراشيا وحاصبيا  
 وسلميةهم وتحريضهم ومدتهم بعضات من انوارية ودفعهم جميعاً إلى القتال في  
 حاسمهم كما أصدرت مجموعون السلح من مسمي لسان سيبهم وشيخبيهم ودورهم  
 بقصد إرهابهم وإرهاب الثوار معاً في جعلهم تحت رحمة يد ملحقهم من الصدى  
 وخاصة من انوارية ، وحذر من امتداد نار الثورة ومردد فيهم في آن واحد  
 وقد فطن ، عماء الثورة ، إلى هذا المنكر اللئيم فدأبوا بشيخ المنية لسوء بوا  
 الافرنسي والمطمئنة للصدى والمنحصره توكيد سمو أهداف الثورة وبوا القاض  
 بها . ومع ذلك لم يذهب هذه الحركة إلى حد وقع بعض الحوادث المؤسفة  
 من الصدى والثوار في مناطق راشيا وحاصبيا وحل عامل بما عده لافرنسيون  
 سبيل تحقيق خططهم في التفرقة وإثارة الخوف والعداء بين طوائف البلاد وطبقاتها .

### جوفيل وزيلو ابانه

على أن فدائع الثورة وأصاهاها أثارت قلق فرنسا واضطرت بعد انهيارها  
 بثلاثة أشهر إلى سحب سراي وبعض جوفيل مكانه ، وهو سياسي محض أقبل

الافريسيون فيه القدرة على تهدئة الأمور وكان هذا أول مفوض سياسي حيث  
كان صلاحه من المفكرين

وقد كان سراي يتهم لاسكاير بحصيد الثورة ، ويرى من أدلة ذلك اتحاد  
الثوار وسطى وشرق الأردن مراحاً ومنحماً ومصفاً وقد كان رجل الحركة  
القومية الذين برلوا تنظيم ثلثون الثورة وغريباً وغريباً من الخارج يقبضون  
ويشطلون في بلدين محرية سبه ؛ فرأى جوفيل أن يورد لندن للتعام على مايسمي  
من تدبير في هذا الصدد ، ويظهر أنه كان لاسكاير مطالب متصلة بالحدود السورية  
المضطربة والمراعية هم التعام في هذه الرئاسة على تحديد جديد يرضي الاكثريين  
ويضمن عونه المطلوب ثم قدم جوفيل الى القاهرة وأخذ يتحلل برجال اللعبة  
السفلية المؤثر السوري الفلسطيني ؛ وقد حجب في هذه الاعمال في التوافق مع  
ميشال لطيف انه على تحديد العلاقات مع سوريا وفرنسا بعدة شروط الاعتراف  
باستقلال سوريا وقيام حكم وطني سوري ، وصادر عفواً ثم ؛ ثم عقد رجل  
الحركة والأحزاب اجتماعاً دراسوا فيه موقفه وتقديم فكرة معضلة صموها  
أهداف الحركة ومطالبها وكانت مصرعته قالب قوي اتخذ جوفيل وسيلة للاحتجاج  
والوقوف عن المفاوضات ، وعادته فكرة إلى سوريا حيث أخذ يطلب لقاء السلاح  
قل الدخول في أي معاهدة ، ولا عهد على العدالة الافريسية بكلمات طنانة صممة ،  
والحق أن جوفيل حاول أن يبعث درراً هوائياً بثورته وتصريحاته ووعدته  
ووعدته ، ولكنه لم يكشف عن أية رغبة صرفة عنه او عن حكومته في الاستعانة  
بصوت الحق ؛ وظهر أن ما كان منه في كان مراعاة وتحذيراً وكباً للوقت في  
أن تصل الحملات الكبرى في ربيع عرب عيسى رسماً للقضاء على الحركة  
والاستمرار في ما رسمته من مسيح دمع ، وفرض الحلول شريعة الجدة .

على أن دعاء الثورة ورجل الحركة لم يحددوا فصلوا من باحثهم يصرون  
على تأليف حكومة يرضون عنها ، ولا على المعو والمواقفة على معاهدة تتضمن  
الاعتراف بالاستقلال والوحدة والحكم الدستوري السامي قبل إلغاء السلاح .

### بخط الامم ورومها

ولقد كانت بشدة هري بين ابروح الوطنية والعداوة الافرنسي محل فيه مصر عظيم بلروح الوطنية ورغم عن ما كان جلالة من بعض العثرات وتنبؤاته الهائلة . فقد حاول جوفيل ان يوحّد شعراة في التصوف فامر المصنّات بحساب وقد من وجهاً دمشق لبقدها مطاب سدد ، شعبي وقد شراف الافرنسي في اذار سنة ١٩٢٦ ولكن مطالب التي قدمها لم تحسب في حوزها عن المطالب القومية حيث نصبت دعوى جمعية تأسسها تنوي وضع دستور على أساس الية القومية ، وعدم معاهدة محل محل الاشدب يعرف فيها غرب بالعود السبي والرحايات الاقتصادية في شرط عدم احلامها لية ، وبث جيش وصفي لتهدية الحلاء عن البلاد ، ودعوى سور في جمعية الامم ، ووحيد حبي لدرور والادوية مع سوريا ، واعدده لا غير السور في لجنة في لبنان ، وقيام حكومة وطنية موقرة تهد تقديم حكومة داته على اساس الدستور الجديد ، وإعلان العفو العام ، والتعويض على مكوفي الثورة

وقدم صحي بركات رئيس الحكومة صفاته اصعباً بحدثة مطالب بلاد لئذنه الحلاء ، فدعا جوفيل الشجع مع الدس الحسني لاسلام مصه فشرط هذا الموافقة على مطالب بلاد كصيح لحكومته ، وعدم لائحة هذه المطالب بمائلة للائحة وقد لثام ، وكاب كل هذه بيبه لقوة تلك الروح وثر جر الثورة . وقد تحدثت جوفيل المرة بالائم وبكشفت بيه الاسمازة على سحب وراء هذا المصميم على عدم الاتحاد معي في سائر رؤاسه الحكومة . وقد حاول ان يفرق بين السورين و لدرور فاختار حاكم الجبل الافرنسي بناء على توجيهه يدسيع اداعت يعمر فيها رعداء الثورة من الدرور لاهتمامه باستقلال الحس واسمهمهم في الدعوة في استقلال سوريا ودمج الحبل فيها ، وبعد الدرور وبحر صميم وبحومهم ويصميمهم ؛ ولكن هذه المحاولات لم تلاحق كذلك

وبما جرى ان جوفيل ارسل لاميرو امير ارسلان في الحبل مكاتب وجه



الخطاب فيه الشعب الدرزي وطلب فيه آراءهم في المصروف ، فمقد وجهاء الحل ودور الشأن فيه اجتماعاً كبيراً في دامة بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٢٦ تداولوا فيه الامر ووجهوا على كسب حربي صاروا فيه الاعتراف باستقلال سوريا التام ووجدها وإشياء جيش وطني عهد للعلاء الافرنسي . وقاسف محسن سبيعي وضع دستوراً لسوريا نشتق عنه حكومة سورية وطنية ، ويجدار عمو عام ، ثم ، ثار حق جوفيل وجبته وحمله على إرسال جواب قال فيه انه الكذب يحمل كل مفاوذة مباشرة وغير مباشرة مع العصاة مسجولة وفيه لن يقل بعد الآب - روى الحضور بدورث قيد وشرط

ومحمد جوفيل روى حيلة أخرى قدى إلى سماعات عامه في مسقط حلب وحماء وحسن بقصد العرف إلى آراءه بمنهاوت روح التفرقة بينها وبين دمشق وحوران اللذين امتنبتا من الاسحاب ، فمقتضاهن تلك الحق للعبة فأظهروا عزمهم على مقاطعة الانتعاضات ، وظلموا حمدين بالرغم من التهديد والوعيد والترهيب والترغيب . وبالرغم مما كان من عقد لوطيين الدروز فيها وبهم ، ولقد استطاعت السلطات أن تحمل بعض العناصر موالاة في حلب على الاشتراك في الانتعاضات فأعلنت لمدينة الاضراب وحدثت المظاهرات وارتفع اصوات الاحتجاج والاشتكاء ، وكانت اشباكات راح فم عدد غير يسير من اسام شهداء وحررين وحوكم بسبب بعض الوجوه والشباب . ومع ذلك كله وبب استعدين هذا الانتعاض المزعف المزعوف بالدم على علامهم حين دعوا إلى الاجتماع وتقديم لحدال لم يسعهم تحت تأثير الحر القومي الشديد إلا أن يقدموا مطالب مسقة مع المطالب القومية بما ثار حق جوفيل ودفعه إلى الماء بحلهم . ولقد سرت هذه الروح القوية إلى المنطقة العربية الساحية خاصة وغالب العرب على معها دستوراً مكتوبة سوريا فقامت حركة واسعة للمطالبة بالعدل على لبنان ولاصحابهم إلى سوريا في صيدا وصور وجبل عامل وطرابلس الشام وبعبك وراشا وحاصبيا والبقع ومن قبل مسامي مدينة بيروت بضا ، ومحمد جوفيل إلى حلة جديدة حيث دفع اشرف عبد المجيد حيدر ، إلى الحركة بحجة لرعة في قامه عرش سوري يوسده .

(١) هو ابن الشريف جابر الذي عيه الاتحاديون اجر على مكة بدلاً من اخيه جابر . هذا لورثه . وقد اقام جل أيام الحرب في بيروت ولبنان .

وتتحقق مطالب البلاد على يده إذا هدأت الثورة ؛ ولكن الحيلة أحققت كذلك  
لفقدان طابع الاخلاص والصدق عيب

### استعداد الحفظ على الثورة وأثره

وفي أثناء ذلك أحدثت الأحداث المسطرة توارداً من حرب فاعلم جوفيل الفرصة  
فانصل بالامام أحمد بمي التوحي الاصل ؛ وقاوصه على دايك الوزارة ، وانصل هذا  
بحال الحركة الوطنية فصرقوا على الثغور معه ، دارق المندوب السامي على  
منهج وحشي للوزارة . وقد كان هذا المنهج مستمداً من لائحته الشام ؛ وهذه هذا  
العناد القومي الذي لم يلبس في أثناء اشتداد الثورة وحملتها وبالرغم عن منوع  
الاساليب والاهوال التي عمد اليها رتي جوفيل معه مصطراً في المسيرة بإقداً  
لسعته كسبي معهود كانت ديس بعول عليه في هذبة الحان ونشبه الأمور  
فتبادل مع أحمد بمي الر - بل جون اميج والمواقفة عليه وبلغت الوزارة في شهر  
مايس واشترك فيها من بوطيين لطفي الطاهر وفارس الحوري وحسي العوازي .  
ولكن الروح الاستعمارية المعذرة لم تغير حطتها مع ان الوزارة بلغت على  
أحسن صيغ معين متفق عليه تناول في ما تاوله بوحيد حل الدور واللاذبية  
واستعادة الاقاليم المضمومة الى لسان وتسكن لأضطرابات والعوس الثورة  
بالسامح والملاية بين جوفيل ومعاونه من جهة وهو بالقوى العسكرية من جهة  
اخرى لم يشعروا ان تمهلوا هذا ؛ وان أعدوا بيرون في حظه معاكسة بالنسبة  
للمسائل الأخرى ، وان مدعرت السلطات العسكرية ، ما ت دفة فقصفت الميدان  
بالمدافع ودمرت فيه نحو نصف مرس ، وناحت بمقياس واسع ، وأخذت تصبى  
الحقاق على مراكز الثورة الرئيسية ، وعيدت على أدور النكس والعريق  
والتدمير والعزومات وعمدت السلطات الفرنسية الى الاستعانة على هذه المقاصد  
بالمطوعة الشراكسة والأرمية والامتناعية والصيرية والادوية والدرية من  
كثائب الجيش المحلي وفي أعدت خاصة مثل هذه المواقف على ما قلناه قبل . وكان  
يطوي في هذا التدمير اللثيم سوع خاص به صرام دار حقد والبغضاء والقشة بين

١٠ الدناد لك كائن خلق على من له صفة معذرة بالاسره تعاطيه ومن انكله « صبر »

سكان البلاد وحمل هذه العاصم والطوائف بسلك الأفراسيين وتحاص في خدمة أعراضهم خوفاً من أهل البلاد وطمعاً بالحظوة .

ولقد كان لكل ذلك اثر ما في تخفيف حركة الثورة بالرغم مما تبناه المجاهدون من بسالة وإقدام وبطولة في مختلف الجبهات واعتد جوفين العرصه فدح منطوعة الشر كسولاً من هذا الحي قدمت فيه بحريقاً ومهلاً ونكراً وهكاً، ورسمت نطاقاً فيها حيث تناولت عرى العرصه بالنحريق والتدمير والسلب وتقبيل لأبناء الدين لا علاقة لهم بأعمال الثورة والسبيل عن طعروا به من رجال الثورة مثيلاً لثما بما أحدث رد فعل شديد في الشعب ، وحمل الوزراء الوحيين أدلائه على المطالبة بالكف عن سياسة القمع وسير في نطاق انهم المفق عليه بالنسبة للوحدة والافهم المصومة إلى لبنان ، ويظهر أن زملاءهم في لوزانة لم يبدوا معهم في اوضاع مظلومين الرئيس تعدين وزارته وحجب متعصب ومخلفه للمسح المتفق عليه ، فهم يستنوا ان هوجوا باستقالة الوزارة وإعادة تسلم يدورهم ، وبعثناهم مع سدة اقه احابري وفوزي العري وأديب الصعدي ويدر الدين الصعدي وبعضهم الى الطلعة ثم يثبون لبنان حيث بقوا كذلك شهوراً عديدة ولم ترد إليهم حريتهم ، لا بعد اسحاب جوفينيل بمدة طويلة .

## - ٩ -

وفي أواسط عام ١٩٢٦ سحب جوفين من سور، تبعه للصعبة التي ثارت حول كوارث التدمير والطمع في القمع ولا هدف في مراعاته وجبهه ويحدد فئة تتعاون معه على ما أراد من حروب هزيلة . وقد ظلت الثورة مشغلة بعدة مدة أخرى ، غير أن الحملات القوية الجديدة أحدثت مسيح في صعط وتطويقنا واستطاعت ان تضطر المجاهدين الى الانسحاب خطوت بعد خطوات من جهات القتال في العوطة ثم في الحس ، ولا سيما السلب أحد يدب فيهم ، والتدوير والوسائل الضرورية تشح بين أيديهم حتى أدوا كما صيف عام ١٩٢٧ حكمت بقية السيوف وخاصة سي معروف قد نوحث الى شرق الاردن . وهذا كثر الاسكاذين عن فاهمهم ، حيث كانوا يالوا ما يريدونه من حربا من تعديلات حدودية ، فاضطروا الى اللجوء الى هزليات الملج في أراضي المملكة السعودية بعد أن كان

بعض رجال الحركة الادوية من ذلك عبد العزيز العريبي ، وهاموها بصع  
سنوات متجددين صبرين على شجف والحرمان بعد حال راضع وطولة فائقة امتد  
امدهم سنين طويلة ، هذا مع السه على فهم ظهور على صفة الحركة الوطنية في  
خطوات الحول الحقة التي جاء بها ان يعرض فرنسا ، وكانت اخصهم تأثير  
توجيهي قوي في مختلف دوائر هذه الخطوات

### اهرام مؤسسه في صفوف الامميين في الثورة واورها

ويقول مع الاسف ان رجال الحركة الذين اشتركوا في الثورة ونظمها ونحوها  
وتقريبها لم يبقوا منها من سكنى منصفين ، فقد وقع بينهم اشتقاق في صدد ادارة  
الثورة وتوجيهها ، وجرى ذلك في صفوف المجاهدين وهدتهم بمشروع عنه بعض  
صور رذائع محزنة ، وكان ذلك من عوامل ماضراً على حركة الثورة من قنور  
وصعب ، وما كبت حركات جميع "شديدة من محج ، وقد كان هذا الاشتقاق شبه  
امتداد لما كان من حركات شاذة وشاذ ومحدب بين وجمال العهد الفيصلي ، حيث  
كان المتشادون المتشادون خنوع العهد المتشادين المتشادين في ذلك العهد أو  
يتمون اليها .

### أثر الثورة في الروح الوطنية

على ان ذلك الجهد الأبي القوي والصعب العريبي ، والعربية القوية لم تكن  
لهذه مدى فقد كان ذلك كله دلائل قوية وهاهنا الدور على قوة الروح القومية  
في الشعب السوري وتقديره هذه الحركة والكرامة والاستقلال ، وإبانة الصم  
والخسف والخصوع الذي ردد المسمر العشوم فرصة عليه ، واهداه على التصحيات  
الناهضة في سبيلها اد ترفع حركات رعمه وصحوا نص اعينهم التصحية والافدام  
واسعت الوسائل والظروف ، كما كان له مدى قوي في الاداء السياسية العامة ،  
وكان من هذه فرصة للاحتجاج ودمعية التي فهم رجال الحركة في الحارح  
ومنداً لا يصب اسمدت من الحركة الوصية في الداخل في لادوار الدالية لها قوة  
وعزم وروحاً . وليس من ريب في ان كان ذلك اثر مبع في فرنسا نفسها ، وأنه



سلطان الأطرش

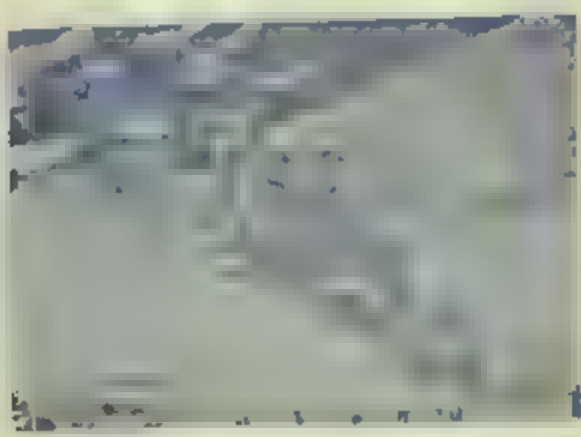




مدرسة دمشق القديمة



شارع "الدمشق" في دمشق القديمة



حديقة "الدمشق" في دمشق القديمة





فريق من شهداء الثورة السورية



عبد الله الحني



داني العلي



احمد مريود



صالح العبد



وفيق الحني



محمد البرور



عبد الله



مؤاد سليم



محمد الاطرش

ز

ا

و

و

ال

و

ط

ا

ص

ا

ا

ا

ا

ا

ا

و

و

و

و

و

و

و

و

و

برهن على حيوية الشعب العربي وإيمانه واستمرار انقاد الشعة القومية بل وازديادها  
انقداً، وعلى استحالة قتل الروح القومية الاستقلالية فه منها استطاع كبح حواجزها  
بالقوة العاشية المنقورة، وبخلافها بسنن الجيد حلول بصفة بعد اصغار الثورة تمت  
بصلة ما الى المطالب الوطنية التي كانت نتيجة ذلك الاثر. ولكن الروح الاستعمارية  
الناحية التي املت عليها العدو والتسكر لم يادى الحق والحريه والوده منذ الأصل  
والتي كانت تتعلف احياً بالاعترافات العاطفيه وأخرى بالتقاليد والمصالح كانت  
طاعية على رجاها، فكان ذلك عاملاً في استمرار البلاء على سوريا واستمرار  
المراوعات والمخانات والتعذر في امدد الطويلة التي تنها

- ٩ -

### نونسو ومكره

وحده بونسو في أواخر عام ١٩٢٦ حيناً لحوميل، وكانت القوات العسكرية  
صد شورة في طريق الحجاج وقد علق فيما أعلن أنه أت لانام الخطه التي اعتمدها  
سنعه والتي رافقت عليها الحكومة الامرية وجمعية الامم والمساعدة من ميثاق هذه  
الجمعية، وهي تمهد السبل لسو سوريا ولسان نحواً تدريجياً كدول مستقلة وتنشيط  
الاستقلال الداخلي على قدر ما تسمح به الظروف والاستمرار في القيام بواجبات  
الانتداب المعهودة، فرسا! وان كل هذا يجب ان يتضمنه الدستور المقبل، غير  
أنه لا يمكن ان تم طمرة او ان يكون من شأنه تخلي فرنسا عن مهمة صون  
الأمن والسكينة والارشاد. وهكذا دش عهده بيشري سيادة الروح الاستعمارية  
واستمرارها مع محاولة لها برفع دائم.

ولقد امام هذا الفوضى في مصه نحو سبع سنين أي مدة تعدل مدة جميع من  
سقه، وقضت البلاد في عهده دوراً عجباً آخر من المراوعات والمخالات والمحاولات  
سبلين الطول امربلة. وكان هذا الرجل على عكس جوفيل سكوناً بارع المراوغة  
في صور الدس والاحيار والمشاورة وعدم لاهيام لوف، حيث كان يمر الأشهر  
الطويلة من حطوة وحطوة ومرحلة ومرحلة مع أن الخطوات واما حل كانت تقصي  
التلاحق وكان هذا متعمداً من دون ريب للتخدير وإيجاد الثغرات وحرف الافكار

إلى انتظار نتائج الخطوات والمراحل بشيء من الأمل والكوت .

ولقد قضى نحو ثمانية عشر شهراً منذ قدومه بحجة الدرس والاحتبار والمشاورة مع باريس ، ثم خطا خطواته إلى دعوة حمصه تأسيسية تصع دستوراً لوريا ويستق معها حكومة ممثلة للشعب تسير مع فرنسا في طريق الحل الملائم للقضية ، وقد أصدر تصريحاً وعد فيه بحرية الانسحاب ، وقبذ الدستور المطلوب وضعه مع ذلك بنطاق مهمة حرب الاسبابية المستندة إلى حك الانتداب ، وأصدر عموماً استثنى فيه عدداً كبيراً من دعمه الثورة ورجال الحركة القومية . وهكذا كانت خطواته الأولى في سبيل حل قضية سوريا متعثرة بالروح الاستعمارية وكانت خطواته التالية كذلك طيبة عهده ؛ مع ما كان في خطواته من تظاهر بالرغبة في مسايرة مطالب الوطنية على النهر الذي كان رجال الحركة والجهاد بصرون عليه بما يصح ان يعمل انه اثر من آثار الثورة والحركة

### الكتلة الوطنية

وفي اثناء هذه الحقبة نشأت الكتلة الوطنية على انقاض حزب الشعب الذي غادر عدد من أعضائه البلاد منذ اندلاع الثورة ولم يعد نشط حلالاً . وقد انضم إلى أعضائه الذين بقوا في البلاد عربق آخر من انشقين معهم في المبادئ الوطنية . فعدت هذه التشكيلة بمنزلة الحركة القومية في سوريا وتقودها وظلت كذلك إلى الحرب العالمية الثانية ، وكان يضم اليه من آن لآخر من يتسربله العودة من رجال الحركة أو من تولى في انصاهمه فائدة من رجال البلاد الآخرين .

وبماسة تصريح بوسو ودعوته إلى جمعية تأسيسية عقدت اللمعة السعيدية للمؤتمر السوري الفلسطيني في القاهرة اجتماعاً ضم جمهرة الرجال الوطنيين الذين ظلوا خارج البلاد وتقرر فيه اداعة بيان بوجوب نص الدستور وحدة سوريا الطبيعية وسلطانها القومي بدون شائبة ، واداع سلطات الاطرش بياناً مثل هذا وموجباً أن يكون جيل الدرر ضمن الوحدة السورية ، وعقد أنصار الوحدة في مناطق لبنان واللاذقية مؤتمراً في دمشق قرروا فيه تأكيد الميثاق القومي والمطالبة بالنص على الوحدة

السورية التي تضم جبل الدرد ومطقة اللاذقية والاقصية الاربعة وجبل عامل وسائر المناطق التي صحت إلى لبنان وصادرها كثيراً ولم تكن منه قبل ذلك . وقد كان عورر أعلن تناوبه ٣١ آب سنة ١٩٢١ ضم جبل عامل وصيدا وصور وطرابلس الشام وحصن الأكراد وبيروت وراشيا وحاصبيا والبقاع وعلبك إلى لبنان القديم ومناه لبنان الكبير صاراً بعواطف ورغبات أهل هذه البلاد التي لم تكن داخلة فيه عرض الحائط ، وكانت الاقصية الاربعة تابعة لولاية سوريا وجبل عامل وصيدا وصور وطرابلس والحصن وبيروت تابعة لولاية بيروت التي كانت تضم كذلك لواء عكا ونابلس في فلسطين ، واكثرية البلاد المصنفة مسلمة .

وقد كانت الوفود المشتركة في هذا المؤتمر من الطبقة الوطنية المحترمة في مناطقها والمعروفة عن رأي أهلها بعبير صادق . وقد كان هذه الحركات والبيانات اثر قوي في شد أزر الكتلة الوطنية ونشيتها كما كانت إعلاناً حديداً عن نعمل فكرة الوحدة القومية في مختلف المناطق الشامية ، وعن تدمير الدس صمو إلى لبنان دلوهم .

- ١٠ -

### الجمعية التأسيسية والمنصور

وفي ٢٤ نيسان سنة ١٩٢٨ حوت انتعاشت الجمعية التأسيسية واشتركت الكتلة الوطنية فيها برغم عما كان من تقييد بوسو الدستور نطاق الانتداب ونموض وعوده ومقاصده ، وأداعب بياضاً أكدت فيه حرصها على تحقيق الأهداف القومية في هذه الخطورة ، فعالم مرشحها الحاج بقباس مناسب مع لروح الوطنية التي كانت سائدة بقوة الثورة وتصحيات البلاد وبطولة المجاهدين بما لم يكن يتوقعه الافرنسيون وجمعهم بحسبون له الحساب وسارت الجمعية في عملها إلى ان تم وضع دستور احتوى فعلا مطالب البلاد كالنص على السيادة والوحدة وعدم عتار ما كان من تجرعة ، وحقوق رئيس الجمهورية بصوته مثل السادة القومية ، وحقوق المجلس اللبناني ومسؤولية الوزارة أمامه ومسئول الحاديجي والجيش الع .

وقد كانت المواد التي نص على ذلك والتي عرف بمواد الست موضوع تشاد

بين الجمعية ويوسو (١) ؛ لأن هذا عموماً متعارضة مع مهمة الأنتداب وعمايان  
وطالب بحكمها وأنت الجمعية ذلك بقوة وتأييد النواب الوطنيين لأن الدستور  
يدونها يعدونها وأندولة تكون بحكومة من سيادتها واستقلالها. وجرى الانتدالات  
والمراجعات بسبيل التوفيق، ولقد دارت الجمعية في هذا الطريق شوطاً غير يسير حتى  
أثر عن إبراهيم هنانو وعيم الكتلة الوطنية قوله : لقد نسبنا إلى أن كدنا تقع في  
الخطيئة ، حيث اقترحت من حملة ما اقترحت للخروج من المأرق هذه التعديلات :  
أولاً أن أحكام المواد ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ١١٠ و ١١٢ تعد باتفاقات خاصة بين  
الحكومتين السورية والأمرسية ريثما تعقد المعاهدة لتعديد العلاقات بين الدولتين .

ثانياً تعدل المادة الثانية من الدستور على الوجه الآتي البلاد السورية وحدة  
سياسية لا تنحرفاً وحقوق الاعتراض على التجرئة مصونة .

غير أن الروح الاستعمارية أنت أن تساهل لأنها رأت في التساهل إهراها  
وتحدياً عن مطامعها ، فأجبت يوسو الجمعية إلى أهل غير مسمى ورفض ما قدم له  
من حلول تساهلية ولم يفتأ كان من أصبح الجمعية التأسيسية وإهبات الوطنية  
واستبائاً ، ولم يحصل من تردد بعدة سوء البية وعدم الثقة والرغبة في الشعب التي

(١) هذه نص من المواد الست المذكورة

المادة (٢) البلاد السورية المتحدة على سلطة القومية ذات وحدة سياسية لا تنحرفاً ولا هجرة

لكل تجرئة طرأت بعد الحرب - عامة حتى اليوم .

المادة (٧٣) رئيس الجمهورية حتى يفر الدم . أما القصر الخاص فلا يفتح إلا بالقبول .

المادة (٧٤) يول رئيس الجمهورية عند المعاهدات الدولية وإبرامها أما المعاهدات التي تنصوي

على شروط تنص على سلامة البلاد أو حالة الدولة ، والمعاهدات التجارية ومساكن

المعاهدات التي لا يجوز سحبها فلا تعد نافذة إلا بعد موافقة المجلس عليها .

المادة (٧٥) يستأثر رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبينهم بورراء بناء على اقتراح رئيسهم وبمجلس

استشارتهم وبمجلس المستشارين ، لأصحاب المجلس ومجلس المستشارين وبينهم المحافظين والقضاة

وعلى المجلسات الرسمية من جملة القديس

المادة (١١٠) تنظيم الجيش يدي جيشاً يكون بالقانون خاص .

المادة (١١٢) رئيس الجمهورية يعلن بناء على اقتراح مجلس الوزراء الأحكام العربية في الأماكن

التي تعنت فيها اضطرابات أو غلاظ . ويجب أن يرضى إعلان الأحكام العربية

المذكورة على المجلس باني هوراً . فإذا كان المجلس غير متعلق دعاه للاجتماع

بوجه السرعة .



كانت الأفرسيون يرددونها إزاء المواقف الوطنية ثم ادّاع بعد مدة بقرار منه دستور الجمعية التأسيسية بعد إدخال كثير من التعديلات عليه، ووضع مادة إضافية جديدة وهي المادة (١١٦) التي تعطّل استعمال رئيس الجمهورية وحكومته بعض الحقوق والصلاحيات التي ذكرت في المواد الستة الآتية الذكر حيث عدلت المواد ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٤ و ٢٨ و ٧٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٥ والعيت المادة ١٦٠؛ والتعديلات متصلة بالوحدة والجدش والحرية الشعبية وحرية الصحافة واللعنة العربية والاستحداث وصلاحيات رئيس الجمهورية ومدته، وبمثلة لروح الاستعمارية المتعصبة في الأفرسيين، وبحققة أربعة التدخل وش معنى السيادة . أما المادة (١١٦) المضافة فهذا نصها :

« ما من حكم من أحكام هذا الدستور يمارس ولا يجوز ان يمارس التعديلات التي قطعها فرنسا على نفسها فيما يختص بسوريا لا سيما ما كان منها متعلقاً بجمعية الأمم . ويطلق هذا المصطلح بسرع خاص على المواد المتعلقة بحفظه على الأمن والدفاع عن البلاد ومواد التي هاشت بالهلائق الخارجية ولا يطبق احكام هذا الدستور التي من شأنها ان تفسد سمعة فرنسا الدولية بما يختص بسوريا اثناء مدة التعديلات ، ولا ضمن الشروط التي تحددها ياتق يعقد بين الحكومتين الفرنسية والسورية . وعليه ان القواني المصوص عليها في مواد الدستور والتي قد يكون لتصفها علاقة بهذه التبعات لا بد من قس فيها ولا بشر وفقاً هذا الدستور ، لا تعيداً هذا القرار ، وإن القرارات دلت الصفة التشريعية او التنفيذية التي اتخذها بمثلو الحكومة الفرنسية لا يجوز تعديدها إلا بعد الاتفاق بين الدولتين . »

وقد أثارت هذه التعديلات وشعظاظ العجيبه التي مسحت الدستور والاستقلال والسيادة وحده رية مجلس النواب والحكومة ورئيس الجمهورية احتجاج وقامت مظاهرات الاحتجاجية ، وأصرر الناس في دمشق وغيرها ، وأعلنت الكتلة الوصية أنها لن تقبلها وأنها لن تتراجع عن اعتبار دستور الجمعية هو القائم الواجب احترامه وتطبيقه . ودعا سلطن لأطرش الى مؤتمر يعقد في مريض المجاهدين في الصغراء فاستجاب اليه فريق كبير من رجاء الحركة الوطنية ، وقرر المؤتمر تجديد العهد على إنقاذ سوريا وتحقيق مطالب وحقوقها كاملة .

وما جرى أن بوسو أقدم على حركة أثبتت إصرار فرنسا على السمع الاستعماري الخاص بحبل الدور ومسطقة اللاذقية من أشرف الله في مناسبة سابقة ؛ حيث أصدر مع دستور سوريا ثلاثة دساتير أخرى واحداً لجس لدور وثانياً لمنطقة اللاذقية وثالثاً لمنطقة الاسكندرونة تنص على استقلال هذه المناطق مالياً وإدارياً ، وحصر دستور سوريا المسموح في مناطق دمشق وحوران وحلب وحماه وحمص .

## ١١

### الجمهورية السورية الأولى في ظل الانتداب

وحبر سنتي طويلتين ثم أعلن في أوائل ايلول من عام ١٩٣٢ موعداً للانتخاب المجلس الباني الذي يص عليه دستوره . وقد حصل قبل هذا الاعلان من رجاء الدور والعربى الأتصار المندمج في السياسة الفرنسية والذين كانوا يتحكمون بتعصيد فرنسا في رهاب شعبيهم على مص بقاء الانتداب الفرنسي والرغبة في الانضمام والكبان العاص مقدمه لما يراى أن تكون عليه المعاهدة ابر مع عرصه على سوريا ولم يكتف بهذا بل حصل على مصاص من المسيحيين لأتصار بطلب بقاء الانتداب والرغبة في الحماة الفرنسية والنص على ذلك في المعاهدة أ

وحزت الاسعادات قدمت لسنصت الفرنسية ما لبثت ودخلت تدخلا عظيماً في الاسعادات لصحاب فور مرشحيهم ، وكان لها ما وصاصه استحداثها خاصة دور كبير في هذا الباب حيث أمكنهم شر جو كنس من الارهاب ، وأصلت السيف على رؤوس رجاء الوطنيين وصحبهم واجتماعهم ، وشجع لأتصار والمخووفين على شر المناشير صدم وإلصاق نعمة الأمر على الوطن ودار الدابة واهوسهم . ولقد أدى تدخل السلطات السافر في الانتصبات لصالح موالىها احد الوطنيين . وى مظاهرات وهماح وتخطيم صاديق الانتداب في أم كن كثيرة ووقوع اشتباكات بين الجيش والشعب وجرح عدد من لأهي واعتقال عدد كبير من الشاب في دمشق وحلب وحماه . وكانت نتيجة الانتصبات موروأ ساحقاً لمرشحي السلطات بحيث بلغ عددهم ٥١ من ٦٩ ؛ وقد قدمت الطعون موثقة بالوثائق ادا معة ولكن اكثريه المجلس تشجيع السلطات م نعباً بذلك وصدعت الاسعادات واعتبرتها صجيعة .

ولقد تردد بواب الكتلة الوطنية في الاشتراك في المجلس بعد هذه النتيجة ، ثم رأوا أن يسبقوا في الشوط مرحلة أخرى فقرروا الاشتراك في المجلس والوزارة . وقد انجب محمد علي الهمداني رئيساً للجمهورية بموافقة الوطنيين الذين مددوا هذا مجامع مرشح السلطنة صبحي بكات ، مع أن محمد علي العبدكاس ممن فاروا في الانتخابات من مرشحيها ونولى رئاسة الوزارة حقي العظم الذي كان كذلك من مرشحيها ودخل حينئذٍ مردم ومظهر رسلان من الكتلة في

### المعاهدة الاقتصادية ورفضها

وبعد قليل ظهر ما كان مبتغاه حيث عرض الموصي السامي معاهدة معدة لتحقيق سيادة ولا وحدة فقررت الكتلة سحب ممثل من الوزارة وأعلنت عزمها على مقاطعة المجلس فاحتل عرس المعاهدة .

واعني بوسو من المصعب وعين دومارتس حلفاً له وقد اصطحب معه عرس المعاهدة وتحدث بها . وقد سدل التوقيع عليها مع رئيس الوزارة في أواخر عام ١٩٣٣ ؛ وكانت نص على بوسو فرنسا في تمثيل سوريا الخارجي ، وحرص مساعدة فرنسا العسكرية في هذا الدفاع ، وبذلك الانتداب إلى أن تقل سوريا في عصبة الأمم ، وتعلق مساعدة فرنسا في هذا القول على وصول سوريا إلى حالة من الرقي تسمح بذلك ، وحرص مساعدة فرنسا في تنظيم دوائر الحكومة والدرك والشرطة والجيش لتحقيق ذلك الرقي في فترة قدرت بأربع سنين مديناً ، وبقاء قوات برية وجوية في أراضي سوريا المذكورة ، كما كانت نص على استقلال جبل الدروز ومطقة اللاذقية الداني والمادي ولاداري ولم تر فرنسا نساً بعد كل هذه النصوص في النص على استقلال سوريا وسيادتها ، وعدم اعتبار وجود قواتها احتلالاً ، واعتبر جبل الدروز ومطقة اللاذقية جزءاً من سوريا حراً مع الدهية الاستعمارية بأن العرب يقعون بالافوال والاشكال ، وقد وحدوا منهم من يقع بذلك ويوافق على المعاهدة .

وقد عرضت الحكومة المعاهدة على المجلس ، وكانت احادها قد اثارته هياجاً

ومخفياً ، فاضطر كثير من نواب السلطات الى التوافق مع بواب الكتلة الوطنية وقرروا رفعها ووقفوا على مضطرة بذلك . وورعت المدة على النواب وبدأت بمناقشة عامة حرة ، والتي وري امالية خطباً متفصلاً في الدفاع عنها في جلسة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٣ . وحيث تقدم حمل مردم الى اسير قتلا مضطرة الرفص ؛ وبدا ان السلطات كانت تتوقع ذلك حيث وقف مدرب اموص السامي وتلا فل ان ينهي حمل مردم من تلاوة السطر الاخير من المضطرة فزاراً من اموص يوقف المجلس جاء فيه انه قرر وقف مداكرات المجلس لانه حرق احكام مواد الدستور بمناقشته في موضوع غير موضوع الميراثية المروجة عليه تحت تأثير امصهرات . ولكن بحصر الجلسة كان قد دون بوقائع ومضطرة ايضاً . وقد امر المفوض الحكومة بحب المعاهدة من المجلس فوسل رئيس الوزارة كتاباً جاء فيه انه ثبت فلة استمداد مجلس النواب للاشتر في مسؤوليت المعاهدة ولذلك رأى فعامة المفوض السامي استردادها لانه لا يجوز وضع اعباء المناقشة فيها على عاتق مؤسسة لم ترسخ فيها ممارسة الاحكام الدستورية وانتقالها للبيانية . .

على ان اكثريه اعضاء المجلس انضم في دار رئيسها بعد ان سمعت الاجتماع في دار البرلمان ووقعت بياناً اعلنت فيه على تدخل السلطات الاندية ورفضها الحياة البيانية ، واعلن تركيز رفعها للمعاهدة بمدير لرئيس الامة من وحدة وسادة واستقلال . وهكذا تمت المحاولة بالاحقاق ، واثبتت سوريا وعيها ، وجرمت قوة روحها الوطنية كتلة كبيرة من مرشحي السلطات الذين اختارهم ليصكوا آلات طبعها في يدها ، وكان هذه النتيجة ود فعل عظيم في البلاد فسمت حملات المحاولة والتكريم للنواب ، كما قامت امصهرات الاحتجاجية على تعطيل المجلس . ولم تكن السلطات التي نشي الروح الاستعمارية لتعطل ، فالثه وفعته مع انه هو الذي لا يتفق مع المنطق والحق والدستور والواقع .

ومن المؤسف ان الوزارة طبت في عدست بالرغم عن مامست به من صدمة واحقاق وبالرغم من وقف اموص السامي للعدة البيانية التي استقت من دستور هذه ووقت الجمهورية الاولى وحكومتها على اسامه ؛ بل ان لم يبال فصلا عن ذلك ان تكون واسطة تسليح لقرارات المفوض السامي ؛ بل وانتم سارت شوطاً بعد في السكابة

حيث عدت ايعازاً انتقامياً فانوت محصات اعضاء المجلس وملاك ديوانه رغم نص الدستور

على ان كل هذا الادمصاص والمبالاة لم يسجها من المصير المحتوم ؛ فقد اوعر لها بالاستقامة بعد قليل من هذه التثالية بعض محلها حكومة الشيخ تاج الدين

### حكومة الشيخ تاج الدين

وحاول هذا قطاع الكتلة الوطنية التعاون معه للعروج من الخرق ؛ وقد كان التوتو مشدداً بين الكتلة والسلطات فهم في الكتلة هذه امرة وجهياً ولا فائدة في ما دعيت اليه فالف ودارنه من عناصر حري ؛ وحصلت الكتلة تتوى تغيير الحركة نحو تحقيق لمبادئ ريوالي احصاهم وشطبها

وقد ادى هذا الموقف الي اى اشتداد التوتر بين السلطات الاممية وحكومة الشيخ تاج من جهة وبين الكتلة التي كان الشعب يؤازرها وبصوي تحت لوائها من جهة اخرى .

### قوة الحركة الوطنية واعداء عام ١٩٣٥

ولم يكمل تشيبي سنة ١٩٣٤ حتى احدث الحركة الوطنية نعود الى قوتها وتزعج السلطات الحكومية السورية ولاسيما معاً ركك شعارها سقوط الحكومة الناجبة وتحقيق امينق على يد كتلة . وقد كات الى هذا حركة مقطعة للكهرباء والارام فادها معري البارودي فحدث حال الكتلة اصحاباً على نصف الشركة الاجبية ، فكانت هذه الحركة وسيلة الى الهاب الشور الوطني المتقد ، وحدثت السلطات اى القمع بالصف واعتقلت معرياً وبعض مساعديه وعيهم اى مركز في الصحراء كما اعتقلت كثيراً من مساعديه الآخرين ورددات الدار اشتغالا واعلنت دمشق الاضراب العام ونعتها امدت لآخرى ، واسير اصحاب دمشق خاصة نحو شهرين تكررت فيها المظاهرات الصاعدة والاضياكات الدموية والاعتقالات ،

وغدت البلاد وخاصة دمشق في حالة ثورة عصبية، كانت تشتد كلما اشتد الافرنسيون في المعركة شدة. وبعد الشيع ما استطاع من جهد لتلاقي الحرح فم قطع، ونحشي دو مارسل انت تنطور الامور الى ثورة كبرى جديدة، ولم تزل صورة الثورة الكبرى ماثلة للعيان مما كسفته للافرسيين من جهد وصعابا فجمع الى المديرة، وحتس برئس الكتلة الوصية هشام الاناسي الذي اسلم دفع الرعاية بعد موت هندو ورفع لاثبات اتماماً مديناً على خطوط حل يتسق مع مطالب الوطنية على أن تجري المفاوضات بشأنها في باريس.

### افاز الشيع والمجاهدة الثانية

ثم قدل حكومة الشيع تاح في شاط ١٩٣٦ وعلى حكومة انتقالية جديدة برئاسة عط الايوبي وعصوة ودره رصت عنهم الكتلة، واعبد فعري الدرودي من معده، وافرغ عن بقه الملقب وكال ذلك بما اتفق عليه أيضاً، فامرجت الارمه وقت الاصراب الطوبى الذي كال له صدى بعيد في الأوساط السياسية المتسلطه والذي كال الاول من رده أيضاً بمقدرة وصية شمرها الشعب بفرته وكرامته. وسافر وفد المفاوضة مؤلف من رئيس الكتلة وبعض أعضاء وبعض أعضاء الوزارة الى باريس ومعهم دو مارسل وحررت مفاوضات اسيت بمقد معاهدة أبول عام ١٩٣٦ التي كال على عرار معاهدة العرافية الاسكبرية حيث جعلها رجال الحركة الوطنية مؤدعاً ومؤدة. وقد صحت على السيادة والاستقلال وحق سوريا في التمثيل الخارجي، وعينت فيها فترة امدال مدتها ثلاث سنوات بنسب الحكومة الوطنية علاه ما في ايدي السلطات الاعداية من دوائر وسلطات حكومية مشتركة وغير مشتركة وتدخل سوريا عقب اقتضائها عصاة الامم. ومع انها كانت تنطوي على ثغرات عديدة وخاصة في صدد صفة الوحدة السورية حيث أصر الافرنسيون على أن يكون لحل الدور واللاذفة ومنطقة الاسكندرية بعض الامبارك والشعبية الخاصة، وكذلك في صدد مركز حزب سياسي والعسكري و الارشادي والثقافي والاقتصادي حيث الحق بمعاهدة ملاحق سعل لفرنسا امتيازات

وحقوقاً ومنافع عديدة في هذه الشؤون فإياها كانت على كل حال خطوة جديدة  
ومستقيمة إلى تحقيق الميثاق القومي .

وقد حرت الاسماءات لمجلس الشاي الجديد فهدر مرشحوا الكتلة هوواً كبيراً ،  
وانتخب هاشم الاتاسي في كانون الاول من عام ١٩٣٦ رئيساً للجمهورية بدلاً من  
محمد علي العابد الذي أصبح بالاستقالة تعدياً من الادالة والعلع ، وألغت أول  
حكومة أصبح ان تسمى الحكومة الوطنية الاستقلالية برئاسة جميل مردم وعصوية  
سعد الله الحائري وشكري القويبي والدكتور عبد الرحمن الكيلاني ، وبعت عهداً  
بالمهد الوطني .

## الفصل الثاني

### العهد الوطني الاول

١٩٣٦ - ١٩٣٩

١

#### المجربة الوطنية في العهد الوطني

لم يكن هذا العهد يقوم ويستمر الحكم فيه الكتلة الوطنية التي كانت كثرتها من روح الحركة القومية الأولى ومن كان هم دور دور في عهد فيصل وما بعده من عبود الحال حتى أخذ جو الشام يتبدل ويسم بعد ذلك العوس 'مرمر المديد، ويشه بعض الشبه حوته في عهد فيصل، وأخذ سم المرة القومية حب فينش الأرواح وشعر الناس، وأحدث الحركة العربية يستعيد جديتها وجوبتها، والنشاط القومي يبدو هويًا، وإذا الحكم يدور في دائرة الإصلاح والاحياء والانعاش والتنظيم واستصدر العفو عن المحكومين من رجاء الثورة ورجل الحركة القومية فأخذوا يعودون إلى الشام وقام هم الاستقلالات الرسمية والشعبية الحقة، والمالحة فقد بدأ عهد سمث في العوس الانتشار والتداول .

#### دعائس الامم بين للعهد

غير أن الدعائس لم تلت أن أحدثت قدس لهذا العهد فتعكر صفوه، وتلد جوه، وتعرض سيره، ويأخذ الناس يشعرون أن مرتبة الاستعمارية لم تتغير، وأن ما بدا منها من الجروح المزمنة لم تكن الا من قبل مديرة الظروف الخارجية ولداخليه، حيث كانت در 'شوة تهر في ادخل وشح الحرب العالمية بسبب أزمة عدران العليل على شمة واسماده الأذن حو بسهم وحرشهم ومطامحهم يتروى في الخارج



ولقد لعب الموظفون الأفرسيون المخلصون وصراط الاستخبارات خاصة في حين إحباط هذا العهد دوراً كبيراً ومظبغاً حياً فقد كانوا يتمتعون بالجاه والمركز والعهود والمرسات الصحية والامتيازات ووسائل الأثراء المتسعة، وكانوا المتعدين للسياسة الاستعمارية التي سير عليها خلال المدة الطويلة، ولم يكن أكثرهم ذوي كفاءات عمية وفية وإدارية تفصح هم محل الرزق الواسع في ميدان آخر أو في مرسه مثلاً، ودار في مجامع هذا العهد قطع أروافهم وهابة عديم، قد نبهه بالخط وعزموه الدس له لإحباطه وعدم يسير استلام أي دائرة أو صلاحية من الأدوات والصلاحيات التي كانت في يد السلطات الاستبدادية والتي نصت المعاهدة على تسليمها خلال فترة السنوات الثلاث للاحتفاظ، كانوا يتمتعون به من جاه ورغد ورق من جهة، والكبد لرحان العهد القويبين الذين وقعوا من السلطات الاستعمارية التي كانت تتمثل في أشخاص مرفه المتاحل من البدن والدين لم يندموا في ذلك كما يعرض من حلول هزيمة تحفظ لهم ذلك الرزق والمجد من جهة أخرى. فأنحدوا بأنهم دون على العهد ويكيدون بوجاله بكل وسيلة. وقد تكسبهم صول المرات براعة وقدره في الكبد والدس وإثارة الجوس والعدو والأخطار، كما أنهم استطاعوا مع أرمين أن يكونوا أنصاراً وأعواناً مانجوريين أو طميمين أو حاديين، ولم يتورعوا عن أي شيء في سبيل تحقيق عرصهم والوصول إلى هدفهم.

ولقد نجحوا في مؤامراتهم ومكائدهم مما شوه من دعات وتحريضات، وأثاروه من هواجس وقت، وشجعوا عليه من شقاق وصدق ومعارضة حربية شعبية، وفنحوا تحت أقدام الحكومة من هويت هاديه، وأدخلوه فيه من مآرق محرقة، ومغنوه من ثمنه وأصعوه من هيبته وفخوره وعظوه من مشاربها في سورية، وبما لفقوه من أكاذيب ودفعوه من غدير في دريس، وقد استند رجال الأحرار الاستعمارية ونعسكرية إلى ذلك كله، واسلموا ما كان من أزمات عالميه فعملوا الحكومة الأفرسية على أن تخطو في النهب خطونها العديدة التي سكنت العهد ونقص ايثاق، وبغض اليد من المعاهدة التي وقعت، والعهد الذي دام عليها.

ومع أنه قد يكون ارتكب في هذا العهد ومن قبل رجاله القبيح به بعض الأغلط ووقع بعض الغفوات، وكان هناك بعض اجتبهات وأعمال خاطئة أو

تقصير في ما يجب العناية به من مختلف الشؤون وخاصة وسائل النصال وتقوية  
 الجهات الشعبية، و كان هناك جوش اى مبادرات ومساعدات إرصانية في الوظائف  
 وغيرها، ومع أن ضعف في بنية الامة ظل شديداً لا يمكن امكارة فيه فان هذا  
 وذاك كان طبيعيين بعد أن مر البلاد ما مر من عهد طويل ملوّه بالدسائس والمكائد  
 والدعايات والعنرات والعراقيل والتوجيهات الاستعمارية، وسبب عدم مراات  
 العثات الصالحة في آسلافها وقبيلاتها وعدم الصوج بوجه عام في شؤون الحكم  
 واندولة، ثم سبب ما كان حاثاً على صدر البلاد من كابوس إرث استعماري صمم  
 من القوايين واللوائح والموصف والموظائف والمناهج والتطبيقات والشركات  
 والامتبارات وجهر الحكومة، وإنه كان في الامكان تحسن الحال واستقامة الأمور  
 والسير في سبيل الاصلاح الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والشرعي والاداري،  
 وتقوية بنية الامة لو بمر هذا العهد دواماً وثباتاً، ولم يقف الافريسيون به وبالكلي  
 من الحركة العربية التي تمثل فيه موقف العدم والدمس كما وقفوا موقفهم من عهد  
 فيصل والحركة العربية التي تمثل فيه، والسائق هم اى هذا الموقف هو السائق  
 الى ذلك طبيعة الحال، أي مصادرة الفكرة العربية وشل الحركة ببيلها وتعطيل  
 كل حيوية في الامة والجبونة دون أي تقدم وهوة فيها وتسمير البلاد وأهلها  
 لسلطانهم واستغلالهم وتعميمهم تسميراً تاماً كل ما يمكن أن يستحووا به أن يكون  
 مصرونا عليه يستار شعاف مريب من أشكال بهتة ركعات حواء.

- ٢ -

### عدم الحزم ازاء الدسائس

وبما يجدر بالتسجيل ان دسائس الموطعين الافريسيين أحدثت نفس مد أوائل  
 هذا العهد بمختلف الأشكال فم تقلل بالحرم الكافي، فكان ذلك عاملاً في تمديد  
 في حطتهم اى أن وصل إلى البتة التي لا يمكن أن تصدق، وظهرت أصابعهم  
 الملوثة صريحة واضحة دون ما حجب أو تستر في كثير من الاحداث والممارات  
 والعق.

ولقد كانت الحرية وجن الدول ومطقة الارضية خاصة من مزارع هذه  
الاحداث والمناوات والعت التي قدم ولثك الموظفون بأدوارهم الحثيئة عليها،  
ووجها الى العهد وكرامه وهبه أشد الطمعات بها .

### موقف نهاري الخربه منه العرب

ولقد كان من التباين بين يسمون أحباب بالاشوريين نسبة معلومة جماعات  
ساكنة في البلاد التركية المنحدر للعراق وسورية الشمالية، وكاتب وسيلة شعب  
وقد وتفرد في الاتحاد التي كانت بها في يدي لاحتد ، وقد نجحت الحركة  
الكهليه اضطرت الى معاداة الاراضي التركية شعهم الاسكندر والافريسيون  
على المعركة الى العراق وسورية والوطن فيها ، وأنزل ادبى والى سورية في  
محطة القمشلي وحواليها في الحرية ، ومسحوا الاراضي راعدت للوطن  
والاستقرار ، ودخل فريق مهم في الجيش سوري وقد ضم اليهم بعض ادبى  
هاجروا الى عراق حيث وقع هؤلاء من حكومة عرق واعتد على ما روه  
من عطف لاسكندر ورعايتهم موقف الممرد اشاع ، فكان دعاء لاجل حكومة  
العربية على السكبل هم ، هم منشعبون من العراق الى سورية ، وشعهم  
الافريسيون على التوطن عند احوالهم سابقين ، فتكون من هؤلاء وراثت ومن  
بعض شراذم المصرية والبصرية الاخرى مجموعة سبع عددها نحو عشرين نعا  
استقروا في قرى احصاه وعاموده والقمشلي ، وقد وجد لافريسيون في هذه  
المجموعة عصر شعب ودس ، واستحدثت هي اليهم لنيل اربعة والحاية لافريسية  
في وسط الحسم العربي الاسلامي الذي هم فيه والذي تتكون ككونه الكبرى  
الحية من البدو والاكراد ، فصرت هم انصاراً واعمد دوعيون وأدفة شه وقسة ،  
وكانت تنع في كل امجد يريد الافريسيون ان يكون فيه معاكه ومعايرة للامال  
الوطيه والحركة العربية الاستقلالية ، كما كان لخميدون منها في مختلف احركات  
ومواقف وسيلة تنبؤية صادقة في الاخلاص هم موثوقة من عندهم .

فكان العهد الوطني حرك صا ط الاستجابات والموظفون لافريسيون هذه

الأداة ودفعوها الى التمرد والشغب وقد اسمح الذي رسموه للتشويش على هذا العهد وإحباطه، فحدثت بطلان بقية الحجة الفرنسية، وعدم الاندماج في الحكم السوري، وجعل مصيبتهم ذات شخصية مستقلة كحل الضرر ومصطفة اللادقية، وتوافقت بقوة الحريص والشجاع حتى وصل الامر بها الى منع كل من يود الوطن في مطلقها من يريد الامتار والعن من أهل الحما البلاد الأخرى اسميهم والعبي عليهم والكيدهم وسد انفسهم في وجوههم وى التظاهر والاعتداء كذلك على موظفي الحكومة ورفض اوامرهم وقوانينها ولاسماح عن ذاه صرائبها على مرأى ومسمع من أولئك الصايط والموصى، بل ولقد حاصر بعض اشقيائهم الموقظ مرة في بيته، واطبقوا النار مرة على س، وقد أحرق في طريقه الى الحسنة ليحل محل رميله، وخطفوا مرة ثالثة محفظ آخر واقوه سحبت في مكان محمول بصره أيام كرهن على اجابة مطالبهم !

وعلوا هذا في جبل الدرور الذي كان هم فيه القدم الراسخة والاعصاد والاصدر والذي انتهوا بها حاصا فيه ليكون هم نقطة ارتكاز وكيد في المواقف العصبية . على ما ذكرناه في ماسه سابقه .

### دلائل الإفريسبين في جبل الدرور ضد العهد الوطني

ولقد كان المأمول أن تكون الثورة السورية الكبرى التي ساهم الدرور فيها بنصيب وفير جدير بالاعجاب والتقدير والتمجيد، والتي كان فائدتها العام مهم وامتزج فيها دهم بدم اصواتهم السوريين، والتي كان من أهداف وحدة سورية واعتبار جبل الدرور جزءاً منها كما كان يسكرو هوذا نازراً في مآشير فائدتها العام كافيته لأزالة العرة الضاغطة والاقباصية، وعن أحداث اسودرة فيهم . غير أن الافريسبين لم يبايوا وصوا على دهم ومكانهم وجمعهم الاسعاري الذي رسموه بعدفتور الثورة وراد في حرنهم في ذلك بعيد انفسهم بمجتهدين مشردين في الصحراء . فلما عقدت المعاهدة وابشئ عنها العهد الوطني وعرفه في جبل الدرور كجزء من سورية، ساروا على نفس الحطة في إنقاذ جبل بحالا لدسم وكيدهم، واستعاروا



المرحوم الزعيم الكبير ابراهيم هنانو





محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب





ما نصت عليه المعاهدة من لاستقلال المالي والإداري المحلي فيه فاعمدوا يشجعون أهله على التشدد في الاحتفاظ بشخصية جلهم وصدائهم ، ويعرفلون مساعي ورجال العهد في إثارة لروح القومية فيهم ، وإقامة العهد الجديد على أسس التضامن والامتزاج التام بينهم وبين مشرأ أحرار سوريا وإبنائها بما هو طبيعي جداً لأن الدور فحاح في عروشهم ولأن شعبيهم الصائفة ليست ولا اثرأ من آثار تيارات السياسة التي كانت في بعض دوار التاريخ الإسلامي - وندفعون بعض رعاتهم ونصارهم وطامعهم وآلاتهم ومأجورهم إلى الشعب على الحكومة الوطنية ويمثلها وهوظفها حتى وصل الأمر إلى اذمة المظاهرات العدائية المسلحة ضد هؤلاء المبتدئين والموظفين وطرد بعضهم على مرأى ومسح من صباط الاستعباد والموظفين الأفرسيين ، بل لقد كان شجيمهم على هذا الشعب جبهة وعيناً دون ما نستر ولا يستعد ، وجعلوا مشكلة الحسن من مشاكل هذا العهد وسعفه حتى استمرت لمشكلة بعده أيضاً لمدة طويلة ، ولم تكدهنتهي إلا في الحقة الأخيرة .

### دسائسهم في منطقة اللاذقية

وما فعلوه في حل الدور فعدوه في بصيرة منطقة اللاذقية التي نصت المعاهدة على اعتبارها حرة من سوريا وبني كالأ فب أوسع قدماً سبب ما كان يوجد فيها من المسلمين السنيين الباقين في بعض المدن ، ولقد قوروا أنصروهم من الزعماء والمشايع ، المال والسلاح وحرمهم إلى اوهوف مرفف المتمردين على السلطات الحكومية السورية ، يتعدون بدمها وقوتيسها وأمتها وهيها ، وكان هد مهم كذلك جبهة بدون نستر أو استعداء ، حتى لقد كالأ يستقون رعات الشعب في بيروت وهم مدججون بالسلاح ومعهم اباغهم المدججون به أيضاً ، كل كدن صباطهم يزورونهم في مراكز شعهم ويتبادلون معهم هدياً ، وجعلوا مشكلة هذه المنطقة من مشاكل العهد الوطني ومعضاته التي سنرت بعده ايف لمدة طويلة ولم تكدهنتهي إلا في الحقة الأخيرة كذلك .

### جاذبة الافرنسيين والانكليز في قضية الاسكندرية

وبما هو حري بالتسجيل من المواقف الغادرة الافرسيه في هذا العهد حادث الاسكندريه هذه اسطقه حرمه من سوريا من الوجهة الاقتصادية والجغرافية، وهي مكونة بأكثرية عربية اكثرها من البصريه وهبها اهمية لومنية كما فيها اقلية تركية كبيرة .

ولقد حرص الافرنسيون وفاءً لمنهج الاستعماري الذي ساروا عليه باستغلال كل فرصة طائفية وعنصرية ودينية في سوريا وتقويتها . بين مداواة الفكرة العربية القومية وتوطيد قدامهم على ان يكون هذه المنطقة بسبب ما فيها من مظاهر وفروق طائفية وعنصرية مسرحاً من مسرح دسهم وكيدهم ؛ فاعتبروها ذات شعبية خاصة كما فعلوا بالنسبة لمطفي جبل الدور واللاذقية، وحكموها في اكثر الظروف حكماً عسكرياً مباشراً ، وحرياً على ذلك اصدروا لها دستوراً خاصاً حينما اصدروا دستور سوريا كما فعلت فرنسا بمطبقين على ما ذكرناه سابقاً . وفي معاهدة عام ١٩٣٢ نص على شعبة خاصة بها كما فعل مثل ذلك بالنسبة لمطبقين المذكورين أيضاً ، وصرح الافرنسيون على شيء من مثل ذلك في معاهدة عام ١٩٣٦ وإن كان جاء اخف مما كان .

ولقد كانت الاتراك بزعامة مصطفى كمال يبيتون في انفسهم الطمع في المنطقة ويعتبرونها جزءاً من دولتهم ويتحسبون الفرص لتحقيق مطمعهم . وقد سجدوا تحفظهم في شأنه في اتفاق الهدنة الذي عقده مع فرنسا على امراء في سنة ١٩٣٠ ، واعتبروا تحفظهم هذا تسخيلاً حتى يفسد به الافرنسيون ، فكان ذلك مما يقوي مطمعهم ؛ هذا مع انسب على ان هذا التحفظ لم يمد له فيه بعد معاهدة لوران التي عقدت بينهم وبين الحلفاء عام ١٩٢٢ والتي لم يسجل فيها شيء من هذا القليل . ربما لا ريب فيه ان المنهج الاستعماري الذي سبخته فرنسا وموظفوها قد كان عملاً في تقوية هذا المطمع ؛ ولولم يسهجوه وعدت المنطقة محافظة عادية كسائر محافظات سوريا لكان من المحتمل ان لا تقع كارثة حلب عن امها بعباً وعدواً .



ومع ما اظهر في عهد من سلاطين الدولة عن سوريا وفيما حكومة تركية  
تدبر في التواء بين فرنسا فبعد الحكومة السورية المتوافقة على من اسد يقف  
الامر عند حد التعصية المستتقة التواء ضمن الدولة السورية

على ان الامر لم يقف عند هذا الحد فقد اشتد جو اوروبا تليدا في اواسط عام  
١٩٣٨ واشتدت رعدة انكسرا فرنسا في محله وكد لي وحدو فيها ساداً  
حاجبهم ولا سيما صمود من بلاد العرب : حكوماتها سمعون بمعاهدات  
القائمة بينهم وبينهم والى احرب ما احزنه من غزو والشروط ويواقع احتلالهم  
وسيطرهم في مصر وشرق سوريا وبلادهم وشرق الاردن فمروا على  
التصالح وانهم من ان احاربهم فالتصالح لا يقلل عن حاجة فرنسا  
واركانهم من تربد حب جرحهم من ... ... ...  
احسوا استعلان العرب من كل جهة ... ...  
دولهم ورواياتهم وادراكهم من العرب والشرق فوجدوا هؤلاء  
افوى ورواياتهم من ... ...  
نصارا هؤلاء وقصروهم ... ...  
غير آتيت للعرب وحقوقهم لا ... ...  
نص نصراهم في ذلك الاستدباب على ...  
الاتراك فاحتلوا المنطقة ودمعوا عليها فخر آتيت كركك بالعرب ودمعهم  
وعو ظلمهم وكان ذلك في اواسط ... من ١٩٣٨

وهكذا ركب الافرسون حدهم الكبري حد وصل سوريا العربي  
وشركهم فيه لا يكتفون كما ادت و ...  
العرب وحقوقهم و ...  
ولقد كان عدده ...  
فقامت المظاهرات واسبب الاحتجاجات وكان ذلك في استصاعتهم ان  
يعقبوه ...

٤

### عدم الاسهام في الافرسيين وآثره في ما ناسه سوريا

ومع تحدر سجدتهم ...

أسلوب الإدارة الألمانية وبين كبار الموظفين الفرنسيين بل وصغارهم أحياناً  
 كثيرة وفي سوريا ودريس ما يند إليه كثير من ما كان من مشاكل ومآرق  
 وعثرات ومآس وعسف وبعمي في هذا عهد بل طيلة المدة التي بدت فيها سوريا فرنسا.  
 دكتور مارثيل الذي كان كبير موظفيهم والدأظم لسببهم في سوريا كان قنع وصدق  
 الرعية في حق قضية سوريا على أساس التناغم مع الكتلة الوطنية أولاً وعلى أساس  
 مرض ثانياً، واستطاع أن يقنع رجاء حكومته في دريس فتطابقوا معه وكانت  
 نتيجة ذلك عقد لمعاهدة التي كانت تنص صراحة على أن يجعلها مرحلة صالحة  
 بقطع النظر عن ما فيها من ثغرات ومفروص أن تصبح هذه النتيجة سياسة  
 فرنسا اللعب المرسومة وأن تكون هي الرخصة لأعمال وتصرفات الموظفين  
 الفرنسيين أي أن يتقرر الانحراف عن في لأوساط العليا التي رسمتها على الأرض.  
 ولكن الذي وقع هو عكس هذا ما وجدته في المندوب السامي عاد يحمل تلك القصة  
 والرغبة في السير في تطبيق ما تم التعاقد عليه سروراً بوجاً بعد به حسن البنة على ما ظهر  
 منه، سيما أن كثير من الموظفين الفرنسيين لأنفسهم أن يسيروا في طريق تناقض  
 مع ذلك كل السامع، ثم أتاح كثير من رجال فرنسا الحكوميين والبرلمانيين  
 الذين كانوا من أحزاب الحكومة المتعددة أيضاً لأعضائهم وضع العرافيل والعثرات  
 في سبيل حسن تطبيق المعاهدة، ومنهم من شغل بعض الموظفين  
 في سوريا على ذلك عن غير طريق المندوب السامي وعلى غير رغبة وقناعة، حيث  
 كان هؤلاء الموظفون يرسلون التقارير ويبدون الوجهات رأساً على ما استعاضت  
 أنظاره حينئذ.

ولقد كان هذا التناقض والتعكك وفقدان الاستحسان يبدو كذلك في تصرفات  
 وأعمال المندوبين والموظفين الفرنسيين أنفسهم أيضاً، حيث كان يقع أن يكون  
 لوكل المندوب السامي في دمشق تصرف واستوب يافضاً لا تصرف واستوب  
 مندوب أو موظفي المندوبية الرئيسة وفي أمور تتعلق بالسياسة والإدارة العامة  
 ، هو مفروض أن يكون له صلاحيات عام مسعوم واحد، وحيث كان يقع تشدد  
 ومجادب وتذافع حول لياحات المحمية تبدو آثاره للفس، ثم يبقى التنازع ناشد  
 في عمله فلا يستطيع الرئيس أن يجلي على مرسومه ربه ويحمله على السير فيه. بل لقد

كان هذا يظهر في المعروضين السامعين أنفسهم بحجب صدور منه أن لكل منهم سياسة شخصية وأنه لم يكن لحكومة فرنسا سياسة عامة مرسومة. فعوررو سار على سياسة وريعاته على سياسة ومراي على سياسة وجورجس على سياسة وروسو على سياسة ودمارتين على سياسة وبيو على سياسة بينها قيل أو كثير من تناقض.

- ٥ -

### جهود حكومة العهد الوطني في سبيل المعاهدة وفشارها

ولقد أرادت حكومة العهد الوطني إنقاذ المعاهدة والعلب على ما قدم أمامهم من عثرات بأي ثمن، فسارعت أولاً إلى عرض المعاهدة على المجلس النيابي وأعلنت مصادقته عليها، ثم أخذت تدل جهدها في باريس مثل ذلك باعتبار أن التصديق عليها يجب أن يجد الاستقر وحفاظ المكائد وإزالة العثرات. وقد رار رئيسها باريس لهذا المقعد أكثر من مرة، فكان يراوغ معه ويعتذر له بأسطوار الوقت الملائم، ويستعمل موقفه وما كان يبقاء العهد من دسائس وعراقيل ومآرق، وما كان من موقف الأحراب العسكرية والاستعمارية استغلالاً لثيم فيقتترح عليه صيغ جديدة من التعديلات والالتزامات والتعديلات والملاحق التي كادت تخرج المعاهدة من نطاقها الاستقلالي، وأدت أي أزمة من أزمة الوزارة ستقل بعضهم فيها كما أدت أي خلاف وفور بينهم وبين رئيس الجمهورية فيضطر أي التوقيع عليها على أمل إنقاذ المعاهدة والعهد، حتى لقد استعملت فرنسا هذا الموقف فأملت على الحكومة السورية عملاً ضد مصلحة عربية وسبيل إلغاء سوريا معرفة عن التضامن مع الأقطار العربية الأخرى في قصة فلسطين وغيرها فصارها معه، وبقي به العدول عن الاشتراك في وفد المؤتمر البرلماني الذي قرر هذا المؤتمر المعقد في القاهرة عام ١٩٣٨، ويذكره إلى لندن، وكان فارس الحوري رئيس المجلس النيابي قد سافر من دمشق إلى لندن بطريق الآسنة لهذا العرض، وقد كان رئيس الحكومة السورية في باريس فطلب منه الأبراق لفارس الحوري بعدم متابعة سفره، ولقد حالت الحكومة الأفريقية كذلك ونفس العاية دون اشتراك الحكومة

السورية في مؤتمر لندن الذي دعت اليه الحكومة البريطانية ، الحكومات العربية في آخر عام ١٩٣٨ ، فكانت مسيرة في ما كان على شدة الرعدة الانكليزية وخطورة المؤتمر الذي سجل فيه خروج قضية فلسطين من نطاق الهي ودورها في نطاق العروة العام ، وبما كان سجل عدم تسيب تشاد وحرص عدم متبعة الحكومة السورية أمر استلام الادارات وانصلاحيات التي كانت في يد السلطات الانتدابية ، وبما كان اموظعون الافرنسيون ينمون كل الاهتمام لاستبقائها في انفسهم بما كان له مناس شديد في معهومات سيادة الدولة وكيانها وشروط الحكومة ومشاورها ، وعدم إثارة تعديل الدستور الذي أصدره بوسو مشوهاً معدلاً بمسوحاً عن دستور الجمعية التأسيسية ، فيه المادة ( ١١٦ ) لاصحية التي كانت تثل معنى السيادة والاستقلال .

على أن كل ما كان من الحكومة السورية من استعادت ومسيرات ونفحاش للنشاد والحرج لم بعدها ، لا تكليل سلاو ، قبول وتعرض ، معها للقد والتعريح وصباغ الغيبة ، ومع فرنسا وسائل كيد جديدة للبلاد ونهبها ، وظلم الحكومة لافرنسية على ما سارت عليه من حصة التضييق والاعتدار ، في آخر عام ١٩٣٨ ثم عرضت المعاهدة على البرلمان واجبت الى لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب الافرنسي ، وأخذت تصدر في نفس الوقت من المذمات الافرنسية البرلمانية والرسمية والدوائر السياسية تصريحات صدها ، ووقعت الصحافة في موقف التأييد هذه التصريحات كأنها كانت هناك مؤامرة محبوكة ، فلم يدت أن أعقب هذه اللجنة قرار من لجنة الشؤون الخارجية المذكورة في أوّل عام ١٩٣٩ برفض عرض على المجلس لشكها الراهن ، وصدر هذا القرار بما كان رئيس الوزارة في إحدى رحلاته الى باريس يدلل جهوده لبثائه . ثم يدل دو مارنيل بيرو الذي لم يلبث أن أداع دور وصوله قرار فرنسا بمرور ، إعادة النظر من جديد ووضع نصوص معاهدة جديدة على ضوء الاحداث ، ثم أعلن بمذمة منظمة المدوب السامي الانتدابية الى أن تعقد المعاهدة الجديدة ، واتحد يتدخل في شؤون الدولة على أساس هذه السلطة .

## نصف طاهرة وأثره

ولقد تأزم الموقف بسبب هذه الهبة الشبيهة واضطرت الحكومة الى الاسعاب بصفتها الرأي العام والمكائد الافرنسية حيث اعتبر المندوب أن سوريا مقيدة بما وقعته رئيس حكومتها من ملاحق وتقصيرات والتزامات ، بما يعتبر عامة في اللؤم والاستغلال والكيد والانتعاد عن كل منطق ، لأنه تمسك بالفرع مع نقص الأصل الذي نشأ عنه ! وكان من حيلة ذلك ملحق بمنع جبل الدروز ومنطقة اللاذقية استقلالاً ذاتياً ، وملحق آخر بنظم الشؤون الطائفة آثار بعض علماء الدين حولها ضجة لا تتصلب الصوص والمدى ، وكانت من لأسباب المباشرة لاسعاب الحكومة .

ولقد خلعت الحكومة ودارتان أحريتا حاولتا تعديل الموقف فلم يمكن الوصول الى حل مرض فاستقال دون أن يلبثا طويلاً ثم استقال رئيس الجمهورية موجه .

لإستقالته الى رئيس المجلس البلدي فكان آخر حياة هذا العهد

- ٦ -

## تعليمات على موقف الحكومة الوطنية من دساتير وفرنسيين

ولقد بدت دساتير الافرنسيين وسوء بيانهم في سوريا وبارس حده هذا العهد مسكرة قطعت الحكومة أن في الامكان التملب على الموقف ، وسارت في سبيل ذلك خطوات متنوعة منها ما ذكرناه آنفاً فلم تعد عليها ولا بإصاعه مرابا كثيرة من روح المعاهدة وقوتها ، على ما كان فيها من تعرات ، وكان ذلك سبباً من أسباب التناهي في طلب المزيد من التصيرات والتزامات والملاحق الى أن صارت أقرب الى الانتداب من السادة والاستقلال ومع ذلك فقد صلت الحكومة مشبهة بالكرمي باجهااد السيور الى آخر الشوط ، فكان ذلك عاملاً في جيع هبتها وحثت ، نشب وإثارة العوس صدها وإصعاف مركزها والثقة فيها ، وعشود روح النضال وحمود المجلس في الأمة ، والتصدق ذلك كله ، لكننا الوطنية واتحداً طابع النضال القومي تقريباً بها ، وهو الطابع الذي لم يجر لافرنسيون بقوته حيلة الى تهمة

- ٦٤ -



الحال إلا بالتعام معها .

وهذا الموقف في رأينا كان خطأ وصرفاً معاً . واحد من ثبوت الأخطاء في هذا العهد من الوجهة القومية والنصائية . وقد صار هذا برأينا هذا المرحوم سعد الله الجبوري في اجتماع له معه بمناسبة استقائه شكره وتقديره من الوزارة وتقديمه استجواباً عن ما فعله رئيس الحكومة في رحلته وعن سياستها بعدما صدر من فرنسا ما صدر من تصريحات ، فقل بهم يفترون لأسرار في الشوط أي حياته والنص في داخل الحكومة . وقد فعلوا هذا ولو أنهم استعدوا حدودهم في الحكم وحيثما وشأن العدل حيناً فخرجوا أو بالأصح حيناً فخرجوا من الحكم لكانوا يبررون استمرارهم في الحكم وحمد الله من هم ذلك ، وانسوا احتفاظهم بظاهم الضالين ، ولكنهم لم يفعلوا شيئاً من أجل الحكم حيناً فغلت فرنسا كنفها وأداع مذبذبها تحت مهادنة والعودة إلى سياسة السلطات الانتدسية التي كانت تمارسها اندوبيون من المهادنة ولا كانوا يفترون سبب النص حيناً فخرجوا من الحكم مع أنهم فعلوا به نحو اثنين ونصف ، فضلاً عن ما أصاب العكسلة الوحشة من تعظيم ورفع فيها من محدد ، مع أن بدائل أحدث تقوم ميكرة على سوء بنة غرب وموقفها وكأولهم أنفسهم بملوكها .

ولا بدري إذا كان احتهم تحت نصلة ما أي ما كان رجه من انتقاد إلى رحال عهد قبيل . وهم منهم - على ما بدوه من ظرف ورفض وهاء للملاية حيث قيل أن هذا هو الذي أدى إلى انهيار العهد ، وأن رحاله لو ساروا بروح الملاية والسياسة والتوري على بعد الخط واسراع انقضى لأمكن انقاذ الموقف مما سطاه في الحرة لأول ، وعنف عليه ، فأراد نقاشون بالعهد الجديد أن يتعادوا تكراراً للنساء وأن يستروا في الشوط إلى حياته . وانها الشوط إلى ما انتهى إليه مع ما كان من ملاية وسياسة مما أدخل في باب الملوحة وهو أن ثبت صحة جنود رجاء ذلك العهد من الوجهة الظاهرة ولا سيما أنهم لم يفعلوا من وجودهم في الحكم وحيثما سبب النص كما كانوا يقولون ويؤمنون . فليس من امكان لجعل المستعمر وخاصة الفرنسي يتراجع عن موقفه بالسياسة والملاية ، بل وانها ليزيدانه عادة وقوة . وكل ما أظهر من استعداد له هو أن يستمر مقصده بالاشكاف والالفاظ

أمر به الخوذة . وبعد ريب محاولات الاسكندر في العراق ومصر في ما كانوا  
يعرضونه ويقرصونه من حلول ومعاهدات . وليس من حذ يمكن ان يلتقي عنده  
الاستعداد والسيدة . لتوافق والتصق .

وهو يجدد بسببه ان شكري القوي قد اسحب من الوراثة بسبب ما وصل  
اليه الموقف من ميوعة وقتلهم ومحاولات حثه ، وعن ان يصل امر الوراثة  
الى الخرج الشديد الذي وصل اليه فكسب معه هذا عصف الجميع واحترامهم ،  
وكأن من حملة اسباب ما من يمنع به من الاحترام ونشقه وحسن الاحذونه  
وامر كر الذي حثه في ما بعد رجل الدعاء في سوريا

وبعد ان ودررة الكتلة لو عصمت لكرامتها واستقال في عهد مصر  
لكان احب حسن الشعب وروحه الصلبة ، ولاصغر الافرسون الى الكف  
والتراجع ، ولكانت قضية سوريا وعندها توطي اكافوة ومكافاة عيسى ؛  
هذا عدا ما في الاستقالة من معنى الاستسار واحمال الوصي في حداثه بما تناسب  
مع صبح الكتلة الصدى

والقد عهده في روجه موجه الى ودررة عظمي الحقد الكتوبه التي حثت  
ورارة حين مردم ، وانه ما كان للكتلة ان تقدم على تجربة ثمة بعد ما كان من  
إحراق الحرية لأوى وخيب ومراره على ما كان لورارة الكتلة الأولى من  
محاولات وجهود كانت يخرج في سبب رافق عن الحد الذي يصح لوجهه ، ولا سيما  
ان بات فرصة العادوة قد تمت واصحه لا سعي احب ولا محاولة ؛ وإن  
مدوناً أحسن عمل سطوة الاسدي به التوبة في الشريعة والادوة

ومن عجب ما وقع به هو متصل من هذا الموقف ان الحكومة وقت موقف  
امكورة من الاستعداد في صدد تصريحات بر التي احتوت سحب المعاهدة لاعادة  
الدرس وحاولت تكبير عساه بساطين من الثواب ورجال الكتلة اوشياها  
وإساعهم ؛ مكان تعدل موقف ، وعصف وقع للتصريحات عليهم مع ما كان من  
صرخة وقطعه في موقف فرنسا ووجهه في درس وسور وفي التصريحات معها  
والقد عجب من التصريحات وهذا الموقف الافكار وجعل الشب والمنحسين  
يدعون الى الاصرار ، وهذا الخوذة يدور به صغر ، وصارت تسمع صوت المرفعات

والأعيان الدولية ، بل وفارت اعرفت على حالات الترم والمخارج غير  
نصرية ، وأخذت تقوم بعض المظاهرات تهدف للاستقلال وتسقط الاستعمار  
والحكومة ، وكانت يد معارضي الكلمة والسيفين على حكومتها ظاهرة في هذه  
الحركة ، وكان موقفه . فمن حيث لاجراء الكلمة في مثل الصال صدام  
حدث تقوم مقمها فيه معارضيها ومن عدم اللعب والسيفين أن بعض جماعات  
مسوية الى الكلمة كانت معارضيها والمعارضي لمعهم من المظاهرات فبقع في  
الحزب اشكالات وقاموا عن الحكومة التي ظلت منكمه بكراسها الى آخر  
الاعطال

وم يفسر ثورة الافكار وعبد و فاح عنها من مطاوعات وإصدارات  
البرازيل لم نجد من يحد . وقد سارعت الامم لاجل هذه الفترات فصائل  
السكان في شوارع ومباني على عدد كبير من الشبان السعي واصفهم الى  
المحاكم وعندها انباء المحقق كما اعتقب فريقا من رجال الكنيسة وشباب اي دينه  
الغنية ورفقه من كانوا يمتلئون الحاح المنظر في وجههم الى مصر وبورني بقية  
البرموز المنظر في وجهه من هذه الحجة

وقول كدلت ان اسفد رئيس الجمهورية قد تأخرت ككوتما يسعمله طبع  
الصال الذي كان منه موصه رعيم الكسه الوطنية واد كان مما عكس  
تسع له حوصه الاحبة الي حبب نكلة وى سلاه سيله في هذا العهد أن يعد  
الرئيس في القس هل ن على مندوب السامي بصراحه عودته اى ممارسة سلطه  
الأسد به وطنية نقه وراوه الحفار الي حفت وراة مردم لانقاد لموقف لما كان  
ببعي في رأيه أن بطل في دست بعد اضطررها وى الاستقالة لاه لم تر امكاناً  
لاقاد شيء . وعن العريب نه بقي في الدست أيضاً يعد استقالة وزاوة بصوحي  
الحاري التي حلفت وراة احدر والتي أحفقت هي الاخرى فيما أحفقت فيه هذه  
وبعد علان المندوب بصراحه عودته الى ممارسة السلطات الانتدائية واعتباره عهد  
المعددة مؤجلا ، واحده في اصدار مراسم الشريعة والادارة الي كانت من  
حق رئيس الجمهورية مدة غير قصيرة ولا تألف وراة جديدة . ولم يستقل الا  
بعد اخضاعه في هذه المحاولة .

ويمكن لأشك في حسن قصد هتم الأتلى وفوة مدونه الوطنية والقومية ،  
وكو، بصره فتمأ على اجتهد اقد الموقف ونيل حق البلاد الشرعي بقدر ما يمكن  
غير أن جمع البوار كانت شاهدة على سوء البية وكانت كافية لاهاعة أن هذا  
أصح عبثاً ولا سيما أنه من بعد حركة مصالحة فوه وبحملة اندوام كرد فعل للبعي  
والكث ، فكان معه تدوير القة ونيل البلاد وحققا الشرعي ، وأنه الأكرم له  
وللهبدى ، المصالحة التي كان يتم أن تسحب في وقت يكون لاسعاه فيه هذا  
العمى أقوى وأظهر . ولأرب في أن هذا موقف كان متفلا نفس الاحتياط الذي  
جتهده رجال الحكومة على ما أشرنا إليه آنفاً .

## - ٧ -

### الضلال والواجب والبيئة

ولقد يكون هناك مجال للجدل عن صواب وحط أسلام امبثات التي تحمل  
لواء الضال القومي مقاد سيد الحكم في العترات الانتقالية والتعارف أو الحلول  
للصعبة التي يكون اسعير فيها ما يزال صاحب الكلمة والشان . ويبدو أن هذا  
ظريتي الأولى أقصيه فقاء هذه امبثات بعيدة عن احكم أي أن يتوصل العهد  
الحديث وصح في الامكان اعانته اليه ، على أن ينوى الحكم أناس يتنون اليهم  
من ذوي السات الحسة والبرك لقوم ، فيكونوا موجهين بنوحيها ، وبذلك  
تظل قوى الامة الضالفة متكاملة ، ونقص امبثات الضالفة قوة مسووعة للحكام  
ومهددة للمستعمر ، ونقص هاتان الحثتان متجهين في خطواتها وتصرفاتها ، وتظل  
امبثة المصافة بعيدة عن الدنانس المتنوعة التي تجد مجها الواسع في حالة استلام  
هذه امبثة تقاليد الحكم سوء من حدود المستعمرين أو من جانب عناصر الشعب ،  
وبعيدة كذلك عن مواطن التهم مما تكن أن ياله الحكام من حاد وعود ومفعة  
مدنية ومما قد يؤثر في زرعهم ومجتمعهم وفهم الضالفة والوحشية والشقية . أما  
الثابتة فهي فضليه سلام هذه امبثة تقاليد الحكم لأم بوصفها راعية المادى .  
الوصفية وحاملة لواء الدعوة إلى الضال في سبيل حقوق الامة والبلاد ولا يمكن

أن يكون من هو نصح بها السير في هذا الحال ، وأن الحكم هو محل تحقيق تلك المبادئ وتوطيد هذه الحقوق ، وفيه وسائل كثيرة لتقوية روح الشعب وتشكيلاته وإصلاح جهاز الدولة وتحليته من الروح الاستعمارية القديمة من حيث التشريعات والموظفين ، ثم أثر كبير في توطيد الحق والعدل وتحسين شؤون الشعب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية

وقد يكون لكل نظرية وحدها ، ولعل وجهة نظرية الثابتة تدور أسمى لأن تستند إلى أصل ديني وهو السلام الحكم من قبل الأصحح له ولأهوى عليه . وهذه الوجهة هي التي جعلت الأكثر ان عاكسها هو المصادر غير أن التعديب في سورية ومصر والعراق أنت انتاجها لم تنته أي نجاح ، وإن لأفضل للحركة الوطنية وتقدم روح النضال قوية حبة انبعاث نظرية الأري أي أن بتوطيد العهد الجديد وبسير سيراً طبيعياً ، ونقاء البيئة أصله بمرصاد لكن انحرف بدور من المستعمر ومن هم في دست الحكم . وقد صرح بوقوف أدام تتسكك البيئة أصاصه استقي تنجح إلى سلوك الطريقة الأولى بكراسها وأن تكون مستعدة للتخلي عنها والعودة إلى النضال حالاً ، وعلى لأفضل الوقوف موقف اللاتعديب والعودة إليه حالاً بدور من المستعمر مندود وانحرف وبادر بكتك ودس ، ثم ذا انحدرت الحكم وسيله إلى تقوية الشعب وتشكيلاته ونهضة وسائل النضال حيث يكون في هذا كسب مادي ومعنوي وبدار مستمر للمستعمر ، ومن يحصل الحاصل أن يقول إن هذه الافصالية تكون محتمة على امثبات الله صه أو من يستهون اليها في جهود الموهبة المربعة ، وإن تورطهم في الاجتمعة في مثل هذه الجهود يعود بالخطر ان عبي حركة النضال والاندس الوطني ، وقد كان شيء من هذا في عهد حكومتي الداماد والشيخ تاج الماسح فتوراً وبحدلاً في صفوف الكتبة بوصفة والدي في الحركة الوطنية على ما ذكرناه في الفصل السابق . وإذا كانت الحركة الاجابية في بعض ظروف ضرورية فإن في مثل تلك الجهود صارة حتماً ، وإن على الذين يحملون عباء القضاة الوحيدة والمبادئ بوصفة والنص الوطني أن يقدروا الضرورات بقدرها من جهة وأن يحسوا بتورط من جهة أخرى ، ولا سيما أن ضعف البيئة القومية وسياسة كثيراً ما يفتح الباب في امثبات شاملة لأفئص صفاء في الاخلاق

مشهور للعرض ذوي مآرب ومطامع ، وكثيراً ما يكون النورط في الإيجابية  
والملاية بتأثيرهم ، ويكون في ذلك ما فيه من القصد على روح النضال فيها وفي  
الشعب الذي وثق بها .

## ٨ -

### مركز المعارضة في العهد الوطني

ومما ساعد على دفع معارضي الكتلة نقول ان المرحلة الحزبية مبارزة للكتلة كانت  
تمثل بالمرحوم الدكتور عبد الرحمن شهبندر ومن احب اليه . وقد كان بين  
الدكتور وبين الاسقلايين الذين كان اكثر رجول الكتلة الدربين منهم نشاد  
بغنى شي منه الى عهد بصل وكثيره الى ظروف الثورة السورية ، ثم كان يشتد  
حيماً ريكس جـ . ولم كان احزاب دمشق الطويل ونورثها عام ١٩٣٥ التي  
انتهت بدعوة رجال الكتلة ان انفارضة بقية الدكتور على امهاله ، لأنه كان يرى  
لعمدة الحق في ان يكون صاحب الشأن في هذه الخطوة . كان من صفة في ايراد  
واشتركة في الثورة وسببته مدته بسم رجبهم . وقد كرر ان النفس في مصر  
في ظروف معارضة وسما من عبء ملاحظتنا ان المهم هو النجاح وأن الواجب  
القومي يقضي بتأييد الكتلة . فاحتمل في الحصون على معدة حالحة ورأينا منه  
نصافاً في هذه الملاحظة . وقد عقدت المائدة ويقدر رجل الكتلة مقاسد الحكم  
كان هو في مصر وكان غيره في مصر وأردن وفلسطين والصغراء والعراق  
مشردين بحكام عسكريه ، وهمت اوراقه لاستصدار عمو عن الجمع واشتركت  
الكتلة حكومة وحزب في حملات الاسقف الرابعه التي هيئت للعندس وفي  
مقدمتهم الدكتور . غير انه لم يستطع ان يجد يدي اندائه واعتراضه على  
الاعادة ولادارة والنفس حسوبه جماعه من العندس وبقية عورت نشد  
المعارضة

ومع ان المعاهد لم تكن تصون كل ما كانت تصون سوريا اليه وان فيها  
شعرات جوهرية على ما ذكره - فعلاً فقد فنل بما قبل ان مث المعارضة يرجع من

حجة أي ما كان من شد ومعدنه به ومن حجة أي مسبب معدني  
من تأثير ما اعتبره اعمالا لشخصه سواء في سباق المدونات او في سباق نشوء العهد  
الحديد ، ومن ادبي التفرع حولها سافروا بنفس لاسبب وانما المعارضة قد قامت  
للتهديم والتزوير أكثر مما للحرص على المضادة القومية العليا وقد بدا شيء من  
الصحة في ما قيل في موافق ومظهر عديدة ، إضافة إلى أن من الدرس اندكوا في  
المعارضة من اندمع في لعبود الانحائية امرعه .

ولقد كان لهذه المعارضة شيء من لطيف ، وكان ما بعض التأثير في الأوساط  
النامية ، ولا وفي أوساط الكتلة ووراثتها نسباً جعل هذه تقف بها موقف الدم  
المحق ، وكان هذا الموقف مما قوى ذلك الطيف ، ولم يثبت للمعارضة أن ظهرت باسم  
القيادة الشعبية وأن انضم اليها بعض النواب الذين استقروا من الكتلة الوطنية وصار  
لها بعض الصحف حتى تناصرها وبسطوا سيطرتهم ، غير أن من الخلق ان يقال إن هذه  
المعارضة لم تكن ذات قوة دالة ونفسية ولم تكن من سعة ما يجعلها حراً  
مراحماً للكتلة بل منزع ليعمل بحسب في الحركة الوطنية وفي عمل تعباً لدولة  
وقوى حروف برورها كان حياً ، ومن الأمور من وررها ككده ولافرسيين  
وبدلت من هؤلاء ، ودر السكت وتراجع وضعف مركز لوراره ودره لأفق  
في وجهها ، فعينته ارتفع صوت هذه المعارضة قوياً وشدت حركاتها وكان ما كان  
من مظاهرات بدت فيها يلها .

وبما يسجل أن هذه المعارضة لم يثبت أن هدأت بعد استقالة وريرة الكتلة ،  
ولم يلبث الدكتور شهيد أن وجد من يرحل عاجلة في مصر في حين أحدث  
الافكار تعلي ولجوسد مدعرو ولجش بحسب مدببه ويقوم بحركة الاعتقاد  
الرسعة وبكتلة الوطنية عطف موقف محدود ، الذي فقد قوته النضالية فكانت  
لأمر عربياً حقاً لأن المعارضة كانت ضد المعاهدة وضد الكتلة التي قبلت بها  
وسارت في حين تصيقه ضد حروفه ، يتصل من قبل الافريين والكتنويين  
معداً ، وكان مدعروها انصاف في سبيل معددة قص تنسب مع تصيدت بلاد  
ومصن جميع حقوقها وانما يربح من العرب اوجودة في هذه المعاهدة وبني  
كانوا بعددوها في شرائهم فكان ينطق يقضي ب عدمه رصة وتعني راسها  
وعينها الذي كان نصب رجاءه ضد المراء الذي حلا من كتلة التي اسحب من

الحكومة وضعت في الميدان الشعبي الناصي، وتزل أي الميدان الذي نهأ للضال  
 وتستجيب للأفكار المائعة والدموس الشائرة وسعها وتقودها . ولقد كانت  
 معارضة الدكتور برجسته شديدة الوقع حتى على أنصاره الذين حاروا بأي وجه  
 يوافقون الناس ، وفي موقف يقفونه من الطرف الذي قام والذي ادعوا أنه  
 نتيجة لمعارضهم ، حتى لقد سمع من أحد كبارهم نقداً شديداً ولمست فيه شعور  
 المجروح في كرامته حينما أحد بقسم لي أشد الاعظام بأنه لن يكلم الدكتور ولن  
 يقف وإياه في موقف واحد وجهته متحدة ، لأن رحلته كانت خذلاناً لهذا المعارضة  
 النزيهة وفرواً من ميدان النص الذي دعت إليه وحثت على الكتلة لصعها فيه ،  
 وإعلاماً بأن كل القصد هو شعور عن شحني ثم سقوط الكتلة ووراثتها وكفى الله  
 المؤمنين القتال (١)

ومما يسجل أيضاً والذي «لشيء» يذكر أن هذه المعارضة قد كانت دقيقة برعبها  
 فلما اعتزل تصالح حتى كادت تسحر في ظروف العادية ، وفي شط ففوه بعض  
 النشاط وحاولوا أن يعرروا مريض بعد اعتبلة غير أن هاتين المرتين كانتا في  
 ظروف غير عادية أو على الأصح في ظروف مؤبنة بالأفريقيين وما استهدوه هؤلاء  
 من مطاردة رجال الكتلة ومضائهم . وقد كانت المرة الأولى في عهد مجلس المدبرين  
 الذي أعاقه المدوب الأفريقي بعد سحب المعاهدة وسقوط العهد الوطني وفي  
 ظروف أعيال أريعيم ومحاكمة شمس الدين أدخل بينهم رجال الكتلة البارون .  
 وأما المرة الثانية فهي عهد العروة الاسكارية - الديموليسية وفي ظروف محاولة  
 الأفريقيين بوطيد يعودهم وسلطانهم من جديد - في سورية ، فإن هؤلاء لم يقنوا  
 شروط الكتلة لأهودة أي الحكم وهي عودة الوضع الشرعي الدستوري المعص  
 قبيل الحرب فاستحسروا الشيخ ناع الدين الحلي الذي كان العداء متحكماً به  
 وبين الكتلة منذ حركات عام ١٩٣٣ وما بعدها والذي كان مغروبا في فرنسا منذ  
 قيام العهد الوطني ، وعسوه رئيس للجمهورية ، وعاصدوه فالف ووارثه برئاسة حسن  
 الحكيم أحد أركان المعارضة وعصوية بعض . وهذا وذلك مسجها مع ما  
 فساء من ضعف قوة هذه المعارضة الدائنة والشعبية

١ كل هذا نغري كلام الماوش الكبير



ولقد جاء الدليل على هذا حاسماً حين رأى المحلون في العهد الجديد من مصلحتهم  
 التقرب إلى أهل البلاد بدلاً على حسن بوائهم وبين أهدافهم الحرية فأعلنوا عزمهم  
 على إعادة الحياة الشرعية الدستورية واحترام حرية الأمة في الاستعدادات السياسية، فلم  
 تستطع هذه المعارضة أن تلعب أي دور أو يكون لها أي شأن ولم يحج أحد من  
 مرشحيها على كثرتهم، واكتفى الكتلويون الميدان بزعامة شكري القوتلي واستمروا  
 مقابل الحكم في آب عام ١٩٤٣، مع النسبة على أن الكتلة الوطنية لم تكن فئة  
 وممياً في ظروف هذه الانتخابات حيث كان نشاطها كهيئة منظمة قد توقف أثناء  
 الحرب كما أن هيئة الشعب التي كانت المعارضة قد تجمعت فيها في العهد الوطني  
 أيضاً قد انحلت قبل هذه الانتخابات، واشترك الناس في الانتخابات دون ماكتل  
 حزبي رسمي، وكان شكري القوتلي الذي ترعى حركة الدور الجديد بشراً بالوحدة  
 الوطنية وعدم الحرية، ومعظم الذين داروا في الانتخابات كانوا ممن وشعهم أو  
 وافق على ترشيحهم سواء من رحان الكتلة أو المستقلين .

## الفصل الثالث

### العهد الاتحادي الثاني

١٩٣٩ - ١٩٤٣

١ -

#### الارهاب بعد سحب المعاهدة

وكما فعل الامريسون عقب ابرام عهد فيصل فعلموا تقريبا عقب ابرام العهد الوطني دون أن يكون للعشرين عاما التي مرت بين العهدين أي تأثير في دهستهم . من جهة شررا الارهاب في حوزة سورية واصنوا السيف واحدوا بسفوف من طوا فيهم القدرة على الحركة الفعالة وعقلوا عريضا وشرروا فريق آخر من رجال بوطنية وشاميا ، ومن جهة اماموا زاده حكومه مديدة مشيتهم باسم مجلس المديرين ووضعوا على راسها جميع الحفص الذي به همة رفيعة هم ، ومن جهة اعلموا وفق الدستور ومجلس الشورى وتشكيلات رآسة الجمهورية والوزراء وحقوقها ، فعاد بذلك نظام الانداب وعنده نكل شعبا وشاعبا . ولم تلت الحرب العامة الثانية أن شئت فكان هم منها عرصه لتشديد ضعفهم وصيغتهم ويزههم واستعلاهم ومكانهم

وقد احاولوا به العظيمة وردفهم في المهاجمة العسكرية وصموا اليهم اسما كثيرين من رجال الحركة وشاميا الذين تشددوا بصدره ووجهوا اليهم بها جبالة ومصحكة (١) بدل على ما يسعه لمفسر نفسه في سبيل القمع والارهاب من الوسائل وحكموا عليهم بالجن ممدد مسووع منها ما هو طويل جدا .

وفي اثناء ذلك انكشفت مؤامرة كان يديرها بعض المتحسين لاعتقاد جميع

١ - من جملة الذين حلة به العظيمة وأحد عادى هتلر ونظري الاول من هتار شكاً ثلاثين الف جبه دعاءون ، سيسلوا من حافة الكلام صلا على سبه وكيف يمكن أن يكون مثل هذا لمنع شكاً

الخطيب رئيس مجلس المدريين بقاما لعمده على نقاض العهد الوطني ودمجه مع الافريين فحدثت حركة لاعتقالات، وادخل في نطاقها بعض رجال الكتلة ونشأ وقد كانت القضية في يد القضاء السوري فما رأوا هذا نقصا غيرهم ما يراودهم فيه له من التعقيدات والاحكام صغرها منه واحالوها على المحكمة العسكرية ومرحوا هذه الحادثة منهم اخرى بعيدة عنها كل البعد ليدلا في الارهاب والارهاب، وحكومتهم بمدد مشوعة ايضا ما هو طوبى جدا ومن عجيب معارفهم اهم ادخلوا به القضية وعرض ردهم المعكوبين في نطاق هذه القضية وحكومتهم بحكمه نبيه وحكومتهم عليهم احكام جديدة صوغها بمدد منهم

## ٢ -

### الصف الافرنسي أثناء الحرب

ولقد مر سور سنة ونصفه شهر وقت حلال من الشدة والارهاب الواد ، وكانت الجاوسية والمهاكم عسكرية وبتدريبات والاعتقالات ترعج اساس في كل حركة من حركاتهم وحفظه من اوقعتهم اشد الارواح ، ونشروهم تحت كل كوكب .

وقد سمن الموقوفون لافريين الفرصة وحاصره فرصة التمويه ومرة الاحراجات والادخالات ولورم الجيش ربه ملات حرك اشع سعال ، حتى لقد كانت اعمالهم وشهود الاحداث عن كل معنى منطقي في سياتها مرة تزيد في وجع المرفق وسرارته ، وادعه حدة بعيد في الشاعة والاسهارة . ولقد كان موقوفو السوري ( الاعاش ) يصنعون يدهم على ما في السوق من السلع الرائجة بحجة حاجة الجيش او لانتاج الحربي فمن يحس بقدره ويدهونه لاصحابه من العملة الورقية بي صوغت اصغافا مصاعده صاعب من هم الى من وفلقهم لثورتهم الذهبية والعمية التي يؤخذ من انهم من ، وقد لا يكون للسلع صلة بحدوث الجيش والصاعات الحربية ، ثم لا يشتر في لايم التسة ان يعرضوه للبيع بيدي الباسرة وسعر عليه اا وكانت دائرة السوري نفصع سعره معبأ للملات وتصادوها

من البلاد والمخازن وندفع ثمنها حسب هذا السعر في حين يكون سعره في السوق ضعفاً وصعبين، وكثيراً ما كانت الكميات المصادرة أكثر من حاجة الجيش، وكان الناس يلبون بسرب شيء منها إلى السوق لتباع بالأسعار المرتفعة كما كانوا يلبون شعبها إلى فلسطين لتباع بأسعار عالية فيها. ولقد حدث كثيراً أن يذهب ضابط فرنسيون ومعهم سيارات شحن إلى حوران وغيرها فصادروا كميات من العلات مقابل وصولات وبنات يظهر ريعها وتزودها حينما يرجع أصحاب العلات دوائر التموين والجيش! ولم يكن في إمكان تاجر مورد ومصدر الحصول على رخصة توريد أو تصدير للسلع الممنوعة إلا بعد دفع عمولات مصعقة منها ما هو رسمي لصندوق ما كان يسمى بالمصالح المشتركة والذي كان يسعى منه على جيوش المدطعين الفرنسيين والجيوش المسلحة، ومنها ما كان يذهب إلى جيوب مشرقيين على الدائرة، وكان يصيب كل معترض أو شك الحرمان والفتور والمراويل والاعتقال أحياناً. وكان هذا يجري بدون ما تستر كنا هو امر عادي. ولقد كان في لوائح الجمارك مواد مشاة مرابطة لمهربات ومخطورات ومكافأة المرامى استعمالها الموظفون الأمر بمسوق استغلالاً واسعاً وشعباً منتهزين كذلك جو الحرب ودهنها، وكان يقع في هذا السيل كوارث وسكت عظمة، وكانت هذه الدائرة دائرة حسوسية من جهة ودائرة تعذيب قنيتي من جهة أخرى. وكانت في حلة ما نعهده مصادرة الذهب الذي يجمله الداخلون إلى حوران بحجة انه مال مهرب ووضعه غرامات باهظة على ناقله فضلاً عن حرمانه منه، وبيع الامر إلى كسب البتوت وتخري حسابات الناس ودهترهم ومصادرة ما يوجد من الذهب لديهم بحجة انه ادخل مهرباً، ووضع الغرامات الباهظة وسرق المتهمين إلى السجن وهماً على دفع هذه الغرامات. وقد سمعنا قصصاً عديدة عن جميع هذا من اصحابها وخاصة في صدد تحكم موظفي الجمارك وما يسومونه الناس من حطب وتعذب بقصد تأمين مكافآت باهظة لهم هي ادخل في باب الذهب والسلب بالاكراه منها في باب المكافآت القدرية.

ولقد تصاعف شر الحاسوسية أثناء الحرب واصبحت هي الاخرى وسيلة سلب وجلب حيث كان الحواسيس يلاحقون الأشخاص وعددهم بالوشايات وبيترويت منهم المال ويوقعون عن لا يسجيب السهم نعم ويحريص من رؤسائهم الفرنسيين. وبما وجد صحت الامر سبيى صادق السوربيى إلى الفلسطينيين الذين كانوا في دمشق بمناسبة ثورة فلسطين من ١٩٣٧ - ١٩٣٩ فاحدوا يصيقون عليهم الحق ويقتلوه

بالعشرات مع اهم كانوا يعصون العى عنهم حوياً انتقامياً لما كان من انخاص  
 الانكليز عن حركات مجاهدي سوريا وسطي امورهم ، وكان تأزم الحالة السياسية  
 الأوروبية ، لزم قرب الاستدانة الأسعابية التي تثير الانكليز وضعهم في هذا  
 الصدد . وشجع على ذلك اهدام العهد لوطي ومكان من حو الأذهاب والشدة  
 الذي نشه الأفرسيون في سوريا ، حيث وحى لهم هذا ان يكون لأذهاب شاملاً  
 لكل مناسل ؛ لكن حركة خاسه ولو لم تكن موحية اليهم . وقد كان مؤلف  
 كتاب هذا رئيساً هذا الصلطي الذي بدأه تأزم الأمور في سوريا واعتقلوه  
 مع بعض الفلسطينيين ، وحاكمهم بعد إعلان الحرب في هذه الحالة العسيرة  
 وحكومهم بالسجن وقد شهدوا بحس في السجن وفانح وحوادث تقشر من البدن  
 وشتمت من العس من ضرب وتعذيب في ساق الحق والتمهيد لبعث كمت  
 العسكرية بحردة من كل دمه ورفه وم يسه أي شخص وقع في يد ادراك الأفرسي  
 من ضرب او دمه لا بدراً حد ، كما ان من هذا النادر وقد كانوا يصرون  
 انهم حتى يدموا حشده وحداً حتى يعطوا بعض اعنائه وكثيراً ما كان  
 لعدون يدمون عن وعيهم وكان الخوف من تكرر العذاب يوقعهم الى الاعتراف  
 بكل ما غلبه لمحققون الأفرسيون ومن عرب اندرعت ان احد الشهيدين جبره  
 اسمام المستنطق العسكري قال له أن اعتردي كانت شحنة العرب مصرح في  
 وجهه ووجهه انلا ان الأفرسيين لا يصرون ؛ وكان الحاكم العسكرية تحكم  
 سفاري الخو يس ومن كرات ادرك الأفرسي ورفض أي اعتراض ومن جلب  
 اصحاب القدير والمذكرات لفاقه والشهادة العلية .

- ٣ -

### الحادث بعد افريل فرنسا

وه انبارت فرنسا في صيف عام ١٩٤٠ حو الحادث الأفرسي العام بالانفاق  
 مع المندوب الذي يقف موقف ادوى اعيشي اسبانية لدعوة احتفال  
 بدعوى الذين احد يدعوا الى المقاومة باسم قرب الحرة من لندن بشجع الانكليز  
 وتمصيدهم ، واحتفاظاً بالسيطرة على بلاد الشام ، واعلن بربطها بيدها لها  
 واستعددها مساعدتها ومدمم بالقوى الخاصة فبلعت القلوب من احتفال استمرار

الكرت بعد ان نفس السى الصعد . حيث رُوا في ذلك الانسداد فادعه الفرج ، ثم  
 عادا عن موقعهما ما بدأ من ضعف حركته مساواة الديمولة في نأدى الامر وتقدم  
 مصالح هذه بين الامان وفرنسا فبشي خوف فرنسا من سوريا ولسان  
 وقد بدأ ان يوصل من فيني وبعيت في صدد السعى والفريج في سوريا  
 ولسان عشت مع حالة الرهن واليه راني من فرنسا ، فكانت اتصالات بينه  
 وبين بعض رجال سور اسفرت عن اتفاق على اجتماع بمقدسه وبن مشكري  
 القوتلي الذي خرج سدياً وعاماً من الحظمة المصري الذي صاب دملاه من  
 رجال العهد الوطني في سوريا في شهر ايار في شهر الواقعة في منتصف طريق  
 دمشق - بيروت لمحدث في اموف . ولكن الحو بصر فحالة في دمشق اعتدل  
 الدكتور شهيد راني وقع في لاسوع لاون من شهر آب عام ١٩٤٠ وفي نفس  
 اليوم امين في لاجتماع ، وسمي المرحوم لافريسون في دمشق استند  
 الاستقلال ودارا مع انهم حكومته و تلاصق مع رئيس صدد الدارين من  
 رجال سكته ، فوجهت الى حبل مردم وشكري غربي وسعد الله حذري والتمس  
 الطارئة الدم والاعسان ، وكان من نتيجة امشردت هذا ، وجناح المذكور ،  
 وبما لاشت فيه ان موضوع لاون عشت في دمشق ومركبهم من كادر موضعي  
 اندوسه في بيروت قادرا على عدم حركى من اتصالات و لاجتماع عشت عبي  
 يحسن . ومعهم الى جهة رجال سكته ، على لافل تقوية خاطرها الذي  
 يمكن ان يكون وحده خطر لأولاد شهيد بسبب التشاد والعداء بين الفريقين  
 مقصوده لشغلهم من الحركة والحركة دون سدد العهد القدر ، وبخيرة هذه صحن  
 لا يسهي عهد القود ومجد ومكاسب الذي كانوا يسمعون به والذي كانت  
 فرصة الحرب اعظم وسيلة لاجتماعهم به ، والذي كان من دوافع مؤمرتهم على  
 العهد الوطني ودسهم عليه ووجهه به .

ولقد شعروا به شق رمنها هذه اعدده وحققتم وبما كمام حتى جاء وقت  
 يسد بوقع فنه هو جاء من سى الدن انقسموا الى معسكرين ، وكان اصحابهم  
 في المعسكر والمؤمرة على حماه الكنة واندروا عذرة حتى بلغ عدد الدن  
 اعلاهم منهم نحو مئة شخص و صفت اليه الصحف انما حورده واندرصة  
 للكننة نشتم رجال الكنة وسمهم بالقبه والممارين . ولم يفرج الامة بوعاً ما  
 الا باعلان امندوب الحديد اجبروا دافز الجيب والبراهه سامة في



عمامة شكري القوملي رئيس الجمهورية السورية السابق





القضية . وقد كانت قبضي سببت بموت شحنة بشكايات واساعي لمدولة وأوسلت  
هد بعض محله مروداً بعلين بسيرة والتعبس

وقد حوت المحاكمة كذلك فعلاً فظهرت في قاعة المحكمة آثار التورير والتعريبك  
والدمر وسجريتي ، ويرى رجال الكتلة من التهمة وهي الأمر عند هذه القصص  
حيث صدر الحكم بالاعدام ضد الشبان الثلاثة الذين اشتروا في الجرم

وقد قبل في سباق هذه الحادثة إن مؤامرة الشبان كانت تتناول غير الشهيد  
جميل مردم وجعل الخطيب ، مدعون الاتهام الأولى صراحة قصبة الوطن بسارعيها  
ومثقفها ، وأن الثالث تأمر مع السلطات لافرسية على ما كان منها من تصرفات  
نافية وعدل قبيل الحرب وفي أنسائها .

ولقد كان فيما كان من ظروف الحادثة أن الموظف في الأفرح حين حشوا أن  
بملت رجال الكتلة من التهمة بأنسألت بقصد مدني فذعروا لمجلس مدبرين فقرر  
سحب قصبتها من محكم أدبية وإحاطة على محسن العددي الشبيه بمحسن العسكري  
أو العربي وبرئانه قاض أفرسي وبإدارة تحقق عددي عسكري ، وقد صدر هذا  
قراراً بما كنه جميل وسعد فقه وطمحي ومع محكمه شكري . ثم بسع ثلاثة إلا  
معددة سوريا إلى العراق ، وكان هذا هو المقصود على ما اعنفه المراقبون .

ولقد نبى شكري أمر الدفاع عن زملائه وبرر كرمهم للكتلة والحركة الوطنية  
ورحل ساعياً وأحد رجلاً وأحد رجلاً يدعون حوله قد حل الأفرسيين الدم على  
مع محكمته وعدم تشريده هو لأمرهم يتورعوا عن إحاطته بجو مرعع من  
المراقبة والقرص من جهة والأغصاء عن ما بدا من الجراء على سبه ، والتفكير في  
وسيلة تقصيه عن ممدد من جهة أخرى . ولقد كدوا بجهد الوسيلة . فقد كان  
بعض صباط وموظفي الجيش الأفرسي نهبوا بسرقة وسع السلاح من محركات  
الجيش سنة ١٩٣٦ وكان ذكر بعض اسمه بموظفي كشتون للسلام للثورة  
المستقبلية ومن جسمهم شكري القوي ، ثم فعل حديث لأنه لم يكن مستنداً أي  
دلائل واضحة من جهة ، وكان العهد وصلى الذي كان شكري القوي فيه روبر  
قد قام من جهة أخرى . فاستندت دائرة لدرائ الأفرسي بعض المحكومين الذين  
كانوا من موظفي الجيش الأفرسي بعد صدور قرار مع محكمه شكري وبروره

وفانحسهم في الأمر وحقت معهم في أمر حلة شكري بقضية السلاح ولوثت هم  
ببعض الآمال . وقد همسا هذا من احدث شعاعاً حيناً كنا في السجن واخبرناه  
شكري ، وهذا بدوره اخبر به الندوب فأصدر امره بعدم نبش اماسي واحتلاق  
الأحداث والوسائل صده .

ولقد اعترف القاتل حمد عصاصة ورتبناه في قاعة المحكمة بالجرم وقرروا ان  
الباعث عليه هو العاطفة الدينية والوطنية معاً ، وخاصة الأولى لأهم عموا ان  
الشهيد آراء متعربة في صدد الدين وتقاليده . وهو اي علاقة مباشرة وغير  
مباشرة بليل ولطفي وسعداته وغيرهم من رجالهم بالحدث ، وكانوا في انشاء  
التحقيق وقموا على اعترافات مادية هذا الاعتراف والقبلي فما استلوا عن ذلك قنوا  
ان هذه الاعترافات احدثت منهم بالضغط والاكرام حيناً وبلاعرام حيناً وإن  
جمع الخطيب وموظفي الأمن الافرنسي هم الذين ستملوا معهم هذه الأساليب .  
وكان سبب الاعتراف أن المحكمة استدعت الشيخ العكناي لمربي الذي كان  
القاتل من مريديه ، وبعد أن ادلى بمعلوماته عن اخلاق مريده وروحه المتدنية طلب  
اليه ان يصححه ورفاقه بالاعتراف بالحقيقة كاملة ، فعمل بأسلوب سبع واغتن قبض  
الشهيد استعداداً للمعركة اذا اعترفوا بالحقيقة والباعث وسدد المحكمة جو رهيب  
ثم صرخ احمد بصوت نخته عبرات الخشوع والاستجابة للصيغة فاعترف كما فسا  
فكان مشهد رائع ورهيب أثر في هو المحكمة وفصنها وحاضرياً تأثيراً بليغاً وكان  
فيه القول الفصل ، ولا سيما قد كانت اماسع التصوير والتصنيع والنشر فصحت  
لدى استماع الشهادات .

- ٤ -

### تحرر نشاط الحركة الوطنية وانه

وجبه حب التوت في حادثة الشهيد بعد إعلان المندوب السامي الحيا والفرافة  
في قضيتها أحد شكري القونني يقوم بحلة في سبيل اطلاق المحكومين السياسيين  
والكف عن مطاردة الناس وشريدكم كعبه للحركة الوطنية من جديد ، فكان

من نتيجة هذه الحملة التي أتمدها فيها رجال الحركة الوطنية في دمشق وبنين الأحرار  
أن تطلق سراح المحكومين وحقق من شدة المطردة والحسن، وكنت من حملة  
من أطلق سراحهم في أول تشرين الثاني من عام ١٩٤٠

ولقد كان إطلاق سراح المحكومين وكشف عن بطاردن وسيلة لنشاطهم  
والعواطف الوطنية ومسا روح دمشق الجديدة من عدة إطلاقاتها واطلقت الألسنة  
في صدد المطالب القومية، وأحدثت تقوم حملة ضد الأداة الحكومية القائمة وحده  
تصرفات إدارة تموين التي ذكرنا عنها بعض الشيء والتي حاول الأفرسيون  
الاستمرار فيها بعد أن ردت عليهم بصفاء دون ارتواء واحد، ولقد بشجع أصحاب  
السلط في دمشق وتضافوا على الموقف في حرهم حتى أنهم تمسكوا أكثر من  
مرة بعضهم ليردوا حملات المصادرة من أعد هؤلاء الموقوفين ببقوموا في  
جو الحرب ودهام - وتعد الموقف يعود إلى سائر ومرجع الحس يعود إلى  
العليان، وأعلن إضراب عم في دمشق لمدة امداً غير قصير، وأذاع شكري القوتلي  
بياناً قوياً عن موقف البلاد وقصبتها وحقوقها وكان مما كان كلام بحري فيه  
واحتراماً لموقف موقفاً سلاً وهي في محنة مريضة وأنهم مصير يحول أسدر كما  
كان من مواقف عادة ما يجد في الجبار استقم فيها

ولقد كان الموقف في الحق عجباً من قصصاً فربما مبهمة حاصلة لجارية  
الامان نسوق كأس الاحتلال "الكره ويقف وجالها وقصة المهن على غنية فود  
إحتلالاً، بينما هي في سيرة تقتل دور المحل معشوم والمتوسط الحمار. وبما أذكره  
انه قام في السجن مرة بعض حركات فردية وجاء صباط اسدرك لأفرسيون يظهر  
شراسهم وعطرسهم بسبب نذوب المتسردن فصرح بعض هؤلاء فيهم معيراً بالموقف  
الذي هم فيه قائلاً لهم دون مبالاة : والله اذا كنت لكم كرامه وتودون  
المحافظة عليها وإظهار زهوكم وعظمتكم فليس السوريون محل ذلك لان ذلك هم  
لأمان في وطنكم، ومن موقعكم من هذا الموقف ونحن أمه صغيرة عزلاء بعد

هو انكم امام خصم تعدون ، لئلا يهتدأ يد كور - هو عدو الاند عبيكم وعلى فارس (١) .  
ولقد كان رجال فارس في جيشي يدركون على ما بدا ما في الموقف من نقص  
وما هم عسبه من عجز ، ولكم كاور يحشون ان يكون في أي خطوة صادقة  
يخطوها مريباً تب في نعيم ، ويصدق منهم المتزعزعة ومضاً ليد من انطامع  
الاستعانة ، وسامع لاسعلاية لم يكونوا ليصوموا بالوعم بحسن فيهم . وإصاعة  
لورقة قد تقدم في المسومة في ظروف الدنيا المتجمعة . ومع ذلك فان الموقف  
اصطرم إلى الاستعانة بالاصحاب المتعدية والاحتجاج بالولاية بعد اندوب  
إلى حركة ظهير ونحقق في حق الموضعين الافريسين قيل في سياق بعض كبار  
موظفي المدرسة واعقل بعضهم واحيل على انماش بعضهم ، وداع في ما داع خبر  
وجود ثروات طائلة من سلع ونحف وسجاد ومساكن ذهبية عند بعض هؤلاء الموظفين  
حصلوا عليها بطرق التي ذكرناها واستتر على من كان يقوم بالسلب والنهب من  
الموضعين المحصين ومشاركهم فيها ، وقد اعذر عن التقييم بأي عمل حاسم وأبى  
في صدد القضية الوحيدة ، واستعداده لمصلحة الموقف مدخله موقعه ، وكان من بيعة  
ذلك ان يجبر لأداء حكومته العديدة التي يرأسها جح الخطيب ، وأن أعيد تشكيل  
مجلس لوزاره برئاسة حلاله عظم . ومع ان الخطوة كانت بصفة فانها قوبلت بشيء

١ وفي هذا المناس قال الشاعر شيخ بدوي دخل في صدقه جريح بالثمنين  
يا سمر لمي هل سمعت شكوا  
من دأب اسعدوا الله سمع  
من لم يلقى أحراراً وبعدا  
طاع وورقه ظلماً وطلافا  
صحيح نوعتي في يديه اسما  
ملا تذكري يا باريس هكوا  
عن المصلين ألياً وقياد  
هوي بها النار بيأ ماة  
هلا نكلاً يوم الروم سفا  
عظا ممنا سناً وعدوانا  
من الأدي صلي صرب الانا  
على الأثر حذماً وأعوانا  
عنه لا ت تدياً وسعدنا  
ما كان أعناكم بها وأعدنا

من الارتياح لأجل أرباب كلوس تلك الأداة وجمعت من سوء تصرفات الموظفين  
الأفريسيين، وحل الناس صراخهم وصاروا يتطلعون بعين مضطربة مرتقة إلى  
حرب يوم الفرج الأكبر، هذا مع السبب في أن شكري القوي دع به آخر  
أشرفه إلى أن سودى لاكتفى بالعلاج الموت و... بطلب بحقوقها شرعية،  
ودعم ذلك الناس أن من لأصرا وأعداء بالاستمرار مع إخوانه في العمل على  
الحصول على تلك الحقوق.

ومن طريق ما كان ويجب سجد من تصرفات الأفريسيين المعه وخاصة  
في أمر التمييز بين المتدرب السامي على أعلى من أصوات شكوي  
والتميز من إدارة التمييز الأفريسيين إلى الزيادة، قد رادت هذه أن  
ينضم بحزن الحبوب التي كان يصنع منها الخبز وبيع للناس بأسعار اهددة  
وحتى فادحة ورات أن لا يستطيع والحل كذلك أن يحسن عنه تدوير الخبز  
ولاسيما لمن في يدها قوة مسلحة ولاهية موطدة، عرفت الإسلام وطلب نقاء  
إدارة اميرة بيد الأفريسيين عدياً من كانه محنة نحن في الناس، ورجع الناس  
بشاهلون عشا عن مصير اكنداس الحبوب التي صدرت هذه الإدارة من علات  
البلاد باسم الاعنة، النور

- ٥ -

### العزوة الاسكندر، ديعوي، وسيرها ورها

على أن الجو السامي من أن تلب بعد هذه الخطوة التنفسية بما كان من  
الاحتلال الاسكيري - ديعوي. فنذ عقد المدة بين فرنسا والمانيا أحدث  
الدعيات الاسكيرية نفس في سوريا ولسان مدرة احتلال الاسكيري، وأحدث  
هذه الدعاية تدور خاصة في صفوف الأفريسيين ونوع خاص صباطهم عن طريق  
الدعوة الديفولية، وأنشد الناس يهزون في صفوف الأفريسيين احداثات  
ومسارعات مسوعة الصور والألم لتلأقاهم أي عشية، سبب في وبشي التي  
أحدثها المارشال من رئيس الدولة الجديد الذي تجاوز مع الألم بمرحراً  
وديعوليين. هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت الأصوات الاستقادية ترتفع من

هو انكم تمام ختم تعدون بالنسبة اليه شيئاً كوراً هو عذر الأبد عليكم وعلى فرنسا (١).  
ولقد كان رجل فرنسا في فيشي يدركون على ما بدا ما في الموقف من نقص  
وما هم عليه من عجز، ولكنهم كانوا يحشون أن يكون في أي خطوة صادقة  
مخطوطة غريطة في أنفسهم، وصعداً فيهم المزعزع، ونصاً لليد من المطامع  
الاستعمارية والله فع الاستعلاء لم يكونوا له صواب بل عزم على حل فيهم، وصعد  
لوردة قد تعيدهم في مساومة في ظروف الدنيا المنهجية، ومع ذلك فإن الموقف  
اصححهم في الاستعلاء بالاصوات المعالية والاحتجاجات المتواليه بعد المندوب  
في حركة تطهير وتحقيق في حق الموظفين الفرنسيين في سائر بعض كبار  
موصفي المندوبه واعقب بعضهم واحداً على المعاش بعضهم، وداع في مداع جبر  
وحدود ثورات طائفة من سلع ونخب وسجاد ومائلك ذهنية عند بعض هؤلاء الموظفين  
حصلوا عليها بالسرقة التي ذكرناها والسرقة على من كان يقوم بالسلب والنهب من  
الموظفين المخلصين ومثرتهم فيهم ارفع عدد عن القيم الذي عن حاسم وأما في  
في صدد القصة الوطنية، وإسعاداً مدبرة الموقف موقفه، وكان من نتيجة  
ذلك أن بحث لأداء الحكومة البعيدة التي برأسها جح الخطيب، وأن تعيد تشكيل  
مجلس الوزارة برئاسة حاليه المقدم ومع أن خطوة كانت نصية فام موقف شيء.

والله هذا المصاعب ساعر سبع يموي الخيل في صعدة له حدير بالندى  
يا ساعر الخي من تحت شكواتي  
فل بالأساس اسعدوا بديب سعيهم  
إن لانت بالجلو بجرهه  
الله تحت لأحزاب رحمة  
سمعت تارس شكواتهم وهو فاتها  
واحد في المصالح المروء حانة  
والآمين أمانوا وبغفور نظري  
ذلك بمصالح مد سحره صفراً  
إننا اصحرت من المصالح مائة  
عشر عاماً شرباً سكتاً مرمية  
ما فاطمعت في تارس مد سحره  
فه تار هذا الكوب أوجه  
صعبه تنرى في حوائجها

رو الخديد ومب ربح، نواف  
من مـ الدس أحراراً وعبداناً  
طالع ووجهه ظلماً وطفاناً  
مصح أوحش في برده اسماً  
علا بدكوت يا تارس شكوات  
على المصالح أفساً وفاء  
هوي بها الدار سناً فيفا  
علا تكتاف يوم الزوع سيناً  
صنك سكتاً سكتاً وعدواناً  
من الأذى ففلي سرها الانا  
على الأرائك حدماً وأعواماً  
علا لا لك تدبراً وسلطاناً  
ما كان أذكركم عما وأغماً

من لارتياح لها زالت كابوس تلك الأداة وجعلت من سوء تصرفات الموظفين  
الافرنسيين؛ وحل الناس إضرابهم وصدروا بتضعضع بعض مطبنة مرتقة إلى  
قرب يوم الفرج الأكبر، هذا مع التسه إلى أن شكري القويلى ادع يدأ آخر  
أشار فيه إلى أن سوريا لا تكتفى بالعلاج اموف وربما يصاب بحقوق الشرعية،  
ودع مع ذلك الناس إلى حل الاضراب واعتدال الاسرار مع جواربه في العمل على  
الحصول على نكث الحقيق .

ومن طريقه ما كان ويجب تجنبه من تصرفات الافرنسيين العجيبة وخاصة  
في أمر التموين ان سدوب السامي على ما نعاى من اصوات شكوى  
والتمرد من إدارة التموين الافرنسيه انهم إلى لورارة، فله زادت هذه ان  
يسم بحرب الحوب التي كان يصع منها الحور وسع للناس بالاعمار المحددة  
وحدثت فادعه ورنات ان لا تصيع والحلة كذلك ان يحول عن تدبير الحور  
والاسيا ليس في يدها قوة مسلحة ولا هيبة موطدة، فرفض الاستلام وطلب لقاء  
إدارة ليرة سد الافرنسيين بعدد من كانته محبة نحل في الناس، وراح الناس  
بتساءلون عشأ عن مصير كداس الحوب التي صدرها هذه الأداة من علائ  
البلاد باسم الاعش والدموس .

## ٥ -

### الغزوة الاسكندرية الديمويية وسيرها وأثرها

على أن الجو السامي ما لبث أن تلبد بعد هذه الخطوة شمسمة بما كان من  
الاحتلال الاسكندري - الديموي - بعد عقد اعدنة بين فرنسا واديا أحدث  
الدعيات الاسكندرية نكث في سوريا وألحق مدرة بحلال الاسكندري ، وأحدث  
هذه الدعاية تدور خاصة في صفوف الافرنسيين وسوع حاض صيبتهم عن طريق  
الدعابة الديمويية ، وأحد ساس يمسون في صفوف الافرنسيين احتلافات  
ومدعيت متسوعة صور والألم لب لانف مهم ان فشيخ ، سببه إلى فشي التي  
يحدثها مارشال من رئيس لدوة الحديد الذي يكون مع الالاب مكره  
وديموليبي . هذا من جهة ومن جهة اخرى كانت الاصوات الانتقادية ترتفع من

الأوساط الانكليزية غاربه للسلطات الافرنسية العثمانية في سوريا ولبنان تسهيلات لقوى المحور وطياراته ، وصديقه محوفا من اسبلاء المحور على البلدين ، ومطالبة بالوقوف موقف الحد ، ومعددة ما يكره من اسبلاءه من أخطر وأضرار . ومبدئياً اساس يتلقون هذه الدعوات والاداعات كقدمات لاحلال انكليزي في أول فرصة ممكنة حتى لقد كانت الشوايع شيع عن موعد معي ؛ وكانت الطيارات الانكليزية تخلق من آن لآخر في مماء سوريا ولبنان متكشفة مستنظمة مرهضة ، وأحد بعض العباط الافرنسيين يتناولون الى شرق الأردن وفلسطين للاصنام الى القوى الانكليزية والديبلوماسية . وقد جاء الحيرال كاترو وكان من رجال المدرسية الافرنسية ورئيس صايط الاستخبارات في سورية ولبنان الذي كان مسمم أفعطع الادرار في حركة العدو دولس ويؤكد كتب للمعوان ويعول الى القدس واحدها مكررت لست الدعاية ونهضة الخطوة عليه في العريضة المدسة ، تقويت معنيت الدعامة وأخذ للتسلل يزاد من سوريا ولبنان حتى صار شبه عبي ، وحتى صار يعرف بعض الصايط مع فصائل كاملة من الحش الافرنسي أو مستطوعين كما بعض الكولون كونه مع فصيل من مستطوعين شركس ، وحتى اضطرت السلطات الافرنسية الى حركة تصهير ومطاردة فرديستب عدد غير قليل من الصايط ، وفر في من فر الكولونيل مدفوق قائد الدرك الله في حش كابل يدل جهوده الكبيرة في سهل حركاب المزار . وقد اشترك شرق لاردن في هذه الحركة ، وأخذت تجري الاتصالات من أوي الشان في بعض رحالات وصحفيين في دمشق أملاً بأن يصرون من وراء تحقيق وحدة سوريا وتوحيد عمداقة الحبيب عرشها ؛ وظهرت آثار ذلك في بعض الصعب للسرور التي كانت تقبل الأضرار ونشر الارهاصات عن الحركات والخطوات المرفوعة بأساليب مختلفة

في شنت الحرب العراقية لانكليزته في مايس عام ١٩٤١ اشتدت الاصوات القائلة بان المحور يحد سوريا قاعدة لمساعدة حركة العراق وإن في سوريا ولبنان آلافاً من الأعداء ، وقصفت طيارات الانكليزية مطارات سوريا الشمالية فاعقدنا ان القهرة الانكليزية قد غربت امام اموطه صير الحركه العراقية ، وان كل ما يجري إنما هو بسبب الدعاية والبهول والتخريب ، ولا سيما ان دعوى وجود آلاف



الآلات ومئات الصايط وطياراب الادوية عيو صحنحة ، وكل ما كان من اموجود  
بعض مدويين طليان والمان باسم طبة اعددة ومرافقنها ؛ وكانت مداحنتهم مع  
الجور دنر سحفظ كبير كما كان هو نفسه يتعشى هذا النخل لثلا يكون حبة  
عليه سد الاكليز ، وكان يحج على ما يصدو من هؤلاء من داء و ودغات وتم  
يصد ذلك ويصه المرة بعد المرة .

ولم يص على انتباه حركة العراق ولا اسوع واحد حتى رجعت نفوى  
الانكليزية والديمولية مع بعض طلائع اومدار اوردية من الجنوب بتاريخ ٨  
حريوان ١٩٤١ ، ثم اضطرت طيرن انجه احدهما نحو دمشق وثانيها نحو جبل عامس  
والساحل ، وحدثت تقع الاشتدات بين وبين القوى الارسية العيشية وبعثت  
السورية واللبانية في كانت تحت القيادة الارسية وهي المشاة والطيرش الحالية .

ولقد لقيت بعض المقومة في الجهتين ولم ينس هذا السير بسرعة كما كان  
مقدراً وكان الجوال دناز مشد في هذه المقومة كما كان مدويو الجور لا  
يقتأرون بشدوت حمة ويشيرون حمة فيها ، غير ان ندعيات احدثت است في موى  
الدفاع فتؤني اكها في الشيط والعول من جهة اى حبة ، فقد كانت تقع في  
الواسع في وجه موى ، فربية بقوده صايط ، فرسون وموى ، بكتليزة حليلة  
وصدقة ؛ ولم يكن من شأن مود هذه نفوى ، تريد ان يجهل القوى المدفوعة بمصر  
شيئاً مادراً او مصوباً ، وهكذا حدثت القوى عاربة تتقدم وتنسوي على البلاد  
تدريجياً ثم جاءت قوى ميكابيكبة جديدة من جهات الصحراء وحدثت تنوع في  
الأنحاء الحالية فتم مذاق التطويق وقد دامت الحرب نحو اسابيع عطر  
العيشون بعدها في طلب مددة فأحيوا اى ذلك على اساس التحلي عن سوريا  
ولبنان لاجلة الجديدة ، واصلت لأمر كدك في الاسوع الرابع من مود عام  
١٩٤١ بشرط فيها كثير من الناهل . وقد حوت في احتوته حرية الاربيين  
في معادرة البلاد مع ملهم من صاع وأيديهم من سلاح ، ونقاء من بود البقاء مهم  
عسكريين كانوا او مديين على مراتهم ومرتباتهم ، شحاب له فربق كبير من  
السوء منهم وقد ابني العيشون ن معترفوا بالدعولي كيطرف فان اشاء  
اندوصات فاجبوا الى طلبهم ، وجرت المفاوضة والتوقيص بينهم وبين القائد

الانكليزي على انه كان مدناً ان الأمر سيكون في يد الديبوليين وان الانكليزي  
 ودهم مساعده ، على انهم اعترف به من ان سور ولسان ضمن الاسباب  
 والنفوذ الافرنسي ، ومن ان الديبوليين إنما يتلون فرنسا وكرها في نظر  
 الانكليزي ومصالحهم الحربية وقد عدوا ديو وغيره من وجان فرنسا العسكريين  
 والمدنيين اذ لم يظف هم النقاء ميمس شطر فرنسا ، وازاد دانتز ان يسجل اسمه  
 في تاريخ حب سور ولسان في من جهبا من سى قومه فحصل معه ذهب السك  
 السوري اللساني الذي كان بعض العطاء للقد اوري والذي كان يقدر ثلثات ألوف  
 الجنيهات . .

ومن نقائص الاهريين التي كانت منهم ناء هذه الحركة ان العيشيين حاولوا  
 الانتفاع من فلول محمد بن العلي في سوريا واورشليم من العراق  
 بعد الحركة الحربية العراقية في العمل على الحدود العليانية لارواح الانكليز ، هم  
 بر هؤلاء في العرض صمته سمعت دهم العليانية و لأمس فاندوا استعدادهم للاصنام  
 الى حملة قوري القارو وهي التي خرجت من حداد الى اوطنة ثم انجبت الى سوريا  
 حين انتهت الحركة العراقية ونشبت الحركة السورية ، حيث كان الافريسيون  
 اضربوا استعدادهم مدد وتقويتها للانتفاع من في حركة المقاومة فهدوا كما هم م  
 يسيروا سيرا جادا في الورد وعدم تد حملة القارو وهي متحسنة عوف ذلك مع  
 انهم لبوا في وضع يورهم هذه النعمت لأنهم امدد عدد جديد مشترك ليس  
 من سبيل تعصبهم عليه ولم يكن استعداد قوة الحملة لصيرهم شيثا . وكان الذين يودون  
 ذلك من رجال العرب اوعسبي يامون ان يكون من الحملة ادا مدت وقويت قوة  
 عربيه مستقلة قد تكون لها بعض الأثر في الكفاح القومي العربي ، ولا سيما ان  
 احتلال عدم امدد الحزب حويلا وانهم لم يندموا بريد من الشرق العربي كان  
 بذلك قويا وسائدا ولكن الذي شدد ان سوء اليه والروح الاسفارية  
 المتأصلة في الافريسيين معهم من هم قيام قوة عربية واحدا انتفاع الحركة  
 العربية بما فيها كان لهم ومخيرهم

وما يسجل في صدد هذه الحركة ان العتسنيين سوريه واللسانية اضطرت الى  
 الحرب الى جانب القوى العيشية وكان موضع في الصفوف الأمامية لما كان يتحسب

من هراز مراد هذه القوى ومحاربتهم ، وقد قل وجرح من بسك الفصائل عـدد  
كثير ، ومع ذلك لم ير المـشـنـون أن يذكروا ذلك بكلمة ، جـهـوداً ولؤماً ،  
وظلوا يشيدون ضلة السبع لحركة دماء فرنسا وصعابها في -بين اسـدع عن  
سوريا ولسان صد العرافة !!

- ٦ -

### نقد الجريدة الافرنسية

ولقد عـكـر نحاح الحملة الجديدة معو سوريا وجيب قلب في حـمـه الكابوس بـدي  
كان يجثم على صدور أهلها ، فـبـار فرنسا وعدوها تحت سـدـث لادب واصطـرـامـال  
لـسـاـرة ؛ فقد خـشـوا أن تكون الحملة دماً جـدـداً يـجـقـ لافرنسيين فتعود تصرفات  
الكرمية التي فاسوا منها فاسوا أثناء الحرب . وم يكن يحظر سال احد أنـت  
فرنسا انديوليه غير فرنسا التي سموا من حـمـمـه تشد ما يـجـكـي أن سام به أمة  
صـمـيـعة من أمة قـوـة سـوـه ؛ دائرة رجـوـه به رجـوـه ؛ مستعلا ؛ ولا سيما به لم يتغير إلا  
الاسم ، وبـ كـثـيـراً من قـوـد الحملة وجـدـطـ من كـاـو في سوريا كأن من مـوـطـعـي  
والصايط الذين فاسب منهم سوريا ما فاسب وعموا في سبيل مساوئة الحركة العربية  
والروح الاستقلالية وموطيد لاستعمار لافرنسي والسيطرة الافرنسية ما عموا وظلوا  
حـثـم ، وكان كاترو رئيس صايط لاستعمارات وادي كان يدبر بواسطة صـطـه  
حركات عقل والفـد واندس والنـب هو شـدـوب السامي الافرنسي في عهد الجديد  
ولقد سارع شرش دلفي حصداً عقب مدبه أعين به أن إنـكـلـتـرا سـتـظـل  
زعموا مصالح فرنسا وحقوقها في لسان وسوريا وأنـت كان شارى بـه معها  
استقلالها وحققها به كما ان الحـزـال ديمول سـاـرع إلى ربة سوريا ولبنان وصرح  
فيما صرح به ان فرنسا ناقية في شـرـق مدسه عمداً تعظم في مساعدته وإرشاد أهله ،  
وان تبدل الأشخاص والأسماء لا يعني تبدل فرنسا وبـ كان اشار كذلك إلى ما  
اشار اليه شرش ، فجاء كل هذا مصداقاً لـه في نفوس السوريين من هم وقلق .  
ومن المصـحـكـات سـكـيات ان تـن رئيس الحكومة العنـشـيه التي كان وحاهـا عـرـون

وجوهم على تراب اعداء الانسانية يبطل هو الآخر دن يؤكده تعلق فرنسا ببلاذ الشام حيث اداع بياناً يعتبره عن اضطراب قوته فلهذه اعداء اسكافو بن القوي، ويوجه شكره لأهلها على تعلقهم بفرنسا، وبطمتهم بأن هذه النيحة ليست إلا حالة عارضة، وان فرنسا التي احسوها بن تروكهم ومشتن تقوم بواجبها من الارشاد والحماية بحومهم، ثم امر دانيال بوضع بلقمة كمدرب سام ووند عام برهاً على اهتمامه هذا الروح العظيم، كبرت كلمه مخرج من افواههم ان يقولون إلا كذباً.

ولقد كان مما كان ان الجبرال كاترو اداع دلراديو بداء التي بالطيارات كمشور على سور ولسان بن يدي وحف الحلة ذكر فيه ان الحلة انما تستهدف تحرير الشام وحفظها من خطر الامان ومنعها استقلالها على اساس التعاون القوي ودعائها إلى التعاون معها واستقل العهد الجديد والفرصة الذهبية السبعة، رانه حين قدم الى سوريا عقب اعداءه رسل في حاله العظم رئيس الحكومة كذاباً أكد له هذا الوعد وطبخته بتحقيقه في وقت قريب، وأن لودير الاسكيري لتستون وهو المفوض اليه أمر الماش امدية ولسانية في حبه الشرق العربي حاء في بيروت انشاء وجود ديعول واجتمع به ثم نشر كذاب في آن واحد من الاول للثاني بثت فيه ما تم الاتفاق عليه في محادثات الشفوية من ان اسكتروا لانعقب اي مطمع أو سياسة خاصة في سوريا ولسان وان، ككثروا وفرنسا مفتتان على مسيح هذه البلاد استقلالها وحكمها لوطي على ان يكون لفرنسا حق الرجوع فيها، والثاني من ديعول الى لتستون يسجل فيه اعتراف بكثروا ان لا مطمع ولا سياسة خاصة لها في سوريا ولسان واعترافها كذلك بمر كورسة وحق رجوعهم فيها، ويؤكد ان فرنسا متفقة معها على مسيح هذه البلاد استقلالها وحكمها لوطي على اساس تعاقد الذي يضمن لفرنسا ذلك امر كبر والحق

### المفاوضات في سبيل اقامة عهد جديد وروح فرنسا الاستعمارية فيها

وقد حثت هذه على ذلك كله وعقب المدينة عدة غير طويلة سدة غير طويلة من الاتصالات والمشاورات بين ديعول وكاترو من جهة ورجال سوريا من جهة

أخرى تحتوي في مفاوضات نوحى الأفرسيي تثبيت مركزهم واعتبرهم أصحاب الشأن ومصدر السلطات في سوريا ونهالهم على الوصول إلى وضع مستقر على أيديهم على أساس معاهدة تمنح لمركزهم ورحبتهم وما ينطوي فيها من مطامع إسماعيلية صيغة شرعية ودولية ، كأنهم كانوا يخشون أن تصبغ الفرصة أو كنههم كانوا يريدون أن يستغلوا فرصة اعتراف لاسكليس بمركزهم قبل مرور الزمن عليه ، مما يدل على أنهم لم يكبروا في قرارة أنفسهم مطمئنين إلى الموقف بصورة عامة وإلى لاسكليس بصورة خاصة .

### الانكليس في هذا العصر

ولقد كان وجود جماعة فرنسا الحرة وحسبها وفوايدها وفوائدها وحركتها قائمة على الانكليس ووسائلهم ، وكانت القوى الانكليزية في سوريا تفوق قواها كثيراً ، وكان وجود الانكليس هو المحسوس والأقوى ، حتى لقد ألغى مبدأ الحرية وطبيعة المندوب الأفرسي في ملاحظته فلم ير هذا بداً من الترحيل ، ومر موظفي الجمر على طردود بتوربدها عنهم أي صدوق أهدافهم فأولوا فلم يثبت أن ذهب صابط إنكليزي على الحدود وأركب الموظفين الأفرسيي سبابة وإجلام إلى بيروت كما كانت أواق الدعابة الانكليزية تنهف ، السوريين أهم أحرار في التعاقد مع الأفرسيي وعدمه ، وإن لهم الحق في إنهاء رسالتهم بمحض بقدهم للسلطات الانكليزية ، وكانت دعاية ومسامي عبد الله الحيد في صدد اغتنام الفرصة وتوجد ملاذ الشام نمشط مشطاً غير يسير ، يمكن أن يرم أنه من تشجع الانكليس ، وكانت فريق من رجال سوريا الوطنيين يؤثق صلاته بالانكليس الخ الخ ، فكان هذا انزعاج ما يبدو قلق الحزب الأفرسيي وريبتها وحطها هناك ذلك الاهتمام الذي أشرنا إليه .

### ٧ -

### نشاط عاقل الأردن وفلسطين على مدار

وتسأل في هذه المسألة ما إذا كان رجال سوريا فعلوا أو تعمدوا اعداء

مدى نشاط ومساعي عمل لآرون في سبيل توحيد سوريا ، وعما اذ كانت هناك فرصة اصيغت بعدم تجاوزهم بقوة وجد مع هذه المساعي وذلك النشاط ، وعدم اعتنائها لتحقيق امن نفسه ثم كما يشهد عبد الله بن الحسين ، وعما اذ كانت لباسة الانكليزية الرسمية مستعدة لتعصب هذا التعاقب والاستعداد من هذه الفرصة .

والحق ان صاحب عمان نشط نشاطاً عجيباً في تلك الظروف اي في عامي ١٩٤١ و ١٩٤٢ فعلا عن استمراره في النشاط بعدها في سبيل هذا الامر ؛ حيث احد يكتب للحكومة الانكليزية وتنص بمثلها في عمان والشرق العربي ويعقد معهم الاجتماعات ويقدم المذكرات والحلول ويعاود الكتابة بسبيل الرد على ما ينشأه من جهوه ، ويجعل حكومته احدى القرارات والاتصال من ناحيتها وبعضها الرسمية بالحكومة الانكليزية وبذل الجهود لتخليه ؛ وهذا رجل الشام بمراسلة عن طريق فارس الحوري ، وداعياً على اهل البلاد الشامية دعاه الى مؤتمر عربي لتقرير الخطط والخطوات في سبيل الوحدة السورية التي هي مطلب لجميع على ما يستعاد من الوثائق العديدة المنشورة في الكتاب الابيض الاردني الصادر في عام ١٩٤٧ ؛ بما يدل على انه كان معتقداً اعتقاداً قوياً بان الفرصة سانحة والظروف موات .

ولقد احتوت رساله فارس الحوري معي من معاني التعاقب وفيها ما يمكن ان يدل على ان احواله او بعضهم كانوا مصعبين ومواقفين عليه ؛ ولا يبعد ان يكونوا جادين في ذلك لاهم لا بد من اهم قد هلعوا كما فك من احوال تحدد جوية مرصا عن طريق الحركة الدبلوماسية بعد ما كان من اعت طهم مثيرها وتعليقهم الآمال الكبيرة على الخلاص جانباً من محال لاهم لا بد من اهم كانوا مدركين ان هذا الخلاص لا يتم الا بعصيدة الانكليز ، كما انه كان في سورة اتجاه قوي نحو هؤلاء بسبيل الخلاص المنشود .

ومع ان اجرة الانكليز كانت كعادتهم تحتوي شيئاً غير يسير من النطيين والتأمين والكلام المعسول عما تكه بريطانيا للعرب من مودة وذكره مع العطف الشديد من آمانهم في الوحدة ومصنفتها معهم فيها فقد كانت تحتوي ستمها لا وشيئ الى ان الامور غير محلية ، وتعبير اصح كانت اجورهم مضطحة ومجوعة ؛ وهذا ما

كان من تصريحات شرس وكتب ليلتون في ديول المسبوق باتفاق شقوي بشأن  
 مركز فرنسا وحق رجوعها في سوريا وسنـ فكل هذا يمكن ان يدل على ان  
 مساعي صاحب الاردن وبشطه ان كان صادراً عن مطامحه وآاله القومية والشخصية  
 فحسب ، وان سياسة الاسكيزية الرسمية لم تكن حادة في شجيع ذلك النشاط  
 والمساغي ووضوها الى نتيجة ايجابية ، وان ما كان يبدو من نشاط عمال الاسكيز  
 ومساندهم قد كان بآرب اخرى ولو كان العكس صحيحاً لما عدم الاسكيز وسيلة  
 الى التشجيع على تجريب قوي واسحة اذ لم يروا ان يظهروا فيه تعادياً من إثارة  
 الافرنسيين ، ولا سيما ان الظروف كانت مواتية بما كان هم من حور وطول وبما  
 في سوريا من انحاء محوم وكرة مرور نحو الافرنسيين ، فضلاً عن انه لم يكن لديول  
 يدي كانت حركته ضعفة ومائتة على الاسكيز في كل شيء انما يفعل شيئاً ، وهو  
 مضطر على كل حال الى السير في ركابهم بسن مدهو عظم حطراً وهو تحرير فرنسا  
 بفسه بي كانت مبرة ونحت رحة الاعداء المتهولة . ولقد كان في ما اقدم عليه  
 الافريون في سباق هيام العهد الجديد في سوريا وتقريرهم في نسبة الوفور موقف  
 العداء من «كتلة الوطنية» وبعينهم عدوهم تشع ناع رئيساً للجمهورية وقبام  
 حكومة منسقة قليلا او كثيراً معهم في ذلك الموقف على ما سوف نذكره بعد  
 حور لرحال الكتلة انى التعادى لو شجعوا عليه من قبل الاسكيز شكل من  
 لأشكال ولو لحظوا انهم مؤد الى تبعه بيجبة . ولقد حاول بعضهم ان يوتق  
 صلاته برجال الاسكيز وان يستعملهم على تصرف الافرنسيين والسلطات الحكومية  
 التي قاموها ، وانه يشط في سبيل تحريك الدفة محوم ، فدرع الافريون الى  
 شربيد اندري هولاء وامروا بعضهم بالامانة الاحارية في امكنة عبوهاهم ،  
 وبناراً بحركة مطردة واعتقال ضد من اشتبهوا في بملأه وضعه في ذلك النشاط ،  
 بـ اضطر من استطاع الاملات من رجال الكتلة وغيرهم من الوطنيين الى معارضة  
 البلاد او الاحماء والاوراء فم بعرك الاسكيز ورجعهم لصرتهم وحابثهم فضلاً  
 عن شجيعهم في السير في سبيل الاهداف التي كانت يشطها صاحب الاردن . وعلى  
 هذا فبارى محلاً للقول به لو حاسن رجال تشم في هذه الآراء مع صاحب  
 الاردن لكان في الامكان تحقيق هدف قومي عظيم يشده المشار اليه كما يشده رجال

الحركة العربية، وهو تحرير سوريا ولبنان من فرنسا وتوحيدهما مع الجزئين الجنوبيين الاردن وفلسطين؛ لان هذا ما كان لثم في حال بدون رضا الاسكيز وتشجيعهم. ويعتقد ان رجال الثم لم يكونوا في موقف يحتمل لا يحبون هذا التشجيع ولا يسرون في تطهه لو كان بها سكن هناك من اعتبارات اخرى ولم يخرج الاسكيز اراء حركة الوحدة واشاورات سبيلها عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ عن ذلك الصاق بالرغم عن تصهرم بالمطع والتشجيع على ما سوف يدكره بعد؛ بما يدل على اهم يسرون وراء سياسة مرسومة مركرة وهي عدم تشجيع العرب على قيام كيان قوي متعدد لهم وتفصيل بقائهم منفردين مع دعوهم في دائرتهم . .

## - ٨ -

### الجمهورية الثانية برئاسة الشيخ تاج واهدائها

ولقد كان هناك خلاف على كيفية هذه الخطوة الى وضع جديد في سوريا؛ فالوطنيون او شعير اصح رجال الكتلة الوطنية التي حلت محل الحركة الوطنية كانوا يرون ان الوضع الدستوري الاول هو الذي يجب ان يعتبر قائماً فيجتمع المجلس السيادي ويقر او يرفض استقالة هشم الاقاسي رئيس الجمهورية، ودا رفضا عاد هذا الى مركره والف ودارة وجرت الامور في الجري الدستوري، ودا قبلها انتخب حلفاً له وجرت الامور كذلك على هذا السط، وان امر التعاقد يجب ان يترتب فيه؛ في حين ان الافريسيين كانوا يرون ان يقوم العهد الجديد بأمر وخطوة تصدر عنهم، وان تتعد امعاودة، وان يكون هم التوجيهات الضرورية وخاصة في ظروف الحرب ومقتضاها. وبعد احد ورد وتقرب وتبعد اقطع الاتصال بينهم وبين اولئك؛ فالافريسيون اصرروا على وجهة نظرم دون ان يعادوا تنقضا مع اعلانهم ودعيتهم؛ والاسكيز رآوا على ما بدا ان لا يتد حلوا في الامر لثلا ينقصوا عنهم مع الافريسيين وتضر حاستهم في بعدية المقاومة السرية بما كان يشغل بان الاسكيز في الدرجة الاولى؛ فاصل الافريسيون حيثما الشيخ تاج الدين الحسي الذي كان ذهب الى فرنسا عقب اهالة حكومت عام ١٩٣٥ ولم بعد الا قبل الحركة



الحديدة ببضعة أشهر واتفقوا معه على وجهة نظرهم بعد ان قام كاترو بحركة استعفاء  
 يهودية ، وادعى ان الناس اجمعوا على ان الشيخ حير من يقوم بالمهمة ! وادخل  
 نصفه مندوباً ساماً لفرنسا الحرة اليه كذاً يكلفه فيه بالقيام عمدة رئيس الجمهورية  
 وصلاحياته ، ويقول فيه مما يقول ان اتصالاً بالناس واستكشافه للرأي العام  
 السوري جعله يرى انه هو الشخصية التي تستطيع الاستطلاع بأعباء تنظيم هذا الدور  
 الجديد على اساس معاهدة تعقد بين فرنسا وسوريا ! هذا في حين انه يعرف ان  
 الشيخ كان مبعوضاً وان شعار اصحاب عام ١٩٣٥ ونورثه كان اهتمام ضد عهده ،  
 وانه اخفق في محاولاته في حل الناس على التعاون معه والتعاقد مع فرنسا في ذلك  
 العهد ، وانه لم يستطع البقاء في البلاد على اثر افائه . وهكذا ظهر ان الافريسين  
 ظلوا على قبحهم مما نصبه سوريا من حركات الوطنية ومطالبها الاستقلالية ، ورجعوا  
 الى تمويدهم وحلولهم الرائعة ونجدتهم الحائنة وماواتهم للحركة العربية ولم يتورعوا  
 بسبل ذلك عن الكذب العمي على البلاد وعن مآصفهم لصفتهم وعدم اعتبارهم بما  
 حصل فيهم ، كما ظهر اهم قد هردوا الوقوف من الكتلة الوطنية موقع العداء الذي  
 حدث نفقه فرنسا على اعتبارها دمر للحركة العربية والروح الوطنية والصالية .  
 وقد لعب الشيخ ورائه لاولى برئاسة حسن الحكيم ومن اناس عرف بعضهم  
 بعدائه للكتلة وبعضهم بولائه الوثيق لفرنسا ومشروعاتها ، وبعضهم بديدته او  
 طبعه في المنصب على اي حال . فكان في هذه الشكيلة ما فيه ادليل الكافي على  
 موقفهم ومقصدهم .

وبعد فليس اقيمت حملة كبرى باسم حملة الاستقلال خطب فيها كاترو والشيخ ،  
 فقد اقول ان فرنسا الحرة قد حققت ما وعدت به من منع سوريا استقلالها وانه  
 مباشر قريباً امر عقد المعاهدة التي تنظم اتصالات بينها ، وان هذا الاستقلال مقيد  
 بالحرب من ضرورات مودة وان سوريا مدعوة لتبني قوى وطنية بوضع تحت  
 مودة الحنفاء للدفاع عن القضية المشتركة ، وانه مع الاعتراف بوحدة سوريا السياسية  
 والجزاعية يجب ان تراعى رغبات بعض المناطق في منحها استقلالها المحلي والاداري  
 ( يعني جبل الدروز ومطقة اللاذقية ) ، وشكر الشيخ في خطابه ما كان من عطف  
 فرنسا الحرة وودها ومساعدتها على اقامه كيان سوريا مستقلة وقال ان سوريا لن

تفسي هذا الجبل ، وأما مستعدة للعاون مع الحلفاء في كل شيء ، مساعدة في تأمين  
الصر لهم ، فوطدت هذه الحلة والخطط ، إلا ان القى بها الصعة التي اردها  
الافريسيون للعهد الجديد ، وكشفت في الوقت نفسه عن عمك هؤلاء الصبة التي  
انتهموها قبل الحرب دون تبديل وتغيير .

وبما جري ان كانوا اصدر بعد قليل قراراً بالتناط جعل الدور ومطقة  
اللاذقية بسوره كدولة على ان يحتفظ باستقلالها الاداري وبحسبها التمثيليين  
وميرايها الخاصة تنفيذاً لما جاء في خطابه . وقدم الشيخ تاج حلة لخدمة هذا  
القرار اشاد فيها ببيعة عربها وبحقيقه مطلب الشعب بالوحدة بعد الاستقلال .

٩

### هو الحرب تأجيل في سوريا

ولم يلبث هو الحرب ان عاد ثانية ، وان اصعب سوريا عدة من قواعد  
الحرب وطريقة من طرق مواصلة ومراكز من مراكز عويها في الشرق العربي .  
وقد سير في الاستعاضة بكل ذلك اشواطاً كبيرة ، فقامت حركة جديدة وتطويع  
كان منها فصائل عديدة منها ما ربط في سوريا لعمال الأمن والحراسة والمواصلات  
ومنها ، اوسل الى بعض جبهات الحرب ، ووضعت السطوط بدعا على مختلف  
مواقع البلاد وعلاقي ، وبولت امر تنظيم الاعاشة المدنية للاجلاء الى العسكرية ،  
وعيدت كثير من الطرق ، وانشأت كثير من لشركات والعمكرات والمطارات  
والاوسات العسكرية اهلها ، وصارت سوريا بالحلة تجمع بالحركة الحربية . وساعد  
على هذا هجوم الالمان على الروس وانتعاش عمل الحلفاء في كسب الحرب ودحر  
الالمان من حدود مصر من جهة وضرورة لاسعداد للدفع عن الشرق العربي تجاه  
احتمال تطويق ادبي عن طريق القمم من جهة اخرى

وقد اهتم الاسكندر لتقية سوريا من ميسر اعداء او غير مواليد ، ولا سيما  
ان حركة العراق كشفت هم على عواصف كامة حدم في بلاد العرب باتجاه  
كان منهم مخوم من الأعيان والسليبي وكواوث وغدر ، وقصا من الافريسيون

معه في هذا الاهتمام لشقة البلاد من أعدائهم الذي اعتادوا إدراجهم في تاريخ  
الصل السوري ، وكانت ضرورات الحرب وضرورها مبررات قوية . فأنشئت  
سوريا من جراء ذلك لجنة شديدة ولجنة الحسوسية التي كانت مصوغة على  
الاعتماد للصيغة الفرنسية أو تربية الفرنسية دوراً غير يسير في هذا الميدان ،  
فأنشئت مراكز لا اعتقد أنني بوجال لوطن وشعبه ، واضطر كثير منهم للتواري  
أو تشتت ، وقد تولد المحنة كثيراً من زعماء الكتلة وشبابها واضطرها مما يبرر  
القول إن عداء رجال العهد الجديد للكتلة قد لمب دوره في هذا الميدان ، ولا سيما  
ب. عهد الشيخ تاج فويل مقابلة عدائهم من الشعب ودور الكتلة الوطنية وشملت  
مناشير شديدة في انتقاد هذا العهد ونجرحه ، واسمعت لفرنسيين ظروف الحرب  
التي جعلت الاسكندر يائسهم فعادوا إلى عثمانيين وإدراجهم سبيل الاتواء ومنهوا  
الدور الشعب الذي منوه في فترة الحرب الأولى بما قصده في مسنة السابقة .

ولقد استمر هذا العهد سنة وبعثاً ، وبعد حري أن الشيخ نجح الذي كان يعرف  
أن منصفه غير شرعي وعن التعرّيج لأنه مستمد من السلطة الفرنسية حاول أن  
يسبغ عليه صفة شرعية بشكل ما ، فبدل جهوده مع أعضاء المجلس الباقين المفضلين  
وساعده في جهوده الفرنسيون الذين لم يسلموا إلى جراء انتعاشات ولم يسلموا  
باعتبار المجلس بعض حياته بسبب دعيتهم المعتادة ، ولا سيما أنهم يعرفون  
كما يعرف الشيخ أنه لا يمكن أن يبال الثقة من طريق العادي ، فعصل على مصطة  
موقعة من نحو خمسين نائباً فردوا بها بأنفسهم وأعتبروه نائباً شرعياً !  
ولقد تعينت في هذا العهد ثلاث وزارات سبب ما كان من تصرفات ومدخلات  
فرنسية معتادة وخاصة سبب إدارة لاعاشة ومعدعم ، وكانت الوزارات  
الباليتان الأولى في نفس الصفة التي وصفها قبل .

### موت الشيخ تاج والطبقة البائدة ثانية

وقد خلف حمدي العري حسي الحكيم وحلف حمدي الأيتشي حسي العري  
وفي عهد وزارة الأيتشي مات الشيخ نجح وظلت الدولة مدة ما يدون رأس . وقد  
كانت تجري خلال مدة العهد المساعي والاتصالات بالاسكندر في سبيل تعديل الحال

واستؤذنه بعبء الشعب والتفيس عنه عن طريق إقامة وضع شرعي صحيح ليتطابق  
الحال على ما يعدونه من أهدافهم الدستورية وخطتهم من فتح سور الاستقلال  
والحكم الوطني حتى استجدوا أخيراً إلى هذه المساعي ، واضطر الأفرسيون الذين  
كانت وضعهم مع الاسكندر وضع الذئب المحتج ، فتم دبعول مدونه كاترو نهينة  
بجانب لاعادة الحياة السياسية ، فنجبت الحكومة لايبلشيه وقام مقامها حكومة  
انتقال حيادية برئاسة عطا الايوبي .

### زعامة شكري القونلي

وكان جو الضغط والارهاق قد دفع فاستند زعماء الكتلة حريتهم ، وحرث  
الانشغالات في شهر غورد عام ١٩٤٣ بحرية ذمة وانتصرت الوطنية انتصاراً تاماً  
بزعامة شكري القونلي الذي انعقدت له هذه الرعاية والنجح اليه الرأي العام اجتماعاً  
شديداً كان به رجل الساعة وصاحب الكلمة الحاسمة ، وانتهج في ١٧ آب عام  
١٩٤٣ لاجتماع من قبل المجلس السائي الحديدي رئيساً للجمهورية ، ودأبت الوزارة  
برئاسة زميله سعد الله الجابري وعضوية أعضاء من رجال الكتلة وغيرها وان كان  
الأعضاء الكسوبيون هم الأكثرية فيها ، حيث اراد شكري القونلي ان يبدش العهد  
الحديد بوزارة من الكتلة وغيرها ، وكان بشري الاجتماعات العامة التي كان يحصرها  
والرحلات التي كان يقوم بها أثناء الانشغالات والاعرابية ولاتحاد الوطني الذي يجب  
ان تواجه سوريا بما يمكنها وما يستفيد من ظروف ، وبقطع العهد على نفسه  
بالتزام ذلك ، وعلى هذا الاساس ترشح ونجح عدد غير قليل من غير المنسحب الى  
الكتلة في دمشق وعبر دمشق بتوجيه شكري وايدروه .

ولعل ما كان من امر العهد الوطني في سس ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ورجاله هم رجال  
الكتلة وقد منوا به هجرة عبقة اثرت في بيوت كتاتهم وواحدت التعادل والشفاف  
بينهم ، ظل اثره مستمراً كما عاملوا في هذه الحطة ، هد مع السيه على ان الكتلة  
كهيئة رسمية تم تكن فائقة في ظروف الانشغالات بل بصح ان يقال إنها كانت مسجلة  
بدون قرار وإعلان منذ مدة طويلة قبلها .

## الفصل الرابع

### العهد الوطني الثاني

١٩٤٣ - ١٩٤٦ (١)

- ١ -

### نشاط العهد الوطني الثاني

ولقد شط العهد الوطني الثاني مداهمه إلى مت الصاعدة في النفوس بالرغم من اشتداد الحرب واستمرار حروها ، ومعنى دفع السياسات العسكرية بحصيف وطأة هذه الضرورات ، وطلاق سراح معتقلين ريو بدويك والكف عن مضادة الشوارب وشردبي . فأنحد حو حورر يسدل وأنظمة سبت والجبهة تعود والنشاط يرداد حتى كادت الشم تعود إلى سوتها الأولى بالرغم من كابوس الحرب وسلطانه وضروراته البارزة الاثر فيها .

ولقد احدثت الدول تسارع إلى الاعتراف سوريا المستقلة فكان هذا ما ساعد على تقوية العهد وتوطيده .

وهو ساعد على تقوية العهد وتوطيده كذلك احدثت هذه جرت برغم فرنسا

### مبادرات الوحدة العربية ، أثرها في توطيد العهد

مبا مشورات الوحدة العربية التي بدأت في مصر في اواخر صيف عام ١٩٤٣ أي في ظروف قيام هذا العهد والتي انتهت بشوء الجامعة العربية ، حيث لم يثبت حكومة هذا العهد ان اندمجت فيها .

وقد كانت هذه مشورات بيعة مقدمة بدت من سنة ١٩٤٠ عا كان من

(١) حتى الكلام عن هذا عهد بجلاء لأن عقد ان الكلام سدد ذلك يدخل في نطاق ما يصح ان يسمى عهداً حديد ولا يدخل في نطاق موسوع هذا الجزء من الكتاب .

شعور الاوسط العرصة القومية بضرورة الاستفادة من ظروف الحرب وتحقيق  
اهداف الذي استهدفته الحركة العرصة ودمت الثورة اذ شبيه على اساسه وهو اتحاد  
كيان عربي سياسي موحد، وقد كان من ثمرة صاحب لاردن في صدد هذا وخاصة  
في صدد توحيد سورس مع امير فرنسا واسمراية في الاتصالات ورفع المذكور  
والخون، وقد كان كذلك من نشاطات العبد في صدد اتحاد عربي يضم لادنشام  
الموحدة والعراق في الحصة الاولى، وقد كان من تصريحات اسكيزية رسمية بتشجيع  
حركة وحدة ثقافية واقتصادية وسياسية بين العرب، كان من بوعنه ذلك الشعور  
والعصف من جهة رامن الاسكيز في قيام كيان عربي متعالف معهم تم به حطة  
المعهدات الخيعة القوية بينهم وبين مصر والعراق ولاردن والمملكة السعودية  
ويضم في نطاقه دولة سورس ولسان الدين كاهن حرجي عن دائرة هذه الحطة دون  
ان يثيروا حنق حلفائهم الافرنسيين (١).

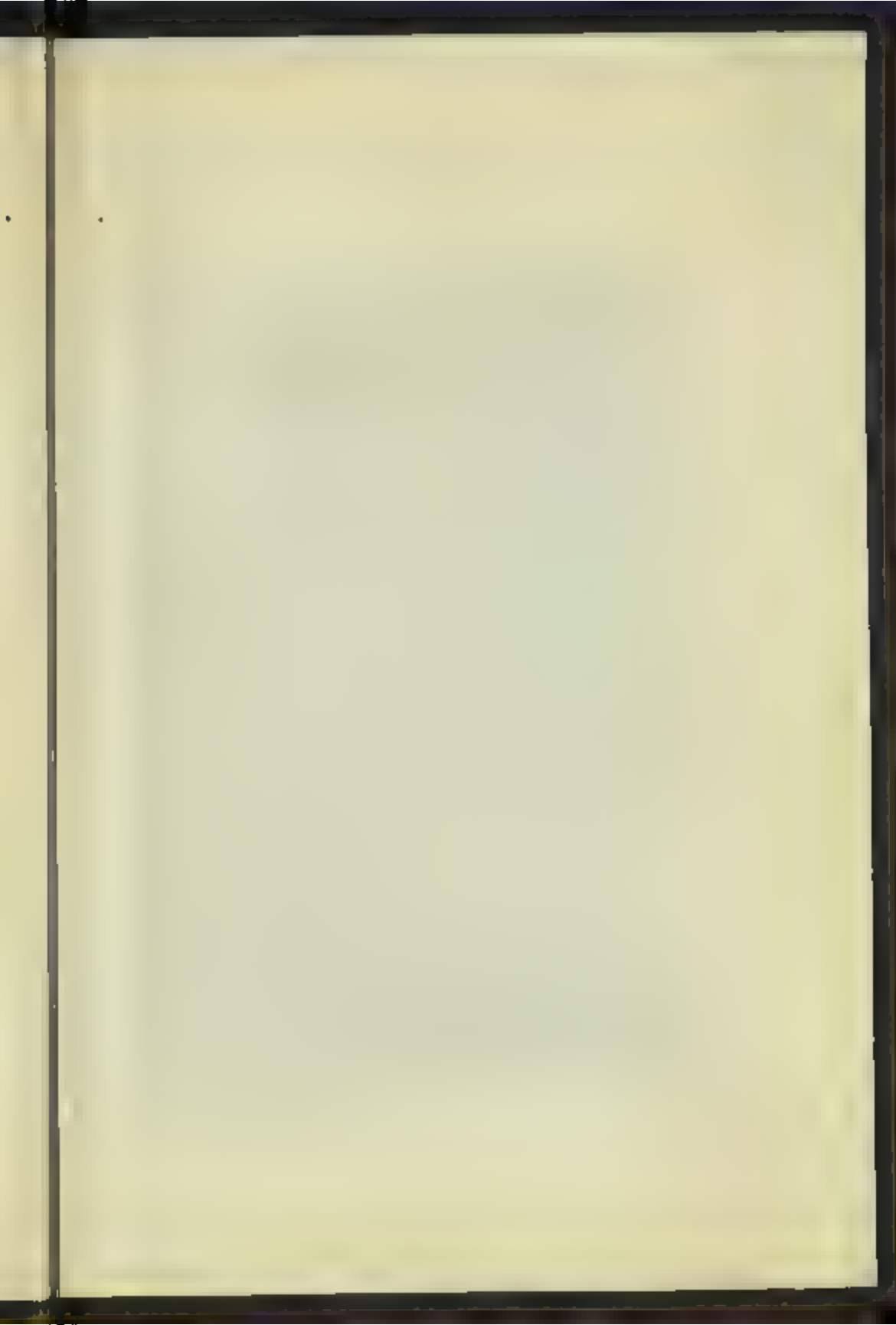
ولقد كان هذا لاندماج دة حطة لسورس لآن بقي فرنسا في مايس عام  
١٩٤٥ على ما سوف يذكره بعد قد وقع بعده فتصامت دول الجامعة مع سورس  
تصاماً راعياً كان له اثر عظيم في الاوضاع السياسية العامة كان من نتيجته جلاء  
فرنسا عن سورس بعد قليل

وبما لا ريب فيه ان الافرنسيين قد حققوا اشد الخلق من هذا الاندماج وتموا  
لو استفادوا ان يحولوا دورهم كما فعلوا في ظروف مؤتمرات لندن العرصة الرسمية

(١) وقد صرح كليمي عن في هذا لادن في ٢٩ مارس ١٩٤٥ وقد صرح عن  
لادن ورجح الخارجه في اصباح عام في لندن - وقد جاء فيه « ان العالم العربي قد خطا خطوات  
واسعة ضد ستورس التي تم في ١٤ مايو الماضي - بقصد ضم جمهوريتي سورس ولسان ولسان وتنادي العهد بين  
فرنسا ودموقته وبريطانيا على استقلالهم على ما ذكرناه سابقاً - مرع كيمون من مفكرين العرب  
في ان يكون قسور حرة نصب من الوحدة عظم لا تمنع به الاك - وهو في سبيل نوع هذه  
لوحده يرحون غوب وطالبوا بلسان قتل هذا البناء من اشد الخلق لا يمكن الا ان يسي - وله  
ليوح ان من القسوي ومن الخلق ان تقرر الروابط القوية والاقتصادية بين خدان عربييه بل  
والروابط السياسية اعد حكومته صاحب اخلاء من حسب ستورس كل البأس كل مشروع تنوالمواقفه  
لاحيمة عنه » ثم انشأ اند - بعد بصرح بان في ٢٢ مايو ١٩٤٣ امام مجلس النواب جاء فيه :  
ان الحكومة البريطانية كما وسمت قد تنظر بعين بصفتي ركل حركة بين العرب بمرج الوحدة  
الاقتصادية والثقافية والسياسية بينهم - وان من الجلي ان يخطو الاول لتطبيق اي مشروع يجب ان  
تأني من العرب انهم

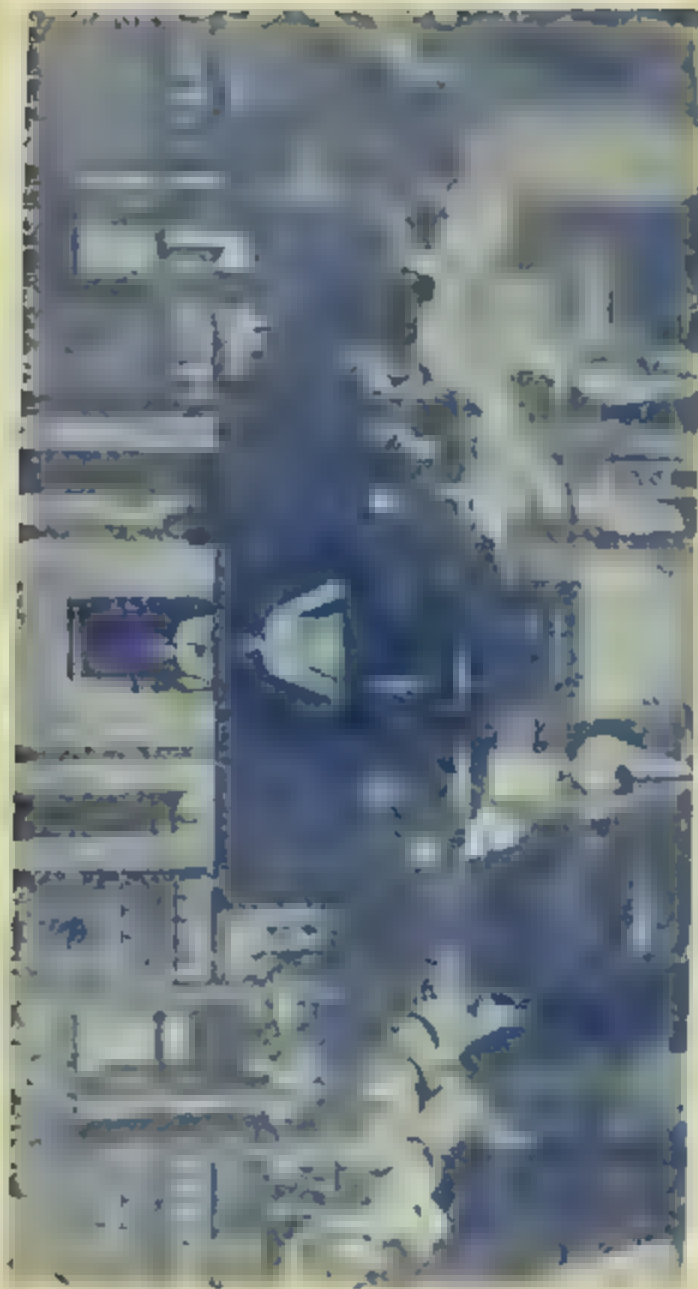
شكرى الله في سنة ١٠٠٠ "دولة الأجنبية" سنة ١٠٠٠ "دولة الأجنبية" سنة ١٠٠٠

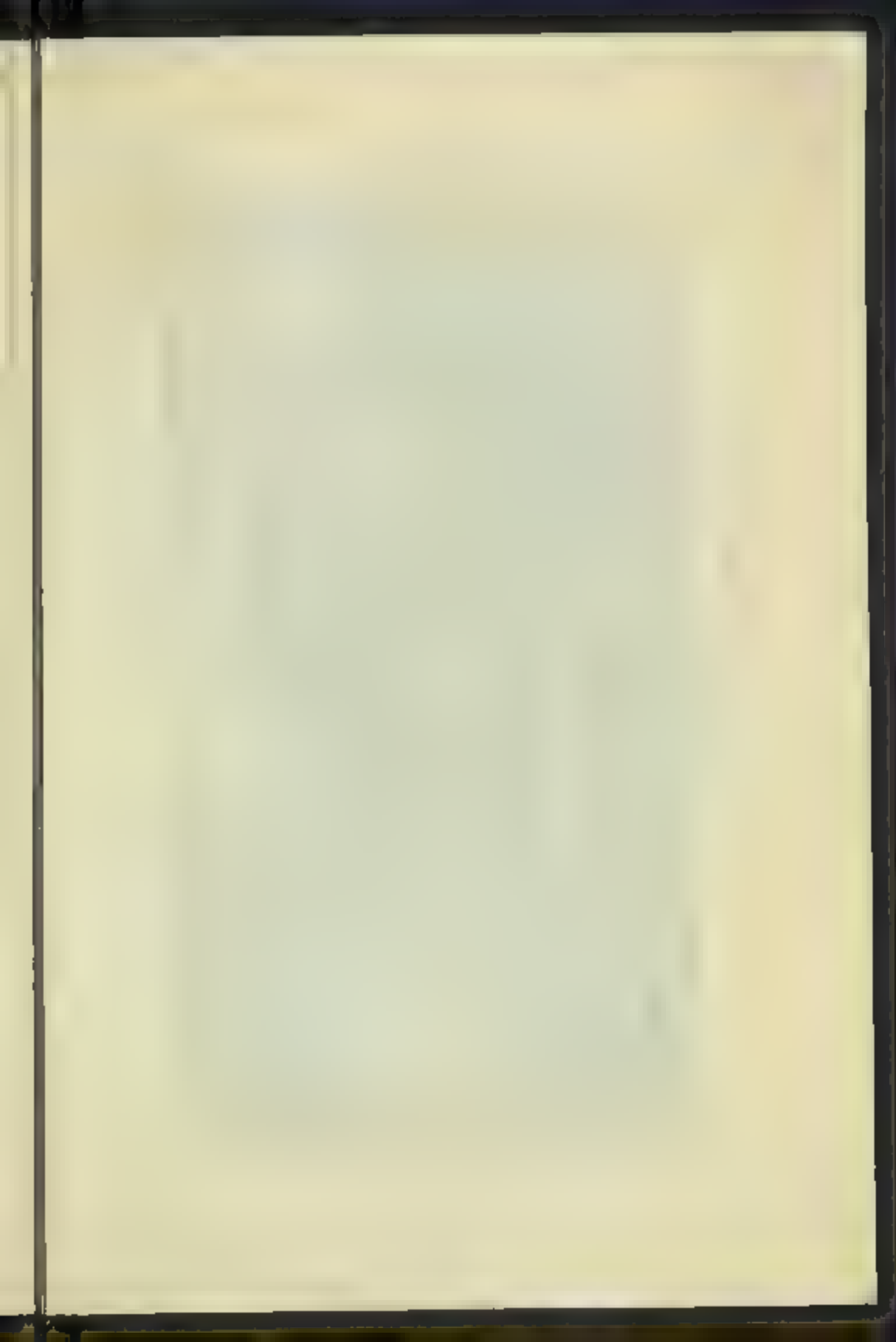






ملحة درگاه نبي المصطفى فيها شكري القونلي





والترابية بسبل قصه فسطحي عامي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ على ما ذكرناه في مساهمة سابقه حيث كانوا يحرصون على إبقاء سوريا معده عن الحركة العربية نعمة ، لا سيما ان حركة المشاورات أشد خطورة من حركة تلك المؤتمرات كما هو واضح ، ودلا عن ما كان من صانع رصاص في هذه الحركة بما كان يريد في حقهم لما كانوا يتوجهونه من مقال الاكبر هم في هذه البلاد . ولكنهم كانوا عاجزين عن ذلك لان حركة دبعول كانت ما تزال صعبة وعلة في كل شيء ، على برصاص ، ولم تكن لتمثل حتى حكومة في المعنى كما كان شأن حكومات بلجيكا وهولانده وبرغوسلافيا واليونان التي اكتسح الالمان بلادها ، وكل شأنها لها كانت حلة دم لحه التحرير

## ٢

### تعليمات على نتائج مشاورات الوحدة وموقف سوريا

ونقول استطراداً ان صاحب الارث قد حرص في ما اسمر فيه من نشاط على السه على صمود وحدة سوريا الطبيعية او احدى قبل كل شيء ، وعلى بيان الاعتبارات السياسية والاقتصادية والحرفية الوجهية التي يحتم هذه الضرورة والتذكير بها في ما كان يصدره من رسائل ومذكرات وتقوم به من احداث وبتقدم به من حلول على ان يكون هو ملك سوريا المصري ، ذلك وحدة ورئيسها إذا كانت متحدة (١) ، وان مثله في مشورت الوحدة لعمدة المذكورة آنفاً قد حرصوا على السه كذلك على هذه الضرورة ، وان يوري السعد يمثل العراق رداب يكون سبعة هذه المشاورات اتحاداً فدرالياً بين الدول العربية وقدم بعض مشاريع الفصلية في هذا الباب ، وان يثني سوريا اظهار استعدادهم للموافقة على مشروع فيه وحدة او اتحاد عربي . موهين ان ذلك من اهداف الفكرة والحركة العربية التي شئت وتزعزع في بلادهم ومهدى استعدادهم للتعجبة بكل اعمار في سبيل ذلك على ان مصر وليسان وان السعود فصول ان تقوم

(١) كانت الفقه الشخصية تقصد المصالح في نشاط بعض عمال وقد ، من هذا ما قد يقول ان نعم احكم يترك لاستفتاء البلاد . رآه الاستاذ يكون بالحدود .

الرافضة على أساس احفظ كل دولة بكيانها واسقلالها وسيادتها ونظامها ، فنطلب هذا الرئي في النهاية وهدمت خدمة العربيه على ميثاقها للمراهين .

والسؤال المحير هو ما الذي جعل العراق والاردن وسوريا يتولون على هذا الرأي ويرصون هذه النسيجه التي جاءت اهل حدودى ومدى بما كانوا يرونه متسقاً مع اهدافهم القوميه ومصلحتهم الاقتصاديه وغير الاقتصاديه وهو النظام الاتحادي ، وما الذي حال بينهم وبين احيي في تحقيق هذا الظلم فيما بينهم على الاخر ؟ ولا سيما ان صاحب عمان لم يمتنع بده من مشاركته وصل يشطط عليها بعد قيام الجامعة حتى جاء وقت كان يجرح فيه هذا الشطط من دائرة الدعوة الى ما كان ينبغي الأزمات اعادة والنوتر الشديد من سوريا والسنة من جهة والاردن من جهة وفي دوائر الجامعة من جهة كما وقع في سني ١٩٤٦ و ١٩٤٧ ، وان يوري السعيد لم يرض عن ما اسفرت عنه مشاورات من ربيع فسكر للجامعة ولم يرض عن دعوة الى مشروعه (١) بعد فيها ، وان سوريا لم تكن مطمئنة الى ذلك بسبب عودة الالهريين بحويه جديدة واحدهم ، وظهر مظالمهم وروحهم لاسيما في واليهكمية ، واعلان الاسكندر عتاقهم بمحرم وروحهم فيها ، ولم يكن يود جيداً ما يرد اليوم من الخوف على استقلالها وسيادتها وجمهوريتها واحرارها الى نطاق المعاهدات لاسكندرية العربيه والاردنيه والتركيه .

١٠ من الممكن ان تكون سوريا والعراق والاردن قد رأوا ان الجامعة التي تضم جميع الدول العربيه وعلى رأسها مصر قد تكون لها من الاثر في بحال الحركة العربيه ما يسد الفراغ وقد تنطوي الى ما فيه نفوة ونماء ولا سيما ان ميثاقها قد احموى ابواباً وآفاقاً مفتوحة الى ذلك ، وان اتحاد اهلان الحبيب قد يكون مسألاً للعد والمساكر بين دولة ودول العرب اخوية ولا سيما ان يصرى لسان عرباً اكثر من ذي قبل ادعاء وراء ما نرى في عوالمهم خلال المدة الطويلة من خوف من البعج العربي والاسلامي مما يكون فيه ضرر كبير على الحركة العربيه

(١) هذا المشروع هو الذي عرفه سكان الاروق. وقد قدم بشك من فكرة من يوري السعيد ان افسد كايي ورجع به الى الشرق العربي عام ١٩٤٠ وقوم على اساس يوحيده بحر سوريا او اتحادها ثم قيام كيان عربي اقتصادي فوائده للعرب وسوريا معده او الموحدة . ويكون اليهود استقلال داني في مناطق كصاحبهم في فلسطين وسوريا الحوارة في لبنان الضمير مثل ذلك اذا رجعوا

وشبهه ، وان يكون سوريا خاصة قد فصلت ذلك على لاندماج مفردة في  
تشكيلة تدور المطامح الشخصية والسطح المردي فيها عويّة بارزة ، فلم يسمع العراق  
والاردن ، ولا لدخول في ما دخل فيه الاس على مصص انتظاراً لمرص موازية  
اخرى .

غير ان هذا ليس في نظرنا كل تعليل والاسباب ، وتوحي ان للاكبر انوا  
في ما وصلت اليه اشورات من نتائج في فهم الجامعة على الوجه الذي قامت  
عليه ، حيث رارا ذلك اكثر نفاقاً مع سياسهم القريبة وبعبدة التي منها ان  
لا يكون العرب ذوي كيان قومي متحد بلوعم بما كانوا يدعون من ان الوحدة هي  
من شأن العرب واهم بمطفون على كل حركة وبؤيدون كل مشروع من هذا  
التبيل . ولقد اشار وري خارجيتهم في سبب الظروف في تصريح من نصريته  
إلى ما يكتمل موضوع الوحدة من مضاعف عرصة ناشئة عن انتعاشات الامر  
الملكه وانوها . ومع ما في ذلك من حقائق بيه فبب محض ان هذه الاشارة  
العربية بصوري على عدم التشجيع على حقوه وسع ، كان وعي نويز ذلك . وفي  
عبارات الوري التي نقلها سابقاً في نصريته شيء من هذا الباب حيث علق  
تشجيع حكومته على شرط لاجماع ، ولا بد من انه يعرف ان هذا الاجماع لا  
يكون ، بل ولا يستبعد ان يكون معارضة نفعة لابعار ، ككبري ، سبب ما الى  
جهه ما ، وذا كان الاكابر بظهور في القلوب ، بالامر يعني العرب وحدهم فبالا  
لا يعتقد انهم تركوه بحري على سحنه وفضل الى نتيجة لا يرضونها ، ولو كانهم  
رأي غير الذي تم لما عدوا الوسيلة الى لاجماع ، ولا سلب اللقمة التي مبروا فيها ،  
ولاسيما ان وجه الحرب في ذلك الطرف قد اجد يسلم لهم بعد العيوس واهم كانوا  
اصحاب الشأن لاول في الحرب والسياسة وفي حكومات البلاد العربية التي اشتركت  
في المشاورات معاً ، وتصريح يلقه وري خارجيتهم يذكر فيه ان مصلحة العرب  
ان يقوم بينهم نظام اتحادي في هذه الظروف او كلمة مثل هذه يقبها وريهم كد  
لذلك وحركة المشاورات نفسها قد كانت تحاولاً مباشراً تقريباً لتصريح هذا  
الوري عام ١٩٤٣ الذي ظل العرب يوهون به في مختلف مناسبات المشاورات  
وتنتجها ويسدون حركتهم منه اوحى لو فرضا ان مصر وصاحب الرخص

ولسان استطاعوا ان بقوا على عدم السيو وفق توجيه الانكليز في امر لا يريدونه  
 لا اعتباراتهم الخاصة المعروفة فان هذا العرض لا يرد بالنسبة للعراق والاردن ولا  
 وسوريا ثانياً على ما ذكرناه قبل قليل ، وكن من الممكن ان يقوم هذا النظام  
 فيما بين هذه الاقضية على الاقل لو اراده الانكليز . ولقد قال وزير الدولة البريطاني  
 في مجلس العموم في تاريخ ٢٠ تشرين الاول ١٩٤٤ وبعد توقيع ميثاق الجامعة  
 جواباً على سؤال : « اني استخلص ان المؤثرين قد توصلوا الى اتفاقات تدعو الى  
 العطف والرضى » ، وفي هذا ما فيه من معنى التصديق على ما بحسب . هذا ان ما  
 يعتمد ان يكون للاهليين وليهود بن الاتراك دور ما في هذا الباب . فقد كن  
 اليهود في هم رفلق دائمين في ظروف المناورات وخاصة من تصريحات الانكليز  
 بتشجيع الوحدة العربية ، وكما صرحهم بحمل الحملات المستمرة ورحابهم دائمون  
 على الحركة والشايط . وما كان الا فرسيون لغصوا عن نكتل عربي القادي تدمع  
 فيه لبنان وسوريا في ذلك الوقت اندي احدوا شعرون هذه بطوية تعود اليهم  
 وتعود معها اطفالهم وصغيرهم وحسابهم معهم اصحاب الشان اول فيها ، والذي  
 كانوا يعرضون فيه في نفس الوقت عن مرائق السياسة الانكليزية ، بينما هم لا  
 يعصون اليوم عن مثل ذلك بعد ان عوضوا حسابهم عنها املا في استقلال واستمرار  
 في مرائم مصالحهم التقليدية ، فصلا ، ذلك ومبررة للظروف الدمه والخاصة ان  
 يكون اساس هذا التكلل الاحكام بكتب سورية وسنن ونظمها اراضي ادا  
 كان لا بد من اندماجها في نكتل عربي عام وسنن ما عيهم في هذه التصديق ولم  
 نكن البسه التركيبة الكمايه لوصى عن قيام كيان عربي قوي وسنن بيدلواهم  
 يضا ما عيهم . ويذكر ان رئيس حكومة التركيبة ادى مصرح في ظروف تلك  
 المناورات ان فيه ن تركية مدعاه مع استنوا في صدد ومدى الشايط العربي  
 الذي يبدو اليوم بما فيه الدلالة على ما نقول .

وفد يحظر بالذات رجال سورية المسئولين وخاصة رئيس جمهوريتها شكري  
 القوي لو تمحروا مع هذه الاردن او معه ومع العراق بعد ان خلصت سوريا من  
 كابوس مرسا واصبحت تستع بحريتها التامة لكان من المحتمل ان يقوم بنظام اتحادي  
 بين دول اهلل الحصب ، او بين الدول السورية . وقد يكون هذا صحيحاً ،

ولكن لحوف من دخول سوريا في صف اللزوم من سياسة والعسكرية التي  
 بقدر العراق والاردن مع بريطانيا بعد ما اصغت حرة من كل قيد وعهد والى ارام  
 ولا، ومن دون دعم جمهوري، ثانيا صا. عاملا مهيا في عهد الحبيب .  
 ولقد كان يبدو خلال مشط عهد الاردن خاصة مصر بحب وحركات كانت تصل  
 احداثا الى اثاره السلسلة وعنه وانحرج ، فكانت تحدث رد فعل عسائي شديد في  
 رحا سوريا وصارت عاملا مهما آخر في عدم تحارب بعضا من ودعت هؤلاء الى  
 لقطة بالمثل ، فكانت مشاد ومفوتت بعضا الى الخاسر رسته . واشدد  
 اندماج سوريا في ما سمي بالجهود المصري المودي ، واما ما سمي بالجهود الهاشمي  
 فيه مظهر من مظاهر خلاف ما بين في التحدث والاعتراف بالتحصن ، وحين  
 التوتر والحفا في شب ١٩١٦ - ١٩١٨ على حد الجامعة العربية ودر من رؤساء  
 ورحلات سوريا والاردن والعراق نوع خاص

على اننا نشك على كل حال في ان يكون الانكسار قد ابرزوا عطشهم الي ذكره  
 قبل وهي عنصر نفوذ العرب معمرين وعدم فهمه كذا ان احدى قويهم ،  
 وانهم قد عدوا . يصب على حقوق المتأويين الاقتصادية في انظار الشام والعراق  
 التي تدعي لها وسمي في سبهم . و كان نوعا من نوع احداث ضاع وانكساره  
 في ما كان من مدغ ودعته وبها لا نحن طابع جديد على تغيير الحطة المذكورة  
 فيما وراءه ، ونعني من قبل حرب لا عهد بحدس سوريا وسان الى عقد مفاوضات  
 مع الانكليز بدمشق ما في بدهم اندي بدور . و لأن العراق ومصر ، على  
 الدهو سدي يرد به فتكلم بذلك حفات السلسلة لانكاره التي يطوي اشرق  
 العربي والتي احدثت عند في بعض محاذ العرب التي في احدا مع لقاء الدول المرتبطة  
 بها معررة . ولعل من بدلائل على هذا ما كان يداد من الكلام على العلة  
 ولاعراء وما في ذلك من حصر وصرر على سوريا ، واما ما على فدية  
 وضروره التعاقد الافتعدي والاسمي مع يوصف صرحا انه دورا نكلام

حول تلك المشاريع . ولعل من مقاصد حرب الاعصاب في ما كان يبع من اصابع  
الاسكاييز الشويش والبلقة من العرب وف الاتحاد هيم ، ولا سيما ان للكلام  
حول سوريا الكبرى خاصة قد اشد في وقت اشتدت فيه معطورة قضية فلسطين  
واشتدت فيه التفتة على بريطانيا لموقفها العذر المتصل بسياستها اليهودية امركرية  
مدد البدء وفهم باب محرر "يهودية والفنية اليهودية من جديد بعد ما اوصفته  
بيده بالكتاب الامس الذي قطعت على نفسها فيه العهد بالوقوف من تحت المعركة  
والقصة في الحد الذي وصل اليه وديها الامداد على فلسطين واءلان استقلالها  
على اساس الله الزاهية من سكان وعقد الميع او هذا كثير من رحلات  
العرب الرسميين وغير الرسميين في مختلف مراحله من سنة ١٩٤٦ و ١٩٤٧ .  
ولعل من الدلائل على عدم تغير الاسكاييز خطهم الي اثرتا اليه عدم هدم ابعاد  
بين العراق والاردن مع انه جرى حرق كثير من الكنائس وحرق وقت قبل فيه  
انه م او كاد ، وليس امة اي واسع او عاز من تحت الموضع والاعمارات



ومن الامور التي ساعدت على تقوية عهد لوطي اندماج سوريا في  
ميثاق لاطلاطي وعلان حرب على دول محور حيث ادى هذا الى اشتراك في  
نفس هذه الامم ومثاق في مؤتمر سان فرانسيسكو ثم اعصارها عضواً مؤسساً  
في هذه الامم المتحدة - جده ديت .

وقد برز هذا الحدث نتيجة لزمعة دمها رئيس الجمهورية في وائل عام ١٩٤٥  
في امملكة عربية السعودية ومصر وكاتب هذه الترجمة في ظروف مؤتمر لأقطاب  
الاربعه شياخ ورور طلب ونهضت في كاي شاك في بوتسدام وتقريره ان الدين  
هم في حالة حرب مع المحور من جهة ومن جهة اخرى الذي يدعون الى مؤتمر  
سان فرانسيسكو الذي وضع ميثاق هذه الامم المتحدة وفي ظروف ردة شرشل  
ورور طلب وشاك كاي ستر مصر حيث حسمت بعض الجمهورية شرشل واندي  
رغمه في حكام سوريا للجنة في ميثاق لاطلاطي وعلان حانه حرب مع المحور  
على عددان سوريا مشتركة في حرب كوكب مركز من مركز الحركات  
الحربية ومواصلة وتوحيب ويكون فصلها مشتركة فعلاً في اليهود الحربي في  
سوريا وفي بعض الحركات خاضه ولو كان يقرب لتفوق ومع شرشل اندي  
شك في دعوة سوريا الى مؤتمر سان فرانسيسكو رئيس الجمهورية حسب عاد القى  
حظاً في المجلس في عن دخله وه جرى فيها وطلب قرار اعلان الحرب  
و موافقة على شرط سوريا في ميثاق لاطلاطي فقرر المجلس ديت وعلى الامر  
للجنة ثم رداً اندعي في مجلس لاشترش في المؤتمر وعصم في كل سنة فصحبت  
حيث و دست من الدعوة ، ولم يسمع في الا موافقة على بعض واورد  
سوريا مندوبها في سان فرانسيسكو

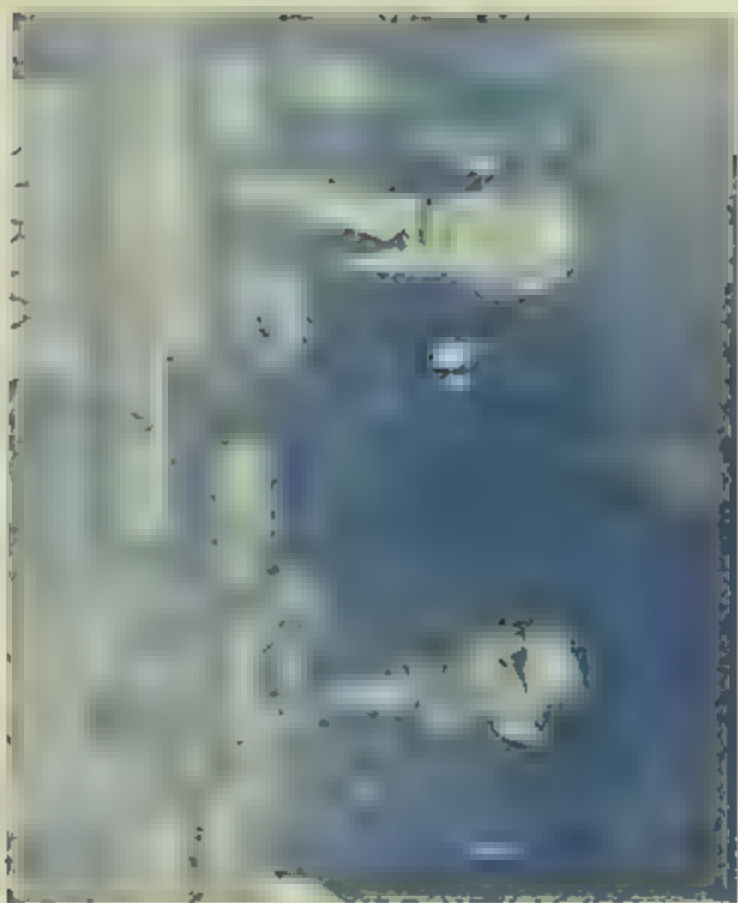
ولقد كان هذا لاشترش سعة دائرة غير اعبارها عضواً دسدة وسقوط  
لانتداب عنها وهي متعلان هذا المؤتمر العربي العظيم مدحرب التي احدثت في  
ظروف اعادة على عهد اللبم في ١٩٤٥ وثبتت دجة كبيرة فيه بدفع  
ما حرب وحريته وكان هذا كير في ما من خلاف جشاً ، لأن المؤتمر كان





فيما به مشتركين "قوي" رئيس "مؤسسة" شور و السابق مع "استور" و - و في "شور" و  
 حبيب "الحق" و "مؤسسة" و "استور" و





1891



وكان من ثم ما هموا به بحبس كتاب الجيش الأهلبي وعوى الشرطة  
 وأسلوا من السيرة والقعدة لأفرسه ، وسلام بدوائر والمصالح المعروفة  
 بالمصالح المشتركة التي كانت من سادات الانتدبة مباشرة بما كان من  
 اظاهر الصراحة للتحكم والاستمرار وانقص اسقلال سيد وكرامته وسادته .  
 وقد كانت حكومته في قلب حكومة ما لأثر الأقوى في حياة البلاد وإيرادات  
 الدولة وكثيره كثيرة عجيبة على ما ذكرناه في مناسبات سابقة ، بل على ما كانت  
 للأفرسيين من يد مفعلة في كتب الدولة تفتقلاً واسماً كان هو الذي أثار هلع  
 الأفرسيين من عطف العهد الوطني لأول وعددهم رؤساءهم من الباحة الشخصية  
 أيضاً حيث كانت مربة حسب الجيش كثير من موقعهم يعملون فيه سرعة والنزوة  
 والحماس .

ولقد حاولوا من حروب أن يحموا هذه سنة وسنة بوضعهم مركزهم  
 في سوريا وحروبهم وحروبهم الوضي الحدية ويشدوهم حروبهم ،  
 ويحاولون بعد معاهدة بوضعهم في سوريا وحروبهم ، ويشدوهم حروبهم ،  
 والاقتصادى ومسكري من حروبهم عن هذه المصالح وروعت رجال العهد  
 وراء ذلك موقفاً دون مناسباته في الارض بدي عهد يجعل في دولة مرصراً  
 متراً في الادام مع الاستعداد لادامة الصلات بين سوريا وندول لأخيه في  
 فرنسا على اساس من الندول الشفع ومودة دون فرق ولا تمييز ، ووجوب محبي  
 فرنسا من كل شيء عن ما في يدهم من المصالح في نطاق من اساس السيادة  
 وتعطيل الأمور

ولقد كان هذا الموقف مضافاً إلى ما وصفه — فقه يثير دعوى وحديثه ويحملهم على  
 إرسال التصريحات التي تعبر عن امتصاصهم من رجال العهد ويصعبهم أو تقصصهم ،  
 وتحمل روح تهديد والست المره نحو العهد ، واحداً بالصوت بالحكومة  
 البريطانية بدولة الامور معها ذهباً منهم إلى ان هذه الحكومة هي التي تقدم وحل  
 العهد في موقعهم ، واعدت هذه الحكومة ببيحه لذلك فصاحت ، وتقر في مصالح  
 فرنسا في سوريا وسان ومب قديم عدهم حروب بين الفريقين على هذه المصالح .  
 غير ان رجال العهد ظنوا مصيب على موقعهم بحروب تسليم دوائر المصالح

المشتركة قبل كل شيء ودون ما قيد بشرط ، وعكسوا بعد الماء ، واشتد  
 والتصحيبات انما له احسنه ، ورائحة من ... من فاه فيه عهد وصي والذي كان مشتركاً  
 في هذه السكة الاندائية من ... لافرسس على عقد يوقع في تاريخ ٢٢ كانون  
 الاول ١٩٤٣ بين ممثلي سورية والساحل من جهة والجنرال كانو من جهة  
 على تسليم هذه المصالح تدريجاً وفي اوقات محددة خلال سنة شهر ، وتعيينه  
 باستثناء كتائب الحشوش المحلية وقد وقع في سوريا رسالتين محلات مشتركة  
 لتوقيع اتفاقية تسلم المصالحات فكان هذا هو ... فداد فرانس من البلدين

### انتشار على نعلم الجيش الوطني ومكر فرنسا

اما الجيش فقد استغنى الافرسس في دمشق على ... بد كرهية على الحصول  
 على المراكز التي والاقتصادي والسياسي ... الذي يوافقون بفتح لمعاهدة  
 الصامه له ، وكان من سبب شدة انتصافه ثم كثرة الدخول الدخيل التي  
 اوقعها الافرسس في ... ان سوريا قد وقعت من ايديهم وحين  
 حوهم غير ان رجال العهد حلوا قائم في تعيينه على عدم الارسطي  
 معاهدة مع فرنسا او غيره مكرراً ... وفي ... الحشوش امرة  
 بفتح الدوائر والمصالح في اسبوعه وعدت لاحتلات بين فرنسا وبريطانيا  
 وعدت الصرخات من جانب ... الاعتراف بمصالح ... وعدت ...  
 ديعول وبصرحة بحسن الساب ... بفتح العدواني ... كان ...  
 متوتراً والجلو متلداً

وبما كان وجه الدلالة على نيات ... ام طيب نصير منها مدون ولم  
 تلقه بفتح ... او رزق معوض ، ورض هو معوض كذا ... كان يتبره  
 هذا من المشددة والامعص ونواتج الحرجة ، وتقدم ... ان يمارس سلطة  
 المدوب السامي الشريعة في مساهمة ... فصدر في حزيران عام ١٩٤٤ بعض  
 القرارات ، ومع ... كان ... وعبر مصلة شؤون سوريا ولبنان ايضا ...  
 فقد رأى رجال العهد في التدبير ان يفتح ... ذلك ... كانهم الامر فصدرت



كلتا الحكومتين يبدآن الحرب فيه أي هذه القرارات واعلت أنها لا معترف لأحد  
 رأي حق في إصدار قرارات شريعة بها كان موضوعها وأن يعتبر ما صدر من  
 جانب المدعوب الأجنبي من ذلك باطلا ولا عيا وتعلن أن ملته الشريعة منحصرة  
 بالدولة وظهور الدستور وقد كسب فرنسا على غير عادتها عظم من هذه الصفقة  
 لأن على ما يدان تمكين في طرف مكسب من بركاتها مما كان في الرد حق وسحب  
 وطيش، فقامت حدوده وودعته في ممدات حدوده هو حدوده ما قبل العاصفة  
 وأما كانت تسير في نفس النصف الكبرى مما لم يتم استعادته لها

- ٤ -

### لأمر مايس ١٩٤٥ وهي فرنسا

وقد كانت هذه العطية الكبرى في مايس ١٩٤٥ وكانت على سوريا كاتبة  
 مفعلة كلتها كثيرا من الضحايا والحدود وكسب كان في ذلك الوقت انتعاشه  
 المحصر من لفظ نفسه الأخير بالنفس في سوريا وفي لبنان معا  
 وقد تمت مدينتهم العمل في سوريا من سنة ١٩٤٥ حيث احتلوا لافريسيون  
 بقرون أنفسهم حربيا وديونهم مددات سوريا في طرقتهم في أمر سليم  
 الجيش وبما جعل الحكومة السورية تحت وطأة بعض هذا الأمر وألصق من مع  
 الحكومة السورية وقد أصدرت لافريسيون لهم لا يعزونها حقوقهم وأيديهم  
 بعض كتابتها وكان عند ذلك وقتها كان من المفروض أن يكون هذا  
 الجيوش عن البلاد في أول عزمه سلكه لأن الحرب قد انتهت وكانت  
 على مدينتهم أن يشعروا عن يدهم مدد أن أطمأنوا إلى قوتهم وأحكامهم  
 أن يكون مدد لهم أملا، حيث من مدد لهم مدد الحكومة السورية والمسألة  
 بتاريخ ١٨ مايس ١٩٤٥ ذهب الحكومة أن المدد في لافريسيون التي تضمن  
 أمرها مصالحها وعندها حتى تم مدد سوريا مدد استقلاله كاملة  
 منها اتفاق ثقافي ومنها اتفاق قنصبي وبحري، ومما أمدق أسير تحمي بحجة صحت  
 طرق مواصلات فرنسا وتمتلكتها في سوريا والبحر الأبيض المتوسط مددته بقوله دانه

عندما يتم انعدام على هذه النقط توافق الحكومة الافرنسية على نقل كل من الجيوش  
الى الدولتين مع الاحتفاظ بانقيادها تحت القيادة الافرنسية من حيث الظروف لاسمح  
تمارسه القيادة بوصفه عارسة تامة

وكان مفهومنا من المفاوضات والاحاديث الخاصة بهم يريد ان يكون له  
الافرنسية والثقافة الافرنسية مركزاً مفعول في المدارس بسور، فضلاً عن المركز  
المعقود الذي يريد به مع هذه الافرنسية ان يكون لهم ولحريتهم واقتصاديتهم  
مثل هذا المركز، وان يكون لهم مطارت وفواعل استراتيجية ومن عيب  
فخضهم وروحهم الخفاء انهم لم يكتفوا بهذا الا ان الفاعل سليم معاند الجيش من  
ارادوا ان تبقى قيادة هذا الجيش ايضاً في انديم، وهذه المعاهدة يمكن ترد في  
الاحاديث والتدريبات الخاصة وسكهم يروا ان في وجهها رسمياً في مذكرات  
ريادة الثورة

وقد رأت حكومات الثورة والنسبة لشهدا وسه السه سبه وجميع  
رئيس الجمهورية ورجال حكومتها وحرروا دفتي مذكرته وقطع مذكرته  
والقاء جميع الساعات التي يمكن ان يحسم عن هذا الموقف على عائق الحكومة  
الافرنسية كما حرروا وحيد اليهود وسعي سدوع عن سبه السه واستقلالها،  
واستوا اندوب فرنسا مذكورة جواربة صمود ذلك وقد انوار سجات جميع قوات  
الاجسة في ذلك الوقت الافرنسية وحلها عن ارضيتها وسبها كتاب  
الجيش الوطني في افرق وبمديون قيد وشرط وقد رسموا مذكرته ان الدول  
الطليقة والصديقة صردوا فيها موقف فرنسا السبب والسبب لاندوب سترسبه من  
امدادات عسكرية لاهروزة لها ومطالبتها من سبه سبه واستقلالها السه اعرفت  
بها، وطالوا بتدخلها واستعمال نفوذها سبها على سبب جيوشها مع سائر القوات  
الاجسة من البلاد

ولقد كان الافرنسيون يدواماً مدهود لامدارات بصرفه اسفر ربه في  
مناطق ومسابك عديدة من طلاق النار ووجهه الحصيد واذا ح السه وسلمهم  
وتسبب من ملحة يقوم به المصادر وه جودهم، وكان كل ذلك حدث وقد فعل  
في الحكومة وشعب يريد من سبها، فقد ان الافرنسيون هذا استعداد جديدة

في دمشق نفسها حتى نزلوا سرا ما الحش والعصائف السعالية إلى الشوارع حيث  
أحدوا يتحشون بالناس، وأحدث الحالة تزداد توتراً وحرجاً، وأحد الناس يدعو  
للجهاد ويحس السواب بدرس قوياً للتجديد لتكوين جيش وطني يعتمد عليه، حتى  
هذا فارب شهر مايس حيث كان التوتر قد بلغ دروه بين الطرفين، واستقل السبي  
الأفروسي إلى طرود علني وجدي.

ولقد وقع في يد الحكومة السورية وثيقة خطيرة تدل على ما كان الأفروسيون  
يصورونه من عيط من العهد الوطني ورجائه ويحبونه له من بيت شريعة جوية،  
حيث رأوا رجاله يقفون موقف الرعس البات من مظالمهم، والأرض التي بدلوا  
الحمود الطويلة في سبيل لوطن أهداهم الاستمرارية عنها مدح من نعمتهم. وهذه  
خمنت الوثيقة للصحة الدالة طلخوا من الأفروسيون ان يصوروا بضمه أيام وقد  
لا يتجاوز صدمهم بضع ساعات، وبعد ذلك شرع في الهجرة الكبرى ولكن كل  
واحد مستعداً. وسعفي الحساب كله في صرعه واحدة، وهناك وثيقة أخرى وردت  
قبل هذه بأيام بصفة بيان سري من القيادة العامة في دمشق يعين فيها المواقع التي  
يجب أن ترابطها القوات وتذكر أن واجب فرنسا وشرعها العسكري يقضي بالدولة  
جميع العناصر التي تريد إخراج فرنسا من سوريا، وأنه يجب احتلال جميع دوائر  
الحكومة السورية ومؤسساتها كما يجب مع سوريا من الاتصال بالدول العريضة  
المحدودة، ويجب إدارة البلاد من قبل حاكم عسكري. وقد رسم البيان الحصة  
اللائمة لاحتلال دوائر الحكومة وقصر الرئاسة ودور الوزراء والبرلمان السوري  
ودوائر الشرطة والدرك والمطبخ ثم احتلال المدينة احتلالاً تاماً والقبض على حصوم  
فرنسا، وذكر في هذا البيان الخطير الذي ورد في دمشق أن تعليمات خاصة أرسلت  
إلى باقي المدن السورية ليكون العمل مشتركاً والصيغة شاملة في آن واحد وهذا  
البيان مؤرخ في ٢٢ مايس ١٩٤٥ أي قبل الهجرة بأسبوع وبعد تقديم المطالب  
الأفروسي ورعصها بخمسة أيام، وقد نقل في هذا الطرف بعضه ساء الفرنسيين  
وأعطاهم إلى المطر، وكل هذا دليل ساطع على أنهم كانوا يسبقون في ما يتوهم  
عنه عن تدبير وية وتعام وأن الهجرة قد رنت تريبياً ولم تكن مرتجلة.

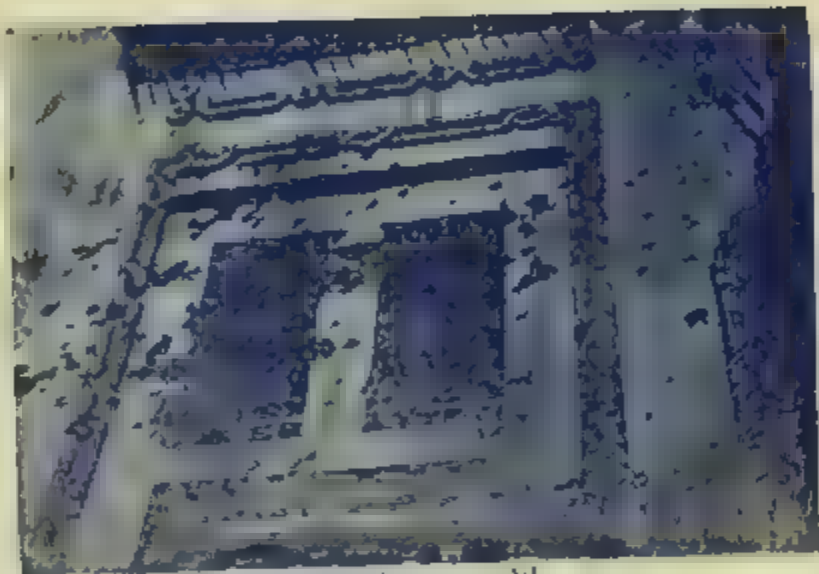
وفي تاريخ ٢٩ مايس بوغنت دمشق بمقابل المدفوعات تقصها وتعاول دكها،

وبوغت الناس بؤائل من الدار من اماكن متعددة ومسحكة كانت في انفسهم ،  
 وحصولهم فيهم دور البراءة حيث كان من يتوقع ان يعقد حصة يشهدوا  
 البراءة فنعقدوا فيها واحدا بطبق الدار ، وقد ايجع المدينة للعصاة لافرسية  
 ونسبالية فعملت في يد سبب والسب والعريق والدمير ، واستمرت المجرة  
 نحو اربعين ساعة بوقت انباء فليلا يطلب المثل السبب من سببهم واطفئهم  
 ثم عادت اى شدة كان امركة معركة حربية وسمه وقد وقع من هدى في لندن  
 السورية الاخرى بحيث كان سورده حلال هذه الساعات توح للبار والدماء  
 والاشلاء وتعرىق والدمير . وقد تجاوز العدد معروف من القتل السجى ومن  
 اخرجى الأذى ، وفقدت الحماة بعدة ملايين ، وسجل من فوج اعمال سبب  
 الوسم ، واكتشف حثت كثيرة مثل فيا اشع عنل

وسكرت مناسة الأهمال والارحال والدلة وعدم الاستعداد التي كانت في  
 العهد لوطي لأوى وفي عهد فيصل هذه ، لكن احكومة والشعب على استعداد  
 بدفاع المهدى والوقوف في وجه عدوان في اكثر المواقف ، ولم يعد الاحداث  
 السابقة عبوة وعطفا ما ، على ان قوات الدوث والشرطة في كثير من شدة في  
 دمشق وحماة وحلب وغيرها فسد سجنوا مواقف بطوبه واستبد في سبل رد  
 عدوان . وقد سمع طوعة الدوث في الخش سلاحهم وامكن اعقد الصباط  
 والقوات الافرسية الاخرى في الحبل كد امكن حصر واعتقل القوات الافرسية  
 في درعا وبعض الاماكن الاخرى .

### الفرز الانكليزي

ولقد كانت الحكومة السورية دائرة الانصاف بالدول الحليفة وخاصة بريطانيا  
 التي كانت صمت لسوريا بحقق استقلالها وحكمها الوطني ؛ ولقد صمها هذه  
 بدمهم مع فرنسا كما صمها فرنسا بدمهم العير ، غير ان الحافة طلب شدة توترآ ،  
 من بدم الموقف دروته واشدت المجرة شدة الحكومة السورية بدمها ساعدتها  
 ورواها بوعدها ، فسارعت هذه الى اصدار مرها اى قواتها بالدخل وعاده



رصاص الأفرسيج في البردق السوري

ال  
ب  
و  
ق  
م  
ا

ف  
م  
ل  
و

ب

و

و

و

ا

النظام ورد لأفرسيق في نكسهم كما أرسلت مدسكرة اى دبول نخسره  
 بصر رها اى ما قر به وطلب منه اصدار الاوامر اللازمة تعادياً من الاستعداد  
 بين القوى الاسكنيزه والقوى لافرسه . وقد قدمت قعدة الاسكنيزه الأمر  
 بعد بدها من قوى في سور و، حله من قوى ماعده من سنين في ٣١  
 من سن ١٩٠٤ من ايام من عدت القوى لافرسية كاتسيرة في نكسها ووقفت  
 المعررة عند الحد الذي وصلت اليه .

- ٥ -

### اهتمام الانسكلير والامبركاه للمحادث

ولقد كان اهتمام الحكومة البرسكة في انداء درمة واشد في دوحه لظهور  
 في لحظها لاجير ، حتى قد قدمت وزارة حله في المجلس في مجلس النواب  
 حيث كان مستقداً ، وكان وزير خارجة يردد من عهده الوزارة وانه المجلس  
 يتقل بالأعضاء بطور الأثرة ، وكان انه عقد . وبنون حركه صف الافرسية دمشق  
 بالانسكلير كما وبنوا حركه صدور دمر . وبنون العسكري بهدى

وكذلك كان اهتمام الحكومة الامركية ، حيث كانت تشورت مسيرة  
 بين وبين الحكومة ليربطه حلال الامه . وبنون الى دوحه .

وقد صدر عن وزارة خارجة لاميكر كيه حريكات سديدية بوقف فرسه وما  
 لاهلان لامن في الشرق لاوسط من سائر في ظهور الحربه في الشرق الأقصى  
 ولقد كان هنام الصدفة لانسكلير دها مد احدث لاميكر شرم ، وكانت  
 توجه سديديت العرصه في غرب لاجير دهمه الدلم لخدمة وإصرارها على  
 الاسير في دهميه العيقه ، وكانت كانت حركه بوقوف موقف الحرم  
 واشعار سوري بصدق حركه بريد ب لاسلامه ووقف بوقفه .

كذلك اهتمت الحكومة السوفيتيه ههنا ما كبر لوقف وارسلت الى  
 الحكومات الاربع الكبرى اركاترا واميركا وفرنسا والصين مذكرات لغت

نظرها إلى ما كان من عدوان القوى الأخرى على المدن السوروية وسكانها بالمذابح  
والطائرات والجنود واسدكروته اسد الاسكار وحلب العن المشتري في يقافه،  
وحلت محلات الاداعه الروسيه عليه حملات شديده

ولقد كانت وفود الأمم بمقد اجتماع في سان فرسكو من أجل توطيد  
نظام هيئة الأمم ومناقها، فعمل العرب انفس كانوا قد جمعوا شملهم في شكيلة  
الحامعة العربية هذه الاحياء، رتاروا قصه و داعوا أعمار العدوان الباغي،  
وكان لذلك رد فعل اسدكاري شامدي في تحف اوصاف العلم السياسية  
والصحافية، ولا سيما في سوريا كانت قد نصت في صفوف هذه الأمم وكان  
مدوموها في سان فرسيسكو يشركون مع مدوني الدول الأخرى في وضع  
نظام العالم الجديد القائم على الحق والحرية، واصحاب مدث معروفاً باستقلالها  
وسيادتها واقبياً وطبيعياً ومنطلقة من صفه الاسداب دواياً

### نعمت قرناً ومعترا

وطبعمي انت ندخل الاسكابر على الوجه الذي دخلوا به وروغوا ميوكا الى  
حسهم والصحة الي اثارها معاههم قد حدثت اسبب شديداً في نفس ديعول  
والأوساط العسكرية والاستعمارية الأفرسيه، واذ لم يكن في امكانهم ان يجمعوا  
الندخل الاسكابرى ببقرة فقد رجعوا به، ولكمهم اخذوا يقابلون المعلوم معوم  
معاً كس، فمررت صراحة جيباً ومضجاً حباً آخر ما كان من الاسكابر اى ما  
يسمونه من به سراج فرنسا من سرور والحول بحبها سرعم عمن عدهم، كما  
أخذوا يبدون دهشهم من مناصره الاسكابر موقف سوريا اشعب وتألسم عليهم  
العالم سبب لم يكن المطالب الأفرسيه لا مثل ما يتمتعون به أنفسهم في مصر  
وعراق ولأردن. وأحد في ذات الوقت يدعون ان ما كان في سوريا به هو  
من عناصر شعب لا يقتل الشعب وأن ما يطلبونه لا يتعارض مع استقلال سوريا  
وسيادتها، وبه نتيجة لما كانت تحمله من اثرات دولية لم تقم به بعد الى آخر  
الاسطورة السمعة التي اعادوها دون ملاءمة سطوي عنه من حق وقبحة رساوض.





سورنا وليا وسه دجها انكاهن واسمعيلاستقر رومن والسلام فيها ، وليكن  
 طامعه الدول حربه انعم بي ودهد روده لانه العربيه كام عني في قوة  
 الجامعة قوة تجمع تصانها ، وفستح عدد من حوري ادوار اموقت وتطور به  
 ومطمع فرنسا ربحه لام بم صفة هيبا انهم ووحطه فيه ومن حمله مدكره  
 انب مني موكا ، ككثرا ادهش من ادهش من مقاصد فرنسا تنقيافية  
 والافصاح والعسكره ومجدد دث لا بعد من ادهش الاكبره الاخرسه ، وان  
 يمثل اميركا من به ادهش الاخرسه كات مدع رعدوان في شدة ان القوي  
 الاخرسه لن تكف حتى يوضح الحكومة سوربه مدع وتوقع عني لانه قيات  
 المعروضة وقد حطت رؤساء اوفود حطت قوه اسكر واهل عذوب فرنسا  
 واعلموا انهم مع سوربه ان ادهش ، ثم قد ربح سوربه وليا في صلب  
 الحلاء العاصم جميع قوت الاخرسه من ربحي خموريت ونحوه من قوت  
 الاخرسه نعه الحزب من ادهش ، سوربه وان ربحي موقوف ، عدي  
 وبدل الجهود المشتركة في حيل تحقيق حلا من

### موقف لبنان الاماني ونصانه مع سوريا

واحد حربه سوربه علمي ككثرا انب سوع حطت من ادهش في اموقت  
 لانه موقف مشعر من ادهش من سوربه ، ولان فرنسا تطالب لبنان  
 وتقف من عني من عدله سوربه وعنه منها من حله ولا صلا من ادهش  
 في لبنان من بعض قوي وان ي سقران قوسي فيه يهدد منها ومستقبلها  
 وقد كات لسبب وحطت من ادهش من سوربه ، لانه حكومة وشبه ، ولا صلا كان  
 نعيم فيه عهد وطني ، وكات اكثري من ادهش من سوربه ، لانه حله  
 ورفقة دث واعقل رئيس خموره ، ربحي حله ، وكات من ادهش ولادة  
 لبنان العربي القومي على ما سوف يدكره عني في موقف الحكومة من ادهش مع  
 سوريا موقفا واحدا في بعض ادهش ، وان حربه حوت وامد ربحي ادهش  
 عديلة ، وعقدت الهبات الوطنية على حلف بيوم مؤثرا قوسا مسقا مع امسح

الاستقلالي الوطني الجديد الذي تنبأ به ، ودعا الى التطوع سبل الاستعداد  
للطوارئ ، وعن مثل هذا المجلس الذي ، وحول حصار قريت كحلف جديدة  
التصديق له في السوروي فكان حسب الاحدق

- ٦ -

### المهروزي سبل فظة الجدي ونمازها

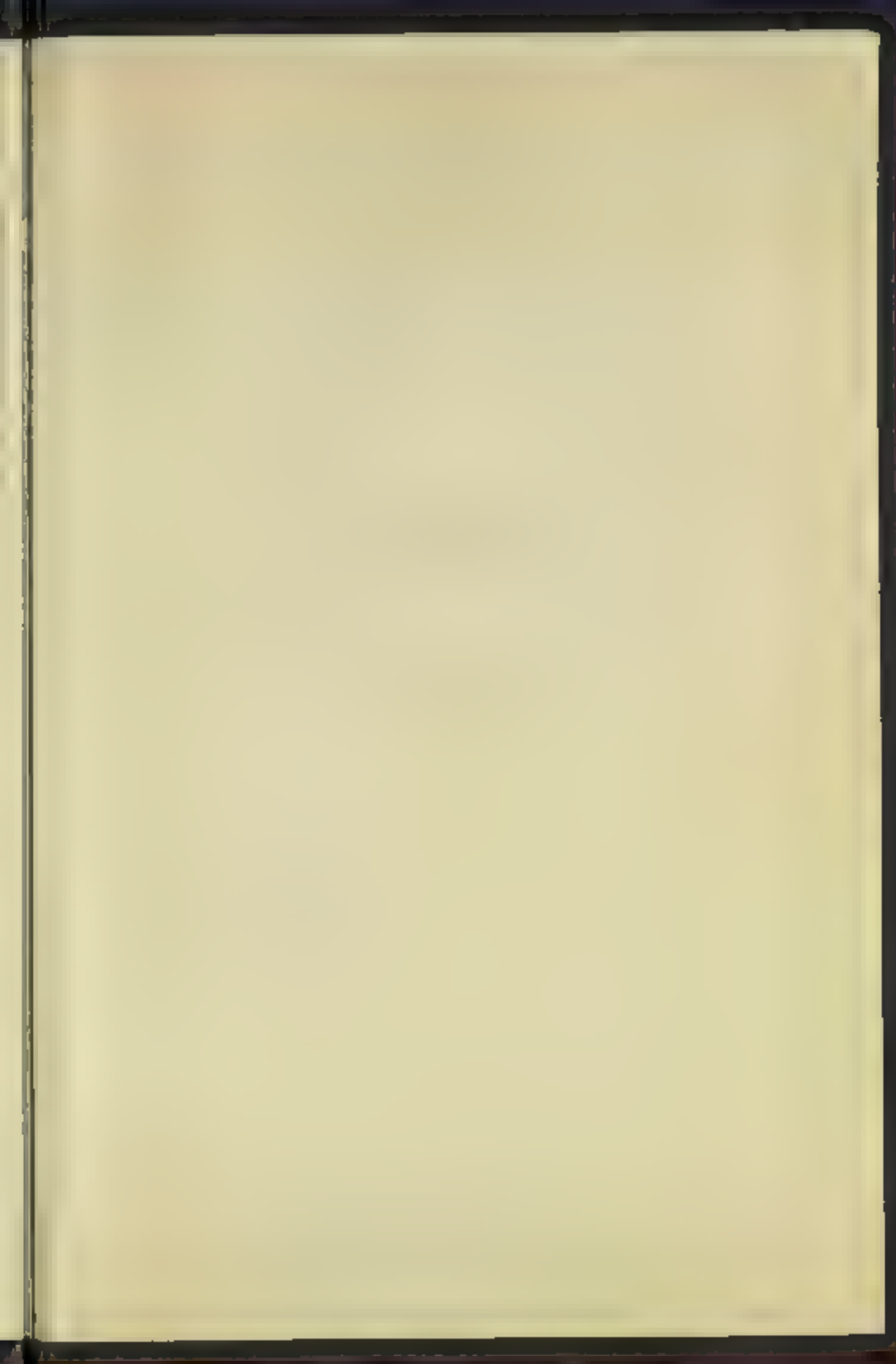
ولقد مكثت طهرو بعدد في سبل الخطوة الحامية وهي الحلاء التمدد دون تقييد  
معددة ومنع مركز مهرو وكلاء هذا نصير سيقاً على العن مراده هذا قوة  
وخدمة . وقد سببت عزيمة امته في وحر عام ١٩٤٥ ؛ فقد عذبت احكومات  
الاركانية والافريه سيقاً على نصير امته ، خوشتها في سور ولست ، رأت  
فيه الحكام من اللسان و سوريه ، فقامت على استقلالها وسيادتها وحرمة لاثارة  
قضية وجود حيوس هذه في ادمه وحالة بجلانها عنها ؛ فاحتجت على الانفاق من  
جهة لدى الحكومات وسوريه من اخرى من عرس الاممية على مجلس الأمن مطالبين  
بالخلا ومربع ريد ، وقررت ان نصير عزمي على الحلاء وفات تربطها ان دور  
الحوش البرطية لافريه في سور وسوريه يمكن الفصل منه ، لا منع ذلك من  
الحادها عدة او كورمه . هذه الحرب في امري دقسي سيقاً رات أمير كامطت  
سوريه وسوريه وفات ان اللسان في قريت هي حلاء لحوش ان حلية عن جميع مدن  
الامم المتحدة فور طلب وسوريه وعزم في ذلك كما تبنت الطلب روسا والصين  
ودول اخرى في مجلس اممها حلت اميركا صيرة قرار حصيرة لدول لاربع  
في اركانها وسوريه وسوريه ، لا سيقاً على الحلاء وسوريه في أسرع وقت  
ممكن ، ووفقاً لكرية مجلس الامم على قراره ، سيقاً في مكتب الصفة  
في سوريه لاروسا اممها عن الحشوي سبب عدم تحديد موعد حدم للحلاء  
ومعيقه على مقارنت ومع ذلك فإن وسوريه وسوريه سيقاً لا ان يعد  
استعداداً لتفديده في أسرع وقت ممكن مدم ان كرهه مجلس اممها في  
لانفاق سيقاً على ان يكون حلاء خوشتها معاً عن سوريه في ١٧ نيسان عام ١٩٤٦

المصادف ليوم الازمة ١٦ جمادى دوت ١٣٦٥ . وفي الموعد المذكور تم الحلاء  
عن رضى مورس وفتى ، به ذلك صباح اليوم الذي حفته عرس عظمى  
اشترك فيها وفود الحكومات العربية وفصائل من جبهتها ، وكان عدد قومياً  
رائعاً دامت حفلاته اسبوعاً كاملاً . على رأس جمهوره في مصف حصداً حاداً على  
مخبر عن حفت الحركة العربية وعضاء وعن عهد الشوري عربي الحديد كما  
القب في مصف الحطب والفتى عن الحركة العربية وسيرها ، وفتى فيه تدوع  
الفرح من عرس العرب هذه المرة . هذه عند كفاح صويل شمر حمة وعشرين  
عاماً ممتد ودين ، وفتى مورس ففتى من عظم الفخر ، ومحدث ما  
محدث من جسم الشعب . وكان من هذه فرقة مورس . وفى البلاد العربية  
- في غير حيرة العرب - يفتى هذه . هذه بعد هذه الحقة ، وتكملت فيها  
الحركة العربية القوية ، وفتى ، واحد علم يفتى وحده في ستم غير مقيدة رأي  
وذلك . وكان هذا صفت . يفتى شفتى حرة الحركة العربية الحديثة وترغب  
وسام واحد والفتى لاوى من جمهور والتحدث في سب

والقد يفتى ، مورس هذه . هذه لآفاق استطقت منها في سب عام  
ما ترشعت له من رسالة الحركة له . هذه ، من سب ان تنسب لها حدة مسطرة  
وهذه صفة مرشدة قوية أعمه كونه من . يفتى رقليها وحزبها ونجودها  
ومثلها . هذه الواسع ودعوى لصلاحه . ورغم الجوده او لاعلاية ما  
بجعلها تتفق مع الدور الذي سيقه البلاد وقد طبع ان تنظم وتنسج  
لا مكاييل ونو هب عظمى كانه في البلاد والشعب ، وان يفتى على مظاهر  
الضعف المرونة من حب وفقر ودعوى في صفت هذه من حرة من كل شائنة  
وروال الذي . في حرجي نكت ان يتلقى .

# الباب الثاني

فرنسا ولبنان



## الفصل الأول

العهد الثاني

١٩١٨ - ١٩١٣

- ١ -

فوقه أثر وسهر دمناء وفرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة

إن من دمناء فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
ووردت بهر وأبوهم وكاتبه دمناء فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
وما من دمناء من دمناء فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
كثيره

فكثيره إن من دمناء فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
تاريخه ودرسه وجميع في أمه دمناء فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
وفرت حيث به الدمناء كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
كانوا كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
من دمناء فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
ندواته كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
خاصة المصروف ودرسه كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة

ولقد احتضنت فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
تخصصهم بدارك كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
في دارك الامارات في كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
ولاه فرسانهم كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة  
تبعهم سلامي وداود متوحشه كنه امر يديقي لسان وظروف ببناء القاعة المساهرة

طردوا قسماً من فرنسا سنة ثورم كبرى الى لندن واستقروا فيه واشتروا  
أمد وس كما اشتروا خدمته لأفر سنة بعد وفه السويجي ، ونالوا من محبة فرنسا  
ومدده ، ومنع عنها حرموه في وطنهم لأن دعوتهم متفقة مع المنهج الذي كانت  
تقرجه

فمن من كل عهد مع الرمن روابط وعواطف مبدلة بين فرنسا والكاثوليك  
وامواريه في لسان ، حتى لقد صارت اللغة الفرنسية لغة المودة والكاثوليك في  
السوا والامم وصارت لسان لافرنسيه حياء هذه الطوائف واسما في  
بيروت ومح لسان لأخرى قسماً ، وحتى صار هؤلاء يرون في فرنسا حدياً وكما  
يسمونه «ام حيون» ويسمون «مكونوا» حين حاجتها الفعلية ، وحتى صارت  
فرنسا ترى فيهم الأمل . لأمر ويقتهم ساستها وكتائبها لافرنسيه الشرق ،  
وترى لفسهم سنة حقوة وقائد ومضاميعت فيها الطمع في سط سطرته أو  
يعودها على هذا الشأن وحده على لندن ، ثم ظهرت آثاره أولاً في بعض الوثائق  
امصادره من دار القبطية الامم في بيروت وفي بعض اموه التي بدا فيها  
موادها لسان وكاثوليك في «مخرب» ككافة اللامحدين في تسكين برحان  
الحركة العربية الشامية روعه نق ، وثاني في مقالات الطبعين مكهمون ،  
وثالث في مواقع فرنسا وسفهم من الحركة العربية في العهد المصري على فرنسا  
ذكرناه في الفصول السابقة من كتاب .

وأكد هذه امر ، صر وعرف حوزة قوه ومهمه حوزة لسان وسوريا  
الطائفية الدوية التي حدثت مع عقب حلا حلة ابراهيم باشا المصري في اواسط  
القرن التاسع عشر ، والتي تبع دورها عام ١٨٦٠ حيث تدخلت فرنسا كوكيلة  
عن الدول الأوروبية المعصية بدخلا فعب وارست حملة عسكريه الى بلاد الشام  
لحمية ارواح المستعمر ونج عن هذا التدخل وبثت عن طئه لسان الصغير  
الاستقلال والاداري الذي مدى مسدود الحرب العثمانية الأولى ، ولدي كان  
في الحقيقة شبه دوه ضمن الدولة عثمانية حتى كان اشجع ادي يقترب حربته في  
بيروت وغيرها معراى . . . بحر ولا بحر سلطت الدولة العثمانية على مضارده .  
وبلاصافه الى الكلمة الكارليكية المؤلعه من امواريه والكاثوليك الآخرين



في المنطقة الساحلية والعربية فيها التي احتلتها القوى الأوروبية عام ١٩١٨  
 وصارت تسمى لسان الكثير عدد من هذه مسيحية أخرى تجمع بينها وبين  
 فرنسا وحدة التي فيها جميع أديانها كان يندمج كثير من في رعايا ومسيح  
 ودعات فرنسية هؤلاء لأن ناس في الشرق كان وما يزال هو العامل الأقوى  
 في ترواط والتكتل ، وثم ما كان يسمع من في في البصاري والسنة وما  
 كان للمسيحيين من عرق ، دي وعددي ومعوي في بلاد الشام في ناس جعل أهلية  
 بصاري على خلاف هذه ديون منهم قرب في قرب ديون ، أحدهم بجانبهم .

### استدراكات في صدر مفاقر الصعود العربي في لبنان

هذا مع الله ، رأ على أن صحت المرح والتولد التي ما زالت مذكورة  
 تذكر في لسان هذه عرف ما دعيت بدينه من صامع فرنسا ، وأن ما دعته  
 ، ما كانت منازعات صياحية عربية عربية ومحلية ، يعرف نفسه والسنة والتي  
 كان يندمج في كل منها أناس من مختلف الصوف في حرب أو صف واحد يكون  
 فيه البصاري والكنائسكي والروماني والشمس والشعبي والرومي ، ويكون  
 لخصومة بينهم وبين الحرب الآخر الذي يكون في كذا من من مختلف  
 الصوائف المذكورة ، وثاماً على أن يحضر بعض من استدراكات والقى كان  
 تقع في أواسط تقرباً ، سمع عشر ومشاهدات معاصرها المدونة تدل بصرامة على  
 أن أصابع الأحاسيس ومهاضها مع ذلك كان مع في البصاري والروماني وكان  
 من أسباب ما يقع ويشهد من مصادرات وهي من الطائفتين في لبنان ، ولدي  
 امتد أثره إلى دمشق وكان منه إعدام من مصلها ، وصارها ، وثالثاً على أن  
 البصاري في لبنان لم يكونوا يعملون عن العكس العربية الحديثة والحركة بسبيل  
 فقد كان بعضهم من أو ثل الذين اعتنقوا فكرة في عهد الدولة العثمانية وقبل إعلان  
 الدستور العثماني ، وقد سوا في الحركة في سبيل مع بعض النصارى وأسسوا بعض  
 الجمعيات التي قامت ببعض نشاط على ما ذكرناه في الجزء الأول من كتاب ،  
 كان من بصاري لبنان من استغرق لهرومة وإحاديها وإلته العربية وأدائها

ومعاجزة شعراى عتبا في حق الأحرار من عهد ملك الدولة فضلا عن الأحرار  
 وصور من ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 والأشياء من ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 كالشيخ ابو عبد الله رضي الله عنه في ملأهم مشهورون في بلادهم  
 قد تعدل في عدلهم من ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 مبوغم في ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 من ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 مسبقا مع الملوك في ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على غيره من ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء

ومعها سكن من ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 وفي ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء

### الأمال في نبال طوائف بنات في تونجة المرونة ومساعدته

ومع ذلك فقد كان من ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء

فقد كان من ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء  
 على ملأهم مشهورون في بلادهم ومن كان يقسم القضاء

الوحدة من أقوى العناصر على نجاح فكرة القومية و...  
 وإزالة ما بينهم من آثار الأهواء والدمائس التي...  
 الحاية إذ ما بسرت وحدة التربة والتعليم في...  
 حقيقاً أن يكون في ظل سلطة عربي...  
 الحديثة وكفّت ستوم الدساتير عن...  
 وأوطان أخرى سكانها يخشون في...  
 من هذا الاختلاف

وايضا دعوى عدم وحدة...  
 فيقولون حيث ان من الثابت...  
 فيقولون ان...  
 روميا...  
 الطوبى...  
 مثل في الشعوب...  
 ولأرومات والله

## - ٢ -

### خطط الخاوة الأورثو للحركة المصرية ونباراسها ضد سنة ١٩١٨

وجهاً...  
 في أوسان...  
 لأفريقيون...  
 لأنكليز...  
 الثورة...  
 خطر...  
 لسان...  
 أعد...  
 وحكموه حكماً

عسكره وسع الثروات ، وحبب عده صفه في الحكم ذاته حيله العهد الفصلي ،  
وملاؤا دوائر الحكومه . لا عرست ومن يقرب ولاخه وقد تم منهم وخاصة من  
المؤثره ، وشروعوا من حبه حري في سيره وات دعويه وفسادهم وحطهم  
في مختلف موحه بي حسنهم ومعيد قدم وحسن السج ، وكانوا يوصلون  
اي ذلك بكل وسيله من رشو و غراه حب وهديد واوهاب حب آخر

وكان في ما يجره من ذلك ان يكون هذه اسطقه بالاصافه اي مرسومه ،  
من اطر استعماري خاص سايه للفكره العربيه فيها وحاش دورك بدفق يدها  
اليها مقرا للدعاه صفه في امد حل ، ومعدنا لاعداد بوشن ادعاه الدعويه  
واخره واليه ي ساعده في فخرهم اي هذا الداحل ويوصد قدمهم وتحقيق  
مهمهم فيه ، كما كان آثاره ظهر في حسن اندرو وفي دمشق وسنجد السوريه  
الداعيه الاخرى ، كما مر في الاحداث والذرات له واء في عهد الفصلي  
على ما ذكرناه في الفصول السابقه

ولقد رت بدءه مع كنه الفكره العربيه في سن في محور مدعاه ، مما  
ما كان موجها صفه م ثره ومنه ما كان موجها ضرره غير م ثره وعن طريق  
التفرق بين العرب وعكث عري وحدهم . واظهره ويحويون نهمهم عنهم  
واستعدهم بامهم ومساعدهم ماحده وقد كان هذا كاد بحري في ان واحد .

من حبه حدثت نبت في الصدرى وحاصه في المؤثره دس كاو عمود لسان  
الصغير العقري والذين هم المودر الاكثر ذمير كد س رعمعات وتقليد  
حاصه اكثر من غيره فكره هم اسوا عرب والهم لسان المستنق ، وان  
العرب لسوا لا عراه كدو اله امه طر وعي الاذنه ، وقد عثروا في  
الاربع كما عثر غيرهم ، كما كوا عوا لهم ودمهم ، وبه الصنفه هي الاصل  
الذي يجب ان سببه اليه الله بيون وان يمسكوه ، وبه الفكره العربيه  
العصريه لا تقوم على م صحيح سمسه اي حكاك سورن عامه والسبه بصوره  
حاصه ، كما كما يحسن رخصا غير سيمي ت النفس من حاصه والسورين عامه وبين  
سكان حريه عرب المده استعدهم في محض اكله و لو حشده بعد م قطع اولئك  
ما قطعوا من امر من الشاسعه في صريق بديه و خضاره وانقذه

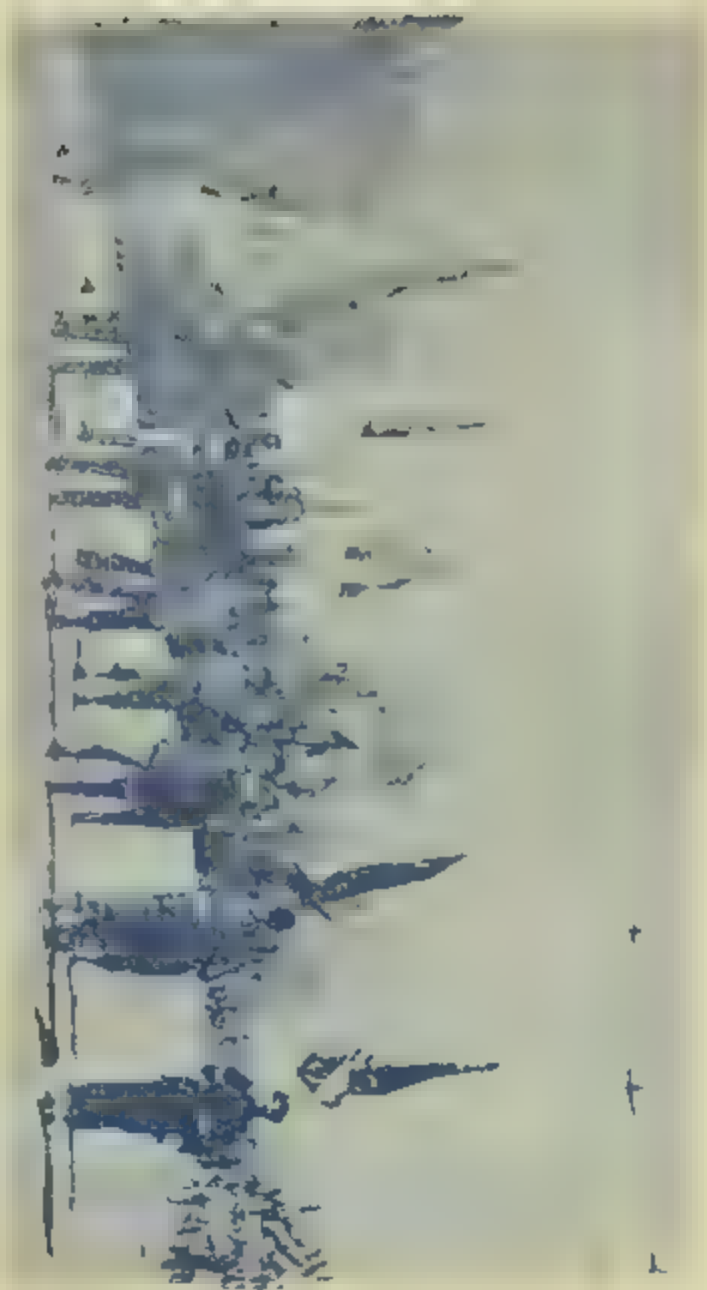
ومن جهة أحدث نيت في حارثي لسان وع حامي أن العسكرة العربية  
والوحدة العربية السورية ووحدة نعرته الخدمة التي يقدمها هذه العسكرة  
ليس الاستنارة بحقي ورده فكرة السيطرة الإسلامية وخصاص بصاري هـ ،  
رأى في هذا عوده مهددي كاي يرسون فيه ، يفسون من مهانة وما جرى  
عنه من حلف وحلف ، وان وحده ومصاحبه وعاطفتهم تقضي عليهم أن  
يتصاموا مع الأفرسس نساء ديمهم ، وان ينسكروهم كهيئة مقديهم من  
شر من ذلك العهد البغيث

ومن جهة أحدث نيت في حارثي لسان وع حامي أن العسكرة العربية  
والوحدة العربية السورية ووحدة نعرته الخدمة التي يقدمها هذه العسكرة  
ليس الاستنارة بحقي ورده فكرة السيطرة الإسلامية وخصصاص بصاري هـ ،  
رأى في هذا عوده مهددي كاي يرسون فيه ، يفسون من مهانة وما جرى  
عنه من حلف وحلف ، وان وحده ومصاحبه وعاطفتهم تقضي عليهم أن  
يتصاموا مع الأفرسس نساء ديمهم ، وان ينسكروهم كهيئة مقديهم من  
شر من ذلك العهد البغيث

ومن جهة أحدث نيت في حارثي لسان وع حامي أن العسكرة العربية  
والوحدة العربية السورية ووحدة نعرته الخدمة التي يقدمها هذه العسكرة  
ليس الاستنارة بحقي ورده فكرة السيطرة الإسلامية وخصصاص بصاري هـ ،  
رأى في هذا عوده مهددي كاي يرسون فيه ، يفسون من مهانة وما جرى  
عنه من حلف وحلف ، وان وحده ومصاحبه وعاطفتهم تقضي عليهم أن  
يتصاموا مع الأفرسس نساء ديمهم ، وان ينسكروهم كهيئة مقديهم من  
شر من ذلك العهد البغيث



عربي المصنف في تاريخ العرب



[illegible]



مستقل تحت إشرافهم حيث أصدرت الرحلة حسن عيسى أبو بكر في الجهاد  
وكلمة صوفي بكتيب هدف في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
رأسه داود مومن إلى باريس في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
الكبير بإشراف فرنسا ومساعدته في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
لأروني من آن لآخر على ما عدا ذلك في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
الشم، في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
لمكرة لسان الكبير في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
سجدة في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
العصاة التي كانت تقوم في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد

وعند كتاب من تأليف جميع في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
بأنه في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
مصرح في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
ثقافته عربية إفرسية وأنه في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
المعنى وما يتصل به من كتاب في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
ووجوب بوطيد الرواة في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
فرسان في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
"كأنه في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
كان من وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
وحكومته من وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
على ما سوف يذكره في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
أنه يعرف أنه لا يوجد من وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
مكرة في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
يريدون على ما في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد

ولكن شوه الحرب السوري القومي في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
والسنة في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد  
بعد مرة في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد في وقت واحد

والدعابات حيث كان يردد أعضاؤه نعروا لعودة سوريا عن بلاد العرب من بين  
ثمة حية وإقتصاده وتفكيره وجرأته ومدته ويدعون الى قومية سورية ووحدة  
سوريا حرة وبأولئك دعوية العروبة الشاملة وبروح غير طيبة وغير منطقية وفي  
غير مصلحة بلاد الشام .

## - ٤ -

### ضعف أثر تلك المخططات في المسلمين خاصة في العهد العيصي

ولقد كان العهد العيصي من أيامه يشهد من ناحية احدى في الدعوة في منطقة  
الاحتلال الفرنسي المذكورة بسبل العروبة وقومته عروبة وقبائل وحدة سورية  
عربية تشمل هذه المنطقة ، فكان لا يرسوون بقوى من هذا النشاط موقف  
المفرض وسدولت جهدهم في الوقوف في وجهه وانبصارهم وواللهم عالمه ،  
ويشددون الجحيم على كل من يتطهر بالادخار فيه والاستعانة به ويتفقون  
عليه الخناق .

ومن الحق أن نقول ان السلطات الفرنسية ، خاصة بحاجتها في العهد العيصي  
في ما كانت تنهض من مناوأة الحركة العربية في منطقة خلاص مع ما كانت تفعله  
لا في الطوائف المسيحية وخاصة في النورية والكاثوليك ، حيث كانت تنهض  
الساحقة من المسلمين السنيين والشيعة والدروز . ومنه مع دمشق في ذلك العهد  
بالميل والرفاقب ، ومنه في شام ، ولقد كان نشاط دعائه العربية وأنصار  
العروبة في لبنان آثار انجالية في فريق من ماء طوائف المسيحية وفيها ادوية  
والكاثوليكية ظهرت أثناء الاستفتاء الامبري عام ١٩١٩ حيث عرفت قسما من  
المسيحيين عن الوعة في الاستقلال والوحدة السورية أو الاتحاد مع سوريا فضلا عن  
اعلان الكثرة الساحقة من الطوائف لاسلامه وعنتها في الاستقلال والوحدة  
السورية العروبة . ورغم ما اتخذته السلطات الفرنسية من اجراءات دهاية في  
طرابلس وصيدا وصور وبيروت وجبل عامل واما طشقند الدرية في لبنان ،  
وظهرت كذلك في مدوم عدد من رجال حركتي المنطقة الفرنسية سعيهم الى

دمشق مع عدد كبير قبل من مختلف الطوائف الإسلامية فيها واشتركهم في حر كتهما  
الجياشه ، واشتراكه أكثر من عشر سنين منهم في المؤتمر السوري وكانوا المحمدين  
التوكيلات لوقعه من وجوه طوائفهم وعجم وبنينهم ، وكذلك ظهرت في لقر و  
حريه ادي محدثه اكثر من أعصاء بحس ، دولة اسباب الذي كان بين الحس عبي  
اختلاف طوائفه بطلب استقلال لسان محرداً عن شراف قرب ومعدتها ومعدداً  
مع سوربه

- 5 -

### أثر اهدام عهد فيصل في الحركة العربية وانصارها في لبنان

وقد كان لاهدام عهد فيصل ووقوع سوريا في الداحنة بين محب للاحتلال  
الافرنسي ونقادها في مختلف انحاء سوريا والحد من احرص الافرنسيين  
على ابقاء سوريا في عهدها بصيقي هي واشتراكه حل في ، وعرق اثنين بدلت  
العهد ابدى ، واصلات اسف فوق رؤوس القوميين بواعي وخطر دعم الى  
السكران او مسيرة ، وعنده بعضهم حركة دعوة قومية مسخرة بحرب في اوقت دانه  
الادعاءات المتسوعة او التلم في اسباب اسفبه العلاقات الامرسية استغلالاً واسعاً ،  
حيث صاعق جهودهم وشعب في صدد منع أي حركة قومية واجبهونه دون أي  
دعوة عربية ، وشربت زعماء شديده على ضعف ، ومع تشكين لاحرب  
والحميت وعقد الاجتماعات ، وأصبحت اسف ذرهب فوق الرؤوس ، وتولى  
على القوميين انواع وعبي بصوائف الاسلامة بوع خاص في السنين الأولى الي  
أعقت الاهدام نبي من الحوف والاكتفاء من الحركة العرسية والدعوة العربية  
أو السورية العربية .

### اعماله لبنان الكبير وهدمه

ومن اولى ما فعلته بعد ذلك الاهدام اعلان صم انطوني في م سكن من سان  
وهي مدن بيروت وصيدا ومرجعيون والسبعية وطرابلس شام وحسن لاكراد

وعليك وراشيا وحاصبيا والبقع وما يتبعه من قرى وواحد في لبنان القديم  
وتسميته بلبنان الكبير وإعلان استقلاله عن سائر بلاد المنطقة لأخيرة  
كانت نابعه لولا سورس واقعة كانت معه روبرت بيروت وكان ذلك في آخر شهر  
أيلول عام ١٩٢٠. وقد قدمت به بعض هذه البلاد التي كان يسكنها  
ساحقة إسلامية شنية وشعبه عن شام وبيد كانت تحت دعاه في الاستفتاء  
في الأسماء التي وقصم عن حال عرو وجر ك في شام من جهة ومنح لبنان  
مباحث وراعه واقعه كان محروما من بلاد وبلاد وبلاد وبلاد وبلاد  
حرة حرة حيث لم يكن سائر هذه البلاد التي كانت تحت الاستقلال  
لرأسي في هو الذي كانه وسحر سورس ١٩٢٠  
ولقد كان عن ذلك من سائر بلاد من سائر بلاد الوحدة السورية  
والعروية طسمين ومن ثم سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
لم يتورعوا عن الكذب والقول بغيرهم في هذه بلاد وبلاد وبلاد  
وقد كان في سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
عابدة بسبب الأسماء التي وقصم عن حال عرو وجر ك في شام من جهة  
منشور في دمشق وهو في بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
في بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
جري في سورس ١٩٢٦ على سورس من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
في هذا الضم إلى بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
فرنسا طلب تغير كلا من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
ذلك الكلمة على هذا الاعتبار على بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
الرئيسي في الدولة السورية وكان لأسباب كثيرة سائر بلاد من سائر بلاد  
الوجه الرسمية حيث يكون في بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
في أساليب جديدة وحقائق عروية من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد  
السياسة بحسبه وزاد من سائر بلاد من سائر بلاد من سائر بلاد في نفس

### مبدأ الدولة بعد إعلانه الكبير

وقد عين الفرنسيون أحمد عرو في حبيب السعد رئيساً للبنات

الكبير باسم حكيم عام ، فكان ذلك من أجل محمد مصباح لسان الحديد مصممه  
 الدروسه ، ومختلفه الموازنة الدين كانوا هم موقفهم واستجبتهم ، ثم صاروا بعد  
 ذلك على سياسة بولنديه مصممه ، ثم تفرقت الحكومة للأنتصار والموازين  
 والمائمين والمستلدين والظامه ، ثم شعبي انصب الضامني وبمفكرة الى عرسوها  
 وظنوا بعهودهم وفي عدم حبه من سبب هروبه وأن سبب كثرة لمصممه  
 يجب ان يكون دواء من حبه قوم ، كما ان السيجين دور قلوب ، ونسبيته  
 عهد عرائهم مصممه ادى كلوا ومشوب حبه في زمن ندولة العنانية ، والذي كان  
 انقروا من سبب انصاف مشوب حبه في وحدة سورة ودهم كان له اثر هوى فم  
 جعلهم بحرصون حبه كل احسن ، كما ان كل حركه ودهم غربة وعنائهم  
 في هذه السنين من دهانه في فاس ادمي مسكن الذي يكون حرب حبه احوالها  
 مساوس في وطن ، لدرجة هروبه ودهم يكون بمروق الدمة ودهية  
 وانصافه ن دهن ودهم

ومات هذا الرئيس من حقه بحرصون ، ودهم وكان حبه حبط عرسى اسمه  
 القوميدان ترايو قفيل حبه حبط حرسون ، ودهم كان بحس لسان الشما الى حور  
 حبه قوم سبب حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون  
 حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون  
 حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون

- ٦ -

### دور رؤساء البريه في لبنان

ولقد كان رؤساء البريه دور حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون  
 صممه لأفكار دينيه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون  
 حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون  
 حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون  
 حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون ، ودهم كان حبه حبط حرسون

تدفع جوهرهم والمرشدين الذين يترشدونهم في المسائل والخطوب ، والحماة الذين  
يعود مصالحها ؛ بحيث كانت كل منهم في سعادة وأمرهم و المنفعة ؛ فساعد  
على هذا ، وذلك بضم كنهوت ابيحي انشقر بني يجعل الرئيس الذي كبراً  
لا بد منه في شؤون الطائفة الدنسة والمدنية . فكل هذا جعل لرؤساء الدين مركزاً  
خطيراً فاعداً عرف لا امر بدون كنه يستعملونه في تعبد سبتهم ، ونفوذ بينهم  
وبين هؤلاء الرؤساء ، من رواتد وملوم به من نفوذ ، واظهروا لهم من احترام ،  
ومستحورهم به من مدافع ، وحقوقهم من مطالب .

### دور رؤساء الموارنة الدينية خاصة

وكان دور الرؤساء الموارنة قوي الادوار في هذه السياسة لأن سلطة  
الموارنة كثر الطوائف سدة ، فضلاً عن أنها تمثل مع العصر الاصلي في لبنان  
الصارف في تحقيق دمجهم وحموداً وتقليد ، حيث طابق هؤلاء الرؤساء مع سلطات  
الامرسنة في موضوع طسعة سدة و كذا لبنان وصيغة مسجلة لبنان ووجوب  
الاحتفاظ له بالمكانة ، والاسماع الذم مع لافرسس وسادة فرج  
ومعنا ، والتمسك بها واعتبارها الحامية التي لا بد منها للبنان ونصرايته وموارثه  
والأمم الحنون التي ارتفع لبنان وصداها وموارثه منها إلى الثقافة والحضارة ،  
ثم الذي به عن لاندماج في حوزة والعروبة ؛ حتى لقد صار للطرك ادروري في  
هذه الموضع وغيره من شؤون سدة العامة سبسة وغير ساسة المركز الممتاز  
على غيره والكثرة سدة والصوت ادروري ، وحسن صدر يعتبر نفسه ويعتبره  
اموارنة من كسب له ، بل وحتى صارت حكومة لبنان قرره على ذلك (١) .

١ - للدلالة على هذا نورد كتاباً ارسله الطرك إلى رئيس الجمهورية اللبنانية بشأن المصالح  
المشتركة بينا اصحاب حكومتنا سدة وسورة من لافرسس ونفقتا على انظر ، مثلاً ، كنه سبسة  
نظام اعادي

لا قد كنا ولا بل هناك استقلال سدة ادروري ، اطلقنا على اتفاقية المصالح المشتركة بين  
لبنان وسورة وتمسك بحسن على له احتفاس من قبل عن الحكومة وعن مجلس النواب في التشريع  
والتمين والادارة ، مع سدة لانفاك الذي لم يسمح تلك بين دول استتقة قد نصفي إلى الاضرار

وحتى صدر له تقليد ممارسة عبودته المندوب السامي الافرنسي عقب محبته للنقلي  
الهيئة منه وتزوجه الحكومات للسنة فور معاً كما سعى "نه لتقدم اليه  
الايلا ويحصل منه على البركة، وحتى صدر من تقليده أن يزار ولا يزور  
تقريباً وان يرار أولاً على كل حال مما كانت صفة ارثه، وأن لا يستقل أي  
رائحة ولا رئيس الجمهورية على باب حصره . لتسقيه الخاشية ويدخل أي حصره  
في السور حيث يكون في سطره (١) ، وأن يبقى من مقرة الضيف أي مقرة  
الشوي والعكس مركب ، وأن يكون أن يبروت إداري في الظروف الخاصة  
بمركب ، الخ ..

بأنصاح الشامة صديقي تأثروا في ذلك لـ . حر وعنده وحره همامكم أن توهموا الشروع  
وتمسكوا بحبل السور أب لا و هي علة مع رعدا الدائمة في أن تكون بطلاقات بين سوريا  
والسور وده قائمه على أساس الثقة بانه

وقد أجاب رئيس الجمهورية الطرك بـ

« ما ذكره عن الاعمال النافعة من اني سأعطيه سرع لا يخلو مالا من بعض الناس وهذا محمد حكومه ان العريضة قدمت مسرعة فانزلها عن التواب بموفا حق الاختراع الذي كان يابوسه الاخر فيكون كما اني محس سروري وعندي حبه لأخبره على من حال تماماً اني لدي عزم على اني سأعطيه سرع كل مني أو غرض . وسأول احبكم ما في شرح ما في اني سأعطيه سرع . وانى سر هذه العريضة لأقدم ان عطيتكم سروري وشكر احكومته بحسنه على سروري . انتم على استغفار ان الذي هو هذا الأول في جميع الاعمال » .

وهذه الكتب المذكورة في المخطوط  
له حكمه ومعه ومجلسه في مخطوط

[illegible]

١ - بعد انقضاء الـ ١٥ عن حرمه اخاه عبد ٢٠٦ و تاريخ ٣ كانون الثاني ١٩٤٧ في صدد  
رأيه رئيس الجمهورية ونور اية لظهوره بمسجد حلاله ، فاستدركت دعاهم من ولده عبد الله  
الشيخ ناجي . وقد اُفتقد الى ذكره . وفي اليوم ١٠٠٠ .

**الدكتور محمد بن عبد الله بن أحمد**

وقد دار الخط الأمر في ربيع ١٢١٩ هـ حتى ذهب استقلاً لأخيراً وسميت  
وتبادل الرسائل مع صاحبها في كل وقت ووجهه في كل وقت فكان  
دائماً يثبته في كل وقت ووجهه في كل وقت فكان

وقد كان فيه من كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 من ربه في كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 عتقوا في كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 سلامه ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 نوري الله من يشاء من ربه ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 احد كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 طافه عن ربه ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 جودي في كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 مسيحي في كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 حادي العرب ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 اسفل في كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 ثوبه ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 عنه و كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 عن ربه ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 عصية ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 وتر حب علي ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 الا انه ربه ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 كما مبعث في كبره ما جعله المسحة في الدونة و طوف  
 من حياه ما جعله المسحة في الدونة و طوف

[illegible]



## استعمول الافرنجيين للطائفة في غلظتهم وبنائهم واثرة في الطوائف الاسلاميه

ولقد ظلت الدعاء لأفرسسه المعربة في أحدث من في الدور والشيعيين في العهد المصري حصة نطاق الاستعباد طيلة يوم هذا العهد ، كما ظل نشاط هذه الدعاية واهمها موجهاً بقوة في الدرجة الأولى إلى الطوائف المسيحية وظلت الاستعباد فيها مما يفتق مع اصول والرعات ومدمع والذكرات لكل من الفريقين . غير أن اهدام العهد المصري جعل الطوائف الاسلاميه عا فيها المستهون تقع أمام السلطات الافرنسيه وجهاً بوجه دون أمل وسند

ولقد استغلت هذه السلطات منذ البدء الطائفة في سكان وحرمت على مدعسها لما تعرفه من التدنس والتناظر بها منذ امد بعيد ، فعملت وظائف الحكومة ومراسمها واعتدات حياء الطائفة من محسف مساحياً وثقة عيب ، وكان هذا من شد الأعمال الافرنسيه بكانه وبعد مدى في حياء لسكان والحركة العريضة فيه . وقد قواه الافرنسيون في سكان لسكان ، فقوي قوة عدده حتى شغل الخبر الأول في النفوس ، لأن فيه رضاء شهوات ومظامع لافراد من ملأرب عادة مدانست الحركة والحيدة العامة في الامه عربية في معرف عن الشعب الذين المستغل ، وكان من قوته أن يطرش المروفي جعل الاحتفاظ به واجب لا مبدوحة عنه لخطط النوارن بين السكان ، ونادى به في كل مناسبة ودافع عنه بكل حدة هادي بهذا إلى الهدف الذي ذكرناه من وهو رفعه صفة لاكثرية للطائفة المروية وإنشاء المروية صفة لرأسة الدولة في لسكان .

فكان هذا وذاك مما صغر نسبة الطوائف لاسلاميه إلى محاربة موقف والاهتمام بانصتها في تلك الوظائف وامراسم والاعادرت على الأساس طائفي حفظاً لكيبها ومصاحب واستحب إلى هذا نوع خاص المستوظفون ولوجها وأصحاب الثروات وارعاد من بناء هذه الطوائف الذين رزوا في هذا الأساس نأياً وتوطيداً للوحدة والكسب ، وعبت هذه الامور تشغل أفكارهم وتدفعهم إلى التزلف للسلطات من جهة وبث الدعوة من آت . طوائفهم إلى انطالة حقوقهم

وأصبحتهم من جهة أخرى

وهكذا وجدت الدعوة والمواديات الأخرى مستغنية عن الاستعانة بها  
صداها في هذه الظروف ، وسعت كثير منها العنصر الطائفي ، وأن تسلك  
أن تجمعت لتتفرق في أمور ومواقف ، ويرصد بعضها بعد ، وبعد ما سبها من  
صلات الاتحاد والمشاركة في المواقف والنفوذ ، في الوطنية والقومية ، وكادت  
لروح تقوم العنصر ، على شيء من غشور من طرف الضمير الذي يسمع  
كثير منهم في فكرة كماله في مساهمة في مساهمة ، في مدفع عب وكاد  
يعتدو مضاريهم المدفع عن حقوقهم وكافة مصطلحهم ومهمهم وكرهم  
في نطاق الصق

- ٧ -

### سير المؤرخين في لبنان أكبرهم في سوريا

ولم يكن - هو دور سبي في لبنان انجذب عنه في سوريا في العهد الاسدي ،  
من كان هذا قوي ترادف مدعى وسر سحر سب ، كان من الاستحسان بهم  
وربما أكبره سب ، في التعريف لهذه التي قوروا وجمعوها مما كل شيء ،  
وصحوا ، أكبر رؤس ، المؤرخين وجمعهم ، فيها والطابعين فيها ، حتى لقد رأى  
بوسون قول في قديمه ، في سوريا ، في ١٩٣٠ ، في سوريا ، في سوريا ،  
نظام الانتداب ، في سوريا ، في سوريا ، في سوريا ، في سوريا ،  
مشكلة من هذا نوع من فرنسا ، في سوريا ، في سوريا ، في سوريا ،

وافقد كان ، في سوريا ، في سوريا ، في سوريا ، في سوريا ، في سوريا ،  
فصلاً عن إدارتهم المباشرة للمصالح المشتركة في سوريا ، في سوريا ، في سوريا ،  
الباب الأول ، وكان المستشارون الأفرسون أصحاب الشان الأول في أعمال  
الحكومة ومشاركتها ومصالح أصحاب مصالحهم ، وكان المؤرخون الأفرسيون  
بمقاصون المراتب والعلات ، الصحة ، وكان في سوريا ، في سوريا ، في سوريا ،  
هي الوثائق السبعة في قضاء مصالح ، وكان السواب السامي هو

المشروع ونفذ وترجع لأول ولاخير في كل امر ، وقد احدث بيروت مصرفاً  
 ذاتياً له وحاطه به فيها بمطهر السحاب فحبه وبنى قصر ذا حدائق عدا لايقف في  
 بهته ومراحته عن قصر مزار ، وكان شاعراً واعجباً وبنى على عملها  
 السامع كذلك في داره وبنى في كل مكان بيتاً حتى في بعض  
 صغار الموظفين من راقية ، بر ، والبر ، وقد تصرف للسباني السوري الذي  
 أنشئ في بيروت وتحت يصدر ورق العملة من جهة العهد العثماني كما عادت  
 الشركات الافرنسية ومصالح الافرنسية ومصارف الافرنسية هي طائفة السيطرة  
 على اقتصاد لبنان وثروته ومثله ، وانتمت له اديت المتسوعة على حسب  
 مصالح وشركات ومصارف لبنان ونعم .

## ٨ -

### الأمور الادارية والاستعمارية في اهل لبنان ومصالحهم وعواطفهم

ومن الحديث بالقدرة والبرعة ، قدوة من اسماهم اكرمهم اسما في  
 الانتداب الافرنسي وبدايتهم في "الوجوه" وبنيت وبنيت لافرنسية  
 وبسائط الحكم لافرنسي امثله قريشاً يهدوه ومكروه وبنيت ماكانه  
 من غير الاقتصاد لافرنسي وبنيت في بعض مصالحهم من البلاد وبنيت صاعاتهم  
 ونجارهم وشركاتهم أولاً ، وكان من صنف لافرنسي وحققهم وعطرتهم  
 نشيطة العصبية ثاب ، وقد كان من سوء الحظ لان ادارتهم الافرنسيين ماصمهم  
 ومطقتهم والاسم اراق في رغبة ادوية طريقهم بسبل ذلك كل عصف  
 وشدد ذلك ، احدثت رد فعل شديد في عيون كثير من هذه لاكثره وحتى في  
 نفوس كثير من الموارنة حيث أدركوا انهم من مختلف الطوائف بظرة الارذراء  
 التي ينظر الافرنسيون بها الى الجميع ، وسخفهم به وبنيتهم عليهم ، وحدثوا  
 بنظرهم عرب محب لبنان وبنيتهم مايدفعه وبنيتهم الطويلة العريضة  
 في صددهم من سكنى لواء عيون لبنان وبنيتهم وسبل السيطرة على  
 اسان وماتوا بلاد الشام بصرته وحققها محب فرنسية لا شعوري على حساب مصالحهم

واقتصاداتها ، واد الروح لاشتمالية والاعماله واسطره هي المبصرة على  
السبابة الافريسيه من جهة وسيرة الافريسيه كاشحوا وانتهم العرصة من  
جهة اخرى

ولقد قسى أهل لبنان صعبه وكثيره من جراء ذلك الشيء الكثير من العت  
وامانة ولاهق وتعطل لملاح واحقاق الشركات والصناعات المحلية فضلا عن  
سوء الادارة وسوء الطور الحكومي واملائه بالحسب والحواسيس والآلات  
والادوات صرفة بسعة بدورها ، وسطرة الرشوة على كل شأن من شؤون الناس  
مما أوجد فيهم تبرا من الامعاء والدمر والحية والأثم كالت بطير آثاره في بعض  
الصحف غير المجورة وفي بعض المدارس ، كما كان من عطف كثير منهم على  
حركات سوريا الوطنية والنورة حتى خشي الافريسيون عوقب ذلك فعردوا  
مسمي السمن والشعبي و لدور مما قد يوجد في منهم من سلاح ثمة الثورة  
السورية الكبرى ، وكما كان من حركات ههنا الملتحق بمصحة للسكان السمن  
الاجسام الى سوريا وداله بالوحده السورية على ما ذكرناه في ماست ماسته ،  
من اقد كان يدمج في هذه الحركات أجبا غير سكان هذه المناطق وغير مسلمين في  
فئات من الطوائف الحريه وحده الأتودكس ولم يكن يدر ان يكتسب  
بهم مواده وكانوا كذا حري في عام ١٩٣٦ ماسته حركة بمحدد المعهدة على  
أساس جديد استقلاني بعض الشيء اسوة سوريا حيث اجتمع فريق من منهم  
بمذهب الطوائف في بيروت ومحتوا في ما آل اليه حال لبنان فرأوا ان الواحد  
السورية غير علاج لذلك وقد سبق هذا حركة قوة في بيروت وصيدا وطرابلس  
الشام بظلاله بالوحده السورية حيثما حدث السطت الافريسيه هيء وقدأ باسم  
وقد مدحهم لمذهب في باريس ويومع على معاهدة الاستقلال - دولة عام سوريا  
حيث وقع حملة الفكرة بحرية وحده اطوائف الاسلامة اصوامهم بهذا الطلب  
وقامت المظاهرات الصاخبة حجاجا على اقصا مني السمن الحقيقين عن ميدان  
وادخل بعض المذاهب ترمي لفرس منهم ، وادت اي اشتباكات دموية في  
مديني صيدا وطرابلس ودرت المدينتان جراحا طويلا استمر في طرابلس نحو  
ثلاثة اشابيع ، وكما حري شيء من هذا في عام ١٩٤٠ حيث سبق فريق من وعاء

الطوائف المختلفة على مذهب وطني قومي عربي يهدف الى الاتحاد مع سوريا ثم مع  
 الافرنجة العربية الاخرى ، وكان هذا كله نواة لاحكام بسبب اى جامعة الدول  
 العربية ، ويمكن ان نعد حركة الحزب القومي السوري الذي سبب الاشارة اليه  
 والذي اندمج فيه كثير من شباب لندن على اختلاف طوائفه وخاصة طوائفه  
 النصارى من هذه القيس من ناحية ما، حيث كانت تهدف الى وحدة سوريا الطبيعية  
 واستقلاله وحرده مشكل من الاشكال على وضع لندن وحالاته وعائلته وعيانه في  
 فرنسا ، وهذا عبر الجمعيات للدينية عديده او الجمعيات العربية و الجمعيات السورية  
 التي كانت تضم رجالاً ورحمة ونابغين ندرسى من مختلف العوائف وبنى كانت  
 تبدل نشاطها خارج لندن وفي مصر والمغرب ورومانيا والاسكندرية والاسكندرية  
 الافرنجية والصحراء الافرنجية وفي سبيل الاستقلال ووحدة سوريا بما يند  
 على ان احزاب لندن ادبى كبروا خارج مصر سيطرة وانتم كبروا استقلاليين  
 واتحاديين وقوميين

## ٩

### اشكال الحكم الوطني المربطة في لسانه ونساعمرها وطرائرها

اما الحكم الوطني فقد كان لبس وضل الى عهده الوطني عام ١٩٤٣ محروماً  
 من حقيقته حتى حيناً اراد الافرنسيون ان يتظاهروا في مساره برعته فيه حيث  
 كان مظاهرة لا اكثر ، يفتى فيه الافرنسيون اصحاب الشان والسطان الحقيقي .  
 وكانت هذه الاقوال من الحكم المريب تقوم سحاً لم يقوم من مثله في سوريا شيعه  
 للحركات واصحابه ونزوات التي لم تكن تقف وان كانت شتد حباً وبصع  
 حساً وبسعة كذلك لفكرة السورب والحبيب النعمه فكانت الافرنسيون كما  
 ترى هم اقامه سكن من اشكال الحكم المحلى او كما رآوا صرورة وعائدة  
 في السبيل او المسيرة او التحدير وقاموا في سوريا شكلاً من اشكال الحكم  
 الهي او لوباً من الوان الحكم الوطني محدوا الى اقامة مثله في لسانه قبله او عقبه  
 فعلى نغم سنان الكبير جمعوا حاكمه العدم وصلة مديونية على ما ذكرنا قبل

وكانوا يريدون أن يثبتوا في سوريا نظام رئيس الدولة أو الحاكم  
 العام في دولهم وحينئذ قدم دولة السورية بوحدة مجلس الوزراء  
 الإدارية بعد احتلال بحرية لحدائقها بحدائقها ودمشق هذا النظام في لبنان ،  
 وحينئذ أخذ يوسف سبي في حقله في جبل وضع دستور سوري عقب محمود  
 لنوره الكبري ، وفيما حكومتها سنة بعد سنة مع قرب الحرب العالمية  
 الانتداب على لبنان كان هناك السوريون ومن قبل ذلك في لبنان صدر دستور  
 له وأخرى تجددت سنة ١٩٢٠م سنة لذلك فهو لبنان الأولى مع التسمية  
 على أنه مبرر ضرورة لا يجب محله سببه يصح دستور كما كان الحال في سوريا  
 حيث كان يستع في لبنان كل ما ينفذ في سوريا دون اهتمام بالشكل والمبدأ ،  
 حتى لقد احتوى دستور لبنان الأفرسي مواد عجيبة خلقت طابع الانتداب  
 الأفرسي بصرح بالحدود والحدائق وأماحيثها في توزيع الوظائف ، وكانت  
 لوائه التي تمررت في عهد الأمير الأفرسية وفي قرنة من قرنها الأربعة ، كما  
 ينطوي فيه ذلك الطابع بصرح استع ، وقد صدر دستور لبنان في ١٩٢٦م كان  
 من استع ، وقد صدر في الجمهورية في حينئذ في لبنان والذين يوسو وسين  
 وحال سوريا في صدر الدستور ، وقد صدر على وجه مشور الذي صدر ، لا ينفذ  
 حسن ثم يطور بحري وقد كانت الاستع في لبنان وتقوم الجمهورية الأولى  
 ، لا ينفذ سببه على ما ذكر في لبنان الأولى ، وأخرى أن الأفرسيين مع  
 كل ما كان من الاستع في سوريا وسياساتهم تدخلوا في الانتعابات النيابية  
 المذكورة بحدائقها بحدائقها ، جميع لا مرشحة ، وقد غيرهم الذين يكرهون  
 في عداد هؤلاء المرشحين ، ومن أمثالهم : أمثالهم ووجههم .

وقد عرض على سوريا في عهد جمهورية الأولى عام ١٩٣٢م بعهدة التي وضعت  
 لتقوم بمقدمتها استع ، وهي كانت في لبنان من محسوب هذا الصك  
 والاتفاقيات في لبنان عرض منهم على لبنان حكومتهم وحينئذ في لبنان بدون  
 غناء مع ما كان من وضع سوريا .

ولقد كان في وضع هذا عهد حدث على ما كان ينظر له الأفرسيون  
 من بحدائقها والأفرسيين والذين يكرهون في لبنان من أوضاع دستورية

ويتمتع من قوربات بربه وهو ان الشيخ محمد الحبر المدعي ولم يكن ضد الاسداب  
من يصح ان يقال عنه انه من موالي فرنسا قد وشع بسببه في حركات رئاسة الجمهورية  
واستطاع ان ينال الاكثورية ، كما كان من السدوب بسببه لان القى الانتخاب  
والجلس بباقي والمصور مع بحره فم دله كالم يوحى ما يكون هذا المص  
لمسبحي مادوني ولم يكن الدستور يصح على ذلك ، ثم تمتل الدستور وجهده  
لاسهات البيه بجره فم كدلت وسدح بصورة سافرة ومجحلة حتى تم اسهاب  
المرشح الذي اواره

وما ثارت دمشق عام ١٩٣٥ و سبى دمر مدعهه خديده سبى فمب ٣ في  
سوريا الجمهورية الثانية والعهد وصبي عام ١٩٣٦ بسحه مدوحه تاريس حري من  
هد في لسا حث اوسل وفدا اوسل روفع فها سبى مدعهه وفمب حكومه  
خديده وحرب مدحات بيته خديده و سبى مدعهه مدعهه مدعهه مدعهه مدعهه  
الثابه . ولما سبب السدوب - ممي سبى مدعهه لسوره ر عس مدوحه اوسل مدحه  
صلاحيه الاستدائيه فعل مثل دلت في اساء ، ود ام ب فرنسا و عس مدحه  
لوراده في سوريا من قبل الجولان ذر عل فشي حري دلت في سبى ، ود  
فمب الجمهورية سبب الاسدائيه في سبب مدعهه مدعهه مدعهه الاكثوريه عام  
١٩٤١ قام مثله في لسا سبب مدعهه كدوت مدحه سبب مدعهه مدعهه كدوت  
فعل في سوريا حيث عس بعدها الفرد عس ريب للجمهور ، واليه ر عس مدحل  
لبنان في حفلة عامة خطب فيها هو والرئيس نقاش ومن في حده على اسدائيه  
الاستقلال من قل فرنسا كما فعل في سوريا

ومما جرى وفيه الدلالة كدلت على سبب المدحه ن كادو حارب سبب مدحه  
السلطات الاستدائيه في لسا ولا فرنسا مدعهه مدعهه مدعهه مدعهه مدعهه  
لم تكن لا حركه بحريه سبب في لسا ولم يكن مدعهه مدعهه مدعهه مدعهه  
مدحه ، ومع س كادو حارب في حظه ، سبب مدحه في حظه سبب لسا لسا لسا  
للس اصح دولة مدعهه دلت مدعهه وقد اصح برانس عس عس كادو سبب  
محاولة لما كان من هذا الا ان اخاله وعس المدكوت سبب مدحه مدحه مدحه  
بتعريض الافريسين تكثير عدد الثوب المسبحي حتى يكونوا كثره كبيرة

مسيطره فأنار منه صفة من المسمى والسياسي شد دوت بين النطقتين سلبها  
وكاد يقع ودفع له ود سحر الا كايرو وحدهم اوقف نحن وسط بين نحن  
الذكور ثابت على لا يجب قد نحن تره صراد

وهكذا يصبح ان نحن ما كان بحري في لندن من بحارب الحكم وما أقيم فيه  
من ألوان وطبقة هذا الحكم على كانت عليه من ريف إن كان له ما كان  
بحري في سوريا وكسبها للحركات والاضداد والنورث الوطنية بي لم تحسب  
تقف فيها، ومكانه على هدر سائر وسجدهم ولاأصح السجدهم أكثره مع فرنسا  
وعلم انه ما كان يقوم في سوريا من تلك الأعمال التي كان الافرنسيون  
يسوموا أعمال شعب من عر شعبي حيث عر هؤلاء من سقطت يقوم في  
سوريا تتبعه هذه الأعمال ون من الحكم الوطني ولا يقوم منه في لبنان المهادي  
العاهل السجدهم

وباستثناء ما ذكرناه من قدس من موقف الرئيس لفتش عام ١٩١١ وحرارة  
الشيخ الطهراني ونجاح نفسه في دور الدستور الأول ١٩٢٨ ثم باستثناء  
ما كان يقوم في الاوساط وسلامه وأمدد الاسلاميه انضيمه الى لندن بالرغم منها  
من حركات اسجدهم حصل حركات عند الثورة على طوق صق بما ذكرناه سابقاً  
فانه لم يكذب يقع في سحر وسعير صبح من قبل حمزة البصري وموارسهم فيرد  
فمن حيوي له صفة أهداف المهادي الوصية الاستعلاية نحن ما كان يقوم من  
تجارب في الحكم نحن احداث اي الحكم الافرنسي انشأ بمثلنا في حاكم فرنسي  
عدم أو بحري منه من مدني ومعدرو به كما كان يقع في سوريا، فكله كانت  
سندع كل ما يقع كاه شرب سري يقع في حدود ارضع دستور موطدة،  
وكان يوافق على كل ما يفرح ويصعب وقد رأينا انه لم يطلب من نحن لسان  
السببي عام ١٩٢٣ فرر بوسد مصاب احكم العام للقومندان وانوافق على  
ذلك دون ما عاهل من نقد وقع حدث عكسي طرف حيث تفرع فريق من  
البصري رعاية شخص من الدكوة شعوبت ضد عهد المهادية الاستقلالية عام  
١٩٣٦ ١٩٣٨ هادفاً لهذا العهد وفيهم حكم افرنسي مباشر في لسان  
وكان ذلك في وائل عام ١٩٣٨ حيث حظف الذكور وروقه حظواتهم لأولى





صاحب المصاحفة شيخ شافعه الحوري  
رئيس الجمهورية اللبنانية



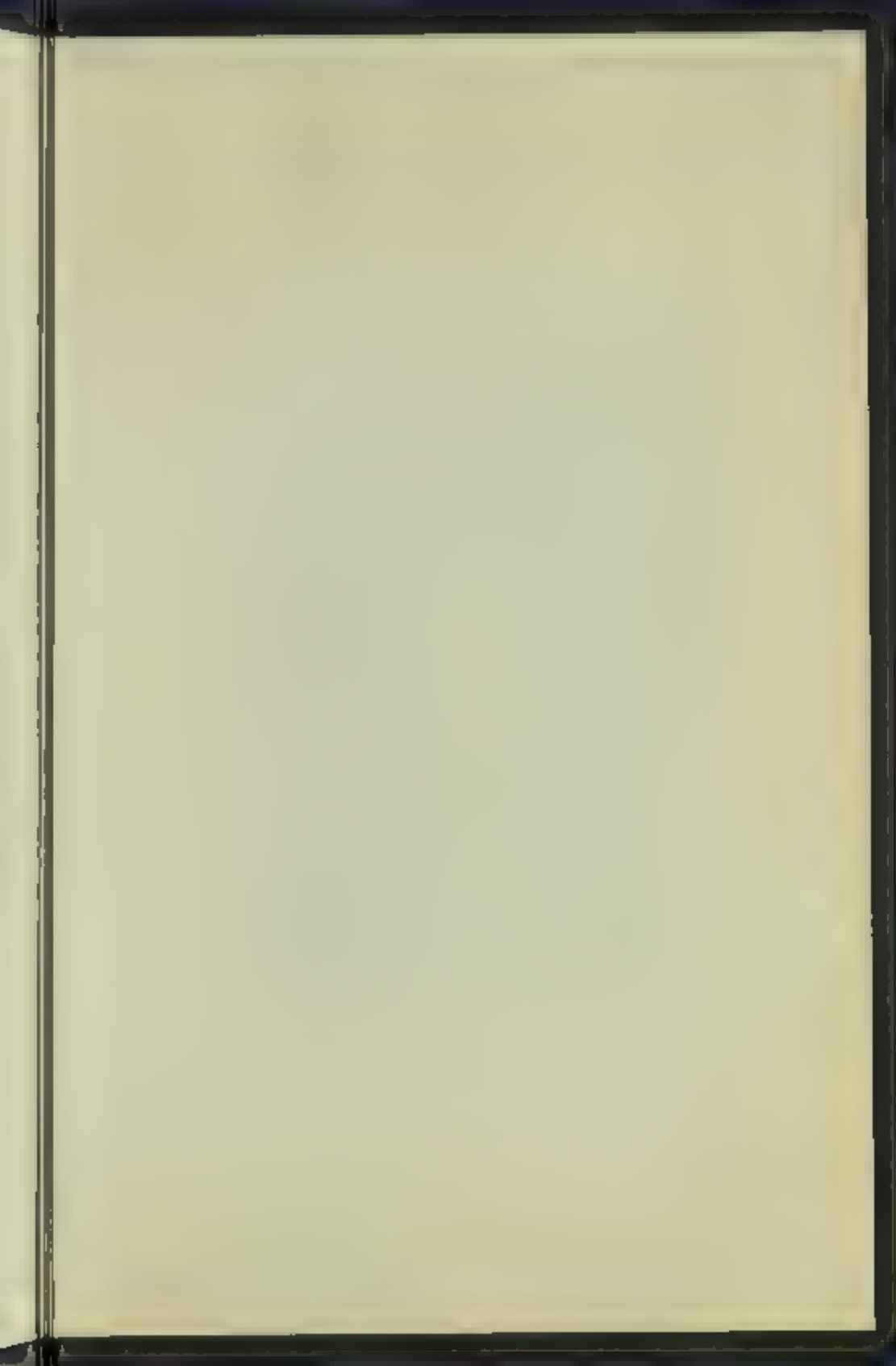


... من ...



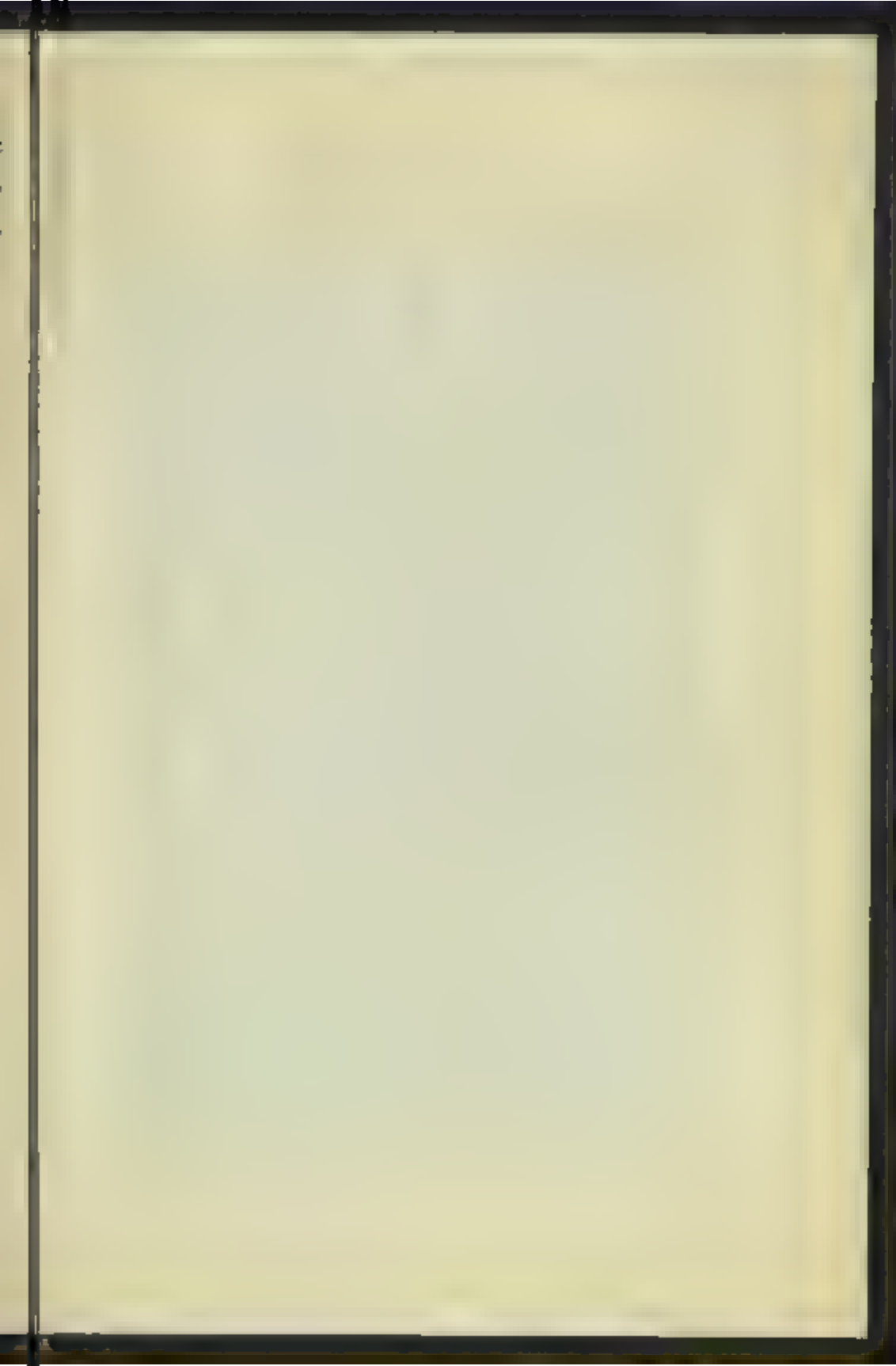


عرض عسكري في العهد الوطني بلسان





عرس عسكري في العهد الوطني ببلقان





بحركة بحيم من مطب نصاب بدارك ، ثم خطوط خطرتهم الثانية بعد قبل لتحقيق هذا  
 هدف بالقوة ، وكان عدد المتمردين نحو ثلاثة آلاف مردود بالسلح والعساك ،  
 وكانت خطتهم احلال دوائر الحكومة واعمال الدور ، وسواب وإعلان إلقاء  
 الحكم الوطني وعدم رضا لبنان عنه وبعضلة الحكم الافرنسي المباشر عليه . غير  
 ان الحكومة اكتشف الحركه من صوحا واستطاعت ان تقضي عليها في ١٧  
 مايس ١٩٣٨ بحيث اعتقدت ان يكون وعدد كبيراً من المتمردين معه وصادرت  
 ما لديهم من أسلحه ووثائق وهذا من عداوت الحوادث الأليمة الي كاس نتيجة  
 لعدايات فرنسا وبعلها في لبنان وفي انقلاب ج اسلمح أشع انقلاب وأمره ..  
 ومن ثم المعجب المؤيد لمساءه من قبل من أن حركه شمول في بحيم مصاط  
 كاتب تجري مكشوفه وتذكر في الصعب ويتحدث عن في المجلس دون مسا  
 عضاضة ولا سقط ، كنه لم يكن حكم اسلمح وطني قائم ، وكنه لم يكن في  
 معهودات الاكثوية اللبانية في هذا الوقت في عارق كبير بين قيام حكم وطني  
 استقلالي يقوم على معاهدة وبين حكم افرنسي مباشر ، وكك انشورة في سلس هذا  
 صد ذلك بضح أن تكون من الأعداء الوطني او لثافة في حوصلة هذه الجمهرة .

وب لا ريب فيه أن هذه الحركه لم يكن انحد من اصح مع افرنسية تدليل  
 هدف والكنوة والسلح والحركه الحزبية الاولى . والراجع بها كانت من قبل  
 ما كان المؤيدون الافرنسيون يقومون به في سوريا من مختلف التدشيش اللبانية  
 لاحاط العهد الوطني ، كان من جهة بحويك الدور والعربى وبصارى الجورة  
 من العهد الاسلمح وشجعهم على السرد على بل ودفع عداية الشعب منهم الى  
 استعمال "السلح ضد نائب ومرجعية ودي الخطه عامه مرسومه في باريس من قبل  
 الأوساط الاستعمارية ومعسكريه الي كك صد قيام عهد المعاهدة على الأساس  
 الذي قام عليه على ما ذكره في الباب السابق ، مع ما كان من عارق عظيم بين  
 سوريا ولبنان ، حيث كان على راس عهد اسلمح فرنسا والعدون فيها الدين  
 يرون فيها لأم الطول الحامية الي لا يمكن الاسماء عنها في أي حال ، وحيث  
 ظل يمشوا يتبعون كذلك يمكن ما يستعون به من حاد ومال وسلطان وأمر  
 وحي دون ما يشاد ولا عدا ولا بحيم ولا اعتراض .

ولكن الطبيعة الاستعمارية والاستعمالية الافرنسية كانت أشد بعله - ألا في  
الافرنسيين من ملاحظة ذلك وحدهم على هضم السجني عن - نظرة الثمالة ولو في  
الظاهر ..

### سير الافرنسيين في لبنان منذ في سوريا

هذه، ومن تحصيل الحاصل أن نقول إن كل ما كان في سوريا من الافرنسيين  
في عهد الانتداب ثم في تلك الحرب أو عدم العهد الوطني الذي من سوء استعمال  
وسوء استعمال ومطاردة من يوضعون بعداء فرنسا ومنه انتمقات بهم أنساء  
الحرب وتشريد بافهم قد جرى منه في لبنان . وقد استبرأ الاسكيز الذين عروا  
لبنان وسور مع الدبعلين في هذه المطاردة ولا عقالات والتشريدات في سائر  
كما استتركوا فيها في سوريا ، ولا ترى حاجة أو لافاضة فيه مما مكنتم ما عساه  
فيه في الباب الاول .



## الفصل الثاني

### العهد الوطني

١٩١٣ ١٩١٦

- ٩ -

#### الحياة النيابية الجديدة وانتقال العهد الوطني الاولى

ان العهد الذي نصل اليه ان يسمى عهداً وصيب في السنة قد قام في عام ١٩١٣ كما قام مثله في سنة ١٩١٠ ومن عوامل الخطوات التي انتهت هناك، حيث تقرر بالتعاميم الاسكندر ولامرسس و، وآخرى جملة الامكثير بالنسبة للسكان خاصة تحققت بصاريهم عن عام الحرب بحروبه مددة الحياة الدستورية وامتدح لبنان وسوريا باستقلالهما ودمجها، وقد حثت الانتعاشات في منتصف عام ١٩١٣ وبعد قليل من اسابيع سوريا حثت على المادة في مدعة لسخطات سوريا في احدائه. وقد كتب روح الحور والظروف في الملأ هذه الخطوة مشجعه، وكانت دعوة العروبة قوية الصوت في خلال المدة والمشاورات في سبل توحدة العرب حربية في مصر وقد كل هذا حذر العروبة والاستقلال في لس و مدعم حيوية، وكان من نتائج ذلك اسر في الانتعاشات شيخ بشارة الخوري وروص الصلح وعريق كثير من خدمهم الذي كانوا يستشعرون تسمى الحرية والاستقلال الصحيح وعكزه العرب فليلاً وكثيراً، بالرغم عن مدته الافريسيون من جهود ويوسوانه من وسائل متنوعة من وثائق وارهاب واغراء ودرس في سبيل دور احازهم لصاحب اسرار الحار في السنة على الافان على ما يرغبون، ولقد ساءهم السائح اي درجة كبيرة وسهوا الاكثيرها.

## التبليغ بشاره الخوري ورباعى الصلح على رأس العهد وأثر ذلك على الافرنسيين

واشتد اسيرؤم وحسبهم بل وشؤمهم حينما امسح الشبح بشاره رئيسا لاجمهورية التي تعد في سلسلة العدد اليهودى الرابعة ، واحتيازا هذا رباعى الصلح رئيسا للورداء ، فقد كذب ويصغرة ارمز الاول للحركة العربية في لبنان ومن رحلها القديسين اديب فاصلا حالا متصلا مدى ثلاثين عاما في سبلها وفصلها اكثر مدة اليهود الاسديبة مشردا باصل ويكافح في أوروبا ومصر والسلاط العربيه الاخرى ، وكون الافرنسيون يعدونه عدوهم الاول ، وكونه صدم في حادث حرار مجلس داره لبنان عام ١٩٢٠ ومحاولة فرار اعضائه اديب رفعوا القرار ، وهو لحادث الذي اثار الافرنسيين ، اثاره دكان يعني يتردد لبس اتمثل في مجلس ادارته على الاسدب الافرنسي ، وكون ذلك في شهر ايلول من عام ١٩١٣

## حيوية الحركة العربية في هذا العهد

ولقد كون العهد الجديد ، به خير للحركة العربية في لبنان حيث اتخذ أنصارها يسعون لاعداد ويسعدون حوربهم وآدمهم وشططهم ، واحداث الصحف التي يدورون تدعو الى دعم عهد الجديد ومناصرته لسيار عدوا في توطيد حرية لبنان واستقلاله وحلاصه من الكاوس الاستعماري الافرنسي الشديد الذي حتم على صدره واسدي كذا ان يطمع بفتح خلوة هذه ، ويطهر وجهه العربي الذي يثله في الحقيقة انتم من صف مكانه .

وقد صمد ان كاسب دعوه المروية في هذا ظروف نشد قوة وصوتا والآمان بصاعف في مستقبها وامث وراث في مسس "الوحدة العربية فنجري في مصر فواد هذا في حيوية العهد الجديد وقوة وآمانه

## ٢ -

## توطيد الاستقلال ونهضتي الدستور وعروبته بشاره في هذا العهد

ولقد كون من اهم ما اهم به رئيس الوردية ذرارة كل ما يباغض استقلال لبنان

وسمته وقد أعلن رئيس الوزارة في نفس الوراثة الذي التقه في مجلس النواب في ١٧ أيلول من عام ١٩٤٣ عزم وراثة على توطيد استقلال لبنان وسيادته الكاملة ، وننته في تعديل الدستور ووضع المواد سي تناقص مع ذلك ، وحل حلة شديدة على الطائفة ودهست ، وعن غرمة كذلك على العمل على وتطيد ببيت امة والقصة على هذه النقطة ، وقال بلسان مسدث محدود واستقلال ككيانه ، وانه على هذا الاساس عربي يت الى العروة وتوثق انظار والصدت ، وانه بحسب بلسان مع شقيدته اشد التلون على ذلك الاساس ، وانه يعتقد ان هذه الشقائى يريد فقط ان لا يكون لبنان مقرر الاسما والاموال له ، وانه سيحقق هذه الرغبة فوحده للبن عرقة وكرامته ، ويذكر كل موظف يسير على ما كان يسير عنه بحدود مرجعية غير مرجعية الحكومة لانه ولفي وجهه من غيرها ، وواحد اسماء اللغة العربية وحدها في مضامحك الحكومة ، وقطع على نفسه عمداً تشهد هذا المصح وعدم بقاء في الدستور ادا ما ظهره استعد ذلك فقرر البيان بحدود الفوفين من اعضاء مجلس النواب الذين كانت كثرتهم مبدية ، وكان بواب بوايه منهم اكثر نواب الطوائف لآخرى عديدة ، كلها شارك آلاف المستعدين في داخل الحدود وجرده في هذا املاف وسطر عامية من الحاس والاشباح والاعتقاد ، وقالت الوزارة ثقة فكاد ان تكون اجماعية على اسائه ، حيث لم تشد عن ذلك الا اميل اده صاحب فكرة الوطن القومي المسيحي اللباني والعدني في السياسة لآخر .

### براعة مباض في يانه واكرها

ولقد كان رباب اوعا في علامه عسكه محدود للبنان وكنانه ونعوه مع الاقدار العربية الاخرى وضعه فطر عربياً على هذا الأساس ، حيث ارضى غير المتعصين من عقلاء الصارى وحاجة موادتهم الذين كان اشد ما تخشوه من الحركة العرقة ان يدمج لبنان في وحدة سورية ووحدة عرقة فمقدرا شخصيتهم وبعودوا اقلية مبهمة كما كانوا في عهد الدولة العنابية . وقد حرصت الدعاء الاخرية على

ث الخوف الدائم من هذه الحاجة حصة وصورهم العرب والاسلام الذي نرى به  
 اكثرية لعرب العظمى هم معهم الاكثر ليصنعوا معكم هم ومناشئهم  
 ويطلعهم الى حرب كعامة هم . كما كانوا يخشون أن تؤدي قوة الحركة العربية  
 الى اصلاح الحقوق الواسعة التي صحت الى لبس القدم فعمود صغير لا يستطيع ان  
 يقوم بأوده ولا تكون له مكانة في الحياة بفرده ، على ما ذكرناه في مناسبة  
 سابقة . ونقول استطردوا في وجه الحركة العربية هذا سوء هذه النقطة الحاسنة  
 فيهم وسهولة تعود الدعاية الافرنسية مع اليهم فقرروا منذ البدء مراعاتها ، وكان  
 أول تسجيل رسمي منهم لها في قرارات المؤتمر السوري العام سنة ١٩١٩ حيث  
 قالوا ان للسان الحق في اختيار شكل الحكم الذي يرغب فيه شريطة ان يكون في  
 منأى عن الاستعمار ، ثم ظفروا براعوتها في كل مناسبة ، وآخر ما كان من هذا  
 جبهة الدول العربية الذي الحق به ملحق حاشي لسان مجلس بوكيد احترام كيان  
 لسان وحدوده . كذا ان قال رصاً في براعته ارضى انصار العرب لان المهم عندهم  
 ان يظهر وجه لسان العربي وأن يندمج في الحركة العربية العامة ، وأن يكون  
 في منأى عن الاستعمار الافرنسي .

ولقد كان اللسان الذي كان بصفة الحاشي يلتصق مع رئيس الجمهورية الماروني  
 وأعضاء الولاية الذين يتسبون الى محاميات الطوائف والمقدرة خاتمة التي فوس لها  
 من البراب والشعب معاذة عظمى للعم العربي الذي كان يرى في لسان المعصم  
 المسيح لعرسا وسطام الاستعماري في الشرق العربي ، واعلاماً صارخاً لتمرد منفي  
 الطوائف السامية على هذا السطام الذي اسهرت منه حش وعشرون عاماً بمصالح  
 لسان وكرامته هله وحدهم بالنموه والنفس ماره وحشعه واستغلاله ، وبرهناً  
 على ما كان من بطور في أفكاره السامية ، وصديقاً لها من النشاط العربي  
 ومشاورات القاهرة في سبيل الوحدة او الاتحاد العربي والآمان القومية العربية .

### موقف الافرنسيين منه التعريب وعدم ارضعوا منهم بالواقع

ولقد كان يسمى في افرنسيون و... اصحوا عثيون حركة التحرير  
 الافرنسية هذا الامر طبعاً ، وانراً من آثار بطور العام وهذات الحركة

والاستقلال وحقوق الشعوب المستضعفة وقصد حربية العالم من ديكتاتوريين النازيين  
والفاشيين التي صلب خلفاء يتعوق بها أربع سنين طويلة ، وان يرحلوا به ، ولا سيما  
هم أعدوا بالذات مع بريطانيا ان هدف العزلة الجديد هو تحرير بلاد الشام ومنح  
سوريا ولبنان استقلالهما وسيادتهما ، وهم يفتنون فرنسا الحرة مسردين على اسلام  
غرب وحضوعه الانا ان وقوعها تحت سياطهم لشرب من انديهم كائن المهانة  
والاحلال ، واهم اصطلعوا بقيادة حركة الحال في سبيل انقاذها ، وان يدركوا  
ان تلك المواد اذا ساع ان تكون في دسوس وضع في ظل لانتداب الرسمي القائم  
من انطباعي ان لا تنق في عهد الاستقلال الجديد الذي لم يبق للانتداب  
الرسمي فيه شيء ، ولكن الروح الاستعمارية المصنعة المتعلطة بهم لم تكن لتهم  
عد ، ورأى في البيان الوراري وما توس به من حاس وتوحيب في داخل المجلس  
وحارجه مع هذه عظمى هم ، وبمحاولة لزلزال سطهم الاستعماري الذي ظنوه مبعأ  
خديداً هوي الامس في لسان واللسان على الاعن ، وانه يورا ذلك حركة من  
حركات ربح تصنع عدوهم الا انهم ، وسواهم ، وانعلمو مع رحمتهم ها  
حوالو الناس عن موقعهم وحردو ربحاً من التمسك فاذع هيدلو مندوب لجنة  
التحرير الاخرسية الدبولة الي كان احدث الخبر تركه ، ساءاً بحدرياً قال  
فه معطاً ان الدستور الذي غشاة عقد بين طرفين لا يحق لطرف ان ينفرد في  
تعديله وان المصوص المباد تمليك معقوي على ما على غرب من الترامات انتدابية  
موكولة ها من عصبة لا مم لاعتكس المعلى عه ، وان احترام العقود أساس استقلال  
الامم وكرامتها ، وانه رائق من ان التمسك ستورون في اتحاد اي خطوة تتنافض  
مع ذلك ، فرد رباح عنه مذكراً ان في الدستور مادة صريحة تمنع المجلس النواب  
الحق في التعديل

### التعديلات الدستورية المقترحة

ثم قدم مشروع تعديل اي المجلس . وكان يتضمن العاه خمس مواد لا يمكن  
ان يالط مع أي معنى من معنى الاستقلال والساده وتهدف اي تحليل طمس  
الانتداب وسلطان الدولة المنتدبة لا يعقل أن يرد في صلب دستور الدولة ، وبما

يدل في الوقت ذاته على نظرة السحرية والارذواء التي تطرحها الافرنسيون الى  
الأوضاع الدستورية وشكل الحكم الوطني في لبنان وعلى روح العطرسة والبطرنة  
المتعلقة بهم ؛ وكان يتصن كدذلك تعديل حسن مواد حري تعديل يكفل ذلك  
المعنى ويرفع القيود التي قيدت بها صلاحيات رئيس الجمهورية ، ويجعل اللغة العربية  
هي اللغة الرسمية الوحيدة . وهذه هي المواد الخمس التي اقترحها :

المادة (٩١) ان الاحكام المقررة في هذا الدستور يعمل بها مع الاحتفاظ بما  
للدولة المنتدبة من الحقوق والواجبات الناجمة عن المادة (٢٢) من  
عهد حماية الامم وعن صك الانتداب .

المادة (٩٢) تؤكد الجمهورية اللبنانية في هذا الدستور حسن قصده في المحافظة  
على روح السلام والوفاق مع الدول الاخرى وخصوصاً الدول  
المحاررة الواقعة ضمن نطاق الانتداب الافرنسي التي يرغب لسمان  
في وفاق عرى الولاة معه في جو هادئ من الوئام على شرط  
المعاملة بالنسب .

المادة (٩٣) تعهد الجمهورية اللبنانية بمقتضى هذا الدستور تعهداً رسمياً ان تحكّم  
الدولة المنتدبة بقسوة العلاقات التي من شأنها ان تعكر جو الامن بينها  
ومع جيرانها وكل الدول الاخرى تراعى في الاتفاق معها على ان  
تتضمن هذه الاتفاقيات صراحة صريحاً يقضي بمرام الدول المتفاددة  
بالتحكيم الاجباري في كل خلاف .

المادة (٩٤) تتمتع الحكومة اللبنانية في ما بعد مع مثل الدولة المنتدبة على  
إثبات وكالة لدية في دوس ووظائف متحقين لسمان بدور  
الاعتماد السياسية والقضائية الافرنسية في البلاد المحتلة حيث  
تدعو الحاجة الى ذلك بالنسبة الى عدد اللذين المقيمين فيها .  
وتدل الحكومة الافرنسية كل ما في وسعها في سبيل توثيق العرى  
التي تربط السياسيين المبحرين بوسطهم الاصلي

أما المواد المقترحة تعديله في ١٩٣٢ و ١٩٥٢ و ١٩٥٣ حيث رفع منها عدوت  
الدولة المنتدبة وصك الانتداب كما رفعت القيود التي تقيد رئيس الجمهورية في





انفوس الذي شعر بالخطر استعجب منه انه لن يفعل شيئا مثيرة ، وأصدر  
 قراراً بولته رئيس الجمهورية والوزارة وحسن مجلس النواب وتعيين إدارته  
 رئيساً للدولة ، وقال ان التدابير الجديدة هي موقوف أمام مؤامرة عدائية ضد فرنسا ،  
 وبه لا خوف على استقلال بلادنا . وهذا هو ما أراد الافرنسيون ان  
 يسموه من معنى الاستقلال وهذه للناس وصورة . اعتقد رئيس الجمهورية  
 ورئيس الوزارة والنواب والجميع وحسن مجلس النواب من قبل موظف  
 افرسي ليس من شأنه ان يمرض مع الاستقلال والسيادة .  
 وفي اذه المنصب وصدر الاعلان فيه لاجلاد للسكة وهذا من يجرى  
 الاخلال بالامن بالعقاب الشديد .

وفي يوم الاثنين من هذا هو حكومة الدولة سبعة دعوتها الى مجلة  
 الامراض موي فتم في اليوم الذي استأنف رئيس الجمهورية ولكن هذا  
 اعلمه رفض دعوتهم فلم يسع وزراء الدول خلفه لانه اعلاء رفض الدعوة وكان  
 هذا ما زاد في يوم الحلو وشعر الوزير البريطاني بشيء مثير حيث حاول هبط  
 نفسه في هذه الامور بدمعه وهذا في رايك شرقه الكريم .

وبعد ان مضى فقه الى ذهب لاعلمه وكان يفور ، حسانه افر من كل  
 مظهر الادب والارهاب والسفهي مع رجال الدولة حيث دعوا عليهم في عرف  
 يومهم الذي كان عصر الزحف شاركن رواجهم فيه ، وحيث هكسروا  
 الانوار . حيث روى في الصحف عن عصبه ، وحسن كلاً بدهون رئيس  
 الجمهورية دفع شديد ، شموه بدمع به بالرجل الوضوح ، وحيث لكمز عد  
 الجيد كرامي لكلمات هديفة واعتقده شيب بومه ، بدمع على شدة العاص الذي  
 احتوى على السلطات الافرنسيه وروح خفة وانصرف المنعطة في نفوسهم .

### التمرد الذي شهدته اثر الحوادث

ولم يكن المرار يداع ويعرف ان من شأن الاعتقالات حتى يصير المباح في  
 لسان كثرة من يرمي الدود . فقامت المظاهرات واعلى الاصراخ العام

في بيروت ثم عم لسان وأبول الأفرسيون فمائل لتسليم الشوارع كما سيروا  
 فم الدباب لأدهاب الناس ، فأجبت الأشبا كانت تقع بين الأهليين وبين القوات  
 الأفرسية السعدية ، وحشد وجرح عدد كبير من الناس منهم عدد من الأطفال  
 دبوا بالدبابات دون دفاعاً عن عباد الأفرسيون بكراره في مثل هذه العرض  
 من أن السورين والله بين كلاب يجب أن تداس ، كما اعتقل عدد كبير من  
 مختلف الطوائف في بيروت وطرابلس وصيدا خاصة ، وحوثرت الأعصاب توتراً  
 شديداً ، وأصبح فريق من اللوب مع الورداء الذين لم يفتقوا وفرروا بألب  
 حكومة طواريء وحلب ، غلب فيها الطوائف ، كما علم نائب عن رئيس  
 الجمهورية وأجبت الحكومة التي أحدث ثامون إحدى قوى الحبل المتبعة مقرأ لها  
 صدر البلاغ الموقوعين وندرم بعدم عتار حكومة هذه والسرد علي ،  
 واستجاب إلى ما في حيرة الموقوعين في مثل حكومة هذه أسدي لم نطعم أن نجد  
 من يماون معه في شكل حكومة رثية ووراية ، وشرعت في محاذ الدابر  
 للسان الوطني ، وبدأت تشكل بعض المصداق الملحقة ويقع بعض اصطدامات  
 سها ومن قوى الأفرسيين ، وأصبح الضرر الماروني والطاركة الآخرون  
 ورؤس الدين الإسلامي على العدوان ، وأعدوا بعض من جهلهم والندري في  
 الموقف ، وأوقف معظم المعادة للإسلام والكثاب الصراية وهما مصلحان  
 كشمسان من جهة وشه بعض الشكليات العسكرية الحربية من جهة أخرى -  
 على الاندماج في بعض ، وذهب اسمون لمساعد حلة الحمة معزول السلطان  
 معهم ثلثا بحر حوا ، لمظاهره فاصحموا النطق ووقف شرب الندي بحرمون  
 الأنواب ، وأجبت الصحف الإسلامية والصراية في الحملات القارعة ضد الأفرسيين ،  
 وأصبح وزراء الدول الموقوعون احتجاجاً شديداً على النفي وحاجه على رئيس الدولة  
 الذي هم موقوعون له ، وحدوا محتشمون حيز الوزير البريطاني سيرس بمخاله لموقف  
 وكان في ما حري مظهرة سلبية شتركت فيها - مختلف الطوائف فأنار  
 هذا الأفرسيين حتى صوبوا عليهم النار ، وقد ذهب من أحدهم قائلة أنه الأحذر  
 هم أن يظهرو بطولتهم في انقاد قرب الشهية التي توسع تحت دل الامان واحتلالهم  
 بدلاً من اظهارهم أمام الناس وشعب المدن الأعزل من السلاح القليل الضعيف  
 الذي لم يفعل شيئاً إلا أنه أراد حريه واستقلاله .

ولادة نساء مصرى

وهكذا ولد ابن ولادة سرية وجمعه عنه محمد بن حبيب بن حبيب  
بغداد النصارى القري في حسن احدى احواله عريته من اسقائل وسبادة  
وحيد المسمرى وسباده من وزاره من كركم لأم حبيب بن  
كاتب بطنه وصحبه اسقائل وروقه من كركم - حسن بن حبيب بن  
وهمه ، وحال بطنه الا في سنة امة من رضى عنه من كركم بطنه  
بعض خلق الا من رضى عنه من رضى عنه من رضى عنه من رضى عنه  
والظروف

و بعد خطه من رد دي ولف خا خود از حد حق  
بیتن من در مكره و نه لاجر طه . . . . .  
على موكه كبر من مره . . . . .

2

تر العرواح في الامم العربية ونهايتها المرام

وأعد كان لأحد من هؤلاء من كان له من  
العلم في الدنيا من العلم والعبادة والعبادة  
الصاحبة فيها وسيد من من كان له من العلم  
مدر حكمة الموقف من من كان له من العلم  
والاستقلال ومعدى من من كان له من العلم  
ما هو حبيب صدوق من من كان له من العلم  
وأعد من من كان له من العلم والعبادة  
قطعة لتوفيق حكمه من من كان له من العلم  
وصدق كلامه في آخره من من كان له من العلم  
وظن أن آخره لأحد من من كان له من العلم



### موقف الاسكندر من الفلوسوف

ولقد كان موقف الاسكندر مدعياً عظيماً والحكومة أعلنت اعتكافها الشديد وأظهرت اهتمامها البالغ ، واحتجبت على حرب وموقفها الداعي ، وقالت إنها لا يجرى لها أن تفعل ما فعلت بدون علم ، وهي تريد ان تترك في الموقف وصمة لاستقلال لبنان وسيادته ، وإن ما فعلته من شأنه أن يضر بالغ الصرد بالجهود الحربية ، وأن فرنسا مدبرة لها لوجودها في سوريا ولبنان ، وكان من الواجب واحباها أن تفكر في ذلك قبل أن تقدم على ما تقدم عليه ، ونسب البرلمان لفلو وحطت حضارة مستعمرين مدعويين ، وحثت لضعافه الاسكندر حملات شديدة وبعت فرنسا الحرة بوضع الفلوسوف ، وذكرها بحالة فرنسا ومهبطها الحاصرة ، وقالت به كانت يجدر بها بدلاً من عدوانها على استقلال شعب ضعيف وكرمه أن تقوم بواجبها في إيفاد وطنها المبين وكسب طمأنينة السلم قبل ذلك . وحساء كاسي وريبر اندولة المتوسط في الشرق الأوسط أي يوروب وفرن وأصبح شدة على مصراعات هائلو وقال له مصراعه ، أوكسك اقتضاع حقل ، ورسب محله من شأنه أن يثير مثل كل عظمية في سبيل المجهود الحربي بسبب احتلال الأمن في الشرق الأوسط الذي سيحدث من جبراته ، وأهمس الولايات المتحدة الأميركية بموقف وموقف راندي وروفلو قلقه من تفاقم الحال وصرر اضطراب الأمن في الشرق العربي في الجهود والحركات الحربية التي كانت في أشد أحوال احداها ، وقال به ، فعلته فرنسا بحسن نية في الشرق الأوسطي ومما قص له ينف به خلفاء من حرية الشعوب وسفلاها ولقضاء على الروح الاستعمارية الديكتاتورية

### مناط المختار سبيل

ولقد كان المختار سبيل المفاوض البريطاني عظيم نشاط في الأزمة ، وحاول أن يحول دوماً ، مما اختلف هائلو ووعده وأعلن بالقسم الذي فيه له شرعه على

أن لا يقدم على عمل مثير رد دث صه وهما به حتى لكاه اعتبر العين صفة مبهنة له ؛ وأند عدت دار الموصيه الوطيه مد صرح الاعمال قطب حركة شديده حيث كانت الوفود تترى عليها من مختلف الطوائف محتجة صحة مطالبه بالمدخل والمجاهد ، فكان مظهره من ربيدي عطف شديداً على رجال الحكومة وقضيتهم ، ويحصل بحكومته تصالاً مباشراً في صدد سرعة بسحب ما جدد من هذه الحكومة ببدي ذلك لأهتاف العصم الذي حصل عمل لاهر بينه وبينهم على تراجع عن تعيهم في السهة ؛ وذلك كما تقدم في بيروت والخرائطه وود في "المرحلة الأولى" عليه حتى وصل الأمر به في بيروت أن لا يتر على حدة ، بل يوافق له وعلى المجتعات التي كانت تقف في دونه وعراء الصبا بوجهه ربه روحه حتى جاءه ثور روحه ربح الصبح ، وبه سمع مدس حتى جاءه في دواش حصر ربحه العشرة الصعبة التي كانت تألف في سبل فرس وحيوده ؛

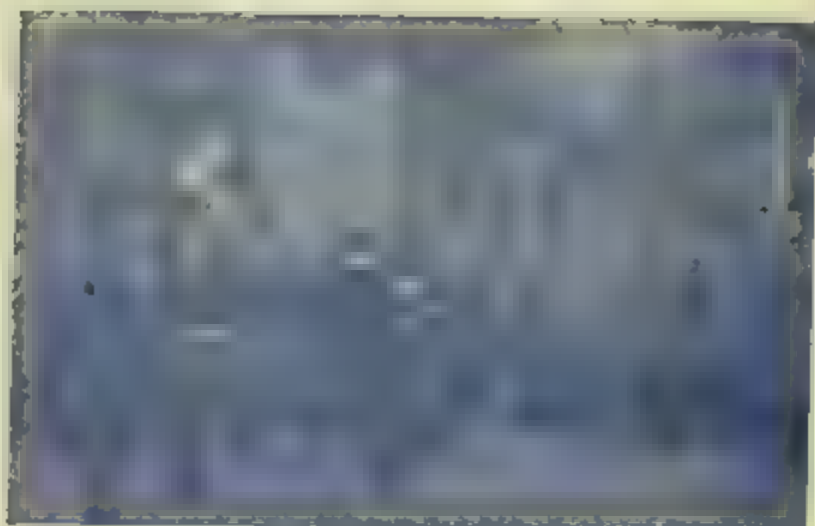
- ٦ -

### انتماء الشعب ونهضهم الانطباع في اللجة العربية وعنفها

واستأثرت اللجة الدعوة بصفحة الحار عنده اسباب من أهلام العلم العربي ولا يكتفوا أميركي ما حدث ؛ لأن ما كان في قلوبهم ، الفرصة لاجل هذه اللجة على حركة التحرر والعروة التي دهر ربح الصبح ؛ وأمعص صفة من حركات الاسكندر ، وأردت أن ترى في سائر بلاد صفة صفة من كبر فرس وحقوقهم ، كما أنهم سبيروا بالنهيج والامر صفة يوم سئل عن حقهم وصنعهم وروحهم لاستنهازه ومعداتها ، ولم يفكر لحظة في قصده من اسدي قدس على ما حدث بوجهه من حكومة لسب وأردت أن يمدى فرس ونهضهم تمام مر واقع ، ودمر على حقوقها ومصالحها التي لا يمكن أن يمدى على ، كما حدث معهم الدول التي تتدخل في امور لسب التي لا هم إلا فرس وللسب ؛ والتي يجب أن يترجمها وحدهما لسوسه فيما بينها ؛ وما دونه من كبر مكثراً من لا عسكرياً - في الحرب ، وما ليس ما أن يدس فيها في شؤون من وتزعم لنفسها ضمان استقلاله ، وإث







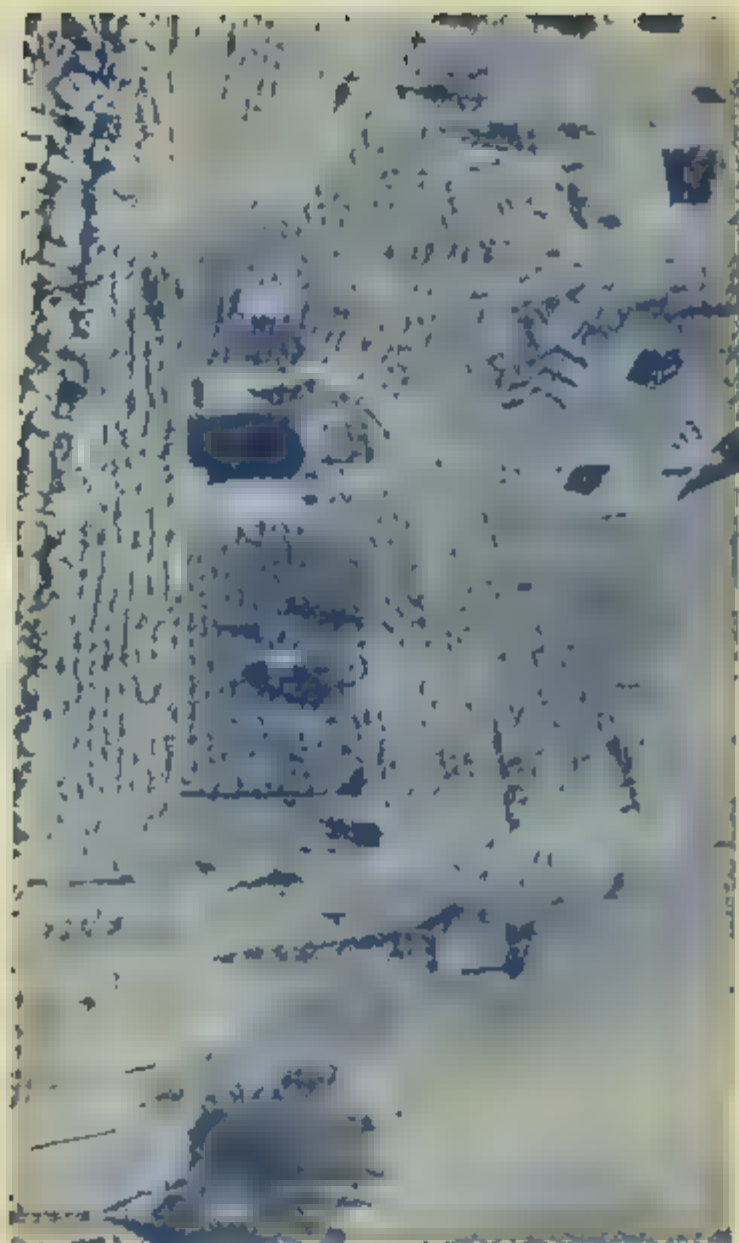
مشهد من مشهد لاحتفالات يوم الحلاء عن سان



المنار التذكاري حلاء فرنسا عن لسان



طابق رانیا







محمد "عصه" الطاهر الشربلجي





دانشگاه ملی ایران - تهران  
 کتابخانه ملی - تهران

1  
2  
3







## بنان هم انكشافهم

وحرح لبنان من محنة فائراً مصوراً يستقر تحت العربية الوطنية الصالية .  
 وقد اجتمع المجلس السني فكان اجتماعه مظاهرة وطنية عربية كبرى تبارى  
 فيها خطباء النواب بالاحاديث الوطنية والاستقلال والكرامة والتضامن العربي .  
 ولقد كان النواب وحكومة الطوري مرورا إيمان العلم واحراج الادرة من  
 حصاه العلم الامرسى وحمله متفقا مع الزان العلم العربي ، فرمى العلم على دار  
 المجلس في اجتماعه الاول فكان ذلك تدشياً رسيماً رائعا لتفويض اركان فرنسا  
 ومرمى في لبنان واستقلال لبنان على كبره العربي الجديد .  
 ولقد أقام الطورك اداروي ولية لرئيس لجمهوريه والوزارة فألقى خطبة يدها  
 باليت العربي المشهور

لاسم الشرف الرفيع من لادى حتى يراق على جواه الدم  
 ثم فان فبا قد أما وقد زيقى الدم في سبل الاستقلال فلا شك في انه سيطر  
 دائما مستقرا .

وبدأ المسلمون والصاري الزارات في المساجد والكنائس مظاهرات شعبية  
 اخوية جاشه ، وقد اشهد بعض المسيحيين في احدى الكنائس قصيدة جاء فيها :  
 إني نقرأ في عرف ميعكم ورايت في لاجيسر وجه محمد  
 حيث كان كل هذا مشهد جديدة سارة في حياة لبنان دعت ولادة العربية ،  
 ففتت في عين المستعمر الباعى الذي مثل على مسرحه اشع الأدران ، واستعمل  
 خلاف طوائفه حصة الأم استغلال ، وكان مطب عمركه وحدوده وحيره الشمل  
 في لبنان كل الاطشنان .

واقيمت حملة تكميلية في صيدا خطب فيها رماض الصبح فقل ان شروط  
 استقلال لبنان ثلاثة وهي ان يرعب فيه المسيحيون ويقتله المسلمون وتعرف به  
 الافطار العربية ، وقد تحقق هذه الشروط الثلاثة فكان في هذا لاجارديميص  
 لوقائع وتدعيمها .

وبدا ان الافريسي يطولون ان اعلامهم يلغوا التعديين الدسري من  
 يزال هو المعتبر ، فقطع ريش هذا الطن تصرع في الرلن قال فيه ان اعلافت  
 الالعه لس شريعاً فـلاعية له ، وان ما تم قد تم وفقاً للدسور وهو المرعي  
 امعتبر . وقد اتار هذا التصريح الافريسي ثابته وكادت ان نحدث ارمه جديدة ،  
 وحتع الورداء في يب رئيس الجمهورية واحصروا ما امكهم من قوة استعداداً  
 للظوارى ونصصاً على لدفاع ، فكان ذلك دعناً للافريسي على التراجع ثابته  
 وبنعمهم الثمرة كرهأ بصردة الطوع . على اهم بعد حمة اشهر حرصوا بعض  
 احصروم مع ذوا في مظهرة الى بولان في احدى المناسات وحاولو نزل العلم  
 احديد ورفع العلم الارسي معه ودوب الدار ، وكان مصير المحاولة الاصدق .

- ٩ -

### قوة العهد المناهلي العربي ضد الحادث

ومد انكشاف العمه عن سنان العربي الحديد احداث تسياله اسباب توطيد  
 استقلاله وسيادته ، فحدثت تنوالى اعتراعات الدول به ، واندمع في مشاورات  
 الوحدة العربية في القاهرة التي انتهت بقيام جامعة الدول العربية وعدوه عصو  
 فيها ، واندمع كذلك بالنصام والنشور مع سوريا في ميثاق الاطلاطي واعلان  
 حالة الحرب رسمياً مع دول المحور وبدل المناهي (الناجحة في الاشتراك في مؤتمر  
 سان فرانسيسكو وعدوه كذلك عصو مؤس في حياة الامم معنوفاً باستقلاله  
 وسيادته محرراً من اعلان الانسداد وورده على الوجه الذي فصل الكلام عنه  
 في الباب الأول .

### نصام نمانه دسورنا في نصبة مركز فرنسا وائره

ولقد احفظ رجال العهد في سوريا ولبن حظه النصام النام فيما بينها في  
 حدة نصبة الموقف مع فرنسا ، فمكن بذلك النجاح في استلام المصالح المشتركة

التي كانت في يد السلطان لا تتركه في يد غيره وساروا إلى القدس في  
 سنة ١١٨٧ وفتحوا المدينة في ٢٢ من شهر ربيع الثاني سنة ٥٩٨ هـ ولم يلبثوا فيها  
 إلا بضعة أشهر ثم خرجوا منها في ١٢ من شهر ربيع الثاني سنة ٥٩٩ هـ وفي سنة ٦٠٠ هـ  
 سنة ١١٩٥ م وبقيت في أيدي المسلمين حتى سنة ٦٤٨ هـ سنة ١٢٥٠ م وفتحها  
 على ما ذكرناه في كتابنا في تاريخ مصر

### ملاحقة فرسان صليبي

وفي سنة ٦٤٨ هـ سنة ١٢٥٠ م خرجت فرقة من فرسان صليبيين  
 وفتحوا مدينة في مصر سنة ٦٤٨ هـ سنة ١٢٥٠ م وفتحوا مدينة في مصر  
 الاستعمار والاحتلال دون أن يلاحظوا أن هذه المدينة كانت في يد المسلمين  
 عن أسلاف بني صليبيين من صليبيين من صليبيين من صليبيين من صليبيين  
 الذي ذكره في كتابنا في تاريخ مصر

### الاموال بالمنقل بالسرعة عن بعض المتأخرين الفاسدة

وهكذا كان في سنة ٦٤٨ هـ سنة ١٢٥٠ م خرجت فرقة من فرسان صليبيين  
 يشك كل الشك في بطلان ما ذكره في كتابنا في تاريخ مصر  
 المعركة العربية وحركة العرب في مصر سنة ٦٤٨ هـ سنة ١٢٥٠ م  
 وسوق قدم فرسان صليبيين من صليبيين من صليبيين من صليبيين من صليبيين  
 كان من الصلوات الوثيقة والعربية في مصر سنة ٦٤٨ هـ سنة ١٢٥٠ م  
 سعادته، الأمر الذي كان بعض من صليبيين من صليبيين من صليبيين من صليبيين  
 فوق رأسه سنة ٦٤٨ هـ سنة ١٢٥٠ م من صليبيين من صليبيين من صليبيين من صليبيين  
 العربية ورجال حركته سنة ٦٤٨ هـ سنة ١٢٥٠ م من صليبيين من صليبيين من صليبيين من صليبيين  
 مثله ذلك، ويذكر في كتابنا في تاريخ مصر  
 ومع ذلك لا يمكن أن ننسى أن هذه المدينة كانت في يد المسلمين  
 الصلاب والعواصف، ويجب أن نذكر أن هذه المدينة كانت في يد المسلمين





# الباب الثالث

فرنسا والمغرب العربي

# حکایت چوپان

و سرودن شعر



## محمدي

### ظروف بلاد المغرب قديماً

إن بلاد المغرب ولسان الحركة العربية فيها، تعرفت قد حوت من حدتها، بعد استلاء المغرب العربي، ومن المؤسف أن الظروف التي عرفت بها، والحدود والحركة العربية فيها على السواء من ثلاثين سنة، لم يسبق عهد المغرب العربي، لأن يقاسي الشدائد المبرجة منه.

ولقد نبتت حور ولسان ثلاثين سنة، عقب تقطع الروح القومية، والحرارة، وه كان من رعاها من شدة وما دلوها من جهود ودموع، من أجل أن يكون لها نصيب من العمل والأولى، ثم شبت هذه الحرب التي كانت مادية، الحرب التي تسفوت الصيغة وحريتها، والقضاء على الروح الاستعمارية، وحققت في ذلك، ما لم يكن في عهدنا، وقد قطع الخلقاء بنسار الحكام العرب، الذين كانوا في حكم بلاد المغرب، عهداً بالحري والاستقلال، واشتركوا في الحرب، بعد كونه من قبل، وكان هذا بما قوى موقف المغرب في حور ولسان، وساعدته على أن تكون بعد حركته شديدة، استعرفت أكثر من ربع قرن مع ذلك، وفلا عن ما كان من قبل، وقد دونه أخرى، وانتهت أثناء الحرب العظمى، التي على ما قصدت في ذلك، وأما في الحرب، وهذا في حين أن المغرب العربي قد نبتت في نور، في نوار، في سنة ١٩١٤، فيها نوطت هدفه، فيه واحتفظت سيرة من شأنها أن تكون البلاد مغرباً مستعبد.

### فصل المغرب الإسلامي

والحق إن قصة فرنسا في اقتدار المغرب العربي السمة جداً، لأن قصصها، وهذه البلاد من فرنسا، سلوت من شأنه أن تولع به القلوب، وتقدم له العيون، وتقتصر فيه الأبدان، لغضائه، وقصوره، بحيث يصح أن يقال إن ما قصه حور ولسان، على شديداً ما قام به، ليس إلا ظلالاً فاساه، ولا يزال يقاسيه ذلك الحيرة العسير من

الوطن العربي ؛ حتى لا يكاد يصدق وقوعه في شدة دوار الصدق والقوة المهيبة التي يمكن أن تكون اعمدتها معون الرحمة والانس والعدل والمصدق والبحث بشير الاستدق ورفاه في شدة غروب ضوء . وسعت شدة العجب من موت الصمير العالمي وسكونه على هذه امانتي وخراب التي مثل مند عشرت اليقيني على مسرح هذه البلاد الشبيبة التي هي في مرفق دوزخ وولاد يكون في صميم عاصم ، مما يعد وصحة عار لا تحي عن حدي الحضرة عربية وبخيلها ، وبحس يرداد ابره يقيناً بخروقة تلام مبادئ حرية وحقوق الاسباء لغربا ونور الكبرياء بحده يمد أو شمت آخر ، ويرداد ثقة على رشت العرب الجفرايين خاصة الذين لا يقتأون دون ما جعل بقروا هذا التلام ويشدوث بانسانية قرونا وعدلها وعريتها صلاا واطلاا بكون حبيب لاسه هاري الكالغ الكرويه ماروا كل البروز وفي شمع ماضوه في حوه ككر من وشمهم العربي مند عشرت السنين ويريد في عصب هذه القصة وشاعرا في انفسهم العرب كات مدهه باستعلامه آخده يسير في حريق الامم في سنة في مديار الحضرة فصددها قربت معها وعدوا بدافع الطمع والشمع والاسد والاد عماره دون مدي اسد اذ ، واختطت فيها خطة رهبة عاصم بعد العرب العربي الاسلامي من اوجوده باله والاسيد به عمارت افرسي بصراي ، وسيد الاقدار رشح به عده على الحقوب بسيد والقوة والاحيانه ، وإثارة المعركة لحسه وسيد احه هبة في انجرو الذين ابدكوا في المرونة والالام مند آلام صوبه ونصحوه وعرب يؤلفوا شمت العرب العربي العربي الاسلامي لاجل عريه مدهه ، وعسم داهب وشمهم والشمير والقدف بشداد الآف من دفر من مدي وشمهم الذين صدفه هم بلادهم وسيل غبشهم مدي واحد صدمه بحرب الاسلام بركام ، ورام من رص ودرعه وصاعه وتحذره ومدهه على عاب اهلهم وعدهم سكونا اسد المعونه على رشت الحطة الرهبة .

ولعل الحق في حب علي السوربي وليس خاصة أبيه فهو شكرهم  
 على وجل الذي قدم من الكؤوس الفرسية لومده في أوجس وعقدت  
 لهم ولم يسه الصروف الفرسية لكاتبه بلية بلية التي يوصفها بحرب العربي

مقدرة عليهم ، وقد رأوا بؤسها الكرم ، وخاصة إذا ذكرهم ، كان يفكر فيه  
 الأمريكيون من جلب عشرات الوف الأفرسه يوطسها من يوعهم على  
 ما حرو عنه هناك ، كما أنهم يحب عشم أن يسهروا كل لائسه وان يحدروا كل  
 الحذر ، لأن ذلك روح الحشمة الشرفه المستعيرة ما تزال دقة تحرق الأرم على سوريا  
 ، لندن وتروى عرض الساحة للكره عليها ، ولا يبي في من ستومسها ودعايبها  
 بواسطه من اصطبعه منهم من المجهورين ونافين والمخدوعين .

### كفاح العرب ضد نكبة

ومن حق أن يدعى أن العرب مرقي لم يقصر في مكافحة النكبة التي ابتلي بها ،  
 من جاهد وما يزال يجهد روح جهاد في سبيل حريته واستقلاله على ما كان مسن  
 كيدله في صغاف هوية ، سب وسائله ، رقيق عدوه ، وحسن تنظيم النضجيات ،  
 وكسب صفصاف من نور في تاريخ النضوة و جهاد الوطني . وهذا كانت المشرق  
 العربي لم يكن على صبه ونسفه مدك مرده على د صرسة فرسا على العرب من  
 سدر كشف ، وما شغل هذا المشرق من شواغل ومسكبات قبل الحرب العالمية  
 الأولى وبعدها .

على أن من فصل افه على الحركة العربية في القصر امتداد قد انتهى ما كان  
 من النقاء العرب والمشرق في الحرب العالمية الثانية وبعدها في ميدان واحد ،  
 وبواصلها بواصل من شأنه أن شهد من سر هذه الحركة وحيويتها ، وساعد على  
 تحقيق أهدافها عدلا و عدلا على كل حال ، ولا سيما الروح في الدم كاه آحدة  
 ، لتعير ، وبها صفة حنا بفكرة التسلط على الشعوب الضعيفة واستعبادها وحرمانها  
 من حريتها وحققا في الحياة الكريمة المستقرة .

## المفصل الأول

### فرنسا والجزائر

- ٩ -

#### عالم الجزائر قبل الزكبة

من أول فطر اسبي بعرب وصار الحبر الذي امتد عدواها عليه الى تونس شرقاً ومراكش غرباً هو القبط الحزائري .

ولقد استولى الاسطول العثماني في أواسط القرن السادس عشر على هذا القطر شبي من البحر وجمع بين سكانه والدولة العثمانية من وحدة الدين وروابط الخلافة الإسلامية العامة ، ولم يلبث أن هامت فيه حكومة تركية ارتبطت بالدولة المركزية بوطء حفيف من السابعة نظراً لبعدها وبها وبها العاصمة وعدا مع الزمان إسماء وفي صدق شمول الخلافة التي تتسم بها هذه الدولة .

وهكذا كانت الجزائر مستقلة استقلالاً تاماً ، وكان رؤساء الدولة الذين يتلقون لقب « الذي » يتولون الى العصر التركي الذي استعرب ونظم ، وكان ما اسطول قوي بلغ سمه المصلحة « أربعين مدفعاً » ( ٧٢ ) والمصلحة « عشرين مدفعاً » ( ١١٠ ) ، وكان عدد جيش الاسطول ثلاثين الفاً ، وكل هذا قبل الثورة الاخرسية في « واسط » قرب الدمام عشر ، وكانت للدولة بقوة هذا الاسطول صولة في البحر الاسف عادت عليها وعلى عدوها بالبروات الطائفة

وهذا كانت الجزائر بحريتها وثرواتها وموقعها تحرك مطامع الدول الأوروبية والبحرية ، وقد تحرش بها أكثر من دولة وأكثر من مرة هم تنزل منها مالا .

ولقد انكسر الاسطول الاسف مرة تماماً أشع كسرة وعم الحزائريون كل ما ألت الحلة الاسف العارفة من سلاح وعناد ومؤن ، وأعد الاسف الكرة دعوا بعض مصر . ولقد هدمت أساطيل الدول الأوروبية مدينة الجزائر أكثر من مرة دون جدوى ، حيث كانت من أعظم مدن البحر المتوسط حصانة ان لم

تكن أحصيا ، وفيها من المدافع الضخمة ما يفوق في رمية وقوة مدفع تلك  
الأساطيل

وفي ذات ثورة فرنسا الكبرى وثأب الدول الأوروبية علب مدت الجزائر  
يد العون اليها بالتمويل ، حيث سمحت لها شراء لبحر وفرصتها بعض المال دون  
فائدة برغم مساهمي الانكليز في صدها عن ذلك ، كما دوت في امددها ، امكنها  
من مواد ووسائل نقل ومواش ، جعل فاليون أيام عهد قسطنطين يرحي شكر  
فرنسا الحار اليها ، وفي سنة ١٧٩٥ اعتدت سفينة اسبانية على سفينة فرنسية  
وأمرتها على مقربة من الجزائر فسير الداي بعض سفنه وفك سر السفينة الاخرية  
واسترد ما سلبه الاسبان منها ، ولقد كانت الصلات ودية بين فرنسا وجزائر تحت  
كان بعض وعبا هذه أيضا يد المساعدة اي تلك إن بحنها ومن ذات مسا  
أفرسه جزائري يهودي لفرنسا من فروص عديدة لمع عدة الابن اشترت من  
فرنسا القمح والمواد الغذائية الأخرى وكان ذلك مشجع الذي وكفائه ، وقد  
استغلت فرنسا هذه الصلات الودية فأثت مراكز بحرية في بعض الانحاء الساحلية  
كانت فيما بعد نقطة ارتكاز للحمي والعدوان

## - ٢ -

### السكر والخروفها الهروانية

ولقد عاملت عرب الجزائر كما يعامل الصيف اللثيم مصيغه حيث تار شرفه ،  
وطعمها فيها بدلا من شكرها ولاعتراف يحيلها - فمرسته دور اميراطورية  
فاليون ، ويستألف دور البورجويزية ثابة ونسجوع عرب من خدائد الهمة التي  
اتدنته خلال اربعين عاما حتى أحدثت تبعات للمعوز للجزائر لتستولي على ثرواتها  
ونفيراها وتكون لها منعمرة ومستعلا ، فسلطت من بعض اراضي البحرية  
التي اشنت ، وأحتسجت فرجة اشعل بعض أفسام الأسطول الجزائري في  
الحرب العتابة اليونانية التي استمدت اذواه العون فيها من جزائر كما استمدته  
من محمد علي الكبير والي مصر ، فأصدرت بعيانها لقصها بخلق فرصة مناسبة للعمل

وفي نيسان عام ١٨٢٧ حاصط الداي انقصل بلجة حادة محتجاً على عدم احابة حكومه على بعض مطالبه ورسائله فحاصه القصل باحابه بجرعة نارت عصه وجعلته يصرب وجه القصل بوجهه وبطرده من حصريه . فسارعت فرنسا الى امداد الداي بعتاد لا يتكفى ان يقطعه فاعب عليه الحرب والحصار ، واهدت تعدد حملة كبيرة للعرو . وكانت السفن الجرائرية التي محارب في مياه اليونان قد تخطمت مع ما تحطم من الاسطولين العثماني ونصري في واقعه ٧ درين ، فاصعبها ذلك امام الحملة بقويه التي اعدتهم حرب وسيرتهم في صيف عام ١٨٣٠

وكانت هذه الحملة مؤلفة من اسطول حربي عندئذ سعه ١٠٣ بحيرة سبعو ثلاثة آلاف مدفع ، ومن جيش مقابل عدده اربعون الف ، واسطول بحاري بحسن المؤن والعناد مؤلف من نحو (٤٠٠) سفينة واربعة الاف مرسين قوام في احدى سقاط الساحبه التي بعد قليلا عن الجزائر وبحصواتهم وكانوا قد اعدوها لئلا هذه المناسبة من قبل

ومن الحدير بالذكر ان الميث شول به شرو وبع الحملة بحطة حسبته ذلك على الروح التي كانت تعبر فرنسا الى المعية جاء فها جاء الى المعين الذي ستقوم به الحملة ترضية للشرف الافرنسي فيكون بمعدة على القدير لعدده المسمية كلمه وقد كان مثل هذه الروح من حملة الخوام ونقط الارسلار لاستغلاله في صلة فرنسا بلبنان وسوريا ومدتهم فيها على ما ذكرناه في سائر سابقين .

### فماح المعزوة الافرنسيه

ولقد ظن الداي ان زول الافرنسي في النقطة التي تربوا فيها بيسر له حصارهم وإبادتهم وكانت رائفاً من قدرته على ذلك ، استطاع ان يجبره من جموع غافلت بعددها جموع العدو كثيرا . ودارت وحى معركة عبيه في تاريخ ١٩ حويلان ١٨٣٠ كادت الدائرة تدور على الافرنسيين فعلا ، غير ان نفوق القادة الافرنسيه على القيادة الجرائرية صيغ على الجرائريين فرصه الموقف الذي لم يلبث ان اقتب صدمه ، فاستطاع الافرنسيون ان ينزلوا على معسكر وما فيه وأب يحطوا خط الدفاع

الأول ، وان يتقدموا نحو المعاصم وبخاصة وأهلقتها ويضيقوا الحناق عليها بالرغم من محاولات إلى حربه الخزانة لذكروا ولقد دافعوا عن القلعة حتى نفد ما عندهم من عتار وحدث القصف الأكبر من المدافع ، وحشد أشعلوا النار في بحرن البارود فدمروا بذلك أبرج حتى لا يسوق عليه الأفراسيون سلبا ، ثم تخرج الموقف فصب الأتراك من الذي مدونه الأفراسيون على الصبح فبقي هؤلاء بلا الاستسلام اضطرر لآب عروقه لم يكن تهدف إلى هدف إلى حرب بين دولتين وإنما كانت تهدف إلى سلب وسمار ، فقدم بعض عرب المدينة موافق على تسليم المعاصم واسمها حكام الدولة لحبسهم لسه لذي حبي

### معاهدة السلم

وعقدت معاهدة بذلك كان من شروطها تحرير اداي في معصرة البلاد بأمواله أو البقاء فيها في جرائه حرب ، وسمي بحرام حرية الجزية الدينية والمدينة وعدم تعرض زواجرهم وبحرهم وحصانهم وبالرغم من ذلك فإن الأفراسيون لم يسوروا حتى دحوا المعاصم من تحت أساب والهب واسمها طرمات ما اضطر كثير من السكان إلى معصرة مدسه وروى دخل البلاد وأخذ واحد الأفراسيون في حربه مدسه وكذا بحرهم وعشرين مدسوا من الفرس كانت ذهب وربعة وعشرين مبيونا فسه وما قيمته سبعة ملايين من السلع فسوروا عنها عسبة نودة .

وهذا عدد اداي بلاد مدسه مع اسرق وحاشته أي طابا ومن هذا بعد يتصل بأحصاه الانقصاص على العرب وهم فعلا بعض المحاولات كبر من مرة ولحكه أنطق فاضطر إلى نقص يسه ولا تخلف أي لا سكره حبر اسقر فسه إلى أن مدت عام ١٨٣٨ .

٣

### الحركات الماعية أثر الاستسلام

ولقد كان تصرف العرب في حسمه عند سلب كل شيء وحشيت كل الوحشة لم يروا فيه عهد ولا دمه ولا شرف ، ولم يشعروا فيه بأي عطفة من عواطف

[illegible]

و بعد از هذا انتصرف دائماً اورساً حراً اسمہ دي شاد موفف في محسن  
الوقت لاوي في سنة ١٨٣٤ بنده و بذاكر بعض مشاهدہ و قد قال  
فيما قال قد سمعت في امر ترسمه من دون محمد اي اجراء و دفع اي

١ من كتاب القصة احرث ثوبه لثورينا وم لويس



تعويض واسولتنا على منى مسجداً وهدمنا بها عشرة وحولنا بعضها الى كنائس  
ودسا القبر وبعثنا رفدت في يد شديد السك بديه . ولقد كانت مدينة الجرائر  
قبل الاحتلال محاطة بالحدائق والقصور الجميلة العجيبة وكانت صواحبها تائق صواحي  
موسلياً في جهة المظفر ، ولكن كل ذلك قد زال بعد ان اجنبت حيث حوت  
سواقيهم وهوانها ودمرت البوت والقصور والحديث حقها . حياً واقتلعت الأشجار  
وجعلت وقوداً ..

ولقد احتوى تقرير معصل لتعمل افرسي وصفاً مروغاً لبعض ما كان في مدحة  
أوقعا جيش الاحتلال في نيسان عام ١٨٣٢ في منطقة الولاية لجرد شكه في  
احتطاف افراد ينسون اى قبيلة موالدة حيث قال إن أمه فاحت القبيلة عند  
بروع الشمس فمك كل افرادها دون أن يستطع أي منهم دوعاً وقفت على  
كل حي دون تمييز بين شاب وشبح وامرأة ورجل وعد الحدود حاملين رؤوس  
الصحايا على رماحهم . أما الأعمام التي وحدوه في ساحه الماسة فقد سعت لتفصل  
الديارك ، وأما بقية لعبية وهي ملوت لمذوجين فقد عرست للبيع في سوق  
عام حيث تشاهد اسود النساء في اعاصم المبرورة التي ظلت لأكب الداية علفة  
٢ . وحيث تشاهد افراد نسب وبقايا اللحم مدلية بها . وبعد ورع حصيلة السلب  
بن اذاعين صدر بلاع يومي يوم ٨ نيسان ١٨٣٢ يبارك هذا المعاد حيث يعرب عن  
مدى الرضا البالغ ادى شعره الجوال إزاء الحرم والكفاة التي نضره جوده  
البواصل ..

## - ٤ -

### مقاومة أهل البوادر

على أن أهل القطر لم يسلموا «سلام العاشمة» وازداد عورهم من التصرفات  
الوحشية التي أحدثت انقارها الزهية بتشر فتلاً القلوب رعا ، وأحدث كل  
ناحية من أنحاء القطر نستعد لدهاع ومحضن مواقعها ونظم وسائل مقارنتها ، غير أنها  
لم تتحد تحت قيادة واحدة . فكان هذا من أسباب إحقاق حيث تمكن الافرنسيون  
من القضاء على مقاومة البواحي واحدة بعد اخرى بالمكر والفس والقوة العاشمة معاً .

## جهاد الأمير عبد القادر

وكان أهم الحركات الصالحة عند الأفريسيين حركة الأمير عبد القادر . فقد اجتمع رؤساء القبائل في الأنحاء الغربية فباعوه بيعة شرعية بالأمانة وعاهدوه على السمع والطاعة وكانت ذلك عام ١٨٣٧ ، كانت دولة في هذه الأنحاء وأحد بسعد للبحال ؛ وقد جمع القائد الأفريسي أي مائته زينا يسكن من الأنحاء الأخرى وعترف بأمره . ولقد هاجم هذا روس وحمل على استبدال القائد ووردت الحديد بسعد والأمر انهم بانضموا على دولة الأمير الفيه ، غير أن الحملة فشلت فشلاً ذريعاً وبصر الأمير عليها وأوقع فيه حبيب الخضر ، فسبوت عليه حملة أخرى نجحت في احتلال عاصمة الأمير « المعسكر » وبغدي مدينة « ماريه الكبرى » بمسان ، وكان الأمير حاح أي حرب لكر وانعز دوت معركة كبيرة ، وظل كذلك يروع الأفريسيين أي أن اضطروا أي البعاده معه عام ١٨٣٧ ولاعتراف بأمره في مقاطعه وهران مقدس اعترافه بسلطتهم على منطقتهم طرناز وغيره ، وحصل في حوزتهم وسعد للأمير بذلك فبره من يدريغ فيها لتنظيم دولته وتقريب جنده ولاسعداد للصواري . وكان الأفريسيون مشغولون في هذه الفترة في إحصاع المقاطعات التي لم تكن قد خضعت لهم بعد .

## زهاد الأمير

فما تم لهم ذلك انصرفوا أي الأمير لاصفوا الحساب معه ، ونجحت زبور من العريقين حروب ومعارك عديدة ، واتزم الأمير طريقه الكر والفر وعهد لأفريسيون إلى الدس والاعراء ونجحوا في محبت بعض القبائل عنه ، وحادن الأمير أن يجده في الارض ابرأ كشية ملحد بالاسلحهم والتسليم عند الأفريسيون سلطانها فاضطر هذا أي مع الأمير من الحار بلاه وعده لحركة مع الام والحيرة ، ومع كل هذا وبالرغم من نصيقت الأفريسيين الخدق عنه وامسلاتهم على محبته وأسرم بعض



سارلة ٢ تشرين الثاني ١٨٤٢ : ذهبت الى حيوى وأنشعلت النار في كل مكان في  
طريقي وحرقته هذه القرية الجبلية . وكان الجبال يبعو قد غادروا قبل الى مثل  
مهنتي . وكانت النيران تشتعل فوق الجبال وكنت اشاهد ألوانا من الجثث المتروكة  
على بعضها وهي تلتقي في النار . انها جثث بني نصر التي حرقها قراها ومساكنها .  
وفي بلاع ارسله هذا الجبال السامع الى قائد فصيل له يقول ان كل القبائل  
والسكان الذين لا يقبلون شروطك يجب ان يسحقوا وان ستولي على كل اموالهم  
واملاكهم وان يادوا دون تمييز بين ذكر وانثى ، من يجب ان لا يثبت الست  
حت وضع الجيش الامريسي قدمه . وفي احدى الرسائل التي ارسلها قائد هذا  
الفصيل الى جبراله . ان النساء والاطفال المختطفين وراء الاشجار كانوا يستسلمون لنا  
ونحن نقتل ونذبح واصوات المختطفين وابولولى تختطف بأصوات الحيوانات التي  
تجأر بجائهم . وفي رسالة له ثانية اراد ان يبقني بعض النساء اللاتي ستولي عليهن  
ويبادل بعضهن بالحيول وسبع بعضهن بالمراد .

وفي كتاب حيد الاسان الذي نشره الكونت دي هيس سيوت وردت  
مذكرة لصابط من صراط الحلة جاء فيها اسامى بومبلا بموداً بالاذان المصروفة  
من الاسرى ، وان هدد ما قصبا عليه منهم بخصائص البنادق وطعمات الخراب  
أكثر من أن يحصى . ومن بين هؤلاء اشخاص دلوفا على محارن للقمح وجدناها  
فارغة . أما المدن والقرى التي احتلها فقد كانت محروقة منهوبة . وقد انفت  
جميع محروقاتها كما دمر مخيلها وأشعار ممشها . وقد تم هذا دون اطلاق رصاصة  
واحدة في معركة .

ولقد كان من القطائع التي ارتكبت بأمر من الجبال رؤسو وبامر الجبال  
روهو إبادة فيبسي شمية وأولاد ريا حقا بالدعان بالرغم عس علاها الزعة هي  
الاستسلام .

### فقد الاستثمار وهدم الكيان

ومد لاحت للافريسيين بشائر نجاح حركتهم البعثة في الجزائر اضطروا حظه جعل هذا القطر مستعمرة إفريقية محرومة من أي لون من ألوان الحكم الوطني فأثروا إدارة مدنية لتنظيم مصالح الحكومة تحت إمرة البعثة العسكرية . وكان من أول ما فعلوه وضع اليد على أملاك صايط وجود الجيش الجزائري وأراضيهم في السهول الحصنة المحيطة بمدينة الجزائر وإقطاعها للمستعمرين الأفريسيين الذين صعدوا الحملة . ثم أخذوا يشجعون غيرهم على الهجرة إلى الجزائر ونقطتهم الأراضي بحافاً ، ويحثون لهم شراءها بأسعار الأتس . وكان ثمرة الفتح بالسيف والمحرقات معاً . وكان كل مستعمر بعد جديداً رديماً فيسلم له السلاح والأرض ووسائل العمل معاً ، ثم تنه مقاومة الأمير عبد القادر عام ١٨٤٧ حتى كان عدد المستعمرين مئة وعشرين ألفاً ! وقد ست السلطات فرنسية للخدمة الاحدية توجب العمل الاجباري على الجزائريين في كل مشروع عام تطله ، وبالأجرة التي تقدرها تحت طائل العقوبة على المشعين ، واعتبرت العمل في مزارع المستعمرين من المشاريع العامة فبشرت بذلك هؤلاء بالاداءة اي الأرض النجاسة اليد العاملة ارجيصة والتحكم بأجورهم تحكم السادة بالعبيد .

### النحارب الفاشلة والثورات

وفي السنة التالية لاستسلام الامير فررت الجمعية الوطنية الافريسية باعتبار الجزائر أرض افريسية وتطبيق شرائع فرنسا عيب ولكنها لم مع الحقوق السياسية إلا للافريسيين المستعمرين فقط ، وهو لا يمكن أن يدخل في منطق غير منطق الاستعمار الافريسي الذي احتفظ حطته الرعيبه . فالجزائر افريسية ولحقها الجزائريين غير افريسيين . وهذا يعني أن قرار الجمعية هو حق الجزائر ملكاً للشعب الافريسي رصاً وسكناً !! وقد ظل الجزائريون بعد هذا للقرارات تحت

كلوس الحكم العسكري الادبي ، كان مثير القنابل حساً بعد حين ، حيث  
ثارت فاشل لخرقة تم دشن ذلك سدي الشج واسمب ثورنهم مدة طويلة  
كلفت لافرس كثير من الجهد والحزن

ولقد جمع لافراطور بوسون . ثلث إلى التعيس عن العرب وتهدة  
حواطرهم . ثلث ثورات الفاشل نفسه ، وعلى دافراطور العرب كد هو امراطور  
الافراسين ، وان العرب يحس بانفسهم العرب والمناساة مودة هؤلاء ، وأصدر  
بعض الاوامر والشريعات التي تدفق مع هذه الاعلان وؤدي في قديم حكومات  
محلية وطنية ، فتدرب قارة المسعور ووجان المظنة الافراسية في الجزائر ،  
وأقاموا في سبيل تحقيق عريه الامراض العرب . وكان ان شكت الحرب  
بين فرنسا وبين عام ١٨٧٠ وان سقطت الامراض العرب . عام عهد الجمهورية الثانية ،  
وردت هذه ان تكون الجزائر دار هجرة وسماء للرحمة عن الاراس والملاوي  
فكان في كل هذه القصة على تلك يدور سفسية ، وأخذ سبل مخرجين يتدفق  
على الجزائر فقطعون الاراضي ومعنوبه كدسجون اليه من وسائل العمل بحال ،  
حتى نفذ اشقي في سبي ١٨٧٥ - ١٨٨٠ نحو مئتي مسعور ، وبحوز عدد المسعورين  
عام ١٨٨١ نصف المليون

### قانون الارهاب

وفي سنة ١٨٨١ قدمت ثورة جديدة في جنوب الجزائر . الادارات اوعظ  
لافراسين . عجبهم معمره في دية والاولا على ارضي النوار وأخذوا  
يسعون يستعمرين في ديين . ثم سوا دياراً حرّاً دية والادويين  
أناطوا الحكم به بالحكام الاداريين بحس . صاع هؤلاء ان يحكموا بالسجن لمدة  
حسن سيق على كل من يتفوق بما لا يلقى في حق عرس وحكومتها ، أو لا يبعد  
أمر الحراسة أو يتهاون فيه ، أو يسع عن سعة وسائل النقل والادوية والماء  
والوقود والسعرة التي يصعبها الحكام ، أو يسو عن قس المواليد والوفيات ، أو  
لا يحترم العادات الادارية في قس الارض اشغ ، أو يتأخر عن دفع الضرائب  
أو عن لاجانه الى دعوى المراض الافراسين ، أو يؤذي شخصاً من غير أهل

منطقه، أو يسكن في مكان غير مكان قامة بدون إذن، أو لا يسكن بدونه ومعارضة  
 بلدت ببلده، أو يزور مقاماً من مقدمات الأولياء و يقيم به بدراً بدون إذن،  
 وبشئ مسجل و زوجه أو مدرسه بدون إذن، أو لا يساعد السلطات الادارية  
 في أي شيء بطشه منه الخ فكان هذا بدون سبباً محسباً وكالوفاً معزاً فأس منه  
 انحراب الشدند و انحراب سيطر الافرنسيون في ظله على مختلف مرافق البلاد

٦

### الحكم المدني بعد الحكم العسكري

وفي واسر القرن التاسع عشر اسس عهد عهد عسكريه بعد ان دام بحو  
 ٦٠ عاماً، وقام مقامه حكم مدني افرسي، وعدا اسم « فرس الافرنسيه » يطلق  
 على الجزائر، وحار بجلها في الثلاث واث وشيوخ يصحبهم المستعمرون فقط  
 استمراراً للجاري، والتي ما يدي بانثائه في عهد لامبراطوريه سانه من حكومات  
 محلية، وجمعت الجزائر ثلاث واث من سانه، واث سانه افريسيه  
 مصدر الحكم والسلطات حرق الوان سانه يدي غلب كعاد الشريع الجزائري  
 يصدر عن البرلمان الافرنسي، وحل من البلاد في سانه عن كل ما ينقل سلاهم  
 من مثل وحكم و شريع مع سببها افريقيه الافريسيه وعمدها منطقة افريسيه  
 وتنطق الشرائع الافريسيه عنهم فيه

وفي سنة ١٩٠٦ أعلنت حرب فحن الدس عن ادوية ودي هدي في صط كاهه  
 الاوقاف الاسلاميه التي كانت تقوم به سانه روح الدس والقضاء الاسلامي،  
 وادحت من املاك الدولة، واثبط اداره سانه واثبط الشريع بمصلحة  
 فرسيه، واسح مع الاراضي بومعه لسعيرين سانه بعه حدي ولاجان  
 طويقة لأمسد.

وعلى ان فرنسا عادت فرت ان حرق لشسع والتدين الكبير بين سكان  
 فرسا والجزائر وحالتها لاجتماعه والنقبة امتد من سانه سح حكم الجزائر  
 حكما افريسيه، فلا لفرسا في الشريع والادارة.

## نظام الموضيرة ومضد

فقدت عام ١٩٠١ ان تجرب مع نظام الدومينيون العيصاني ، فاشيء  
للجرائر بولمان علي كما اشيء فيها مصالح وسلطات محلية متنوعة ، وجعل للعالم  
الافريسي العام مجلس خاص من سكان الجرائر الافريسيين والعرب . غير ان  
التجربة كانت ثقلبداً مسيئاً لم يود اي بيعة حاخنة ، لان الافريسيين لم يستطيعوا  
ان يصفوا فكرة التحصن من السيطرة على كل شيء ، والتعلي عن شيء من  
الصلف ، او يعمموا حق شعب الجرائر في بلاده . وظل الوالي العزم الافريسي هو  
القوة على رمام الامور صعبها وكثيرها ، ويتلقى الاوامر مباشرة من وزير  
الدخلية ، وظل مع هذا عدد غير يسير من دوائر الحكومة اسمه كالجيش والبحرية  
ومعارف والمورد تابعة للوزارة الافريسية رأساً ، وظل اكثر الوظائف الحكومية  
المهم منها والتابوي في يد الافريسيين ، ولم يكن لسكان الجرائر وخاصة العرب  
الصفة انهم لا كثوية لعظمى اي كدس واثر ايجابي في هذا الصدام الذي كان  
مفروضاً انه اشيء لهم ، وكانت رئاسة المجلس الخاص والبرلمان اهي الدين اشرك  
فيها الجرائريون افريسية مع اعتبار قراره استشارية .

## التنفيذ الامباري

وفي عام ١٩١٢ مرصت عرب اخذته لاجبرية على المسلمين ، وكان القادون  
يقضي بخدمه اخر تري المسم صعب انده اي يقضيها الافريسي دون ان يكون  
بيها اي مساواة في المراتب والامرات ، فحصل هذا خاصة مع ما كان  
من اصطد وحرمات شديدين كثير من المسلمين على الزواج من وطهم الى بلاد  
الشام وغيرها من البلاد الاسلامية .

- ٧ -

وشدت الحرب العسية رؤى فاعب الاحكام العسكرية في الجرائر واصل  
سيف لارهاب فوق الرؤوس اشدتا كان على شدة . وهذا جد من الجرائريين



ومع مليون جدي ومئة ألف عميل رسمي في جميع أوروها ومسكراتها ،  
وربما أكثر من ذلك وصاحب الحكمة "مؤقتة الباطنة على الأهلين وحظر عليهم  
الاحتكاكات وحالات واحدة من ذلك ، واشتبهت بحالة العسكرية التي كانت  
تصدر في تلك الفترة لانه لا بد من تنظيم ومخاطبة

ولقد كانت هناك هزنا الى هذا الحد من رعبهم في تلك الفترة بعد النصر ،  
وهم لم يزلوا ذلك وقد هبطت منهم مثل ما كان ، فلهذا من عتيف أحكام ذلك  
الذي لا ينبغي في رصده على حرب ، ويوسع نطاق حربه اسباب  
الاجاس منه والمخاطبة والسياسات تشكل الحجاب عنه وانهم لشؤون  
الأمن ، ويوسع نطاق العمل بعض الشيء ، مع لا يحدث من ذلك الطرر  
حين افرسهم نظره على ما روج وشبهه في ذلك ، حيث هذه المعدلات  
التي هي بدون غيره ، وصفت حدة حربه ، وحصلت شدة هي التي هي السيرة  
على شدة يكون من هي وهو ،

### صور لما كان عليه الخريف في سنة ١٩٣١

وفي يد كتاب لم يكتب اسمه واسمى ، وقد شاع في كل تر وهو مؤيد  
بالأرقام والأحداث ، ووقع صدره في سنة ١٩٣١ في عدد من عام على ابتداء  
هذا قطر حرا وبعد أربع عشرة سنة من ذلك ، حيث انبثت القعدة الى عقد  
الافرسون فيها الرجوع بهجر ، بين يديهم ، في سنة ١٩٣١ كانت بحالة  
التي والى ، والخرمات ، وليس من كان في ذلك ، في ربيع وهو  
كتاب تاريخ الخريف لمؤيد ، واشتبهت من هذا الكتاب تهور الخالة اليه  
الرغبة التي كانت عليها الخرافات في هذه الصورة

### العلم

فان العلم الذي يفتق عنه من مجرانه في تر وعت واحد للمسلمين وآخر  
للأوروبيين ، وسنة الامنة في مدرستين خمس وسبعون في سنة ، وعدد الذي هم  
في مدارس الحكومه منهم سون انه مع كتاب عدد المسلمين وذلك اكثر من

سبعة ملايين وعدد ائدي هم في سن ادراسة اكثر من مليون وبعبارة ثانية ان  
 سنه الدين هم في هذه المدارس من سن في اثنه من الدين هم في سن التعليم  
 مع ملاحظة ان هذه المدارس وسعت النصاب في التعليم بعض الشيء. وللقدرى  
 ان يستند بسنة لتعليم في هذه النواحي المرموقة ارفع مع المدارس المسماة  
 تسمى المدارس العربية فانحط العروة والدين الاسلامي فيها شئ حداثاً ومهبطاً  
 العربية صرف. هذا في حين ان عدد طلاب دارووين في مدارس الحكومية  
 الحاضرة هم ١٣٦٠٠٠ من عدد مجموعهم البالغ ٩١٣٠٠٠٠ وبنسبة ائدي هم في  
 المدارس منهم اكثر من اثنه من مجموع ائدي هم في سن تعليم. وفي  
 الخواثر عدد غير قليل من المدارس اربعة وموسعة واثني عشر، ولستى جل  
 معدده مخصص لاساء دارووين وعرب. حيث فيها شئ حداثاً وتعليم للاه  
 العربية والامة الاسلامية لا يدخل في مداهم هذه المدارس

وفي الخواثر جمعة تحوي ارفع نسب لتب والادلة وعلوم والآداب  
 وحقوق داخل معدده مخصص لاساء دارووين ومن فيها من اسماين  
 لا ٧٥ ح ١

ومسب احده في هذه المدارس في شئ حداثاً فيكون جميعه النطق بصفه  
 اسبج وروح وممكن مع ذلك من شئ حداث  
 وقد شئت مع مدارس هذه لاساء حداث بصفه النطق بصفه اسبج  
 والروح لاساء حداث بصفه النطق بصفه اسبج

ومع ذلك في عدد من المدارس دينية والاساء لاساء لاساء هي  
 لأخرى ككاد كوك بحكاه لاساء دارووين وحظ الاداء الخواثر فيها  
 قبل حداثاً او يكاد ان يكون معدوماً

وقد سمعت العرب من المتنوعة في وجه اساء المسلمين الدين بوعرب في ارتداد  
 منهن العرب في فرس وعيجه، فكان ائدي يمد بهم على هذه العراقل  
 والشرب منها معدوماً على الاصاح



الأوروبيين مما كانت عند لمسيح (١٣٨١) وقد أثارت السلطة (٩٧) مستوصفاً  
بأنه يوصف كاتباً فرنسي بقوله أنه لا يستطيع أن يصف حاله أي هم سوء  
سوء وفدانة وانعدام غاية وفقدان أبسط وسائل الاسعاف

### عظيم ملك أراضي الجزائر

وأراضي الجزائر أوسع وأخصب من بلاد مصر وأغنى من بلاد تونس  
وأكثر من بلاد المغرب على تفاوت في الخصب والصلاح . وأمالك الدولة  
والخاصة من نحو سبعة ملايين هكتار . أما أمالك  
المستعمرين فقد بلغت نحو مليون ونصف هكتار منها نحو مليون وسبعة آلاف  
ورعت عليهم دسمة بهم الاستعمار الفرنسي . وقد استتبت لأجيال طويلة . والباقي  
شروع من الأهلى مساعدة السلطان . وبعضها بحسن الاتفاق . وفيه الهكتار الذي  
في أرض المستعمر قدر خمسة وعشرين ألف هكتار . وفيه الهكتار الذي في يد  
الأهلى لا يزيد عن ثلاثة آلاف هكتار . على أن في يد الأهلى هو حدود  
الأراضي والخصب وغيرها . وعلى هذا طبع في أرض المستعمرين ثمة  
وسوء في ذلك . وفيه أراضي لا تزيد عن ثلاثة أضعاف ونصف هذه  
مداخلة . وفيه عشرين ألف هكتار . وفيه عشرين ألف هكتار . وفيه عشرين ألف هكتار .  
المستعمرين يمكن أن يفسر كثير من أراضي الدولة والبلديات من جميع  
أراضي الدولة . وفيه أراضي حدودية كثيرة من الأراضي في مبادي  
الحدود . وفيه عشرين ألف هكتار . وفيه عشرين ألف هكتار . وفيه عشرين ألف هكتار .  
الذي ذكره في سنة ١٩٣١ . وفيه عشرين ألف هكتار . وفيه عشرين ألف هكتار .  
المستعمرين مسخرة في مختلف جهات الدولة . وفيه عشرين ألف هكتار . وفيه عشرين ألف هكتار .  
والزراعة . وفيه عشرين ألف هكتار . وفيه عشرين ألف هكتار . وفيه عشرين ألف هكتار .  
قد شد كثير من

(١١) في هذا المقام - جزائري في مجلس نواب - لا فرس في ٢٠ آب ١٩٤٧ تصديق ذلك  
وخطاب مقول في سنة ١٩٤٧ من هذا المجلس

## المقر المرفق

وقد أدى هذا إلى أن أصبح أغلب سكان القرى والبادية عمالاً ورعيين عند المستعمرين بل و أصبح حادتهم شبيهة بحالة عبيد الأرض في القرون الوسطى والاحيرة لا يكادون يحصلون على ما سد الرمق وستر عورة وتضع سلطات شتى العرافين في راحة من يرسل الروح في فرنسا للعمل فيهم ثم لا يقد المستعمرون اليد العاملة الرخيصة . وما يجدد الفضة عليه أن المستعمرين يعيدون في أعمالهم الزراعية على رؤوس أموال متفعة تمهيداً لمصارف والشركات والمجيبات التعاونية كما أن الآلات الحديثة تسهل كثيراً في هذه الأعمال ويكاد المسلمون أن يكونوا محرومين من كل ذلك والسود في شغلهم ، خاصة على بعضها من تشجيع الاسعفار الأوروبي وتزويده بوسيلة عبي حاد صرافات التي يجس منهم

ومن أراضي الدولة والخدمة مع حاد وصحة عباد غيرهم على الأوروبيين وقمة على خدمة حاد في الأوراس بل وسائل الاستدانة يرفع الآخرون بالمرامات والمصادرات لأنه الأساليب

## كروم

وقد كاد المستعمرون يحكمون زرع الكروم وعصيرها ، حيث كانوا يملكون في سنة ١٩٣١ نحو مئتي وثمانين ألف هكتار ، وسحروا منها ما معدده عشرة ملايين هكتار من نحو سبعمائة ألف هكتار يبقى في يد أممهم شيء من كروم السب . من كروم وثبتوا فقد كان المستعمرون يملكون في تلك السنة نحو نصفها .

## المعادن

وفي الجزائر معادن ومناجم كثيرة واسعة من فسفات وحديد وورنيك ورصاص ونحاس وورنيق وفضة وجرام وجرم وحصى وصخر هذه المعادن يحكمها في يد



واستنسبت تقريباً من الرسوم الخركية ، واحسرت اسودده السواك التجارية  
الاوروبية فعدت الجزائر سوقاً عظيمة لهذه السلع محم من ايراحه الاوروبية  
ومحكمة في هذه السوق

### الخمس

ولقد فتح البحر اوردب الخمس لدى سبيع عدم بالجمع الحقوق لافريقية  
غير انه شترت على من يرد سبيع عدم بالجمع الحقوق لافريقية في  
الأمور شترت ومدة من سبيع عدم بالجمع الحقوق لافريقية وهذا النوع  
القانون المتعلق لاسلامي فكانه عدم بالجمع الحقوق لافريقية في  
الاسواق المغربية لافريقية وعدم بالجمع الحقوق لافريقية ، ودون  
التعاقب هو صديق الامم ، الامم بالجمع الحقوق لافريقية في المغرب والمغرب  
ولاجازات الخ ، ولم يسحب من هذا شترت او قد فعله سبيع عدم بالجمع الحقوق لافريقية  
فرنسا قد هدفت في هذا الشرط اي عدم بالجمع الحقوق لافريقية ، ولم يعرف شده  
على خزانة سبيع عدم بالجمع الحقوق لافريقية ، وفي هذه عدم بالجمع الحقوق لافريقية وسوء البية  
وارواح عدم بالجمع الحقوق لافريقية ، وهذا عدم بالجمع الحقوق لافريقية ولكن روح  
الاستثمار الافريقية لم يكن ليعمل هذا

ودرغم عدم بحسره اساهون من هذا الموقوف ذهب مشدود في كل الشدود .  
ويرون في الشرط المخلع من رغبة الاسلام وكما ان العربي الجزائري كما هو كذلك  
حقيقه ولقد عدا سبيع عدم بالجمع الحقوق لافريقية الشرط واحد مع كل ما كان من شوق  
وعراء اقله حشبه كالجبهة اسودده بحث لا يظاهرهم المسلمون ولا يشتركون في  
شبيع جدارهم ولا يوقون على رفق في مقامهم ومن الظريف ان هذه العمة  
لم تسطع في الوقت نفسه ان تدمج في المجتمع لافريقي ، كما حيث من الافريقيين  
ينظرون بهم نظير من الافريقيين اسحب عنهم حساً ومركزاً ، بحيث عدم بالجمع الحقوق لافريقية  
هؤلاء يستعملون ما رت عديده لا سبيع عدم بالجمع الحقوق لافريقية

## نظام الحكم والادارة

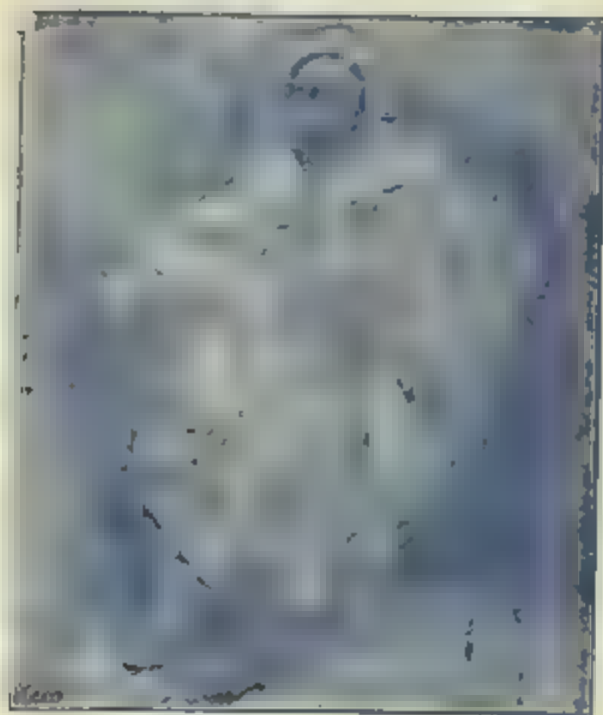
ولقد قلنا في مقدمة سابقه ان عدد دوميستون حوت تعيداً مستحاً  
 وأن الروح لأفريسيه أسسده حب هي - مدة في النظام الجديد ، كما ظل  
 الواي الدم من حبه والحكومة أفريسيه من حبه هم أصحاب ادمه عيني كل  
 صغيرة وكبيرة ده نفس ها من كتب مدى عرض صور لا كان في الجرائد سنة  
 ١٩٣١ من مجلس عثماني من قبله ونصير مدى ما كان من بسط الافريسيين في هذه  
 الخامس أي عدد فيها حقوق مسلمي مدى من بلاد

فقد كانه لو اني اقدم بحس حكومته قدس مجلس ورثه غير ان عشاء هذا المجلس هم رؤساء اصالحهم من انفسهم من جهة وفوراتهم مستشارة بالسياسة لو اني الذي هو من حاشية هذه الامم من جهة اخرى . وليس في هذا المجلس احد من المسلمين .

وهذا الكتاب مشكلات داره وسماه احمد وهو التديت العامة  
ومنه القدر في كل من العلوم الصحية والتربية والسياسة ورواها  
هذه التديت اورسول حليم وفي وسعهم كل من منجبه مؤلفه من  
لا يرضى والى ان يكون ان يزيد عن الثلث! وحق الانتعاب  
لغير الامر من منجبه منجبه منجبه هذا الحق محدود جدا. ومن  
عرات هذه عقود التديت يجمع في احوالهم منجبه ولكن هؤلاء  
لا يكون هم ان يسخروا منجبه حرا في التديت الشخصية الات هي التديت  
المؤرخة وهي منه بحكومات داره ومنجبه صلاحها ابد وعبر بدت

ورؤساقده افرسيون كذاث وهعون نيولي زنيا، ويسون مديون او متصرفين  
وهم دينة ومصارف عسكره وحتسب سكار كولا غير محدوده، وسكار اواحد  
مهم يكون حاكم زنده وهم صلب قضيه داره زحيره واحده عوجب  
القانون الارمني الذي ذكره في مرسومه وساعد ايدو لحية غلب عصاها  
افريسيون واليه هي المديون دعه، وهي حصة زنده الطوبية التي  
يعيش سكان حده معه وسكار كولا هذه التشكيلة حكومه عسكريه، حيث  
يراحها فند يودع لافريسي وساعده حبه غلب عصاها من صباط لافريسي.





الامير عبد القادر قزويني



## المجلس

وهذا المجلس يسمى المجلس العمومي في مراكز المديريات ذات حيزه تمثيلية مهمتها النظر في شؤون المديرية بحسب وعدد النواب المنتخبين فيها بالربع أما الارباع الثلاثة الاخرى فهم افرسيون يسحبهم الافريون وللمجلس أن ينتخبوا افراسيين ولا يصح العكس .

وهذا المجلس اسمه مجلس الشابات العامة وهو عبارة البرلمان الجزائري وله صلاحيات كثيرة في شؤون الضرائب واليربقة مع القيدان قراراته استشارية . ويتألف من (٦٩) عضو (٤٨) منهم افرسيون نصفهم من المندوبين ونصفهم من اعضاء المجالس البلدية والخراف والشركات اما اعضاء عدد ٢١ واحد وعشرون

وهذا المجلس آخر يسمى المجلس الاعلى وهو المجلس بالنظر في القرارات التي تصدرها المجالس البلدية اذ له مع قيدان قراراته استشارية . وعدد اعضاءه ٢٩ منهم نصفهم افرسيون وهم اعضاء مجلس الحكومة وحواد الجيش واربعة من كبار الموظفين وثلاثة من لاعبي ر ٣١ منهم من يكون مجلس الشابات البلدية ومجلس المديريات العمومية ومن مجموع اعضاء هذا المجلس عشرة مسلمون فقط، ستة منهم في مجالس مديريات وثلاثة يعيهم افراسيون .

وفي الجزائر سبع غرف تجارية . واعدادها يسحبون من شعار المسجلين . ومع ذلك فهي عديمة فائدة على عدم تدرج عدد المسجلين والمنحويين المسجلين عشر العدد اعم لكن من القصد . وهذه الغرف رابعة ، وعدد اعضاء كل غرفة (٢٢) منهم ١١٦ افرسيين ينتخبون سحب من قبل المسجلين ومنه مسلمون يعيهم الوالي تعيينا .

## الوظائف

وقد قد ان الوظائف اسمها وشؤونها محصورة في الافريين . وفي كتب لمدي اسمها الوظائف التي كان يجرى على افراسيين اذ لم يوليها والي يسمى وظائف

سبطه سرده في ميني كصداق " فساد وتصوير حالة الحرمان والاحتقار التي  
يرتكس فيها اهل هذا القطر المذكور

كاتب عام - ولاية - نائب مستشار حكيمه - مدير عام - متصرف - نائب متصرف  
مستشار متصرف - كاتب عام متصرف - مرافق او مدير أو مدير ثان بلدية  
متفرجه رئيس اول دائرة الاستاذ رئيس عرفة عليا - مستشار عدلي -  
مدعي عام - وكيل حق عام - نائب مدعي عام - نائب وكيل حق عام -  
رئيس محكمة - نائب رئيس محكمة ابتدائية - قاضي  
محقق - كاتب - قاضي صلح - نائب قاضي صلح - مدير جامعة عتبة -  
مرافق علمي - محافظ مياه - مرافق مياه - محافظ او مرافق عدل - قاضي  
عام او خاص بخبريه خزانة - مدير ديوان - مرافق ديوان - مدير تسجيل  
املاك دولة - مرافق تسجيل - مدير دفعه - مدير دائرة العدول - مرافق  
دائرة العدول - مرافق - مرافق - مدير - مدير - مرافق ادارة بريد -  
معرض بوليس - مرافق بوليس في حكمه الحديدية والمراسي ..

والذي يجري العمل عليه هو انه لا يمكن تسمية الحر نرى ان يوسف في  
الادارة خزانة او حاسب - و محمد و عمر و شويش في بوليس او  
مرافق او - و محمد و كمال صغير . وهذا عدد كبير من الافرنسيين  
بوليس هذه الوظائف . فلهذا و مرافق الذي يدوله يوسف الافرنسي اكثر من  
المرافق الذي يدوله يوسف من مرافق من رتبة فضلا عن رتبته ٣٣ في المئة  
مع علاوة لاعترا ب

### الخلاصة

والفقد في الحر نر مطم وفق اوصافه الافرنسية كما ان القبول من الفقد هي  
هوايين افرنسية ، رتبة محكمه هي ثمة افرنسية . وهذا قد شرعي اسلامي  
للتظن في شؤون من شجسته ، وكان ان احصاه وتبعه حسب السلطات  
تسقي من طرفها حتى عدد ثوب صدره عام ١٨٨٦ صفة جدد تكاد يصح

علما حيث حوّل حكم بصلح لافريسة النظر في جل الشؤون التي كانت ينظر فيها بما يتصل بالأمور الشخصية والمدنية

### الباب الرابع والستون

ولقد سارت السلطات الافريسية على خطه التعريق بين العرب والبربر منذ عهد مسكر فصدرت في عام ١٨٥٩ قانوناً بتخريب القنائل البربرية من بندق القوس الشرعي لاسلامي وتحمل دفعه لقصه حصن بسيد من العرف الجاهلي رغم ديبونه هذه القنائل بالاسلام وحصولها لعدو الشرعي حياءاً له ، ويقوم به هيئات من القنائل عرفت باسم هتات حياء ، وهذه بدت في ثورة البربر المستعصرية في البربر وسدعهم عن لاسلام ونهضتهم لشدة الشر المستعصبي الذي شجعه شجعنا عديداً من شررت مرارة في عدو وعودي بكثرة كبيرة وكما بما يعمد اليه المشرقة تلقين البربر انهم اوردون مسجون في اصولهم ، وان الحرية والاسلام اجنيان عنهم ا

ومن فعلته السلطات بسن ديث كذا من مع تد سلة للجمعيات الدينية المسيحية باسم النظر في شؤون مسجون دية وبرية في روم في احادي الاحصائيات من على تحاة وموعد بعد كات كوصد اجتماع لاسلامية التي نظرت في شؤون المذهب الدينية عام ١٩٢٧ ١٣٣٧٠١٠ فركا في حال ك عدد اسعف يريد عن صفة ملازمة اذ ك كات كخصيات الجمعيات المسيحية (٨٨٣٠٠٠) فركا وهم اذ ك كحوسنة وحسين الله وقد اسولت السلطات على الاوقف الاسلامة الو سنة القبية ودخلتها ضمن املاك الدولة .

### ٧ -

### استمرار هذه الصور الى الابد

وهذه لصور الشعة لصدمة التي كات في عام ١٩٣١ ظلت هي نقاشه يعمل لي

الآن نجد ودأب في تجويع الشعب الجزائري واقفاده وحرمانه وتجهيله وعدم كيانه ومقوماته على ما يستفاد من صرحات بعض النواب الجزائريين في مجلس النواب الفرنسي سنة ١٩٤٧ م. مشروع عدم الاتحاد الجزائري الفرنسي سدي فكرت به فرنسا مع ملاحظته ان النواب الجزائريين منهم هم من المنحصرين بالحياة الفرنسية والذين وصلوا حدتهم بحسن فهم واستيعوا ان يصوا الى مقاعد مجلسها السياسي وأمام ثلاث خطب لثلاثة منهم تحدث في حالة الجزائر الاقتصادية وثايتها في حالتها الأدبية وثالثتها في حالتها السياسية

### حساب نواب الجزائر عام ١٩٤٧

وقد جدد في الأولى التي تقدم احد مرعي في هذا مجلس يوم ٢٠ آب من عام ١٩٤٧ فيما جاء ان ما يقرب من نصف الاراضي الزراعية أي تسعة ملايين هكتار من عشرين هي ملك للدولة مستعمر تقسم العشر عن العاشر العظيم في نوع الأرض حيث تزيد نسبة اراضي مسعرون اضعاف مائة عن نسبة اراضي الجزائريين ، وهذا التصرف لعظم صبح المستعمرين هم أصحاب اجود الاراضي وحصل . وهم اصحاب المكاتب الكبيرة والمتوسطة فيها . هناك طبقة منهم كبيرة بعدد محدود متوسط ما بين ١٠٠٠٠٠ هكتار اي مئة ألف دومة . وهذا نصف منهم من متوسط ما بين ١٠٠٠٠ هكتار ، هذا في حين ان نسبة قليلة العدد من المليون متوسط ما بين ١٠٠ هكتار - ١٥٠ دومة . أما متوسط ما تملكه الجمهور الأعظم فهو هكتار واحد ولا يصلح اراضيهم على الاعلى الا لوراعه اموستة التي بطن تحت رحمة السماء في حين ان جميع الاراضي امروية والصالحة للحضرة والاشجار المنيرة في يد المستعمر .

وقد حصوا عدد ذلك مخزونات المياه ومعدات الاشغال العامة التي تدفع لكتابها ميزانية اخرى . أما البلد الدماء فيقدم الاهلي الدين كوت منهم نذك لا فطعية طبقة بعد ملايين من الدلائل . كما يجب ان يدعى حردوا من كل شيء وحرمو من كل اس ومانوا عرصة للجوع والعري والشر . فاصحوا الناس اشككة الجزائرية

فمن المسون والاربعائة الف امره الي يتكون من اخر انيون يوجد ٨٠٠ الف  
 امرة عمال كادحين منها ٧٠٠ الف أي ما يقرب من دعة ملايين منه تتكون  
 منها هذه الطبقة بعمده الزراعية وقد كانت اعليه هذه الطبقة هي صاحبه الارض  
 والشعلة . يعيش شيء من اده . وكان الاربع يتكون من يكا لصاحب الارض  
 أكثر منه اجراً . فهي اقل من مثله عم يعبر المجمع الخري في تحت صرنات هائلة  
 تعبراً كك . حتى دلت هذه الصورة الزهية هذه الصفة . وقد كانت حالة سوء العدا  
 التي احدثت العلم اثر الحرب هي احده سادة في اخر انيون فيها . وحالة امساكن  
 الي يسكن هذه الطبقة بين حد وصار بالضعف وقد مضى في الامراض بسبب  
 عو من الجوع وسوء العدا . وسكن بعضاً بها وللأسف حصة مرتفع حبيب  
 وواسع فيها

ولا يختلف سياسة الاسعار وسائعه في م في الصدع والتجارة عنها في ميدان  
 الزراعة . حيث قامت على سبب هذه الفاع والتعددية الاقتصادية .

وقد جاء في النسخة الي قد مسعود يودوم ان الاسعار الاخرى لم يقع  
 من بلادنا بالاستثمار دوم وقد د . اسلاف شعب من حارب كدث ثروت  
 الثقافية وميزات شعب الروحي بالخير في شخصه حصة كونه القرون بديدة  
 من وحدته الجغرافية والمجوعة والريحية وسبب . وليس هذا من برعه بعض  
 من فرق بين العرب والبربر من هائل شعب واحد هو شعب الخرائطي . ولقد  
 شهد الاستعمار بعض كثير في هذه هذه شخصه . كونه عن الشعب الذي علب  
 بالسلاح واستؤثر به هذه وحرمه مقومات شخصه . تسبب في حقه من عبور  
 شرقي حال من لروح ومعتقد امور كل المميزات . وواع العودية والرق

إنكم لا تجهلون الشعب الخري في هذه الاسلام ولعمرة العرس . وهذا هما  
 العصر ان الرئيسية البدان يتكون الشخصه التي تحرم هذا الاسعار . ومع ان  
 معاهدة بورد ١٨٣٠ المتقدمة من ساي و خيران دي بومون تحت احترام حرة  
 جميع السكان وديهم وملكيتهم فيها عصب بعد شهرين ثم طلب نقص . وقد وضع  
 الادارة الاستعمارية يدعا مد تلك السبب على الاملاذ ادينية . وعدت معاهد  
 والمعاهد تحت بصرها المباشر وهذا الدين الاسلامي استقلاله . من لقد حرم من

أخرى التي منحها منذ قص الدين عن الدولة الذي علمه الجمهورية الفرنسية والتي  
 يسمح بها لرجال الدين واليهودى ، أبعاد سكاية ومشاعة من هذا أنه الفئات التي  
 تؤيدها الإدارة للأدب عن الإسلام حسب على حركته لأهداف الإسلامية وإن ما  
 يعلق على مصالح الدين الإسلامي الذي بعده منذ هـ جفاف معنفي الأديان الأخرى  
 لا يزيد على تلك ما يعلق على مصالح دينها ، وكان من حوز آثار هذا العدوان  
 أن أصبح موظفو المذهب الإسلامي من عوان لا شعور الذي سدد جهده في بحرية  
 الدين الإسلامي ولغته ومعنقه ، وبما تعصب مؤسست تقدمه عديده كانت  
 تساعد على تفريق أبناء المسلمين وتعليمهم مساعدته كبرى وهكذا كان وضع  
 الاستعمار يده على أملاك لأرواف ، به سب حريق وحده ، صرخه ، وحسرة  
 موجعة تصب من الإسلامي وحده رغم منذ الأديبة الذي ما انفكت فرنسا  
 تعلقه عن دولته في كل مناسبة ، وبعد ذلك حين أمام الشيوخ بالصرامة تعصب  
 الوسائل مما كان قد من محمد المسلمين وشعروهم ، وكان مشرورون يفسون فرصه  
 الجماعات والثروات لأحد أعداء المسلمين وصنعهم على عذر ب نصير المسلمين  
 هو طرعه وحده إلى مكانها رويب الخراب في النوع الفرنسي ، وهذا  
 كان هذه عوالات لم تنجح بمحاجها المأمول فلما مرد ذلك أن قوة رروح الدليل  
 الإسلام في شوب الخرابي ، روي حوب هذه خورده ، بدوره لتصير  
 الشعب الخرابي هزلة سنة حرب مشنونة على عرويته ، وقد أصبحت المدارس  
 التي علم اللغة عربية لغة هذه ، حرب حركات شديدة صارمة ، حتى تلك  
 الكتب التي تعلق بمفهوم الإسلام في نور التفرائق حصرهم القديم ثم سم من  
 هذه الإحراجات ، ولقد كانت من حوز هذه الحرب شجوب الحصول على رخصة ،  
 ثم عسرت هذه الوحش كل معسر ، حرب ترمد على معني المعني اندرس عربية  
 معرفه اللغة الفرنسية كما اعتبرت اللغة العربية التي هي مع هذه البلاد  
 له أجنده فكان كل ذلك سبباً في إهلاك جميع المدارس والمعهد وكتيب  
 القرآنية والعربية

وعدده في نشأته إلى العهد الذي ورد دور أن الحرب التي أعلنها الاستعمار  
 الفرنسي على الشعب الخرابي تنذر في محال المسيحي اصراها في مجالس





تأسيس ما يشاؤون من الجمعيات والأحزاب وعقد الاجتماعات بما حرم منه الشعب الحر نري الله . ويستعمل الاسماء لاحتياجاتها في ممارسة سيطرته وارادته وهو ما يسميه من قبل التواضع «الأمم» والذي يكون فضلاً عن الدرك واخرى اسجون وشركة البحري ، الغلاء ، الادب ، التمتع ، نكس الثؤوت الاحدية من جيش عرمرم مستعد في كل وقت لحطام اي حكومة تقوم في الشعب ليدفع عن نفسه الأذى . وقد عرفت هذه القوة في هذه الاحيرة واستخدمت شرطه خاصة مهم مرافقة تصرفات السياسي وفي حقن التعليم يست الاسماء بنية تحبين مصه حضرة . فهو فضلاً عن عدم بدنه اي تجود أو عناية لشئ يعم من العرب يقوم بحرب - فرد - مسيرة - هذه التعميم نري وحطه الدائمة في التعليم الافرنسي العرب هي حبيهم في حذرة الالاسية وفيه كل العقبات أمام ما يندفع .. وقد حذر في - ن - رئيس الجمع الممي الحر نري الافرنسي سنة ١٩٤٤ ان مجموع الاطفال النعميين الذين هم في سن التعميم يبلغ مليوناً واربعمائة ولا يلقى منهم التعميم الافرنسي غير منه الف ، وأن عدد الاطفال لاوروبيين الذين هم في مدارس صعب عدد اربعة ملايين مع ان عدد اميلين أكثر من عدد الاوروبيين سبع مرات . وقد بقي بعدة نري ان الاطفال العرب الذين يتبعون التعميم أقل من سنة لاطفال لاوروبيين بأربع عشرة مرة . ويحدث من احيائية لتعميم العرب (٨٨) مليوناً سيما بتصرف على مدارس لاوروبيين منهم (١٣٣٩) مليوناً .. ولاستعمار يندفج حبه في حذر هذه العرب مستويهم على ذلك - جداً - فيقال انه بعد هذه المدة قد تأسست اميل - ما التعميم الذي والعالي هيكاذ يكون محروفاً على الجزائريين بحري مصد . فهي حاضره الحرش اربعة آلاف طالب ليس منهم من العرب الا منه والاف ، من بين المستعمرين . وليس من جزائري يستطيع ان يسب اي مدارس مهية والعلمية العسة ، فجميع طلاب هذه المدارس من اولئك الابناء . وكل ما حدث بعض مدارس مهية ابتدائية تعلم بها مادي آونة للعداده والمجرد يستطيع ان يندفج به المستعمر (١)

(۱) بلاحد مصداق بقول ما انصهرت في كبر عام ۱۹۳۱ وحي لا رغام عند علي ما هي عليه بعد مصي اكثر من خمس عشرة سنة وما كان بدوه للشمس على اهل البيت - فكذلك الاراسي

## المصال الوطني رعاية المصالي

ومع ان أحداث عد غلبت فعلا من كايوس لارديت بعد سنة ١٩٣١ وسمعت في وقت ما للحرثيين تشكيل جماعات هبة ينشد في صلب حقوق المسلمين وشؤونهم ، وأن هؤلاء صاروا الى لاسماع من المرحضة وشاروا بعض الجمعيات ، وأخذوا يرفعون صوات شكوى من حدود القوانين وساسة التجهيل والافتقار والحرمان من كل مشاركة بحده في حكم ولادته ومن سمرار يندفن المهاجرين ويوطئهم في الأراضي الحدود لاسواق غلبه من أموال لدولة ونصيب المستعمرين في كل شيء ، والسير بخصوات و... في سدين صبح الدعة الحربية الوطنية الاسلامية عن الجزائر صبح ، و... صبح عن هذا ودخله بحقيق عام ١٩٣٢ لدرس الاوضاع فلب كل اسباب الشكوى فيما قدمه من ردم وتقرير وشاهدته من وقائع ، من السنة هجيرة برجمة سبب في لاسسور الدعة سبب ربحال الاستعمار في فرنسا والجزائر دون ما... وشكوى ولوقع اثنى المير على ما هو ثابت من صرعات واپ جزائر التي... من ما... آما ، فكان هذا بما دفع لوطس الدين كوتو... لومي ، وسمي رعاية رعيهم بكثير المصالي خطورة حريته وصرجه صبح ان يكون موقفاً حاسماً من مواقف النضال الوطني السبابي صريح ، وعلان ولادة حركة حربية لعموم في الجزائر

## اعلانه بيان الاستقلال وانه

كدت كل ما... فرنسا... وطلب بها حفظه في الجزائر حيث عقد مؤتمر عربي في سنة ١٩٣٧ سببه اصحاب نشاء والكلمة والبرود من رجال المسلمين وشامه اقرره بانه اعلان لجزائر وصد فرنسا مسعلا وصلاح كل ما فرصته فرنسا من ظمة ودوايين وجهر حكومي وفرنسا الجزائر ، و... مع ذلك بيان قوي من الافرنسيين هرا غسماً وحلهم من حقوقهم وتقوموت بحركة اهداب واسعة

وعنه حيث أعلنوا لأحكام العسكرية واعتقوا برعاه الوطنيين ومثت من  
بارون وحكموا على بعضهم بأحكام قسية، وغير بعضهم إلى أسرى الصخراوييه .  
وكان لحركة لأرهاب هذه رد فعل شديد ظهر في المظاهرات والصحة والاشتبكات  
الدائمة بما اضطرت السلطات إلى تعقيب عوائلها والعمل على تهدئة الأفكار ولا سيما  
أن حالة أوروبا قد كانت تسير من ميه إلى أسوأ .

### الجزائر في الحرب الثانية

ومثلت أوروبا العالمية الثانية بعد فترتين فاعلمت فرنسا فرصة لفرص وقناة  
عسكرية أرهاية شديدة ، وحدثت في صلب مثات الأنوف من الجزائريين الذين  
هدف لهم أن جهات أوروبا وحاربوا في صفوف فرنسا وأقاموا دعوتهم في سبيل  
الدفع على ولا انهمرت حرب الأمم ورفضت تحت سياش عراة الأدب كانت الجزائر  
منها حركة تحرير التي رفع يواها دعوتهم باسم حرب الحرية ، واستغنتها هذه  
الحركة في صراعها من مؤهولة ، وبدلاً من أن تحفر هذا الأمر تسعى على الاعتراف  
بمحيط الجزائر ورده عنها رداً كرمياً ، شدد حرصهم على التمسك فاحسوا يرددون  
بعضه الاتحاد الأفريقي في تهدد أي صبح فصار العرب العربي من كتابها القومي  
العربي أبدياً

### استئناف النضال الوطني

عادت حركة وطنية في الشاط ٢٠ على أن من سنة مؤتمر عام ١٩٣٧  
وبرعاية اتحادى وأحدثت الروح نقوى ومستشر . وه كذا الحرب العالمية الثانية تضع  
أرواحهم في زرع حتى عادت حركة النضال إلى قوتها منذ وائل عام ١٩٤٥ ،  
وأحدثت موجات الاحتجاج بماتى والرعماء الوطنيين بدعون إلى الجهاد في سبيل  
الحركة والاستقلال والنهضة من يثر فرنسا والاندق نقاولة لحركة العربية  
العامية ، وأحدثت البلاد العربية يردد هذه حركة وتؤيد الجزائريين والعرب العربي  
عمه في نصاله ومطلبه ؛ وكان هيم الجامعة العربية واشتداد قوة الحركة العربية

في ظروف قيامها بما ساعد على هذا التردد وأحدث أثراً في اشتداد ساعد العرب وحركته .

### الاشهاد التوري

ومحمت عرب واشدت في المطاردة والكيب قاذى ذلك الى انعار شديد في مناطق فسطية وسطية وعبر حيث كانت اشتباكات دموية حطيرة اشتراك فيها الأثرف وبتت عليها علامتورة لاهة واسعه المدى به وقد عمدت فرنسا الى ما اعتادته من قوة القمع والسكيل فقصفت مناطق الثورة بالطائرات والمدافع ودمرت عدداً كبيراً من القرى والأحياء وذهب ضحية هذا القمع القامي أرواح آلاف من الجزائريين فدمهم الأحباء انهم لمسة لوطمة يتوارح بين الثلاثين والخمسين وقد اعترفت السلطة الافرنسية بضمه آلاف من القتلى والجرحى وتدمير اروعى قرية كتيبة له

على انما شط الجزائر الذي لم يحمى وشعبهم ادققة لم تطمى وتصيبهم إزداد شدة على شاة الارغم بم تركه مرحا في قمع ونسكن مالا يكاد يصدق من دون القوة والحقس والاسلاح من شعور الاسبية وبرقه والحق والمطلق بما عاب شتأ منه سورما وسن على م ذكرناه في الفصول السابقة . وهكذا يصح ان يقال انه بدأ في الجزائر عد جديد للصلال القومي العربي ضد العدوان والعمي والحدود وسوء تقصد الذي تعرض له وتعرضت له الحركة العربية فيها بالتيعة من فرنسا ، وعدا للجزائر مطب قومي عربي وشعار قومي هو التحرر من دنقة فرنسا والاشتماع بالاستقلال والحرية وشعبه والالتحاق بالحركة العربية العامة والاندماج في اهدافها ، وسرت هذه الروح الى مختلف طلقت لمسين حتى للدين بحسوا بالخدمة الافرنسية ودمجوا في خدمة لافرنسية الياسة قليلا او كثيرا حيث رأب نوحهم في الولاء لافرنسي يرسوب نبت الصرحت بدارنة مددة بحكم فرنسا وعندها وظلمها وسوء قصدها نحو عروبة الجزائر ومعوماتها الروحية ومصالحها الاقتصادية وكبتها القومي .

## صرحة نائب جرائري آخر بضرر الحركة النضالية هي حركة استقلالية عربية

ولقد جاء بعد قوباً صارحاً في خطاب الذي ألقاه في كور الامم دعوى النائب الجرائري في مجلس شورى في ٣٠ آب ١٩٤٧ كسبه للصرحات التي ارسلها وملاؤه ثلاثة عشر فص مشروع الاتحاد الافريقي عبره عن مدى الحركة لصالية وعالم الصريحه وشدة صلب الحركة العربية افهمه حيث هي قائلة :

ان احواء الذين سفوه في الكلام قد بدوا مثله لاسمهم في بلادهم المنكوبة من كبريت حقيق من مختلف سواحلي ، غير انه من الخطأ الجسيم أن يظن أحد ان رغبة الشعب الجرائري في الاستقلال قد تمتعت من مثل هذا الاستمرار في مهمة الماد ، بل ان معنى ذلك ان كسبه له الرجوع في الميدان المادي وتحسين من حوائجنا مستوى اعادة للشعب الجرائري لكان كاداً ، فمن نظره بحاسنة من تصاع شجوعه وسادته ونفوسه ، فلا يجوز ان يحسن احد صواب ذلك ، ولو قد كان ذلك من عطف امعرب في ماله ، ومنهموها الجرائري ، ولو قد كان ذلك من جميع الامم التي ربحها في امة الاسم ، اصعبت حقائق قديمة ، وبوهدت في الشعب الجرائري في رغبة هذا الاسم ، بل يمكن سمعاً في عهده الاسم الذي قد اصبح يقبل اسم الجرائري في دول الشعوب ثقافة واحوا صفة ، واكثره رجاء في كل من يعرف شيئاً من صفة المستعبد في حسن اسعده سقلا ، وبيده الرجوان لا يسوي في شعب جرائري مة بدجا وان كان داسيدة ، وان عدوان عام ١٨٣٠ هو الذي افقده سيادته ان هالك ملا في ساس هذه الحقيقة ، يسكر من حركات تلك الجرائري حرة لا ينهر من حركتها ونها مجموعة راء من الجمهورية لآخره ، غير انه هذه دعاو من حركته و قد تقوم على اساس ، وهي داء و تحذسكم جميع الحقائق التاريخية والحجوة والخسنة في لا تحسن في راء . فقد كان جرائري مقلداً مسقلا دت سيادة بكم شعب جرائري ، خصائصه وبقائه العموم ، وكان دون الارض ، فيها فرنسا يعرف بذلك ويعقد معها المعاهدات اسوعه وتقف من موقف السد من الداء و اعتدي عليها عام ١٨٣٠ كما يجب كد حاً شديدة داء نحو ثلاثين سنة

وقد تمت من الصلح ما يقرب من المليون في المعركة وقد كان الولي الكثرة  
ولم يبق القوة قد جعل مصر الحرب صدها وليس معنى هذا ان حق في الاستقلال  
قد سقط ويصل وان ذلك قد عصى فرحا اخيرا من اعني ان الجزائر ارض  
افريقية وليت فكر في فرض اي نظام شاء عليه وليس من فرق بين الجزائر  
وبد اي امه عراة هي راحة من عند كدولوت وشكوتة وحدهم فيهم  
هذا العرو شي من حقهم الامر وهو هو الاستقلال والحق بعدوانه  
الامم والامر بالله البحر وسواهم في دولة حاصصة صدهم في حرب  
حسرة ولكن لا يمكن ان يكون له ذلك حبه هي  
سيادته لا يسترجع حرب من حده وعرواى كانه ولا يحده  
ادى شتى في رتبته من الاختصاص في حق شخصها ومن  
نصيبها في حدها وهذا هو السبب في من احدها كذا نحن اخيرا  
ان غلب في حق لا يعقل من كل شيء احرم هذه الشعبية وحرية ثقافتها  
عربية وخاصة حدهم سراج من ديدن قومه تيمناً مطلقاً ان الدافع لاندوات  
عام ١٨٣٠ كان سمع في اسمه والعرواى رجل الفصاحة في واحدة هذه  
هو جلاء الغرب الافرنجى عن الجزائر وهذه اراضى خصه في دولته السبع  
ومدرب اي ثقافتها من ديدن حدهم في ديدن الاسلامى وليس يرضى مطلقاً  
ان تعرض على الجزائر في حرب وعدهم وان هذه قومه اخيرا وتفرقة  
بكل قواها وان شعبهم معه هو وحده انك حق مدير مصر واحد  
عظمه الخاصة في يدوم سببه وتعتبر ان اعوانه باي حكومة ولو فرن  
بحق منه المقيم والشرائع هو عتوف منه ديدن واقع الذي يوجد لاسمها في  
بلاد حدهم مقدسة ومدة الحياه وودع من سببه عن سببه عظمه وهذه  
ما لي يحدث ان وقد حدهم هذا الشعب نحن العرب والطنس اخيرا  
مسئولية تلعب شعب افريقي وانهم جميعاً في بلادنا عتوف هذا الامر  
الواقع الذي احدهم عام ١٨٣٠ وان حدهم ديدن ولي يكون  
كذلك في يوم من الابد ولا يعترف عربا نحن في القواى من  
المشروع ما بها كان وعدهم لى ليس رى من لا يصح من كل شيء عوده  
سيادتها الوطنية إليها

والخطاب طويل قوي مدع بالخبر الدوايه والحقوقيه والمنصفه ومبلى بالتدبير  
القارص نظم حرب وعصها . وقد كان يقطع من بعض البواب الاقربيين الذين  
عناطوا عند بعض البواب الادنيه شعراء بسبل علان عرونة الخرائر  
ورقصا نظم الاتحاد ومن الضرب . لم في القبحه أنت بعض المقاطعين كانوا  
يعنون الخرائيرين محمود حسن حرب ومستعمرها في ما كان من إعماد بلادهم  
واردهاها ناسب السحير هذا به عاد السهم ونه أدى في يؤس اخر ثريين وحملهم  
وفقرهم ومرصهم و مترقاقهم من فن حرب ومستعمرها وتهدد بمسهم العربي  
والديني بالاحدام بل وعدمه فعلا في شوط بعيد



## الفصل الثاني

فرماندوس

- ١ -

### مملكة نون قبل النكبة

ومما أحدثت هذه حرب موحدة في الجزائر أحدث تفكر في القفره الثانية ،  
فماجدت انصارها الى القطر موسى اوز ، وكان موسى من اوائل القرن الثامن  
عشر تسع استقلالها في ظل دولته في اصبها الى العصر التركي الذي اسوى  
على الجزائر ونون في اوائل القرن التاسع عشر اسم دولته العثمانية وكان  
رؤساء هذه الدولة يطلقون بلف ساي والاش . وقد تمكنوا بعد فترة من الزمن  
من الانفراد في الحكم ، و دوله العثمانية وحروبهم ودمارهم ومن كان معهم  
من اهل العصر التركي ، ودمكوا في القومية بعرض النوبة

وفي اواخر القرن التاسع عشر حدث اندرس الأوروسه معروف سوس كده  
مسئلة ونشئ معها صلات عهده بحرية وسياسية ووجد امراؤه لبيرون في  
طريق اصلاح جهاز الحكم وتقوية جيش وتنظيمه وفتح البلاد اقتصادياً واجتماعياً  
وتقريباً . وقد سارت سوس في عهد اميرتو احمد شاه ومحمد شاه وصادق شاه  
خطوات حثيثة في هذا السبيل ففي عهد الأول ضم الجيش واشترى اسلحونه  
بحري وأنشأ مصانع الأسلحة والدخيرة ودار لصناعة السفن ، وفي عهد الثاني  
من دستور حديث يقوم على لمديته بتفويضاتية بحيث سجل بذلك ومنه الحكم  
الدمسوري الحديث من لدولة العثمانية والاسلامية . وكان هذا في واسط القرن  
التاسع عشر ، وفي عهد الثالث من مجلس تشريعي دول سلطات واسعة وعظم

جهاز الحكم نظماً عصرياً ومن فروعها حقوق الفلاحين ووضع مسح خاص لتوزيع الأراضي لأميوه على سكان الريف وأصلح ماله مع تعليم ، وأسست مدرسه لصداقه للعلوم والملاحة ، وأرسلت السفن لعمليه في فرنسا وإيطاليا وغيرهم ، كما استقدم جنوداً حارب وفتح رؤوس الاموال لاجل حياطة النشاط والاستثمار .

### اتفاق بين إيطاليا وفرنسا

ومع بدأت تونس حينئذ هذه حدودها على الاحتصاص ما بين فرنسا وإيطاليا بموجب حثي . وكانت رؤوس الاموال لأخيه والجنود الفرنسيين من محلات هذا السفين ومضاهيه كما كانت سب في سكة تونس للاحلال الافرنسي ، حيث احد فاصل الدول اسما فيه بعروب الامراء تشريع اصلاحية ، ويورطونهم في الاستقرار من سبيل الامم ، ويصعوب في عتق البلاد الاعلال واحداً بعد آخر . وقد أدى هذا الى فرض حرائق مرهقه للشعب مع عباثورة داخلية عبيده عام ١٨٦٤ واضطر الى عيرة "فصلت ابدى في قرون حله له دوله لموجبه الديون في ذهن ايراد عرر معدن وفي . وكانت هذه الديون سبع عام ١٨٧٠ نحو ١٢٥ مليون فرنك . ومن حينها في اعدت فرنسا على مر فق البلاد وامسارات مشرقهم ، وحالف الجمع فرنسا ككرو قنات وميراث عبيدهم شاه سكتك عبيده وموان ، ومن حينئذ بعد ان بعض عتق لاجله الدولية أو عرفتها بتعداد حروب تونس سوء ووسع الدول مسلم مقيد امورها اليها . على ان لم يترك ذلك لاددوف ، حيث حدث هي . بتروفي المساعدة على ما تريد ولا سيما ان رت فصل يطب يسمى حثي في . فسها وسال امتياز مصلحة العرق ويسكن من شراء خط حديدي من شركه انجليزية بشن كبير . ولقد كان يقع على الحدود الجزائرية بعض الاحداث المحدث لاسيما في حثت حدنامها دريعة الى بعد عربيتها وسارت الى سيج بعض هواها من ناحية هذه الحدود من جهة وينزل قوة بحرية في مينائي بيروت وصوره من جهة اخرى دون ان تغيرو احتجاجات الدي واعلانه استعدادده لدفع الضرائب وصفا الحدود ونسب اهمياً وفي تاريخ ١٢ مايس من عام ١٨٨١ حصر في في مصره في اردو وأجبر على توقيع امهدة التي يعرف ته عدة بارو

## فرض الحماية على تونس ومعاذنها وخطوات فرنسا الاولى

وقد نصت هذه المذكرة على حق فرنسا في التدخل في تونس في حالة احتلال  
ضرورياً لحفظ الأمن و من الحدود ، على أن يندرج هذا التدخل تحت سلطة  
الحماية الفرنسية ، والوقوف على هذه الحكومة بطلبها على الأمن  
وتعهدت فرنسا في حدود هذه المذكرة ، في تونس و تونس الأخرى وعلى  
تونس و رعاياها مصالح رعاياها في البلاد التونسية من قبل الحكومة و بغير  
الباقي بعدم إيراد أي تعديل صيغة مع دولة أخرى دون علم فرنسا وموافقها ،  
و لم يكن في فرنسا في هذه المذكرة من شروط وصوص نظري على  
القضاء على سلطة تونس ، بل أحترمت التي في نفس السنة على إصدار مرسوم  
باعتبار مقيم الأجنبي الذي يندرج في تونس في تونس  
و ريراً للمذكرة في تونس ، بعد مضي على توقيع هذه المذكرة على الاعتراف  
بالحماية الفرنسية والتعهد بالقيام بالاصلاحات في تونس و تونس التي ترى الحكومة  
لأفريقية في هذه المذكرة ، و يجب هذه المذكرة في حقها في تونس  
المعاهدة في تونس لا يتفق مع تونس ، و تونس في تونس و لأشهر  
الدولة في تونس و تونس ، و تونس في تونس و تونس في تونس  
العام في تونس عن الحكومة الفرنسية في تونس على ما صدره الذي من أوامر  
و مراسيم و عدم نقاد أي شيء في هذه المذكرة من دون موافقة  
و هكذا حدثت فرنسا في تونس و تونس و تونس في تونس و تونس في تونس  
و جعلت مقيم الحاكم الأعلى في تونس و تونس و تونس في تونس و تونس في تونس  
الحديد و النار .

- ٢ -

## المرحلة من الحماية

على أن تونس لم يوضح في وقتها في تونس و تونس في تونس و تونس في تونس  
الفرنسية في تونس و تونس و تونس في تونس و تونس في تونس

فشبث ثوره وعمت جميع أنحاء البلاد ، حيث كانت السجلات تتوارى وأخذت  
السلطات الأخرى تستد في قمع والتسكن وكانت معارضة طاعه استمرت بضعة  
أشهر واشتهرت القويون وسومهم راس ونقطة الصغيرة وزعوا وتقتور  
وصافى خاصة وقد منب الحاربه وسلبت وصعده وقد حوصرت الاحيرة  
حصاراً شديداً براً وبحراً ودمرت بدميراً

ومع أن القوة عشت احق في هذه بعرض التي اعدم فيها الكافي فقد ظلت  
المنطقة الجنوبية خاصة تقوى القوة العاشية وعدمه فانها الكبير على من حليته نحو  
ثلاثين عاماً أي سنة ١٩١٠ كما ان الشعب يروسي ظل يعرض رفض الحماية التي  
عرضت عليه ، القوة ويقاومها بكل وسلة استطاع اليه سبيلا من ثورات واحتجاجات  
وحركات وطنية ومواقف برديا ومثيرات قومه ، ولم يدع فرصة لمردود أن  
ينتهزها في إعلان براديه ومؤكد رفضه والسعي للتخلص من البربر الذي وضع في  
وجهه بها وطبعها واستمر في تعوق قومه ، ورغم ما عرفت اليه قوما وظلت  
تدوسه من القمع والتسكن والدمر والاضطداد والارهاق والتشريد  
وتشرع في سنن يحدح هذا الشعب العربي الاتي

### خطه الاستعمار وهدم الكيان

وبما كان يريد من شدة الكفاح ومعارضة القوم العربية أن - استهدفت  
في تونس نفس الهدف الذي استهدفت في الجزائر وهو جلبها إلى مستعمرة فرنسية  
وتدبير وجهها العربي المسبوحه ، فرنسي مسيحي ، واجبا طلب تدن جهودها  
العظيمة طيلة ائنه لطويلة التي مرت والتي عرّب من سعي عملاً في الوصول إلى  
هذا الهدف وخاصة عن طريق فتح أبواب سدوس المستعمرين ،  
وبرع زعي العرب مختلف الأديان ، فطعن بها هم ، وبهذه أسباب  
استقر رعم وتحكمهم في مختلف شؤون عصر الاضطراب والاجتماعية والسياسية  
والشرعية والتعبيرية والتدنية ، ومنذ ائنه لا يسه بحث كادت تصح لغة  
الدولة ، وبحرية اللغة العربية ، الذين الاسلامي بكل الوسائل ، وبقاء أهل تونس  
في اضرار جديدي من الجهل والفقر والمرض

الحكم بعد الحماة

ولقد كانت في موس قبل مكنه حكم دستورى ديمقراطى يقوم على اساسه  
سلطات شرعية وتعددية وفصل بين السلطات على ما ذكرنا في مطبع الفصل . فكانت من  
أول ما فعله الايريسيون اصلاح شؤون موس ، وهذا الدستور من مجلس الشريعى  
وحكم البلاد حكمى فردى ، مستديناً ، وقد ساروا بهم مباشرة فى الحكم نقل  
السلطات الى يدى السيدى ويدوه بقعود جميع هذه البد صورة لا تتحرك  
إلا بما يريدون ، سواء كان ذلك فى الشؤون شريعية أم الادارية أم المالية أم  
القضائية . وحينما بوطقت اقدامهم وانجزوا مهماتهم واثرا على  
مستشاروا خاصاً بالافريسيين ، فمضى جهود احباب الافريسيين ونداءات حكومية  
التي يسيطر عليها ، وفرضوا في حدود وحدود الحريات والامم من اجلهم وسيطرتهم  
على الشؤون الادارية والادارية والادارية . ومع انه دعى في هذا المجلس مؤخر  
عصر روسي فقد جاء هذا على مذهب ما يتكفى من لاسمير حيث جعل عدد اعضاء  
المجلس (٥٢) منهم (٣٦) من الروس وسبعون من اعضاء من افرسيين  
و (١٦) ويسيون به هم افرسيين من افرسيين ونداءات الاصوات امسكرة  
لهذا الوضع العجيب عاشوا مجلس جديد ، هم مجلس كبير ، غير انه حظ  
الأكثورية فيه للافريسيين فضلاً عن حمل فر رانه موجهة في دفعه بضم العلم وموافقة  
الحكومة الافريسية .

وعني كل حال فقد حل فيه ماء حار حار شربه حيث كان وما  
زال هو الذي يبيء امر سم ويحمل الذي على وجهه وما يوقعه الذي سم ما  
يصدره هو نصفه فوارت وروح تكون في مراء واحدة مع المر سم مع نها في  
الاصن تصوره

### الوزارة

ونفذ كان يولى السلطة التنفيذية من النكبة بحسب وزراء، فثلث السلطات يد هذا المجلس، ووضعت بحسب كل وزير مسيراً إدارياً بيده السلطة التنفيذية، وأحدثت مخصصاً مهم أمين السر العام منصباً يعين العام ويربط به المديرين لأفرسبب المذكورين، فقد تمت سر عام والمديرين هم مباشرة للسلطات التنفيذية، فعلاً بعد المقيم العام غيابه الرئيس الأعلى هذه السلطات، فضلاً عن أن كان رسمياً يشغل منصب وزير الخارجية على ما ذكرناه من. وهكذا جمع المقيم العام بيده جميع السلطات الإدارية الداخلية والخارجية، أم الوزارة التوسسون وليس هم من كل ما يجب إلا أنهم في فرنسا ويعتبر عملهم على حدة في كل شهر يدعوهم إليها المقيم العام بحسب الوزراء، وفي مواضع وفرة من قبل أمين السر العام، فضلاً عن أنها ذات صفة مستقلة. ومع أنه أفضل شيء من التعيين على غير النظام عقب الحرب الأخيرة بسببه للحركة الوطنية حيث مع مجلس الوزراء، الوزراء التوسسون من الملاحظات لا به حوسب المديرين الأفرسبب حق حضور هذا المجلس والاستشارة في تربيته، وبقي هم حقهم الأول بحيث لا أحد الأوامر والبرش التي يصدرها الوزير صفة قانونية وسببه، إلا بعد موافقتهم عليها، كما انقلب رسمهم من أمين السر العام وتحت سيطرته هذا ورعته بالمقيم العام على ما كانت عليه من قبل.

وهذا جمع في يد هذا الموصف جميع السلطات لإدارته وهو الذي يصادق على أمر سيم بعد توقيع الذي عليه ولا تعداد عد موقعه وهو الذي يصادق على جميع القرارات الصادرة من وزير الأكبر بقية الوزراء والمديرين ولا بعد إلا بعد توقيعه. وهو الذي يشرف على حياة الموصفين وعلى الضرورات العامة وهو الذي يصعب المصالح الاقتصادية ويسهر على تقديم وليس للوزراء التوسسين أن يتصلوا بالوزير الأكبر إلا عن طريقه.

وهكذا كان التعيين صور، من شدة أن سيطرته الوزارة قد تم تكن مفيدة

مخصوصة ومهمة وهي كانت معطلة بعضاً

وهي هذا هيالك إدارات تعتبر إفرسية حيث لا يوجد لها وروت كالأشغال العامة وإدارة البريد والبرق ودارة المعارف، فمؤسسا هذه المصالح وحل موظفيها فرنسيون .

وقد وضع في كل عام من دري في قصر مرآب مدني أفرنسي، وجعل لهم الأمر كله فلا بعد شيء من إجراءات ومعارات العمال التونسيين إلا بمصادقتهم ولهم نفوذ عظيم وهم مسؤولون أمام بقية العام وحده وتحتويه وفيه أشهر وأيام بحارونهم حتى لقد وقع صخرة لاوي

وقد سلحت المنطقة لحكومة من المصير عن النصف التونسيين، واعتبرت منطقة عسكرية تدبر شؤونها من جميع الجهات لادارة الشؤون لأهلها من بعدهم عام . وقد أصدر الحكم العسكري في هذه المنطقة بحكومة راضية به للسكان وأوصع العام للحكم من وراءه وسيدون مسؤولون أمام بقية العام الذي يخضع لولاية الخارجية لا . . . . . في وس كالحكم في مستعمرة إفرسية صوره تعني . . . . . اعترافاً . . . . . ولأهلها من حقوق عرض الحائط

وقد مثل دورها في المذكرات والندوات من طرف الادارة من جميع الدرجات اسبقها لأهداف مدير التوسيع في الحكم وجميعها بالصفة الإفرسية فضلاً عن الحد من الرق خش حوار من المصروفين الإفرسيين بحيث كانت أوصح نصيب مستعمرة موحدة إفرسية . وقد منع عديم في سنة ١٩٤٧ خمسة وعشرين ألفاً وهو رقم هائل لا يكاد يصدق لولا أنه مستند إلى الإحصائيات المشهورة . وتكاد وظائف التوسيع وصير على الدرجات الزاوية والدرجة ذات استثناء الوظائف الحكومية العليا لا صاحب من قسم توسيع عدداً مثل إفرات والقياد الاداريين ( الحكام الأندلسيون ) الذين حصل المراهيون والمندوبون والمستشارون الإفرسيون هم أصحاب الشا في عملهم ويتقاضى الموظفون الإفرسيون مرتبات عالية وعلاوات راسيات متنوعة ، فضلاً عن سائر منافعهم في الاتراء وعن لاهلية ونصف ، بما يقضي منه التونسيون الشكر ويما شاهدنا بعض صوره في

سوريا ولبنان ومن يحصل الحصص ان تصنع اللغة الافرنسية هي لغة التعامل  
والسجيل والمراسلات والمراجعات في دوائر الحكومة وبها يعدو مكان العربية  
فيها صيغاً او معدوم ..

### المحاكم

وقد تشبث بمحاكم افرنسية في حداثته المحاكم التوسنية، وسحب احصاءات  
واسعة، وحرم على القديس التوسني السفر في قضايا الاحزاب والافرنسيين والقضايا  
التي يكون فيها توسنيون مع الاحزاب طرقياً، كما حصر فيها حق فصل  
مصادرات المتعلقة بمخاطرات والتفكير سياسي هذه قضية عن ان المحاكم التوسنية  
نفسها قد خضعت وفي جوانب افرنسية وعهد بروسه كثير منها الى قضية افرنسيين  
وحضرت مهم ساحة الحق العام فيها في مات عام افرنسي وركلاء افرنسيين  
وتوسنيين بامورهم بآمره وكثيراً ما كانت المحاكم الافرنسية اداة رهيب على  
الحركة اقومته والاشد الياسي حيث حصر القضايا المحلة بذلك فيها  
وفصلها عن هذا فقد حوالت افرنسية حق الامر باعتقالي في شخص لمصلحة مستين  
قبلتين للجديد دون اي محكمة، وقد هذا سبب للاحكام بتدقيق الازهاب .

### الازهاب

ولقد شهِر سيف الازهاب والاذراء على الحزبات العامة بسبب من المراسيم  
والاوامر الضالمة فاصحبه العرب بمقيدة عمود شديده بجعبه معرجه لافسي العقوبات  
والاجتماعات كذلك، وقد قيدت حركته بقى التوسني في دحل بلادهم بقيود  
شديده، وقد سبب فوضى الحدمه وحداثة تحت يكون التوسني محرواً على أي  
عمل عام لعله السلطات انه كدث لآخر، شكل ادي راء ونحو طائلة  
العدوات الشديده وكثيراً ما امدت الاممات معه يعمل العام لمشاريع استعمارية  
واستعمارية ورواية بحض مسعمرين افرنسيين واصطرت التوسنيين في حدمتها



## المعمورة والأراضي

ولقد أنشأت السلطات الفرنسية في أول ما أنشأته إدارة خاصة باسم مصلحة الاستثمار والعلاحة وأنشأتها بطلب من نظام توزيع الأراضي واستثمارها، ثم حدثت بعد مبادرتها المذكورة على يده هذه المصلحة. ومن أول ما فعلته العام مشروع توزيع الأراضي الأميرية على الفلاحين الذين لا أرض لهم، والذي بدأ بتفديده قبل النكسة وانزعج ما روع منها من الفلاحين وأحدث توزيعهم على مستعمرين. وتبلغ مساحتها نحو مليون هكتار. في عشرة ملايين دوقم وسببها منحوز الأراضي الزراعية هي ثلث عشر من الأرض. ثم أصدرت بشارتها أخيراً وحده الأراضي النورية بأملاك الدولة وأحدثت معتمداً في تحديد هذه الأراضي، يدخل فيها مساحات واسعة من أملاك الأهالي المعمورة، وتقتضيها ذلك أي مستعمرين أيضاً. وسبق مساحة هذه الأراضي حدوداً من جهة الشرق ووسطاً من جهة الغرب والعمارة التي تتبع مساحتها من جهة الشمال والوسطى كما توضع في تحديد أراضي النور فدخلت مساحتها من جهة الشرق والوسطى المعمورة أيضاً. وعمدت بحراثة العمارة والآثار في استعمارها لحسن من التوجهين الفرنسيين الذين كانوا كانوا شديد "الوحدة" وهي على أساس في حين العزم على التوجه بحسب منار الخرافة والتفتيش وحده من جهة الشرق من جهة الغرب أو وضعها على مصدريه الري في منطقة الجنوب واعتبرها ملكاً للدولة ثم أحدث توجه صرفهم إلى أراضي المستعمرين في هذه المنطقة ففسدت لهم بذلك حصة مستعمرين سابقين أيضاً واسعة وأحدث أراضي الشراعية التي كان يصرف فيها الفوائد بأملاك الدولة نصاً وأحدثت بقطعها من جهة الشمال والمستعمرين، وأحدثت تحديداً والحد لكل حركة صدرت من الفوائد من أراضيهم ومورد ورفقهم، وهذه الأراضي تبلغ نحو أربعة ملايين هكتار. ثم تفرع عن أراضي الأوقاف العامة والخاصة، ففرصت على مصلحة الأوقاف أن تضع تحت تصرف مصلحة الاستثمار مساحة لا تقل عن ألفي هكتار سنوياً منذ سنة ١٨٩٨ وجمعت هذه المصلحة

حق احتداد الاراضي التي بوضع تحت تصرفها من مفسد ثم يحس بقدره صير  
افرنسي، ومنعت وقف الاراضي على مصاد اديبية وحصره بالعقارات وأصب  
بيع الاراضي الوقفية دون اعتماد شروط الوقفة. وهكذا نظمت سلسلة من  
اراضي تونس على اختلاف انواعها دون ماردع من شرف او صير او حق او  
قانون لاحلال المستعمرة الافرنسي فيها من بعد.

ولاحق تسهيل دور بيع الاراضي على المستعمرين وشتاتها شئت صدوق  
باسم صدوق لاسمear ونس ملك من مير به أندولة ومن فروض على حساب هذه  
المير به اومن الاقساط التي تسوي على الاراضي اعطاه من بيع اليه أن ثمن  
الأرض الذي كان يقدر ثلثه جزءا عن بقية ثلث عشر سنوات.

وقد بلغت مساحة الاراضي مضممة للمستعمرين حتى سنة ١٩١٤ ٧٥٧٠٠٠  
هكتار في سنة ملايين وسبعين مائة وثمان مائة ١٩١١ إلى سنة ١٩٢٨  
( ١٩٧١٦٠ هكتار ) حسب الاحصاء الرسمي. واستمرت هذه السياسة الناعية  
نفس القياس.

والأراضي المتاحة لإدراة الحروب في تونس بلغ نحو ثلاثة ملايين هكتار لم  
يبق منها في ايدي التونسيين الا مائة.

ولقد كان من نتائج هذا النهج عدم اهتمام انهم بقر من صفات الفلاحين  
وكانت فيهم البطالة والمخلف من مستوى معيشتهم وصحتهم بعدتهم سيئة وماروا  
على شفا الجماعات التي تنتشر انثى أربعين عدي ية من ذرات

- ٦ -

### المعادن

وفي تونس معادن متنوعة ومنها ما هو عي وجد النوع من حديد ورصاص  
وربك ومغنيز ونحاس ويزنك والفساد والبوس. وقد صدرت السلطات اُمسار تها  
للافرنسي مفسد بحار هذه من عذب ما صرحه ثم معج شركات الاستثمار  
المعدي مساعدات مالية من ايرابه داخها عجز مدى فضلا عن ما تسحق ياه من

مساعدات متنوعة . وقد كانت تصدرت المندسة في سنة ١٩٤٦ نصف قبيلة  
صددت تونس ولم تقن على هذه السنة عن ثمنها . وقد يسخرح من مدام تونس  
بشعر ثلاثة أربع حمولة كل : سائر النقل في تونس . وفي هذا موضح لأهمية الثروة  
المندسة التونسية المستوية

### الصاعاب

ولقد كان في تونس بعض الصاعاب الوطنية فاستندت السلطات سياسة حركية  
كادت تقضي عليها . وترضع شئ العرايين في سبيل سياسة التونسية من الآلات  
الصاعابة الحديثة . وكان من هذه السياسة : تلك الصاعاب والطلع الافريقية  
بشارت واستثاآت موزعة فعدت هي المنعككة في السوق التونسية بعمق  
استعلاياً فظبعاً ، وحيت بقوة هذه الامسرات ، الاستثاآت من المادسة الأجنبية .  
وبما يؤدي اليه السياسة الافريقية لاقتصاده احقرار مسح التونسي على حق  
مطوق ساحه الى بيع شئحه للتدور وشركات واصدور الافريقية بالأمم المتحدة  
وعدم ترك اي محام للاسراع به انتداعاً حراً .

### التجارة

ولم كانت التجارة والصناعة واردة الحاحلة المسعة في أيدي الافريسيين فقد  
صعدت السلطات إلى جمع معون اجرة على الصر تب غير المدثرة التي تجعل اكثر  
عشها المسهكون ابدى عليهم موزعون . ولقد بيعت هذه الصر تب في سنة  
١٩٤٨ ثلاثة وسبعين في المئة من مجموع ايراد الموازنة . وهكذا ضمنت جل العم  
للافريسيين وانعهم من العرم وفتحت هذا لاسدب الدعي استند ما في أيدي  
التونسيين من قبل الايراد .

### - ٧ -

### التعليم

ومع صحابه زعام بواره حدثت سنة ١٩٤٨ نحو عشرة مديرات من  
العريكات دون حظ المرافق العامة وخاصة المرافق العائدة للتونسيين صبن حداً .

ولا يحظى من اطفال العرب الذين هم في سن التعليم بمقعد في مدارس الحكومة ولا عشرهم و اقل . فهي سنة ١٩٤٧ مثلاً كان عدد هؤلاء نحو ستين الفاً في حين يقدر عدد الذين هم في سن العلم بسبعين الف ، لأعداد تومسين نحو ثلاثة ملايين ونصف هم في حين أن عدد أبناء الأوروبيين الذين هم في مدارس الحكومة المخصصة لهم كان في هذه السنة نحو ستة و خمسين ألفاً والأوروپيون يبلغون نحو ربع المليون ! وسمح لتعليم في المدارس الحكومية العربية إعراسي صرف لا يكاد يوجد فيه للعربية والذين الاسلامي مكان نشأ ، وراه فكرة عسير الروح العربي الاسلامي من تونس وجعله إفرنجياً .

وضع السلطات في العراق في سنين محولات تومسين لثلاثي الف في مصر والخطر يهددهم خاصة على سوء حالهم المذموم وضعف وسائلهم ، وفقدان ما أمكنهم إنشاء عدد محدود من المدارس الابتدائية في امدماء وبعض الكليات الأولية في القرى والوددي لا سلام لا شئت فضلاً من ذلك نقص والفقر . ومع به يوجد بعض المدارس الثانوية في تونس إلا ان حل مفعدها بمخصص للأفريقي كما ان مفعدها إفريقي ومكان العربية مفعدها صديق جداً ولولا المدرسة تصادفية شوية التي تعنى على اموا ان الوقف لا كان هذا شيب تومسي متقف بعض الشيء بثافة عربية اسلامية وليس في تونس بعدم عدل ووضوح العرب للثقافة في وجه الذين يرعون في إرساد مفعده في اوروپ . وكل ما في الامر ان السلطات تسبح بعض الشبان باسم اى اوروپ . في نطاق ضيق وشروط عسيرة .

وعنده سلطان المرافق الصحية والاجتماعية بلغة العرب لا يخرج عن هذا الاطار . بلغة مكررة بمبدو مظاهره وآثاره في انتشار امراض السل والتراحم وما ولطاه وسوء المسكن والعداء وضعف الصحة والحياه الدنية التي يربطها فيها السواد لأعظم منهم .

### التونس

وقد دفع باب المحسن للتومسين لتجريبهم اى رعبا فرحيين كوسيلة من وسائل الهدف الذي استهدفوه ، وجعلته مغزياً لماح بالامميات ومدمراً بأحرف

الشروط ، في حين حرم على الأحرار مجلس طلبة التوسيع ، حتى لقد اصدروا  
تشريع يقضي باحراق الاحزاب ايسر ولد اعدامهم في تونس من الرغوبة لتوسيع  
والخافهم طلبة الافرنسية ١

وقد شط كذلك انتشار في واحد احدى واحده فرام وديتهم كوسيلة  
اخرى من وسائل ذلك الهدف هدف تبديل وجه تونس العربي اسوأ وبسرت الوسائل  
والحماية لبعثاته ومنعت الدعات الماله تكيرة .

وقد امتثت كذا في وجه محب فاده الاخر من ومنظمهم على أساس الطوع  
والاعراض ، وكان عددها في دحين احاجه وكثيراً ما حدرت الى حزب الافرنسيين  
في اوروا ، وغيره ، واستخدمت في ذلك طلبة وديهم الاسماوية وقد جعلت  
هذه الطريقة وسيلة اخرى من وسائل ذلك هدف حيث يكاد المتحد اجاباً في  
حباته الطويلة التي يجاهد في الوسط الافرنسي و. صام الافرنسي يسي لعه وديهم  
وعاصمه ١

## ٨ -

### النهال الوطني

ولقد اتى التوسيعون كما عساه اريد من رادهم من استعمار وادلال وارهاق  
وتبديل وجه ودي ، فصار دوا من هذه النكهة افقون موهف مساوي المناحل  
ويقومون بطرقات الوطنية ، وقد ذكرنا ان كان من ثورات عسفه في  
السنة الاولى من الاحتلال ، وما كان من ثورة ان حسمه التي امتدت ثلاثين عاماً في  
المنطقة الجنوبية وم تفرق ، الا في سنة ١٩١٠

### زعامة علي باش

ولقد احدث حركة المقاومة و صام تدخل في نطاق التنظيم الوطني مندده  
القرن الحالى ، وكان من اول من بنوا زعامة الحركة الوطنية لرعيم علي باش . ومن

بر و قدم حوادث هذه الحركة منذ هرب عام ١٩١١ وما كان قسم من اشتكاكات  
دموية بين طاعين وهوى الاصلاح من اذبحاح على علف السطت الافرسية .  
وقد أغلب السطت الافرسية عذسب الأحكام العسكرية التي طلب البلاد عى  
كأوسب إحدى عشرة سنة ، واصطر الرعيم و كثر من حاره اى انفراد الى خارج  
البلاد وحاصه اى لأسانه فحدثت السطت امر عمنهم من العودة الى وطنهم  
وفي اثناء الحرب العامة الارف اعقل اكثر من بقي من رجال الحركة او  
اندى عوى اليهم ومع ذلك فقد ثار سكان الجنوب ثارة عام ١٩١٥ وحاصه قبائل  
بني دود عسة امتزرت سبب وكلفت الافرسية كثير من الجهد والخسائر  
والصغار .

### الحزب الحر الدستوري وزعمائه النعالي

رعت هذه الحرب العالمية ثا الحرب الحر الدستوري و حطع مدته بالحركة  
الوطنية ، وأحد يشط في سس سبعين صفوف الويس ووجيهم بحر عاه الحرب  
وهي العامة الخمة والسعادة السادة وعن انضم الى الحزب الامير محمد المنصف الذي  
وفى العرش وكان ولأ لعهد واحد الرعم شعبي وعيره بمن كانوا في خارج بوس  
بشطون وبقدون العرائس مؤثر الخلع وشون الدارة الى قصه بوس ويلعبون  
اليها الاظهار وينشرون الرسائل الخ .

ولقد صاف حكومة افرسية درع الرعم النعالي وعقسه في باريس وارسلته  
الى بوس عجاكة سبه النمر مع الاعداء ، فثار هذا العمل هباح الشعب ، ونظام  
الحطوب عى اضطرت السلطات الى اطلاق مراح الرعم ، وحيشة تولي نفسه قيادة  
حركة الحرب التي اجدت بقوى وعة وتندد بالعداء عام

وشجع الذي محمد الناصر فاجد يؤيد مطالب الشعب ويهدد بالتخلي عن العرش إذا  
لم يستع فرسها ، وبورث الحالة منه ومن المقيم العام من ارسل هذا قوة  
حاصرت القصر وكان ذلك عام ١٩٢٢ فاح الشعب بصف وفام عظهرات عامة في  
كافة مدن البوسية حتى اوشك الحان بقلب اى ثورة عاصفه فاضطرت السلطات  
ثابة الى التسكوص والبهانة ، وقطعت وعود صريحة بآجاء المطالب الوطنية . وقد



هذه المحولة وعاصده الشعب فصرح بما في شايخ عرس احفظ وحدث في  
 دهن انتجسي في معار نسبي، وادي ابروف او اشكات عديده محب كذلك  
 في الحركة الوطنية روحاً وموتة حتى ان السلطات اضطرت الى اثناء مقابر حاصه  
 بالمتجسين بما عد تصراً عظيماً للحركة الوطنية وكما من اثر الضغط الروحي العام  
 ان احد المتحسين يطالبون بالعودة في نوسيههم .

## ٩

### الجنائ افومي واثره

وقد أعيد نظم الحرب لخر لندسوري من حدود وعقد الفخوب زمره مؤتمراً  
 في عام ١٩٣٣ وضعوا فيه ميثاقاً قومياً يضمن تحرير البلاد من الأفرسيين  
 وسعلاها استقلالاً تاماً، وصار هذا الميثاق هو شعار الحركة الوطنية منذ  
 سارعت السلطات إلى حل الحرب، غير ان نوصيه لم يهرموا فعمدوا مؤتمراً ثانياً  
 عام ١٩٣٥ وخرجوا منه بتنظيم حربي جديد يقوم على مس شعبه وشطوا في عقد  
 لاجتماع عامه والصوف في عدد وعري ورودي وفدحاه في هذه  
 الظروف مقيم، فرسعي عم فحور بحري شعبه من استعداد للتوسعه على  
 الحركات ولكن الحرب من ممكن ان يقدري فهم يثبت المقيم بعام ساكن  
 على غيبه وسار في مساهمة متدهده ٥٠٠٠٠ فرد انقضاء على الحركة الوطنية،  
 فاعتقل أبرز اعضائها وهددهم بمعاملة الجويه، وثار هذا على الشعب  
 وحمت الاضطرابات البلاد

### الفتح والتمثال الري

واعلى لاصرب وحدثت اشكات دموة . وركنت السلطات وأسمها  
 فاشتدت في القمع والاضطهاد ولا يهاب فكاتب عمة فاسة اتمرت بحوسين  
 دون انقصح فلما أخذ الحوادث في زلجهم بسبب قتمر موسوليني استبدل المقيم العام،



وضع الجديد أي الضعيف فخلق مراح العقليين ووضع على الناس في الحرب؛  
 فتسكن حرب من استكنه بغير صفوة في هذه بصره؛ وبشرت شعبه  
 سرعه كبيرة في مختلف هذه بلاد، ورافقه حركة تشكيلات الكثافة والبقايات  
 تحت لواء الحرب، فاصبح الشعب جميعه تقريباً مكملاً في تشكيلات الحرب.  
 ومحدث حرب، أي سنة السبعين فأنست احد ورواها لدرس الحلة وأعلن صرودة  
 إصلاح الاداره؛ ولكن الوعد صر حبر على ورق وظلت الفاقة تسيطر وفق المنهج  
 الاستعماري المرسوم، فبدأ الحرب في مؤتمر ثالث عام ١٩٣٧ فقرر فيه خطة  
 المقومة والعمد؛ فبدأت حرب انفراد بالقمع والتكثير واخذت تعقل رجال  
 الحرب انه تحولوا لهم ومع الاحتمالات معه، فبدأت ان صدام ثم ان اشت كانت  
 دامية واسمه ابدى عام ١٩٣٨، ورواها صدامات معه صهرت مع قوة الحرب  
 وشدت الضغوط في جمع وبطردة ولاعتفالات، واعلمت الأحكام العربية  
 وعصب الشعوب وانصهرت، وبسببها وأبشر حشر بعث فساد في البلاد،  
 ويعني على الناس في الشوارع ويسبب حرمان السيوت غير انه لم يكن  
 ببعض هذه المرة على الحركة التي شلت جميع الصفات وقويت شعبياً، فاستمر  
 للكفاح وأخذ يصطليح يصعبه عندهم يعرف من هذا، وكان يرداه فوه كذا  
 اردت السلطات أنصف بالخش، وكانت اضطرابات ووقائع دموية شديدة  
 بالرغم من الأحكام العسكرية واعمال الأتوف وسمرانه من تسكين والاهب  
 وقد جهد من استطاع النجاة من وجه الحرب في السطيم سري وبشر  
 الاداعات السرية لادكاه الروح انوصب، وكان ضحايا قويا وثقت على جميع  
 القائمين به وبواعثهم، وارسلت حرب لجنة تحقيق بنائه بخدمته ومرد بلاد  
 بطلب اطلاق مراح، بمقتضى وتحقيق عدل الشعب. وقد استمرت هذه الحركة  
 القوية التي بدأت قبل الحرب العظمى الثانية بالرغم من اعلان الحرب

### بعد افريل فرنسا

ولما اهارت حرب جميع عمده ان السبابة والمبادرة بعض شيء فتعفن الناس

الصعداء ورأى الوطنيين في الوقت قد حان إعلان طلائ الحركة والمبادئ المستقلة تونس . وهدم الحبيب ثامر الذي تولى الخطر سري أثناء موجة الارهاب الشديدة عريضه للناس يطالب فيه بإعلان سقوط الحكم وإصلاح سراج المعتقلين في البلاد وفي فرنسا كما هب عرائض بمائة مائة بحلف الطائفت وحملت وفودهم ، فاعتقلت السلطات بوفود قبل مقابليهم الذي وجدوا حالة التروث ومدت حركة تحريرية وثورية قوية ، فاعتقلت هبة الحرب فدمت مقام هبة فاعتقلت فقام مقام حياة نالته وظلت الحركة نشيطة والاضطرابات مستمرة .

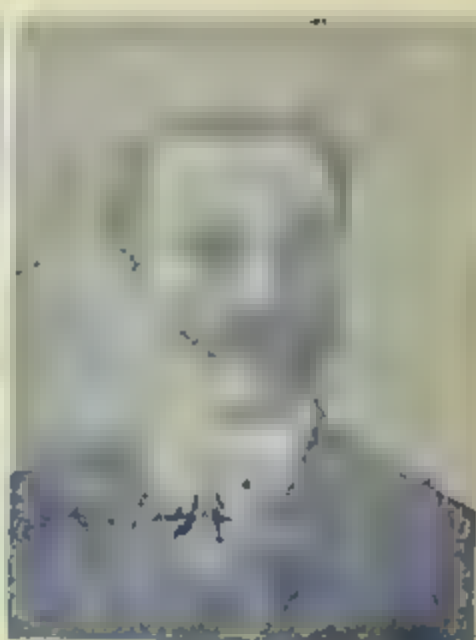
## - ٩ -

وفي سنة ١٩٤٢ دعى العرش محمد بن محمد الذي هو من أعضاء الحرب الدستوري فتعززت الحركة الوطنية كثيراً وقد قدم إلى حكومة قبلي طلباً باحترام السيادة التونسية وإحياء دعوات الشعب التي كانت صوته ترتفع بمصلحة بها هو عده بالأحرار والحرية وكان هناك من ساء بسبب المصلحة والبركات في هذه السنة حينئذ المحور في تونس بعدة المدة مشيبي ، وقد لمعت في بحركة فرد ، وتمكنوا من فتح باب السجن ولكنهم لم ينجحوا في حرركهم وقد سارت السلطات لموقف فاعتقلت سراجهم كما اعتقلت سراج المعتقلين في غرب ومنعهم حرية الاعتقاد ، ودمت بعضهم إلى الاعتداء والمالبس ، وكانت فرصة عصبية للحركة الوطنية في داخل البلاد وخارجها ازدادت فيها قوة ونشاطاً وأملاً وإطلافاً وتصمماً وحسناً الذي لم يحظر أي تحقيق لمطالب القومية بعنه ، ولكن الخطوة عمقت باحتلال الحفء تونس وصيرورتها مديناً من مبادئ الحرب بين الحلفاء والمحور .

ووجدت السلطات لأفريقية يدعونه التي ردت تحت جناح الحفء والتي سميت نفسها بعرقا حرة كدياً ودياً تعرضه مباحة لتقصه على الحركة الوطنية فعملت الذي بعنه ودمت بحركة جمع إجمعي في كافة أنحاء القطر ، وأعدمت المئات بدون محاكمة كما نقت بالوف في عيهب السجون والمعتقلات النائية للاوهاب وإثارة الرعب



عمد التحرير النعدي الرعم التوسي



هي ناش رعيم التوسي



أحب اودهيه رعم لحرب لندسوري التوسي





## الفصل الثالث

### فرما و مراکش

- ١ -

#### مادة مراکش قبل الفكية

ومدة ثلاث سنوات فرما و مراکش بحكمه بموجب شروط إلى معكبر الحدي في الفقرة  
الثالثة أي، تحت هذه المقاتلة تراش التي كانت بحرك مطهرم قديماً لتتم بذلك  
بحكم المدة التي اعترفت على عن اقدار بحرك العربي بحكمه ، وفلسه جميعاً في  
مستمرات فرما و .

وعداً تحت ميثاقه ، اكش و المغرب و احسن و احسن ، العربية  
الفترة اذوار خصمه في ، مع ادمه و احسنه و احسنه و احسنه على بحكم  
الأدوار ، و مع ادم بحكمه اذوار و الأندلس و أطراف أوروبا العربية ،  
و في واسط افرقه بحكمه احسن و احسنه العربي في اسبانيا بالدم الجديداً  
بعداً حيث يعود كبر الفصل ان ادم ، التي و احسن في القرون الوسطى في  
بقائه ذلك الحظان بحكمه فرما و .

ومدة ثلاثة و اذ قامت مع ادمه العربية الشريعة التي ما تزال سلاتها قترع  
على عرشه و اذ قامت مع ادمه في مراکش في عهد هذه الدولة بين بيسر والعصر  
والقوة والاحسن ، واستطاع بعض سلاطينها ان يجعلوا الدولة في بعض الظروف  
قوية بحكمه احسن بحكمه و اذ ، و ان بقوا من مطمع ادمه مع ادمه موقف  
الاباء والنضال الجدي

تفاضل فرقا و امایا و مطامعها

غير انها كانت بمثابة حروف غير وجملة اخرى من تلك التي يقوم فيها  
من هي فائتية من ان لآخر من حيث هي جلد التي كانت تحدث الجماعات المسدة،  
وكان الضامون يقتسمون المصير الذي يحد، وكانت اسب وفرنسا وسوع  
خاص اكثر الدول حيث تطمع في هذه المساحة واسعة، وان اثرها توسعا  
للعرض ووثق للفترة ونحو ذلك الذي رتبته سابقا فيما سبق علمنا وقد استطاع  
الأولى في بعض ظروف خدمت ان يسوي على عتق امراكر والشواطي - شامية  
الوقفة على البحر الاطالطي، وكانت هذه هي التي ان حال سرور وميد سباروس  
الدولة العلوية لم يكن يسمح في حاله من جمع ما في يد

ولقد مر بين الحين والآخر - درس ووصفها - على مر الشهور ثم ما  
 ١٨٨٢ ١٩١٢ م برقصه في عهد الملك عبد العزيز ورحل المرحوم بسعد علة ٢  
 وكان السامع والمحدث والشاهد في ذلك من ذوي الأورمة الكثرى على  
 الشرق لأوسع وجهه في عهد الملك عبد العزيز في جامع عثماني في  
 عن أوصافه في بعض

المؤتمر الدولي عام ١٨٨٠

وقد تداعى هذه الدروب كسوة من سحر والاشاد حول مراکش الى مؤتمر انعقد في مدريد عام ١٨٨٠ لسمعة ذلك المؤتمر فيه إحدى عشرة دولة اوروبية والولايات المتحدة لانه و بين هذه فرص على مراکش كثيراً من الالتزامات ومن جعل دوله ، و ان كانت تصب على الاعتراف باستقلال مراکش وغام سلطانها واحترام اراضيها ، وصعب قضية مراکش بصبغه دولة احرمت ان يدر على غير معاهمة فرنسا واسبانيا .

اصابع قرنا

والكنوز لم يصبها شيء من استعلاء تلك الأثرات الكثر من  
غيرها حيث رأت في البعده بعده، فحدث ومن عماد الاستعلاء في شكل

مئات طسه وبشيرة ، ونشبي الشركات والسوات التجارية مما كان من تلك  
الائتمات مسوغة للدول على السوء . وقد استطاعت ان تحصل على طلب من  
السلطات لعدة عسكرية لتضم الجيش ودرسه فكتاب هذه البعث وسيلة الى نفوذ  
عربا العربي والبرسي ، ثم احدث تعري بعض اصحاب الطرق الصوفية وعمل على  
كسب ولائهم وتبليهم في الخطه التي احتفظها من ما اغترمت عليه من بية  
العدو ، حيث كان للطرق الصوفية ومثحب تعمل شديرا في المواد الاعظم .

## - ٢ -

### الاقايات العربية

ولقد حرر هذا لشاط الدول ، وحرر كل من السكك و عدله والمالية  
تتصرف للسير في خطط ، وحرر اسبابا خاصة لاهارات فيه حظراً على ما  
تعدد محققه حرة ، وخطرت فرنسا الى السعي في سبل التقدم مع هذه الدول  
وتصية الخور طريق لفسها ، وسبح عن هذا السعي بزام سلسلة اعداءات سرية  
بيها وبين اعداء سبي ١٩٠١ و ١٩٠٢ وافقت فيها هذه على اطلاق يد فرنسا في  
مراكش فقبل حرم في العمل في السب ، وبسبها وبين السكك سنة ١٩٠٤ وافقت  
فيها هذه على اطلاق يد فرنسا في مراكش فقبل اطلاق يد فرنسا في مراكش ، وبسبها  
وبين اسبابه سنة ١٩٠٥ فقبلت فيها هذه عدم معارضة مشاريع فرنسا في مراكش  
مقابل اعتراف هذه بحللاتها ومراكش حص في المنطقة المراكشية الشمالية  
وتعهدتها بنسبة حدود مرضية .

### ضغط فرنسا على مراكش وأثره

و- اربع بعد ذلك الى خطوة ثالثة فقدمت مذكرة للحكومة المراكشية  
تطالب فيها بزيادة عدد أعضاء البعثة العسكرية وحصر جمع الشؤون العسكرية في  
يد هذه البعثة ، وبالسماح براحة الشؤون الادارية الخفية من قبل مراقبي فرنسا



بحجة ان من بلاد الداهي والخارجي ، يجب هماً عظم سلب مصالحها الاقتصادية والحدود المشتركة معها وبين مراكش في الجنوب والشرق ، غير انها اصطدمت بموقف سلطان مراكش الذي عرض المطالب على مجلس اعدان البلاد فقرره رافضاً لتعارضها مع معاهدة مدريد وطلب عرضها على امته الدولية ، وموقف المالب التي لم تهنئ قرب حدث رار الاميراطور عيود طعة مظاهرة صاحبه وصرح لمشي الحكومة المراكشية بأنه ينظر الى السلطان على اعتبار انه الحاكم شرعي المستقل

### المؤتمر الدولي الثاني

وادی بموقف اي انعقاد مؤتمر الاربي في سنة ١٩٠٦ في الجزيرة كان من صانعه تقييد الاعتراف باستقلال مراكش ووجدها وحده السلطان ، وعدم الاعتراف لأي دولة غير كرك خاص بها ، وهكذا استمرت فرنسا ، مرة في هذه الحولة ولكنهم لم يهرم وظلت تترقب الفرصة للتمدد والانفصاف . وبصعب داهية الاستعمار التي لا ينها عهد ولا دمه في سنده وهي يريد ان يمد يد برصه امامها من ان يحظر جمعية عمله والاب - مؤديها لها والاعضاء عن قرارات مؤتمر الجزيرة منوطان بذلك .

### فتنة بني حمارة وآثرها

غير ان فرنسا لم تترك هذه "الحملة" وسبب فرقة فتنه داهية ومما اثر تحت بأبي حمارة وكان يرمي أنه ذو حق في انفس فأمده وساعده حتى غلبه البلاد واستمرت صبح سن . وقد استغلت هذه حائل الاموال فاضطر السلطان مولى عند العريز الى الاستمرار من فرنسا . وسبب واكثره ، واستغلت فرنسا الموقف فاجبرت السلطان على قبول مرافقها على المحرك صممه للأموال التي استقرضها ، وجعلها بعد الفقه ضررها ارسلت قوة احتلت مدينتي اندار البيضاء ووجدها المهاجرة الحدود الجزائر بحجة منع الفقه عن هذه القطر وحمية حدوده ، واجبرت السلطان على توقيع معاهدة اعترف بها بهذا الاحتلال وبحق فرنسا في التدخل في الرسوم المحركة . وفردت هذه حائل لانداد النساء ومناطق الحدود المهاجرة للحرائر واستادادتها لعمال فرنسا على ان يكون كل هذا موقفاً .

### موقف الطالباء وارضائوها

وتفزع هذا الشعب والمطالب مع الشعب وقد اتفق خبره من رؤسائه مع  
المولى عبد الحفيظ ابي السبابة على جامع الاحمر وعملاته العرش مكانه على اساس  
انهاء الاحتلال وانتدح (افرسى) وسبع سبع حامي شمس في يدولة ،  
فثار عدد الحفيظ على احدته ومكن من حله ثم جد هدية في محو الاحراآت  
للاصلاح في محفل الشاهي من دور وفودين وهيم وعمرس الع ، واما ،  
فأوسلت بارجة الى ميناء اغادير شهيد من وجده من هدية ومن ميلها  
اسبانيا ان تسحب قواتها الاحتلالية . وحارب في ، لاسين من رجا  
المانيا وتم ذلك بماهدة عقدت سنة ١٩١١ اعترفت . سبب حرب بحماية مراكش  
مقابل تنازل هذه لما عن بعض ممتلكاتها في افرقية الاسوانه .

### جامع المؤامرة ومعاودة الطالب

وهكذا استعصم عدد المؤامرة لاسموية ، وروية وسجرت الدول  
على احوال برعته من مكن حق في اشرف كائنيت معاهداتها وثوكيداتها  
والرأى سيرة مراكش . وحده من كل منها نفوذاً ، وترسخت هذه  
وحملاً لوجه وحده امام حرب . وقد شعر شعب المؤامرة وسجرت ثورته على  
السلطان وصعد امر الحكومة ضعفاً شديداً . وسحب حرب الفرصة ورجع  
قواها في اواخر عام ١٩١١ نحو دس عتبه بدونه بحجة تأميم الاس الذي هي  
مسئولة عنه ودعا للامهات الدقة ثم حووه السلطان من رعيه واحتلتها ، ثم  
قدم الوزير الافرسى معاهدة تحية الى السلطان واحد بصعظ عليه وتوسا  
في ظل قوى الاحتلال التي ملأ "المدح" حتى . وكانت ذلك يوم ٣٠ مارس  
من عام ١٩١٢

### نصوص المعاهدة ومبادئها

واقصدت المعاهدة على إنشاء نظام جديد يسمح بالاصلاحات الادارية والقضائية والثقافية والبلدية والعسكرية التي يرى حكامها الامم المتحدة في دعامتها من كسب وبعيد حرب. وهذا النموذج الدائم للسلطان وحده ضد كل خطر يهدد شخصه او عرشه او يفتق امن محكمته ، وحيو ، تقدم الحبيب على احترام انقلاص الدسة الاسلامية واستمرار تصديق ، وحرمة الصدق ومكانة المعادة ، وحماية المبادئ الاسلامية والوقية ، ويحوي من مادة ١٠ والاتفاق معها على تنظيم مركزها في القمم الشهابي من "البلاد" ووافقه سلطان على اعلان فرنسا لكل مكان ترى في حتمه ضرورة لانه من "تجربة حرية التجاوة" وحق فرنسا بمرافقة كل عمل من اعمال الحرام البرية ، والبحرية ، في امية امرا كشبه ، وواجب السلطان وحده من إصدار الاوامر التي تفصلها السلطة لحد مادة ١١ لاقتراحات الحكومة الفرنسية ، وتمثل حرب لدى السلطان عقد عدم معوض وهو شغل عن نفسه ، وهذه يكون في ذات "الرب هو" "السلطان" "الوحيد" من سلطات وحكومه وبن الممثل الاحباب والمكاتب بمجمع "قضاء" التي تم لاحد في اميكه مادة ١٢ وصاحب الحق في المصادقة باسم الحكومة الامم المتحدة على كل من يصدر من السلطان والادب بشره ليصبح نافذا ، ورعاية مصالح مادة ١٣ كسب وروية في الخارج من قبل ممثلي حرب السببيين ومباصلها ، وهدم السلطان هذه عقد اي عقد ذي صفة دولة دون موافقة من قبله من فرنسا ، وامدعه عن عقد اي دمن عدم او حاسا ، مع اي اعتبار على ي شكل دون موافقة سامة من فرنسا كذلك ، وتنظيم شؤون المالية بصان الحزبية وحيدة مد قبل الدية من قبل حكام امم المتحدة مع رعاية الحقوق لمخوة طاملي سدت لدن المراكشي العام

والنصوص المحسنة العظيمة التي تمنح حرب مادة ١٤ معها حق التصرف لمطلق في البلاد ومعمل مقبيل اعاد فوق السلطان وقته هذا بحث لا يحتره اي حركه او عن لا موافقه هذا لتقيم ، بل والتي تهورت في صراحته وبعد مدها النصوص

المعروضة على نوس والحرائر مع المحدث الجوهر و عقد لا بدع شكاً في انها املت  
 بالقوة والاكرام والخدمة في كما ان مرفق السجون عند الخبط بريد ذلك حيث  
 تأتت تأثره حينما عرضت عليه ورفض توقيع عليها فقال انه رأى ان يجب نفسه  
 نفسه، وأحد بعد لصوص ويد، عن العصابات التي تقدمها فرنسا بشأن التقليد  
 الاسلاميه . غير انه وجد نفسه انه لم يبد حتى انه سيكون اوجع عاقبه على بلاده  
 موقع المعاهدة كارهاً تقادياً هذه العاقبه ، ثم اسحب من العرض عقب توقيعها .  
 وقد احتوى نص بدارله سورة صريحه ان ظروف الموقع ورائحه حيث جاء فيه :  
 لقد ربت أنفسنا عجزاً عن عدم واحدنا لي يجب ان نعلم ان كذا نحو شعب  
 فقرنا التنازل

- ٥ -

### نورة فاس ضد المعاهدة

ولقد كان وقع المعاهدة ودخولها على الشعب شديداً صاعقاً ، احدثت تأثره  
 وجرحته كبيراً ، وكان من نتيجة ذلك ما يقص احمد مر كسون ليلة ١٧  
 - ١٨ نيسان ١٩١٢ على خطابه في دروسهم وعلومهم وكانوا فيهم وسيد صابطاً  
 ثم خرجت الكائنات لراكتهم وسوالهم على معظم ابدية و حد الحدود تعقون  
 الافرنسيين في المعتمد . من . بـفـكـرـمـم راحم الله الاهي هـنـجـيـن صاحب  
 ليمور ، عن شعور ذلك الشدد الذي . . . . . و . . . . . في العاصمة في لافام  
 التالية ، وكان ذوي الرصاص يلعب في سلاطهم ، و . . . . . خرج والعوض  
 عندما حدثت القضايل ، عبادة تركض على العاصمة لشترك مع شائريه في تلك  
 بالمرأة العادة .

وعلمت فرنسا من الاحبار رفعت عيادهم واحاربت اصلهم واداءه وهو  
 المارشال ليوي اندي بعد شعاع مراكش الناعي وارسفته ونداً ومقياً عمداً ، وحاء  
 عوكب عظم بعد اظهر الابه ولا هـب ، و . . . . . في اواسط شهر مايس  
 ١٩١٢ دحون العاري المصممش ، فكان دحوله ثمانية ص لويث على النار حيث اشتد

لميب الثورة في كل مكان في العاصمة وحاصرتها بقذائل الثورة ، وكانت المرق  
لافرسة تنهرم واحدة بعد اخرى حتى لقد حدث لارشل معه الاسعاب ،  
ولكن المدفعة استطاعت ان تقدر الموقف وبذلك اخضر قادي هذا الى حمود الدار  
في عاس

### ثورات الجنوب

غير ان روح المرد والام كانت قد سررت في انحاء البلاد الاخرى فتثار الشيع  
ماء العسب وسه امه في الجنوب واكتسحه واحل في آب ١٩١٢ مديه مراكش  
وبدأ يستعد للرجع على منطقة تشوية ومع رت الجيش الافرنسي انتصر على  
جيش الشيع وزعمه في الاسعاب من مراكش ، لا ان حركة التمرد والمقاومة  
فصل دعوة الشيع ظلت مصيره الى سنة ١٩٣٥

وكذلك ثار الرعيم موسى وهو في منطقة راديات في اقصى الجنوب في نفس  
الطروف وكانت ثورته تمكركه قوته واسعة كعب الافرنسي كثير من الجهد  
والمددات ، واهرمب فيها جميع جهات ، ومع ان الافرنسي دوروا اعتبره بان  
حركته م محمد حيث حمله على زعيمه والقائم القادي الذي استطاع ان يستمر  
في تمرد ومقاومة الى سنة ١٩٣٥ أيضاً

وفصلا عن هذه الثورات بكبرى ، وانديدي فقد شبت ثورات عديدة في  
مناطق مختلفة من البلاد وخاصة في مناطق جبال لأطلس واستعدت من الافرنسيين  
الجهد العظيم والدماء الغريرة ، وكان كل ما حدث واحدة شت اخرى الى سنة ١٩٣٣

### تآزل السلطان عبد الحفيظ

ولقد كان السلطان عبد الحفيظ شديد الام من الموقف . وكان الشعب يعرف  
انه اجبر على المعاهدة اجباراً ، وتآزل مكانه في نفوسهم فرأى لبوني ان يستغل  
هذه المكانة فيحاول تهدئة السلطان واسدحه رائل ، وهذه بالواسطة عقد عرش  
إذا لم يتصامم معه على تسيير الامور ، ولكنه اتى ان يقاد اليه وعلى عرمة على

معاودة مراکش وانتقل إلى مينا الرابطة بسبب ذلك بعد أن استلم لبني قارص  
 القدر وحده من التاج الخضر التي يربط على سببه العمى بني أسبها  
 الأفرسيون، ووقع وثيقه الذي من العرش وعدد البلاد في ١١ آب ١٩١٢،  
 وخرج أهل المدينة رداً عن ردت أسقوا آخر حصه على ميث الذي أثر أن يقضي بقية  
 عمره في المنفى على أن يحفظ بالعرش ومساهم في ما نسبت له من عدد وعنف،  
 وحده حوله المولى يوسف الذي من أن يش مع الأفرسيين الدور الذي أنه انقرو.

### مكة نصير مراکش رسمياً

ولقد نصت المعاهدة المبرمة على محسن فرنسا تحميم علاقه سبب مراکش  
 وهو كرها لم يكن يوماً شرعياً وظل مراکش مكافعه في كل سنة مكاتب  
 مكتبة مراکش هذا من مردوجه تمه واستعمار. وقد جرت المفاوضات بين  
 الدوليين الباعين وأصبحت بمقدور هذه في ٢٣ في ٢٧ ينج ٢٧ شربن في ١٩١٢  
 نصت على نقه استطقه الشمال في جمع مساحة ١٢٠ وعشرين ألف كيلومتر مربع  
 تحت الاحتلال الإسباني في على ١٠ مكاتب داخله في حدود مباداة السلطات الدينية  
 والمدينة منه فيها حلفه عنه، بحره من مرشحي تقدمه سبب له، يكون لاسبابها  
 ما لفرساق المنطقه الحدوده فتمت في الخارج ودخل مبره من طلم واصلاحت،  
 ويكون ما مقيم له من الاصلاحت بهمه لافرد المرم في حقيقه لافرسه.

ومدند فرنسا في معظم البلاد امراكشه وسبب في المطقه الشماله منها  
 بطقان مدمع استمرهم المطقه التي منى به يفتق من في احراز وروس،  
 وتحكمب البلاد بالميرد والى وتقدم كل حركة له او وطنية بكل شدة  
 وفسوة، وتقتضى على مصالح البلاد ومراقبته بحره حنه، واستعلان  
 خيرها لبالع وعباها وبخولان دون ي تقدم حدى يمي اهدى او عمري  
 في البلاد ومحارب العرونة والاسلام في حرب شعواء، فذلك من روح الوهن والقتل  
 والعرقه بين طقت الامم تحفياً للرف الذي التزم وهو تبديل وجه البلاد وهدم  
 كيانها القومي وفلها الى مستعمرتي افرسه في الحبوب وسببه في الشمال له

ووجهاً ودياً واستثماراً .

ولقد كانت مراكش من السكة دولة مستقلة ذات سيادة تامة لها هو يسيها ووزرائها وحكامها وهيئاتها الشورية وسفرائها وفواها العرب والبحر وحرصتها انعليه والعمرانية والزراعة ولاحتجته التي احدثت في مدته لاجيرة في سبيل النحاس ، فتمتع اهتمام الافرنسيين والاسبانيين اى وقف ذلك كله ، وإنشاء جهاز يقوم على موضوع مهم ويسير في تحقيق الهدف الانتماري الناعي الذي استهدفه بأسرع ما يمكن من الخطى

### شخصية المقيم العام المزدوجة

وكان اول ما فعله الافرنسيون في المغرب انهم انقم لهم مرسوماً من السلطان الذي نصه بعبارة "بواسطة الوصاية على الشؤون الداخلية ، والقائد الاعلى للقوى السورية والبحرية" فصار بذلك شخصه مزدوجاً ، عربياً يمثل دولته ، ومراكشياً يمثل هذه المرام امراكشياً ، وشعبه بدات العيب وداروا الشؤون الخارجية والحرية وقصرت الحكومة المحلية ووزرائها على الشؤون الادارية ، ونشئت في دار الإقامة العامة مكاتب دسسه ومدسه وعسكريه لمساعدة المقيم العام في مهامه المزدوجة !

### تكملة الادارة

ثم استأنوا ثلاث هيئات لتتولى بالفعل إدارة الدولة . وهي امانة السر العامة للحماية والادارة العامة للشؤون التشريعية ومصلحة الادارة الأهلية . وجميع رؤساء وموظفي هذه الهيئات فرنسيون وهي مرتبطة بالامانة العامة . والهيئة الأولى تشرف على الشؤون التشريعية بحيث لا يبعد اي شيء منها نافذة ولا يصدر اي تشريع إلا عن طريقها وتصادف اميتها العام . وتقوم الثانية بتسيق الأعمال بين الامانة العامة والسلطان وحكومتها ويلقب

رئيسها بنقيب المنتشار وبشهاد اجتماع مجلس الوزراء ، ويعبر عنها لجنة أخص  
للشؤون المالية والاقتصادية والصحة والتعليمية والاشغال العامة ، وهي التي تهيئ  
كل ما يقتضى تعييده من اعمال ومشاريع مسجلة هذه الشؤون وترسلها الى مجلس  
الوزراء لأقرارها وتقوم بعد ذلك بمراقبة السعيد ثم هي التي تحدد موظفي الحكومة  
او يبدى رأيهم الذي يكون هو الأصل والمعاد دائماً

وتتصلح لذلك بالشؤون المدنية العامة من صحفه وطبائه ومحاميه واسديه  
وعمال وجناعات وبلديات واتصالات شعبه وهي كذلك تهيئ كل ما تراه تقتضيه  
من اعمال ومشاريع متصلة هذه الشؤون وترسل الى مجلس الوزراء لأقرارها وتقوم  
بعد ذلك بمراقبة السعيد

### صالح وعظمت العمل والعباسه العربية

وفهذه امية شجرة منتشرة في جميع بلادنا وقد استغلتها بعض القوى  
أولياء في مختلف الاوطان وحده من حيث حرق حقوقه الذين كان  
الافرنسيون يستعملونهم في ماورهم من " كنه وظواهر عبي صلة بهم ، وبواسطة  
هذه الشجرة والاولياء والمأجورين بعض الافرنسيين نظروا في هذه امية في دجلة  
البلاد وحصلوا من امورهم ووطول قدامهم في الامم كل انباء ، وحصل في  
القائل البربرية

وقد كان من اولى ما توجه به هذه امية استصدار صيغ رسوم ، منسوخ  
الملك في سنة ١٩١٤ من هذه امية من مجلس ويري يفتقر من مجلس عربي  
ومعادات وتقاليد ، يرمي يفتقر عن العادات والتقاليد العربية والاسلامية وبضرورة  
تنظيم شؤون البربر ومعالجهم وتقديم خاصة بهم من حيث مقتضى الصروف  
وكان هذا الظهور يندرج تحتها لخاصة " الشجرة " من السلطات الافرنسية  
للتعريف من الشعب المراكشي وبنارة حرة ، وصنع بعض البربرية عن الاسلام  
والعروبة التي استحدثت فيها من الاعمال الطويلة ، ونهضت نحو الليثية بالنصرانية  
بينها مرفقا بدمية من البربر لا يدرى دهمهم المسيحية ، تكون العروبة والاسلام



أحسين عنهم ولست لا وسيلة تحكم و سحرهم بهم جاءت فرساً لتخليصهم من  
وهي نفس الحصة التي سارت غلب سلطات الاعربية في الحرائر على ما ذكرناه  
في مسالة سابقة

وقد استحدثت هذه امه في سنة ١٩١٥ ظهراً جديداً بسبل تنقيس ذلك  
الحطة قصي تالف هيئات و فيه رسم الجماعات كما فعلت السلطات في الحرائر من  
قبل للصر في شؤون قديم وفق تلك العادات والتقاليد ، وحمل ليكمل جماعة  
سكرتير افرسي سكوت لوحه . قد في مختلف شؤون القبيلة وفقاً للمصح ادي  
ترسم له .

### المراشدة الافرسية في جاب الختام

ولقد كانت مناطق السودي مدار برآة عامل مراكشي يلقب بالغاند ومناطق  
المدن مدار برآة عامل مراكشي يلقب بالغاند ومناطق  
من القواد والباشات مراف افرسي حار هو الحكم المنطق في المنطقة ، بحيث  
نبت به مره جميع شؤون وحظر على التنازلات والقواد اتخاذ أي قرار او  
القيام بأي عمل بدون موافقه

### الدائرة المباشرة في المناطق المربطة

ومع ذلك فقد برع في مناطق من تد جهات مراكشي واصطوحا بحكام  
افرسيين وهذه مناطق لها هي اهم ولايت مراكش ومخالفات من حيث  
السكان والتميز والشدة ، فحلب لادريه واستغرة جهيد افرسيين مباشرة ،  
ولقد جعل اربع من عسكريه واربع منها مدييه ، ويصط العسكريه بحكام  
عسكريه يفوق اي حاسم واب مديون ويساعدهم هيئات اركان حربه ومكاتب  
استعلامات يقوم غلب صاحب ، ومحمد فرسيون ، وانضمت المناطق المدييه  
بحكام مديين يقوم اي حاسم بواب عسكريون ويساعدهم هيئات ومكاتب  
استعلامات ، وجميع ادي يولون هذه الامور افرسيون كذلك . وقد همت

كل هذه المناطق الى اعالم والاغاليم الى دوائر ، وأبسط المروع وفروع المروع  
محكام ومباشرين وهيئات ومكاتب استعلامات ايضا ، وجميع الذين يتولونها  
إفرسيون ايضا

وقد كان حكم المناطق العسكرية والمدنية وكذلك المرفوقون الإفرسيون  
الذين أقيموا الى جانب القواد والشاركات في مناطق المدن والمدنية الأخرى  
يمثلون القيم العام ؛ ويصفهم هذه كالأشراف على قوى الأمن والشرطة والحياة  
المراكشية مباشرة ...

### الموظفون الإفرسيون

وهناك كل هذا قد سار لأفرسون على حظه اسعدان الموظفون الإفرسيين  
بالموظفين الإفرسيين وخاصة أصحاب الوظائف المهمة تعدت مراكش ككشفها  
مستعمرة موظفين حيث بلغ عددهم (٢٢٠٠٠) من مجموع (٣٧٠٠٠) ؛ وقد حصل  
الموظفون الإفرسيون مرات عديدة والملازم المشوغة باسم الاعترب والامرة  
والمكن وعدت للغة الإفرسية طبعه الحظ السائدة في الدواوين والأعمال ،  
فكان في ذلك مدافاة لطبيعته الصلف والعطرية وحسب أسبق لوطيعه المدسكة  
في الموظف الإفرسي كالأمر شديد على صدور الأهلى بمظن مصالحهم وبغير  
الأهم وحرايتهم

### دور ضباط الاستخبارات

وقد كان ضباط الاستعلامات الذين نشرو في كل ناحية من الناحية البلاد  
وتشكيلاتها والذين زدد عددهم عن الثلثة كالأمر شديدا حرمنا كانوا يحيطون به  
الناس من بوقنة ويشوهمهم من الدمانس ويصوبهمهم من الشكائد ويشوهمهم  
من العرات ويشوهمهم من الأصار والمأجورين بسن العنة والتعرفة والانس ،  
وغدوا عماد السلطات الإفرسية في السياسة المحلية وأصحاب الكلمة المشوغة في  
المناطق والأهلم والدوائر .

ولقد اثنى في البلاد خمس عشرة ندية جميع رؤسائها افرسون ، حتى بلدات  
لمدن التي ليس فيها افرسون . وكل ما حصل للمراكبيين فيها هو ماعدون الى  
حاجات لرؤسائها الا فر من عماله والآلة و صيودد اقرب منهم الى الحقيقة والأثر .

### تعريف المزارعة والصناعة والتجارة الافرسية

وقد اثنى مدغم في مسكن في كل منطقة عرف للمزارعة واخرى للصناعة  
والتجارة ، حضرت عضونهم في الافرسين ، وكانوا اعدواهم يعينونهم ثم صاروا  
يتنصرون انصاف من قبل ارباع والصانع والمزارع لا افرسين  
ونقدم هذه العرف القاذور والوانح للسلطات في محفل الشؤون الصناعية  
والمزارعة والتجارية وحصة من وحي الاحمال الاستثنائية والاستثنائية ، مما  
يتطوي فيه مفهوم ما اكثرت من تعداد يكون مستعمرة افرسية كل ما يفكر  
هذه السلطات لا افرسية والسلطات الافرسية هو افر من الالباب والوسائل  
لاستثمارها واستثمار خيراتها ونزولها في الافرسين

### مجلس شوري الحكومة الافرسية ومدى نصيره

ثم اثنى مدغم من اثناء هذه العرف مجلس شوري الحكومة  
كانت مهمته في البدء بسبق عهد وشاهد مدث يعرف ، وكان يبالغ في لطيفة  
مدن هذه العرف من عهد افرسين كانوا يمدونهم يعينونهم ثم صاروا  
يتنصرون من قبل السلطات الافرسية تعداد كثير عدده واجمع شطرها واستد  
كيتها وساعدها .

وهكذا كان هذا المجلس من ش معترف بغير عن ذلك مفهوم ونسبوت نشد  
مكالة واستثنائية ، حيث احدى فيه معنى من الحكم والحكومة والمصالح الزراعية  
والصناعية والتجارية وكلها وحده كـ بلاد ادوب و لاقتصادياتها هو كان  
افرسي وحسب . ومع ان هذا المجلس قد تطور حتماً بعض الشيء وتدخل فيه  
عصر مراكبيين عن طريق تنس العرف معدرة والمزارعة والصناعة المراكبية

فقد ظل يطوى على ذلك المفهوم والاسلوب . وقد صار يتألف من رجال الإدارة  
 الأفرسيين ويمثّلين أفرسيين منحهم احوالات الأفرسية غير البررة والحقارة  
 والصناعية ، ويمثّلون للعرف الحرية و رعاية والخدمة الأفرسية وامرأكتية .  
 وصار هذا المجلس مئة مجلس في دي صفة استشارية ، مع التنبه على ان العصر  
 المراكشي فيه محدود وأن اكثرية العظمى افرسية ومن الطريف المعتبر عن  
 ذلك المفهوم والاسلوب ان المقيم الأفرسي العام هو الذي يرأس هذا المجلس لذي  
 احفظ بذلك الأمن ويلو عليه مائة عام به من العمل في الدولة ، ويحصره رؤساء  
 المصالح الأفرسيون لندلوا به عن اهتمامهم ويحسوا على ما يوجه اليهم من  
 اسئلة وانتقادات في صدد هذه الامور . وفي هذا المجلس مائة مبراة الدولة  
 ونوع في القلب المناسب لتوقع من حيث التدقيق ، ويحسن نظيره الحال جميع  
 نفقات الاعانة العامة والادارات وشكليات الأفرسية المصنوعة .

## ٨ -

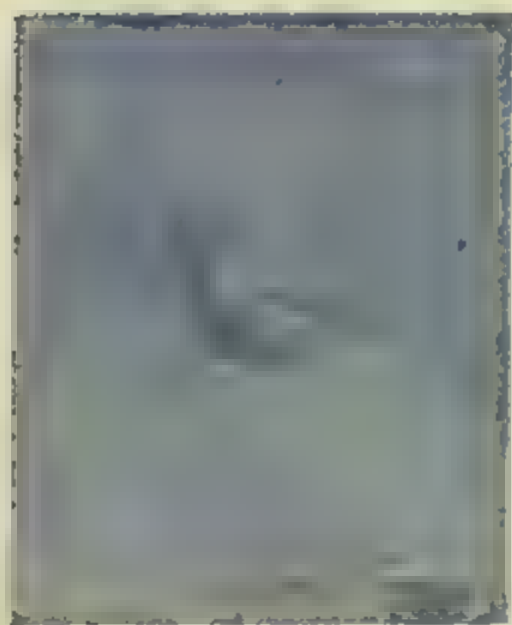
ودارت هذه الآلة الاستعمارية استحكامه احدثت وبثمة البطوق في طريق  
 هدفها كما دارت مثيلتها في تونس والجزائر من قبل

### المهاجرين

فتحت ابواب البلاد لهم حرم الأفرسيين وأحدث جعلهم اجانب التوطن  
 والاستقرار والاتقاء ، حتى بلغ عددهم نحو ثلثه الف فرسي بلا دقة في حصى  
 الفة اوروبي آخر .

### الاراضي والمرامير

واقطع المنعمون الرراعيون - لاساليب المصنوعة التي حرمي غلب في تونس  
 والجزائر مساحات واسعة من احواد الارضي المتروكة من ايدي اصحابها حتى  
 بلغت نحو مليون هكتار أي عشرة ملايين دوم . وهذه المساحة تعدل نحو ربع



ساعتن مراکش امولی عند لحظه

الا  
في  
اما  
ج  
الا  
الا  
في  
عد  
وت  
و

كا  
الم  
ح  
الا  
مقد  
في  
را  
كا  
التي  
يقع  
علا  
و

الأراضي الزراعية لصالحه وسدو هول السنة ما لوحظ أن عدد المراكشين في المنطقة الأفرسية مغرب من تسعة ملايين كدات فقد منحوا منوع المبيعات المالية من خربة ادوة وحصلوا بمسار مكنهم من سون ولاثراء ومن جدلة ذلك خصص الضرائب عنهم الى النصف بالنسبة للمراكشين ، وتشريع العمل الاجباري في المشاريع العامة بالمجاء والاخره وهذه واعتدوا حق التفرع وحفر الابار وتعميد الطرق وانشاء الشوارع في الأراضي الممنوحة للمستعمرين ، يسدح في نطاق هذا التشريع ولقد منع من مر هؤلاء مستعمرات بلصوا في ظل هذه الآلة على الالاجين ولاهبي المحورس هم وبحكمو فيهم بحكم السدة بالعيد وبسرت هم فيهم انسد الكادحة الرحضة وانوار ثراء عصب واصغر ذوي قوة وعود بحسب حاجها في الدوائر الأفرسية في مر كش وفي دريس معاً

### السياسة الاقتصادية

وقد عدلت أنظمة الجمارك ومنحها الأفرسيون فوائد عظيمة من حيث إعفاء كثير من السلع ومصوغات الأفرسية من الرسوم أو خفضها ، فعبيت من امرارها وبسر لها احتكاك السوق المراكشي ، والتحكيم من ولقد كادت الشركات الصناعية والتجارية وزراعه بحصر في ايدي الأفرسيين حيث قامت شركات أفرسية مدعومة بأموال صعبة تحكمت في المرافق والأعمال الاقتصادية الموسعة ، ومال الاستثمارات الاحكارية العديدة والاعاد والمناجم في مقدمتها وهي كثيرة وعية جداً ، ولقد وصل الامر الى وضع العقود وامشاكل في وجه كل فلاح مراكشي ، ودشراء آله ومخفحدثه ، وفي وجه كل صانع مراكشي اراد ان يدح على مهنة شيئاً من العديد ، وفي وجه كل تاجر مراكشي اراد ان تكون له صلات تجارية خارجة بحرية و سوارده فصلا عن العقود والمشاكل التي تقف في وجه كل بحرية مراكشي ترمي الى دلف شركات اهليه ومن عجيب ما يقع ان الادارة الأفرسية بسوي على ما تقدمه وانداً على الاستهلاك المحلي من علات بحية وزراعه وحوبه ، انشئ ايدي بقدره والذي لا يكاد احياناً يسد نفقاه وتوى هي بصديره الى الخارج .

وفقدت هذه البسة الى فقر الشعب والمخاطط مستوى معيشته وانتشار البطالة والمجاعات وقتل الصاعقة الهبة ومن كل شاط اقتصادي مراكشي .  
 وبكده معدل اجر العامل المراكشي احمالا لا يرتفع اليوم عن ٣٥ مراكشا اي (٣٥) فرنك سوريه ار اقل . ولقد كانت المحامد نفك احياه كالزواه الجارف  
 نبيعه للفقر وسوء العداة حتى ١٩٤٥ مذهب مذهب ١٩٤٥ مذهب مليون مذهب ، مع ن  
 البلاد رواجية ومحاطة ببلاد رواجية ، لا يمكن ان يكون اي احتمال لفتك المجاعة  
 هذا الفتك الدريع لو كانت حالة البلاد المالية ماعده وبو اجندت في بعض السبع .

## - ٩ -

### الميراثية

ونظرة واحدة الى ميراثية مدونه التي تعرض الافريسيون سكمي معرفة شاعة  
 امتياز وسنثار وتحكم هذه الالة الاسمازة واستبهره وامامها مرفق البلاد  
 واهلها . فقد كانت مفاات عام ١٩٤٧ مذهب مميزات ونصف من المراكشات  
 يفتق مذهب ٨٠ في المئة مذهب على لدر نزاله مذهب لجا ودماء وعطش ، وعلى الشكليات  
 الافريسية وعلى اموظميين الافريسيين . ودمها على مديون والشؤون المراكشية .

### التعليم

وفي ميراثية رغم صمم محصص للتعليم وهو ملكر فريك غير ان التدفق في  
 ما يجري عليه التعليم في مراكش يعتبر ان كثر هذا الصنع يفتق كذلك على  
 الافريسيين . فان عدد الطلاب المراكشيين الذين يتلقون العلم في المدارس الحكومية  
 الخاصة هم كان مذهب ١٩٤٧ ١٤٥٠٠٠ منهم الف يتلقون التعليم الثانوي الذي ليس  
 بعده اي تعليم ارقى . في حين ان عدد الذين يتلقون تعليم من مذهب الافريسيين  
 والاوروبيين في مدارس حكومية الخاصة هم كان مذهب ٧٦٠٠٠٠ منهم (١٣٠٠٠)  
 في لاسام الثانوية . وبذا لاحظ الفروق الكبيرة التي لاند من وجودها في معدت



ومربيات اساتذة امدوس الافريسيه ظهر لنا ان مجموع ذلك المنع انصحهم فقط  
 يعنى على المدارس المراكشيه ، واد ما نلاحظ ان عدد الذين هم في سن التعليم من  
 ابراكشيين يبلغ نحو مليون واربعمائة وثمانين من سن التعليم من  
 الافوسيين والاوروسيين لا يوجدون كثير من الحقه والسبعه الفاً تعدل ٢٠٪  
 من مجموع العدد ظهر هو ذلك الاهمال والاستهتر ، لانه لا يوجد طمأن او روي  
 بدون مدرسه بها ان ٩٦ من طغاف ابراكشيين لا يوجد لهم مكان في المدارس  
 الحكوميه !! ومن نلاحظ سكي الذي يظهر فسمه العلم في اندارس الحكوميه  
 الخاصه بامراكشيين كميته بالاضافه الى ذلك الفئه في الكليه ان عدد الذين قالوا  
 الشهادة لاندانة منهم في سنة ١٩٤٧ كان ٨٨٢ صبياً و٨٢ ستاً وان هذا فان  
 اللغة العربيه وادب الاسلامي يدرس في هذه المدارس حراً متديده ويصيق  
 مكانها اشد الصق وهو هدف من ضعف الروح القومي والوطنية  
 والدينية وتخريب موظفين ثائرين متشبعين بالولاء او المودة لمرسا وللمرسان  
 ليوني كلفه بشير الى هذا الهدف دون ما حصل حيث ان في اوله به ليس له  
 اي فائدة من تدريس اللغة العربيه ومحاولة تهدف سياستها الى ابعاد القبائل عن  
 تعليم ابنائها هذه اللغة التي لم ينجي من وراثتها حياً

### كلمة اللغة العربيه والاسلام

وله كلمة اخرى تكشف عن الروح القنسية التي كان يحملها وهو بمنزلة البساطة  
 الافريسيه صده هذه اللغة وادب الاسلامي مما حدث قال ان اللغة العربيه تنشر  
 الاسلام لانها باقراء ، وان مصحح لقصي عليا يفتاء القائل خارجة عن نظامها  
 بما هو تنميه للحظة التي ذكرها من قبل ولقد كان مما فعله بيوني مد عهد مسكر  
 بسن ذلك انشاء لجنة خاصة لاجراء المجهود العربيه في القبائل ومحاولة اللغة العربيه  
 فيها .

والارواح التي ذكرها عن سنة الطلاب ابراكشيين هي احسن مما كانت عليه  
 من قبل على ما يبدو فقد ذكرت شرة اصدارها اداره التعميم في تقرير التالي من

عام ١٩٣٩ ان عدد الطلاب المراكشيين في المدارس الحكومية الخاصة بهم هو (١٩٣٨١) سيما كان عدد الطلاب الأوروبيين ٥٧٥٥٩١ .

ولقد حاول المراكشيون ان يدوا نعمة التعليم الواسعة من حيث الكيفية والكلفة وبتلاؤوا اثر التقصير الديني والروح اللئيمة ضد الثقافة العربية والاسلامية واستطاعوا بحمود عطية وبمقار ، اعطى سكانهم سؤلهم ان ينشؤا عدداً غير يسير من المدارس لحرقه ورفض انضمام المراكشيين لتقديم على ان الآلة الاستعمارية تصعقش العرائس في وجهه نعو هذه المدارس وبحسب . بل ان أصدرت عام ١٩٣٧ ظهوراً للحد من ناعها وبعطيل غريب ، لاكتساب الشعب وهي تتردد للموجود منها لتدريج ان : ان سبب اي موقف مدرسه وفق هواها وعند حالت سنة ١٩٤٨ دون انشاء هذه المدارس ، واقفلت و هذه لان مدرسه لم يذهب بتلاميذه لتحيه المقيم العام الذي رار ورسب سنة ١٩٤٨ ، ومع المقام عام في السنة نفسها السطبان من شهود علة ندش مدرسه في الرط اشك بالاكشبات العامة ومن وضع الطهر الاساسي مدونة اخرى مثل في مدينة مراكش وسببه هذا كله فان الشعب المراكشي مراكش في الحقل ، وسنة الامه فيه تؤمد على النفع في الله .

كذلك موضع العرائس والمدود في وجه الشن الذين يتوهون ان ارتساد مائل العم في اورو ، وعدد كان سعه ذلك انه لا يوجد في جميع مراكش ، لا ثلاثة اطباء وسنة محاميد وسنة مهندسين مراكشيين استقروا ان تعلوا على هذه العرائس او يتقلوا منها ا

ومثل هذه العرائس واشد يجمع في طريق من يود ان يوي وجهه سطر اشرق العربي واريد مع هذه ، وعدد عرفنا ذلك ، احسا فقد سنعج حعه نعر من ساء مراكش انش يقات فجاء ودخل ملقوة النعاج في نابلس وعدد ذلك فتعاً عظيماً ، واضطر هذا الفر ان يبقى بحوسب من دون ان يعود ان يلاذه في عطلة حشه من عدم يمكنه من العودة ان العهد الذي رأى في الاسباب انه هذا الفصح مع به معهد سدائي وثابوي . وهذا كان من شأن هذا لمر أن يور في محل الحركة الوصلية حيناً تم تعديبه وما يزال شعب الصوف الأمامه وب . وقد علم ان السلطات قد تجهزت لتسرب هذا الفر في شرق العربي فاجتدت تشدد المنع حتى لا تسري عدواه .



الغنائم المتولدة التي ليس لها من ثم العمل إلا الانساب اليه والتقرب للمراف  
الافرنسي والتمس على كل ما يعونه ويقتوحه ، بحيث فقدت هذه الجماعات كل مظهر  
يحد من مظاهر النشاط والانتاج .

كذلك كان امرهم إزاء الصحافة ، والصحف العربية القليلة التي تصدر في مراكش  
هي التي تصدرها اناس ماجورون ، يكتبون ويوجهون بهم ، تصدرها إدارة الشؤون  
لساسة مباشرة على الأغلب ، وما يصدره غير هؤلاء ، سبب لمرافه شديدة قبل  
انقطع نفعها ، وهذه الروح ، وقد سددت العرب ادم اي صحفه وشره حارجية  
غير عربية وخاصة عربية ، حتى لقد بلغ عدد لمصوعات عام ١٩٤٨ الفاً ومئتين .

## ١١

### فصال مراكش

ولم ينضم مراكشيون ايضاً كإخوانهم من قبل لما اريدهم من بيدون الوجه  
والروح والمال والكيب ، ولقد بد كهمهم ضد الاحتلال وسير في  
اليوم ، وقد ذكرنا من قبل ما كان من الثورات الكبري في حين ومناطق  
الجنوب وحدها لا تنس على نواكش ، ذكره ، موقف السطات عبد الحفيظ  
وتداه الاصحاحي ، وقد جلب الاصحاحات والاصحاب ، والثورات الدمية  
مكرر وسكون شديدة عسفه احداً ، ومع ما كان الافرنسيون يقابلون هذه  
الحركات من القمع والسكين ويصوب بعض مدح في خطواتهم الارهابية  
والاستعمارية فلم لم يستطيعوا ان يحصروا اهل البلاد ويقصوا على مفارمهم ، بل  
لقد كان هذا المدح الذي يصوره عملا من عو من اشتداد الكره والمقاومة  
والتمرد والتصميم على النضال الى النهاية .

### الظهير البربري وأثره

وفي سنة ١٩٣٠ استصدرت السلطات الظهير بشهر الظهير البربري الذي يعنى  
بنزع اختصاص القضاء الشرعي لاسلامي ، يصدر في شؤون القائل البربرية كما كان

جازبا اى هذه الاله وسورة هذه الشؤون وفق العادات والتقاليد البربرية القديمة  
 وحكاماً للحضرة التي منها وبنيت عام ١٩١٤ على يد ذكره قبل ، واشتد مع  
 هذا حركة لشيوخ في القنصل في دار عدا عظمه وصدا احده الى اشرق  
 عربي فانارته ، ووجه عثاته الرصيه على الاحتجاج والامتناع لما انطوى  
 به من شدة كبره ، ووجه الامانة والمسلمين والكيان المراكشي . فقام في  
 مختلف هذه المراتب مقدمات صالحة وروع اشكالات دامية ، والتعا الناس  
 اى احد يحذرون اى الله سبحانه على نصيبه واشتد اللططات في القمع  
 وانظاره حتى املاأ سجون ، ووجه في ذلك الوفود من مختلف انحاء  
 البلاد ، فيها القائل البربرية ويرى في ذلك بالاعتصام فكانت السلطات  
 تتصدعهم ويحون دورا وصومهم الى العاصمة او مقبلة الملك وتوصل بعضهم في  
 السجون ، وقد تمكن بعضهم مع ذلك من احتراق الارصاد ومقابلة ملك وتقديم  
 امرئ الله سبحانه بتوطيد ساعد ملك وحكومته ومضوع الحواضر  
 والوادي للثريه الاسلاميه واهل الشريعة وبعضهم منهم لله العرب والقرآن  
 ولله الاسلاميه واستعمل الله امرئ في ادواوس رتف حركة المشركين  
 ومنهم من شرع عن بكره الاسلام ومنه ومن الحون في سواي وشهود  
 اموام والاسواق ومنع ذاعت الحكومة عنهم وخراج الزهاد والمشرى من  
 وظائف التدريس والحكومة اجمع ، وحصل الوفود امامه خطاً مؤبداً يع  
 ملك الا ان يدور دموع الحسرت منهم ، ولم يجد محولا في افعال السلطات  
 الافرنسية بالتصنيف من علوانها شتاً

كتاب: معمل الوطني

وقد كانت هذه الحركة موقفة الأذكار ، فمما لمست فربق من الشدائد استشهد الى التكتل والعمل وفق الاسلوب الحديث ، مع عن د ' تأييد هيئة وطنية باسم « كتلة العمل الوطني » ، فكان هذا بدءاً بعد اخرجته الوطنية الحديث في مراكز وقد جذبت هذه الكتلة مشقة في السطيم والسياسة بشاشة كبير

## الحرب الوطني

غير انه وحده لم يوا عن شمسهم وعروا إحدى القرص الموازية فعادوا الى قسنتهم باسم الحرب الوطني ، وعدمه علل العبي الذي مزج دعوته الوطنية بالدعوة الدينية ، متطلع ان يشعل بحركته حيز كبير ويترك في بني وطنه أثراً قويا ويثير فيهم الشعور القومي والديني معا ، ويريد فيهم الكره والحق على المستعمرين وعدائهم الدعة ، والتمسك على الحدا والسحر منهم وقد شأ إلى هذا حرب آخر هو «حرب الحركة القومية» بزعامة الوراقي صار هو الآخر في نادي الامر في نفس الطريق التي - ر - في الحرب الوطني ، وكان له نصيب في ما انتشر واتسع من الشعور الوطني في طغقت الشعب .

## اغتيال زعماء الحركة ومعتبرهم

هذه السنوات اى شتم ، وسقط وعمر ١٩٣٧ وبسبب العبي الى افريقيا الاستوائية والوراقي الى نفسه من كسبه ، حيث دام عقدها نحو عشر سنين ، كما اعتقل عشرات آخرين من رفاقهم وزعماءهم في محو وبمنهم العبد الشدد يدي رفق ، رواج بعضهم فكانت هذه مؤد في حدود الحركة بعض الشيء ، ثم نشبت الحرب العالمية الثانية بعد قليل فاستطاعت فرنسا ان تسيطر على الموقف بيد حديدية شدة

## مراكش في انما الحرب

ولقد كان مراكش كما كان تونس وجزائر معا عجزا للقوى الاوروبية في هذه الحرب كما كانت كدث في الحرب الاولى حيث حصدت عشرات الالوف وارسوا إلى مختلف اجبات ، وذهب منهم الالف الضخم ولقد عمدت على مراكش الوعود الواسعة للاصلاح والاختيات كما اعدت على شخصها . وكان مراكش وسواحل العربية خاصة قصة حسنة حدث في العنيت الحربية وقد

طلب المستعبدات الأجنبيات في مراكش. وفي ١٩١٣، تم توقيع معاهدة مع فرنسا، حيث تم تسليم فرنسا جميع المستعبدات الأجنبيات في مراكش. وفي ١٩١٣، تم توقيع معاهدة مع فرنسا، حيث تم تسليم فرنسا جميع المستعبدات الأجنبيات في مراكش.

وفي سنة ١٩١٣، تم توقيع معاهدة مع فرنسا، حيث تم تسليم فرنسا جميع المستعبدات الأجنبيات في مراكش. وفي ١٩١٣، تم توقيع معاهدة مع فرنسا، حيث تم تسليم فرنسا جميع المستعبدات الأجنبيات في مراكش.

### استئناف نشاط الوطني وحرب الاستقلال

وفي سنة ١٩١٣، تم توقيع معاهدة مع فرنسا، حيث تم تسليم فرنسا جميع المستعبدات الأجنبيات في مراكش. وفي ١٩١٣، تم توقيع معاهدة مع فرنسا، حيث تم تسليم فرنسا جميع المستعبدات الأجنبيات في مراكش.

ثم احدث الوفود امثلة لمجى صفات الشعب عد الى القصر ملكي من جميع  
احياء المنسكة ، مؤيده هذه المذكورة الى عرفت في راجح الحركة وصبية بوثيقه  
الاستقلال ، واحتضن الوفود امثلة لمجى صفات الشعب عد الى القصر ملكي من جميع  
وهكذا تطورت الحركة والحديث صفه شعبه واستقلاليه عرسه

### الفتح والتكليف والالتزام

وكان عد العين انو شديد في الصفات اذ لم يسهل ، ومع ذلك لم يسهل  
حقها وجنونا في لبنان فلما اقدمت على ذلك حمله وعنه في حيث اعتقد  
بلافرج ونفته الى كورسكا ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
وشبه بهمة الفاشية ، فاصحرت بلاد صفات وشبهت صفه وجهه وحمله  
في مدن دس وروعد وحلاوه ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
ان صفات شيوخ صومدين في واحة اخرى ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
قطع نوار الكهره وموارده ، وسوس على الجاهل على وسيلته والخدوع ،  
واقدم صفات هذه صفات في الفتح ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
اصحابه وصدقه ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
وعذبهم اشد العذاب في المصفلات ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
صطلق الناج والصفع ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
حراره الاكلير ثم دمر كاهن وفتش على عدد كبير من رجال الطب ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
اصعد رئيس جنوده ، والو راءه ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
تتحرك فوجب الخلق ، وفتش على عدد كبير من رجال الطب ، ففتش على عدد كبير من رجال الطب  
مراكش بجهتهم وبصرهم

### جمعية الدفاع في القاهرة

ولقد استطاع بعد قليل بعض رجال مراكش ان يلبسوا مراكش في







ما لا يرد في الأثرين ، حتى . كان عام ١٩٢٦ كان قد عاد في يده من  
 زاد وعاد ومعدت . وكان من قبله . وقد كان قد عاد في يده من  
 دي أن جلال . وقد كان من قبله . وقد كان قد عاد في يده من  
 وعدته بالرعاية ، ثم سكت ففقه مع . وقد كان قد عاد في يده من  
 احتجاجه . وظل في مناه المضاد . وقد كان قد عاد في يده من  
 مني أقر . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 وكان له فيها أجد الكرم

# ١٣

## مصادرة الأراضي وبيعها

ومنذ . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 لا يركب القضاة . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 ان حلتها . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 البحر

ومنذ . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 مقطعت . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 وتتموا . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 املاكهم . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 منهم . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 حصة . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 من ذوي . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 لممتلكات . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من  
 ثم فتحوا . وقد كان قد عاد في يده من . وقد كان قد عاد في يده من

وَيَسْتَمُولُ مِنَ السَّيِّئَاتِ لَأَرَاخِي أَسْرُوهُ ، وَبَعْدَ إِذْ لَمْ يَدْعُ ، وَفَعْدَمَ فَمِنْ قَدَمِ  
عَدُوِّ كَيْفٍ مِنَ الرُّعْبِ وَفَعْدَمَهُ ، فَتَحْدِثُ حَنْطَاتٍ بِمَدَائِدِ الْحَيَاةِ ، وَمِنْ  
الْمَوْصَلَاتِ الْكَلِمَةِ ، وَحَدَّثَ مِنْ حَاجَتِهِ لِيُخْرِجَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْعُرْوَةِ فِي كَيْدِ  
يُؤَلِّمُهَا

البرازيل

و مع ن وفاق الامر في اذناي من في واء حكومه مرا كنه برامه  
الخليفه امين هم سادات صدر علم ذو و و عو في واهمه سادات  
نساءت هي صلات عده و فاء من حرم نساء و ساء و صام ثلاث  
حكومات ساسه و وهي حكومه مدون من و حكومه حله و حكومه  
النفقات

[illegible]

وفي الثانية شكك في صحة ما ذكره في دور الأمتة أي هي  
عثة وراية أدخله في سنة الأمور في سنة ١٢٨٠ هـ في ما هو صواب  
وبه لاقتصر في سنة ١٢٨٠ هـ

وهيئة السقارب وهي ذرة سمية تسمى سمها و راعا حمار  
والعلاء و الموطى و المستطير على السب و راعا و حمار وهي  
أجنية اللحم والدهم و هي من وادى بركة و حمار حمار وادى  
والرؤب و الموصوف في هذه الحبوب وادى من لعدون وادى  
العديدة اسبابها وادى وادى منهم من حاربه وادى وادى في هذه  
لوحده ان هذه حبة مستطبة هي نحو عشرة الف شاة وادى من حمار  
وهي دغسة في السقارب وادى وادى من حمار وادى من حمار  
سكناً



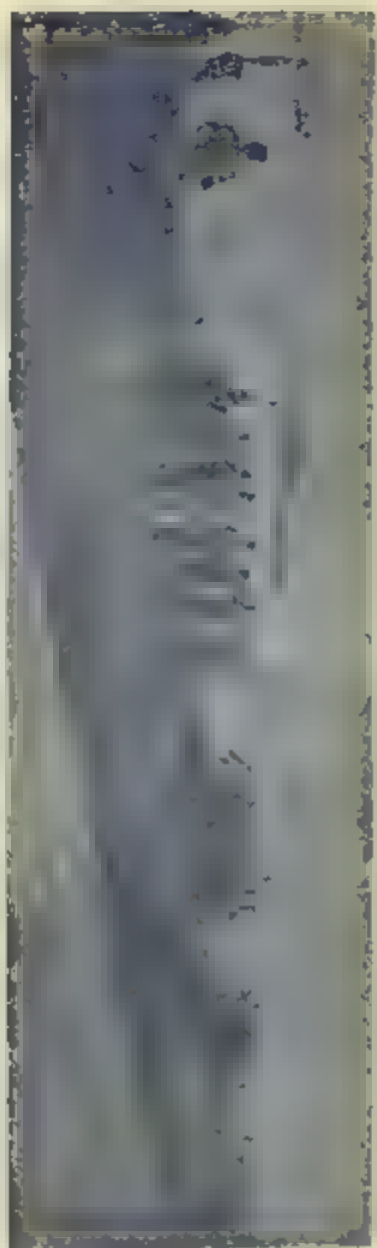
وحيثما كان في ذلك من مصلحة العامة فيكون من مكرمه كونه من الكائنات  
لا يسوءت كونه من الكائنات في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
في الكون من لاف في حاله من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته  
وليس من هذه من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
الإنساني الذي ليس من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
اللغة من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
فان الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
هم في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
معهد العرب في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
الأساس من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
بطريق تربية من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
المحاولات في الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد

### الاشمال المعني

وقد اجمعت وسائل الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
في حالة وديته وناصفه جدا في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
والى في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
مكافحة لأمر من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد

### ابناء الانصار

وقد صدر لواء من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
منطقة ووردان من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد  
مراحم ، وحور من الكون في شأن من شأنه من غير مصلحته حيث يوجد



قوام نسیون بطاقون السار علی البر اکشین











عبد الحلق الطوسي  
رعيه حرف لاصلاح



علال السبي



طوبى لكل شاة من كشي در عي و صه عي و تحري حن به اس هه ماش فلاح  
مراكشي شارس و عه ذلاله ح ميره و حشر الاميراب و الشراكات  
و اما حه و عه و لاسه و عه عي في حير - مصغه و عه و عه و عه و عه و عه  
و صاعب و سار و عه و عه

## السعرونه الاسبابه

ولقد بلغ عدد اهلهم من الاسان في امصغه سعا و عه الف و زاحوا المراكشي  
في كل من سار و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
امر من عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
العرب لعنه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
ح لاسفر و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
السعد و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
والي سار و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
ان المهاجرين الاله سار و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
الاحديه و كس الشوارع و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه

و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
الارهاب اهلهم و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه

## البايه الترميه

و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
لجويه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه  
و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه و عه

ومن المبادئ التي يجب التمسك بها في جميع أنحاء الجمهورية والعودة  
إلى التقاليد العريقة من الحرية والعدل والديمقراطية التي هي أساس  
الدين المحمدي. ويجب أن تكون هذه المبادئ هي الأساس في كل  
شأن من شأنه يتعلق بالدين والسياسة. ويجب أن تكون هذه  
المبادئ هي الأساس في كل شأن من شأنه يتعلق بالدين والسياسة.  
والله اعلم بالصواب.

١٢

### استئناف النشاط الوطني

ومع ما كان من وكرهه من قبله في كل شأن من شأنه يتعلق  
بالدين والسياسة. ويجب أن تكون هذه المبادئ هي الأساس في كل  
شأن من شأنه يتعلق بالدين والسياسة. ويجب أن تكون هذه  
المبادئ هي الأساس في كل شأن من شأنه يتعلق بالدين والسياسة.  
والله اعلم بالصواب.

### مبدأ التوحيدي

عبر في كل شأن من شأنه يتعلق بالدين والسياسة. ويجب أن تكون هذه  
المبادئ هي الأساس في كل شأن من شأنه يتعلق بالدين والسياسة.  
والله اعلم بالصواب.

وإذا تم الأمر في كل شأن من شأنه يتعلق بالدين والسياسة. ويجب أن تكون هذه  
المبادئ هي الأساس في كل شأن من شأنه يتعلق بالدين والسياسة.  
والله اعلم بالصواب.

على الانساب إليه حتى غدا قوة عظيمة . وتقدم رجاله يطربون في الوعود  
ومظاهر الية الحنة بتغيير الحالة القاتمة وإلقاء الحكم المظلم . ثم يرون  
الداني في المنطقة . وفي هذه الفترة . . . . .  
وتدويره كصديق له . . . . .  
على . . . . .  
هذه الحرة في جميعها . . . . .  
ويرون في ذلك . . . . .  
البيئة . . . . .  
الحركة . . . . .  
لأن الحقة . . . . .  
عسما . . . . .  
وعند . . . . .

أَنَا فَرَسُ الْمَلِكِ الْبَاهِلِي

[illegible]

مراجعة المحكم والآراء الجديدة

والله سبحانه وتعالى اعلم  
وسار في هذه السيرة النبوية ثمة حديد حب من خشفه مصداقه على ربه

قوامين يرفع حده صرجه الأثر على ركنين إلى ثلث التركة ، ويحول ثلثها  
 إلى ذرة الخبز حتى يرفع حده في الأثر ، ويرفع صرجه أو مثله إلى  
 ثلث الأثر ، ويعد حده من ثلث الأثر ، ويعد حده من ثلث الأثر ، ويعد حده من ثلث الأثر ،  
 التي ترفع حده من ثلث الأثر ، ويعد حده من ثلث الأثر ، ويعد حده من ثلث الأثر ،  
 الدار ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 الدار ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 حوت ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 ولكن المذهب من أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 الحديدي ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 بملكات ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 هذه الأراضي ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 للبحر ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 يراد بها حده ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 جميع أنحاء المنطقة ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 غربية ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 الغربية

ولقد طردت القضاة هذه حكمه ، وحلوا بوضع حده ، وحلوا بوضع حده ،  
 المذهب ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 ومع الأمر ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 سنة ١٩٤٥ ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 بعض رجال الحركة ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،  
 العالم ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،

### المظاهر والجمع

وقد كان من الصعب على من كان من هذا المذهب ، أي أن لا يزيد عن حده ،  
 الخوارج ، أي أن لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ، أي لا يزيد عن حده ،



[illegible]

ومما في الموقف سيرة في هذا الشأن نصيب الذي جعل الله في المراكمة به  
من العرف سجد له صاحب الميراث من بعده ورعا له وهو موغل في  
الظلم والبغي ايعالاً لا يكاد يصدق صدوره من اوجس انهم وافاهم هذا  
وبكثرة ومع اذاعة خبره عن امره وعنده وحسن ما به نحو العرب

قوة الحركة الوطنية وشموها

پیران عدا قلم خط عمر ... شش حکم و شرف عن تقویم و قد  
اصحاب الحزکة و توفیه حرکه ... جمع ... است  
تعاونوا مع السلطات ... و هي حرکه ... استقلال  
البلاد و وحدتها ... حرکه ... حبس  
يشته احرار ... حرکه ... و قد  
انقذت للشعلة ... حرکه ...

ويجب ذكره ان هذا ركن من ركني الاحتلال مناصب مع  
الحركة الوطنية الى هدف ي. ب. هدف قومي وهذا يعني ان  
في العود.





العداء وروعة ودم كاه من حركته ودمه شمس ليلته من شرق كثر من  
دي قبل الى المغرب وقصايه بعد الحرب الاحيرة هو ان عرش من آثار حركه  
هذا العهد القليل الشعب الثبات من هذا حتى استعاض حزنه من آثار العدم  
ويضاف الى هذا ما بدا من هذه الحركه من قهرهم للحركه العربيه الحديثه  
واضح لهم انهم شعورهم وعيهم من شعبي حركه النضاله  
والوحده في المغرب من ١٩٠٥-١٩٠٦ من حزن العدم في مبادئ  
تحول والكفاح من هذه كبره بريد وحرارة في صده هذه الحركه من  
مختلف الاتجاه العربيه ووحدة العربيه والحكم جميعا ان يدل ان العرب  
عربي هو داخل فعلا في عالم هذه الحركه ، وهذا ، وان احاروا ومباينه  
ورحاله بشطون في هذا حق

التي طردت العرب العرب و طردت في ساحة واحدة

وهكذا ينبغي القول بأن طوائف القوماء العربية في اشرافهم في ساحه من  
القومي اشرافا ، واما من سائر القوماء في ذات مقومه ، سائر اشرافهم  
الكسب ، واما من طوائف العربيه ، فليس جميعهم من الوطن العربي  
الكبير الممتد من اشرافهم في سائر اشرافهم في مصبق جبل طارق والبحر  
الاطلسي .

[illegible]

العربية وشموها ، فاحسبى مشاء ، سويع اشترى له مجلس للبلاد العربية الاخرى التي لم يكن في امكان التوقيع على اميثى والاشتراك في الجامعة كدول ، وكما ان المعنى به في هذا التسوية العرب العربي في الدرجة الأولى كما احسبى كذلك ملحقاً خاصاً كان العرب العربي هو المعنى به ايضا في الدرجة الأولى هذا به .

« نظراً لأن الدول مشاركة في الجامعة سيشترى في مجلسها وفي لحام سوزر يعود حيزها وتوجه على العام العربي كله ، ولأن نصيب البلاد العربية غير المشتركة في المجلس ينبغي له ان يرعاها ، وان يعمل على تحقيقها فان الدول لموقعة على ميثاق الجامعة العربية يوصي بحسب الجامعة عند النظر في امثاله تلك البلاد في الجانب المشار اليها في الميثاق بان يذهب في التعاون معها ان ابعاد مدى منطاع وغياء ذلك باللا يفسر جهداً لتعرف حاجات ونعمهم امامهم وآمالها وان يعمل بعد ذلك على صلاح احوالهم وتأمين مستقبلهم كل ، بهذه الوسائل السياسية من اسباب . »

ثم اكد هذا التعهد مشدحاً على ان يكون دورهم من دورات مجلس الجامعة يحو من بحث في القضايا العربية ، وازرار قرارات ما في صحتها وإرسال المذكرات المتنوعة بسببها والوقوف ، ووقف الديار والاصحاح والاستكمال والوساطة ، ثم انقضى ذلك حتى عدت هذه مصابيح من جميع أعمال الجامعة وامانتها العامة .

## ٢ -

### المؤتمر العربي في القاهرة ومعه

ولقد طرأ اعلاماً مبهتاً فوق حوزة وشهدت احرار العرب ورجال حركته الصالية والوطنية ، وهما المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في مطلع عام ١٩٤٧ ، فقد كان اجتمع في هذه العاصمة عربية الكبرى عدد غير يسير من احرار الافطار المعرسة الثلاثة ، يسمون ان يجمع امثالت ولاحزاب الوطنية فيها ، وكان رجال كل قطر يجاهدون وينشطون في سبيل قطرهم دون نصيب وثيق كشأن احوالهم في الميثاق مع اشترائهم في هذه واحدة وعدة واحد ، وأما انه قد آلمهم اب يشكروا هذه واحدة العمل العربي داخل البلاد وخارجها ، ففقدوا مؤثرهم

أحد كور الذي صممه في مختلف أوجزات وأحداث توصية في الإفطار المغربية  
 الثلاثة ، ودرست هذا المسألة وحاشاها إلى ما قبلها من اندماج حركة الوصية  
 بحرية المغربية بالحركة الشرقية ، وهدار البلد قسما بين المغرب والمشرق حيث  
 دعي فريق كبير من رجال الإفطار عربية الشرقية هاجر الخمس وحطت بعصم  
 فيها موهما بالحركة المغربية التحررية الفرنسية وسفاهة في ساحة واحدة بالحركة  
 الشرقية بحرية ، والموافق الذي يحسب أن يسود رجال هذه الحركة في المشرق  
 والمغرب من ثلاثة من وحدة الأمة والبريد وعدادات والتقدم والوحد والدم  
 والمصالح المتنوعة والاتصال الأرضي الذي لا يعصه فصل طبيعي أو عصري على  
 ما ذكرناه في مطلع الكتاب .

وكان من بين هذا مؤثر ما نقرر ( أولا ) ميثاق سامي قومي واحد يقوم  
 على لاسي .

١ - إعلان مذهبنا القومي ، مبادئنا على مرس ومراكش وعدم الاعتراف  
 بأي حق لفرنسا في الجزائر .

٢ - مطالبة بحكم ذاتية ، وإمضاء الوصية بعلان استقلال البلاد .

٣ - إندماج هؤلاء القوات الأحرار على بلاد المغرب جميعها .

٤ - فصل الأحرار في الاتحاد الأفريقي في أي شكل من أشكاله .

٥ - اعتماد اسم حلال الحائر ( ب حروب ) وفرض القومية على مرس ( ١٢ )

ميس ) وفرض القومية على مراكش ( ٣٠ مارس ) اسم جديد في أفصار المغرب .

٦ - تمرير الكفاح بالدم والحرع لتحقيق الاستقلال والحياة .

وثاباً ميثاق نسقي واحد يقوم على لاسي التالية

١ - ضرورة الاعتراف بين الأحزاب الوطنية داخل كل قطر أما اندماجها في

حزب واحد أو يتكون جبهة وطنية منها .

٢ - إحكام الروابط بين الحركات الوطنية في الإفطار الثلاثة بحيث تهدف إلى

الاتفاق على عبة واحدة هي الاستقلال التام والحياة ونكوس لجنة دفة من رجال

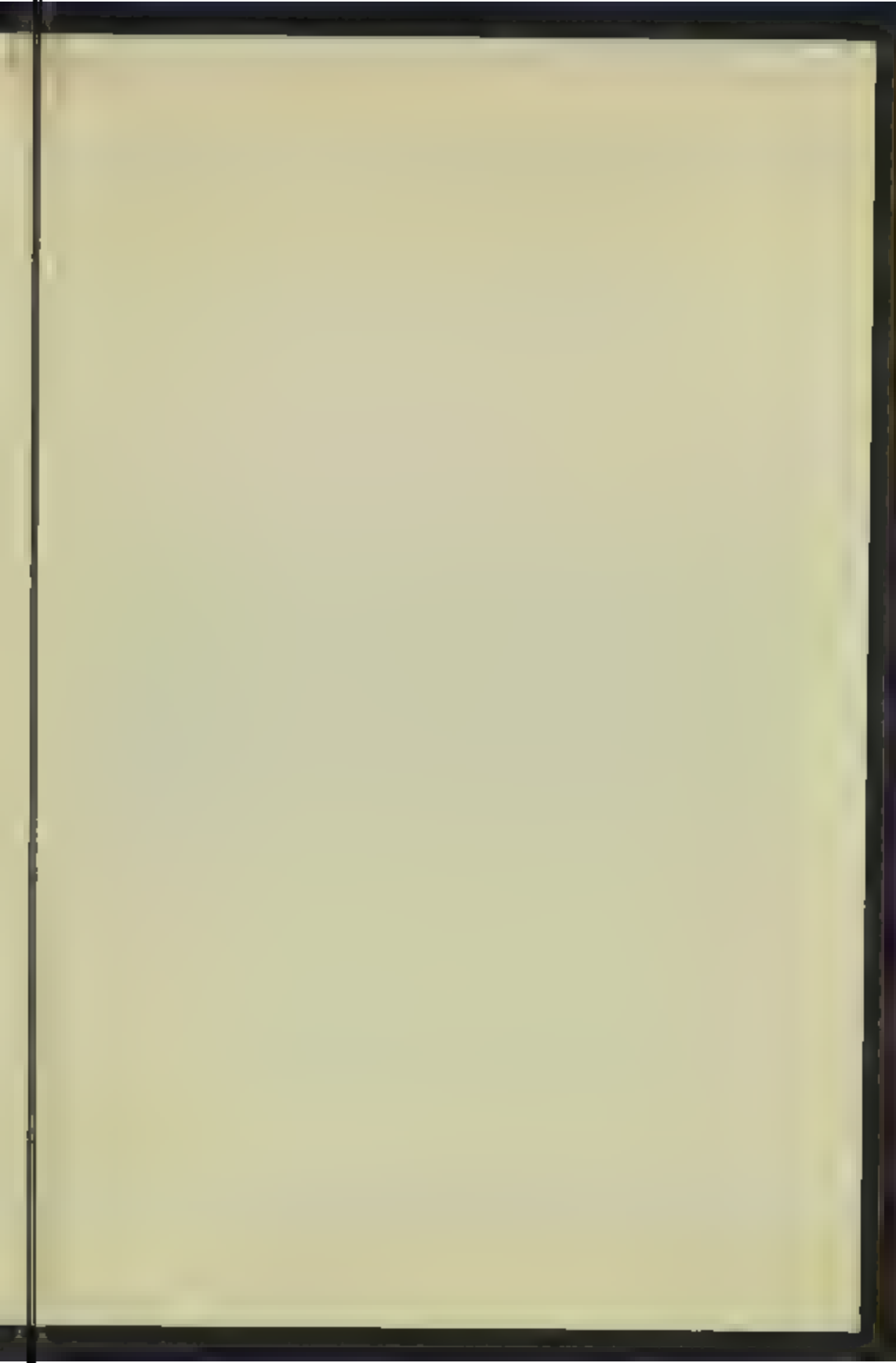
الحركات الوصية مبنياً توجب الخطط وتنسق العمل للكفاح المشترك والعمل على

توحيد المظاهرات العمالية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الإفطار الثلاثة وتوجيهها

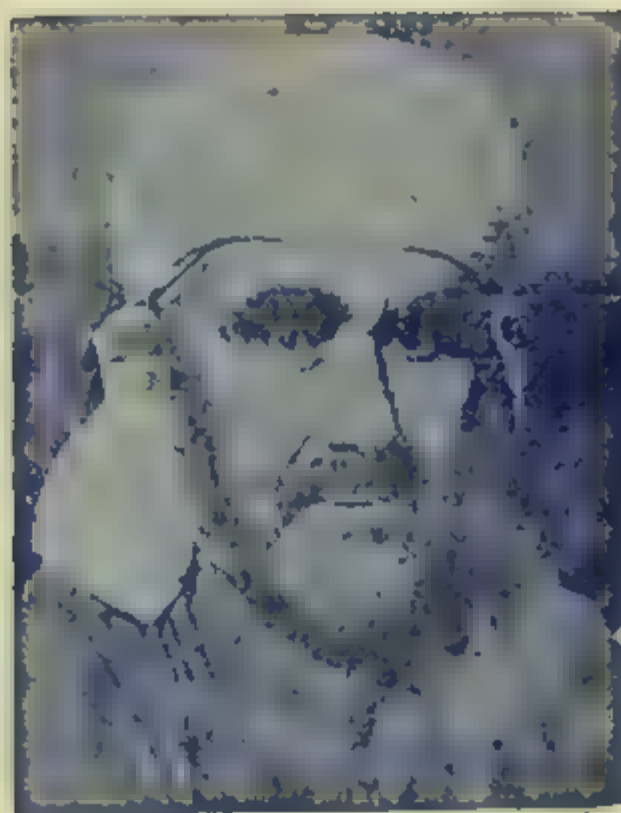
توجهاً قومياً والوقوف جبهة واحدة عند حدوث أزمة في أي قطر منها .



شہر احرار حوالہ دہسوری کے ہیں علامہ دولہ صاحب مدظلہ العالی کی عرس عام

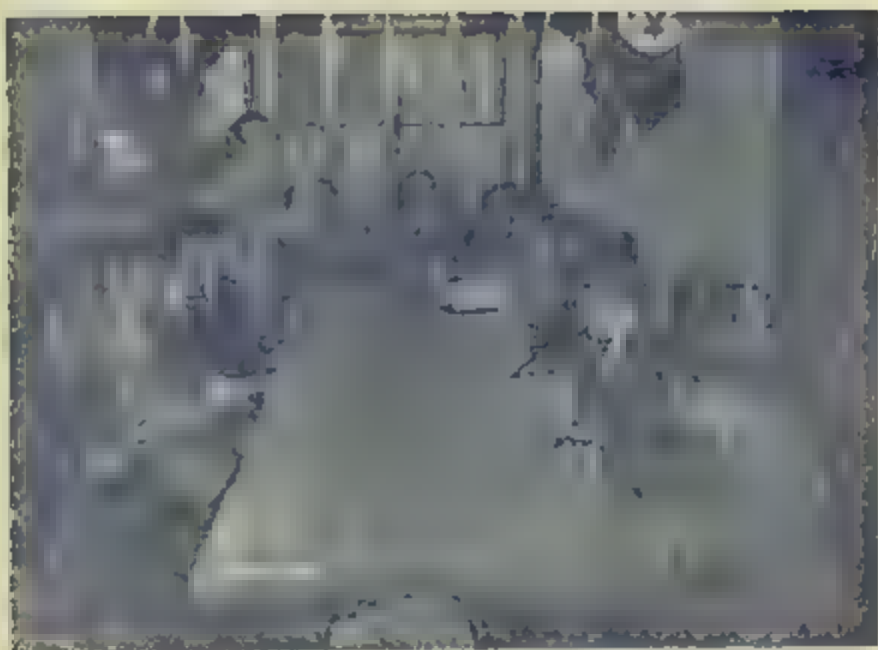




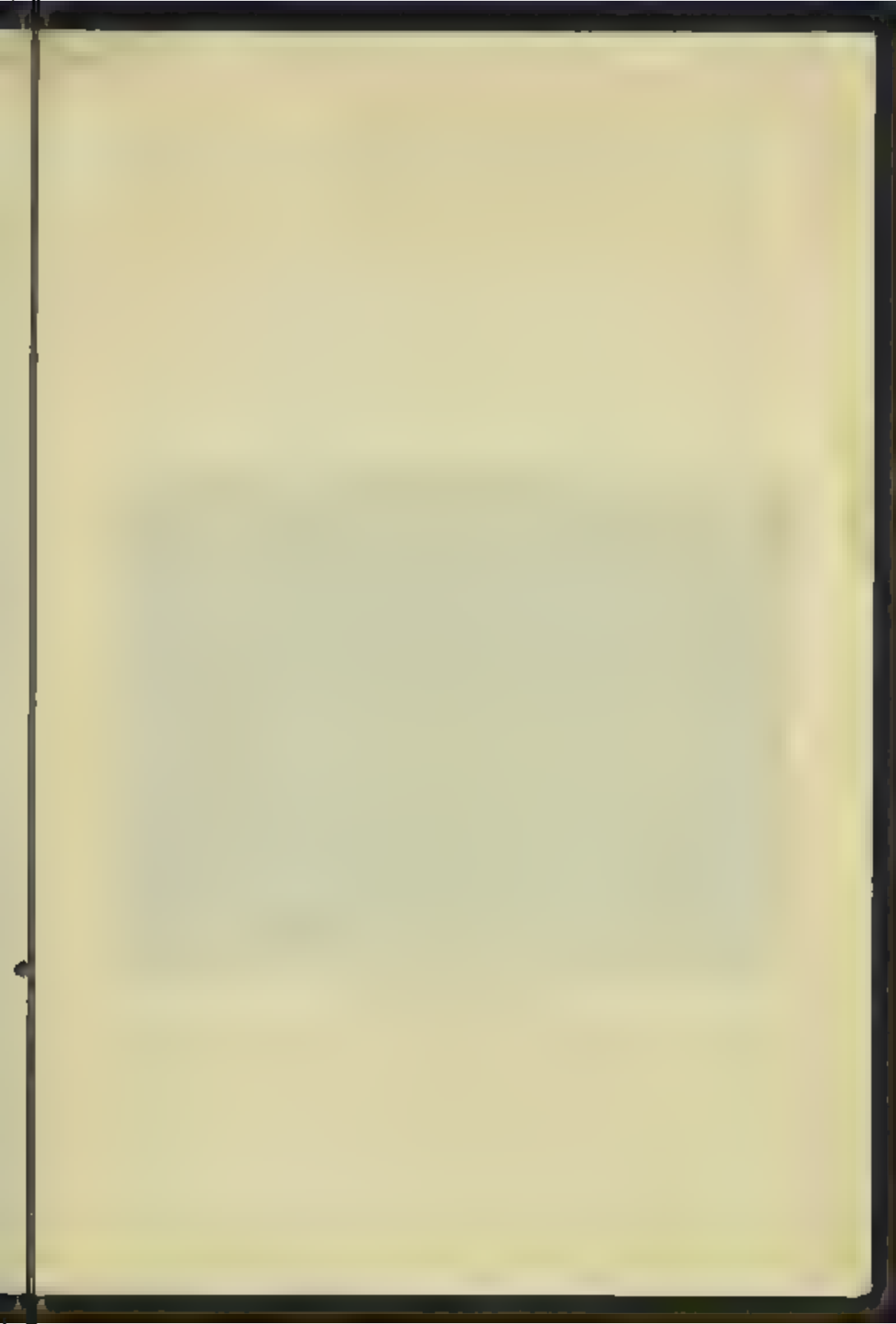


الامير عبد الكريم الحفافي بعد فكاكه





المؤثر بحرين في القاهرة



و) ثالثاً (الطلب من الجامعة في مثل دور المشرق العربي .

١ - إعلان بطلان معاهدتي طخه معروفتين على تونس ومر كس وعدم شرعية احتلال الجزائر وتبرير استقلال هذه الاقطار وتكون بمثابة عهد في مجلس الجامعة .

٢ - عرض القضية معروسة على الهيئات الدولية واسعى كل ما لدى الجامعة من وسائل لمساعدة اقطار العرب على تحقيق مبادئها

٣ - ارسال لجنة تحقيق الى اقطار المغرب .

٤ - تعيين ممثل لدول عربية اشرقية في اقطار المغرب العربي

٥ - العمل على شراء امداد عربية في بلاد المغرب وحل مشكلة الطلاب المصدرة الذين يبعثون الى المشرق بقصد اقام دراساتهم وبدلوا عقدت التي تقوم بطريقهم و) رابعاً ( تكون مكتب واحد للحركة التحررية العربية تضم ممثلي مختلف الاقطار في اقطار المغرب الثلاثة تحقق عليه اسم « مكتب المغرب العربي » ويصدر عنه كل شئ ويوجه ويصدر ويحكم ويحكم ويحكم ويحكم بالحركة الوطنية الضالفة في الاقطار المغربية .

وهكذا استطاع رجال الحركة القومية العربية ان يقوموا بعمل لم يقم به احداهم المشرفة ولو بطرق حتى الذين كانوا امام عدو واحد ك فلسطين والاردن ومصر والعراق .

وقد دد رجال الحركة الوطنية والحراب في دول البلاد العربية صدى هذه الفرائد واندوها واطهروا استعدادهم للصدام فيها ومنذئذ اشتدت روح الصل والحركة في مختلف الساحات بحيث حثت حركة التحرير العربية قوية معلومة الآثار في الأوساط العربية والعسة على السواء .

### دعامة الامير عبد الكريم

أما العامل الثاني فكان تحرر الامير عبد الكريم الخططي بعين الزمان الذي كان في امر عربنا على ما اشرنا اليه في مناسبة سابقة . فقد توجه أحرار المعارضة اليه ليتولى دعامة الحبهة الصالحة الموحدة ومن الرجاء فأصبح للحركة التحريرية المغربية جهة واحدة ووعده واحدة ، واشتدت تلك الحركة قوة واتزاً .

## المصاعب والآمال

ومع أنها لا تجنح عمق الروح الاستعمارية الراجعة التي تدور على رجال فرنسا  
وسانها على اختلاف ألوانهم ، وما سوف تلقاه الحركة التحررية العربية من  
المصاعب في سبل تحقيق أهدافها وأهداف الحركة العربية التي عدت مدحها في  
فاتها ، سواء في حكم السار الحديدي المصروب من المغرب والشرق أو في  
الاسراع في فرنسا ، المغرب ثقافياً وسياسياً حتى أصبح معه الاتحاد الافريقي  
العربي شتد اراعاً وهو مخططو خطوة عملية بالنسبة للحرارة التي ادخلت في الحلف  
الاطلاطي كجزء من تحادي من فرنسا ، أو في التوسع في أساس اندس والتعريفه  
والقمع والسيكل ومكايده عرب المشرق في قضاة ومع ان السبب  
الى هذا ضعف النسبة العربية عامة في المشرق والمغرب سيما لكلاوس الحبل والملك  
والاستعمار الذي ظل حذراً على صدرها امداً طويلاً وهذا الضعف من آثار الية  
ساسة وحشية ووطنة واقتصادية واجتماعية وشخصية وعامة في كيان العرب  
وحر كهم ، ولذا يحمل أحراراً ما يجتاح اليه العمل التحريري العربي من وسائل  
عصمه ليس من السهل تداركها ، فان كل هذا لا يجعلنا نعتقد الاصل في نجاح الحركة  
التحريرية العربية عامة ، ويجعلنا نعتقد انه ليس في وضع فرنسا منها خطب وعدوت  
واحداث ودست ووضع العراقيل وحذب اموالها ونحني عليها ونصير شعها  
النفقة ، فهناك شعب في موي المراس مستبد بعروته وعابده اشد الاستبداد  
يريد عدده على العشرين مليوناً ، ومن ورائهم جوان هم يريدون على تحس ميوم  
لان من ان يتضاموا معهم عاجلاً أو آجلاً في سبل تحرره وتحقيق هدف الحركة  
العربية العامة في الحاح العربي ، وليست النسبة القليلة التي يوجد في تحقيق هذا  
فيها بالشيء المهم في اعمار الامم وحركاتها الحديثة بقومها ، ومن يقوى القوى هوياً ،  
ولم يبق الا...

وقف بمقن أخطأ مطبعة صحفنا بمضربا في مايلي  
ونركنا بمضربا الى فقرة افادى

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٠	٧	وحويلها	وتحويلها
٦٦	٢١	قصمه	قطعه
٦٩	٢٥	البية	اليه
٧٨	٧	الرهى	الوهى
٨٣	٩	الامرسية ان رسم	الامرسية أمر أن رسم
٩٥	٩	بحرته	بحرته
٩٦	١	سبحوا	يبحوا
١٠٨	٢	والنص من ادى	والنص من مع لسان الذي
١٠٩	٦	عدد	هدوها
١٣٥	٦	يقى	ينتقل
١٤٢	١٣	فراراً	هوراً
١٤٩	١٥	وسطر	وسط
١٥٧	٧	فيك اليوم يوم	فيك يوم
١٧٥	٥	الاهرون	الاعلون
١٨٠	١	سرة	سرة
١٨٦	١٥	قصاء	قصاة
١٨٩	٧	متخة	متخة
٢٠١	١٤	المأصلي	المصالي
٢٣٠	٢	جهرة	جهرة

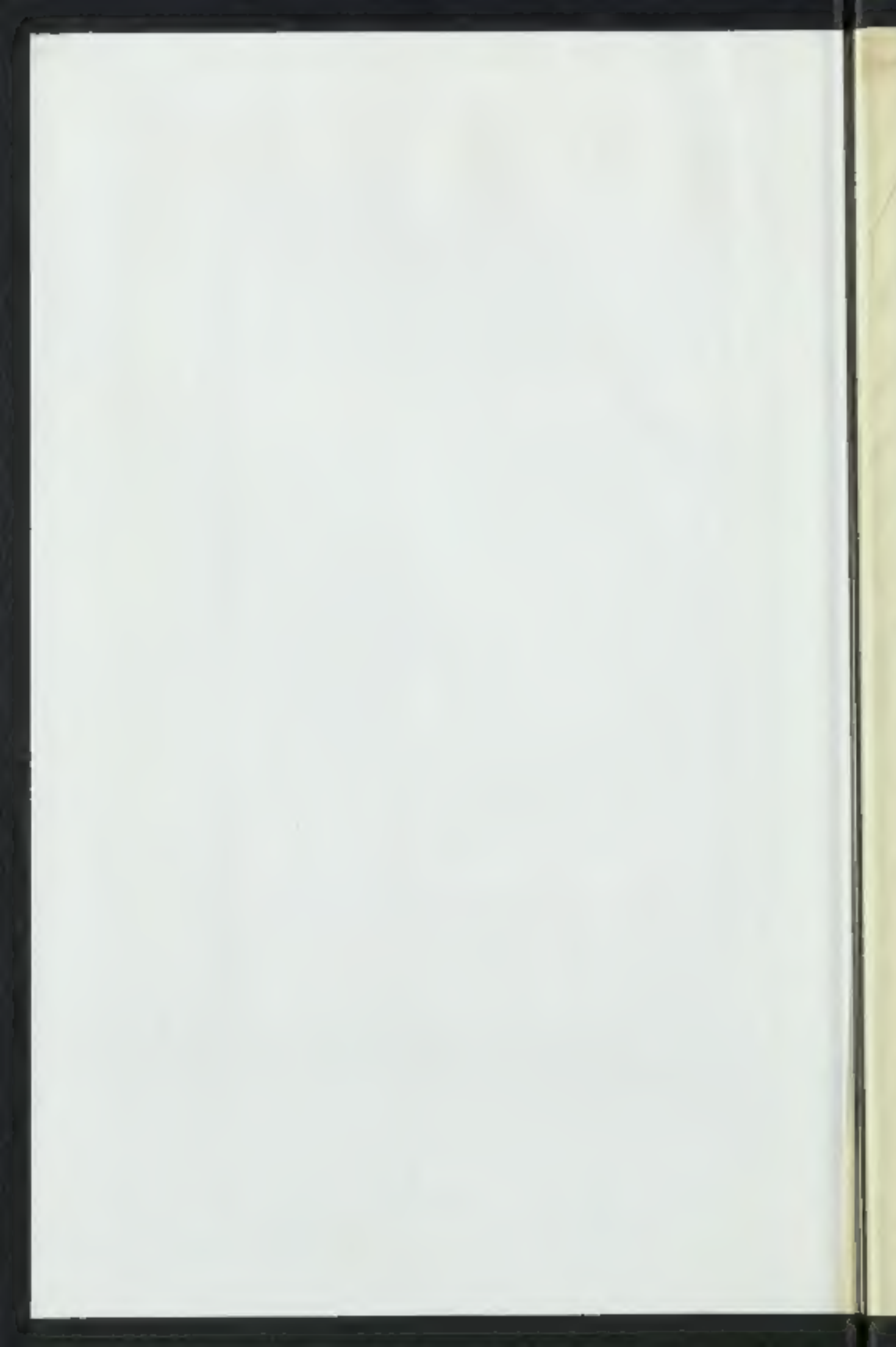
## كتب المؤلف الاخرى المطبوعة

دروس في فن التوبة	مترجم عن الالفرنسية
مختصر تاريخ العرب والاسلام	جزات
دروس التاريخ العربي	
دروس التاريخ المتوسط والحديث	
دروس تاريخ القدم	
موجز تاريخ رور في الشرق العربي	
ر لنا الحديثة	
مصر التي ربنه قبل البعث	مفلس من القرآن
سيرة الرسول	مفلس من القرآن
القرآن واليهود	
حول الحركة العربية الحديثة	الجزء الأول

## كتب اخرى تحت الطبع والاعداد

هدى القرآن ودستوره في شؤون الحياة
القرآن لجيد تزييه وأسلوبه ومناهج تفسيره وجمعه
الاحراء اللثة والراصة من كتاب حول حركة العربية الحديثة
القرآن ودره
القرآن والجهاد
التفسير الحديث وهو تفسير كامل للقرآن







M.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00443864

